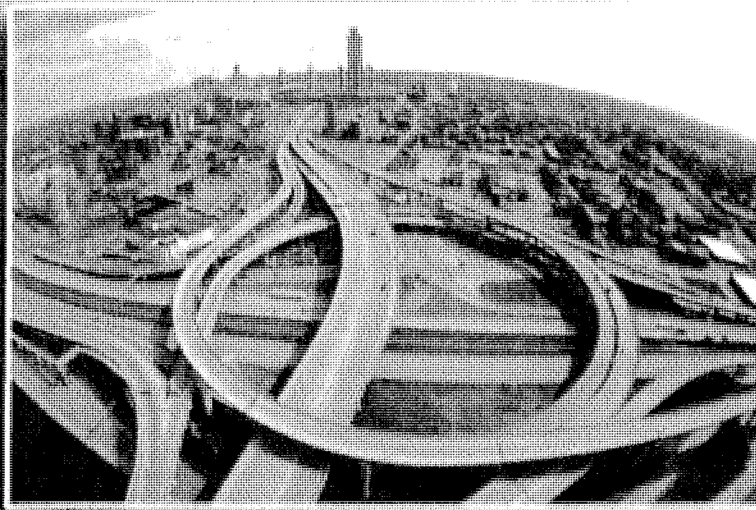
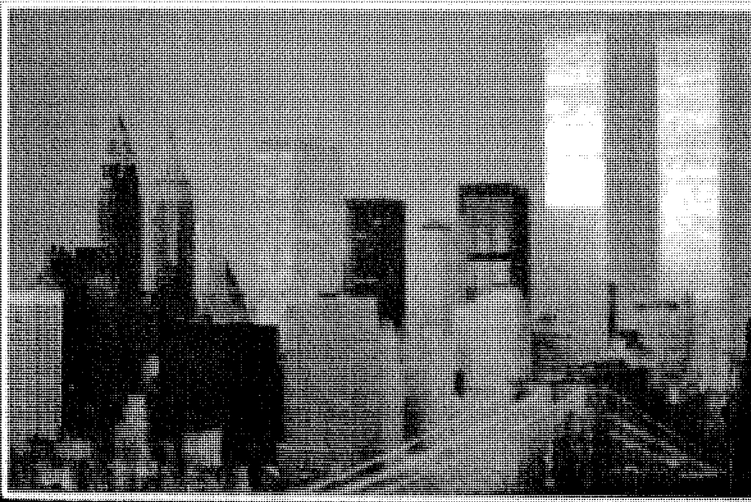
البيئة والتخطيط العمراني



الدكتور
خلف الله حسن محمد
مدرس الجغرافيا البشرية
كلية الآداب - جامعة المنيا



دار المعرفة الجامعية
٤٠ شارع سوتير - الأزاريطة
الإسكندرية

البيئة

فى

التخطيط العمرانى

دكتور

خلف الله حسن محمد اللبان

مدرس الجغرافيا البشرية

كلية الآداب - جامعة المنيا

تقديم

الإستاذ الدكتور

فتحى محمد أبوعيانه

نائب رئيس جامعة الإسكندرية

١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٩٩٩

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - ت ٤٨٣٠١٦٣

٣٨٧ ش قنال السويس - الشاطبى - ت ٥٩٧٣١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربّنا علَيكَ توَكّلنَا وإلَيكَ أنَبنَا وإلَيكَ المصيرُ "

صدق الله العظيم

من الآية (٤) سورة الممتحنة

الإهداء

إلى روح والدى رحمة الله عليه

إلى امى رمز الحب والعطاء

إلى زوجتى وابنتى سلوى .

المؤلف

مقدمة

مركز قوص أحد مراكز محافظة قنا الاثنى عشر ، طبقا للتقسيم الإدارى الذى تم اجراء تعداد ١٩٨٦ وفقا له[1] ، ويقع بين دائرتى عرض ٤٣َ ، ٢٥ْ و ٥٨َ ، ٢٥ْ شمالاً ، وبين خطى طول ٤٤َ ،٣٢ْ و ٥٣َ ، ٣٢ْ شرقا ، ويحده من الشمال مركز قفط ومن الجنوب مركز الأقصر ومن الغرب مجرى نهر النيل ومن الشرق الحافة الغربية لهضبة الصحراء الشرقية .

يضم مركز قوص ٢٣ محلة عمرانية ريفية ، تقع جميعها شرق نهر النيل ، وتضم هذه النواحى الريفية ١٥٦ تابعاً ، إلى جانب الكتل السكنية الرئيسة بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز (شكل رقم ١) .

أسباب اختيار دراسة العمران بمركز قوص هى :

١- تمتاز منطقة ثنية قنا بشكل عام ومركز قوص بوجه خاص بموقع جغرافى فريد ، كان له دوره فى نشأة ونمو المحلات العمرانية منذ العصور القديمة وحتى اليوم .

٢- تعرض بعض المحلات العمرانية الريفية لظاهرة السيول ، وتعدُّ السيول المدمرة إحدى المشكلات التى يعانى منها السكان .

٣- اراد الباحث ان يدرس موضوع العمران فى ظل التغيرات التى طرأت فى السنوات الأخيرة ، ويعنى الباحث بهذه التغيرات ، نمو العمران وزحفه على الأراضى الزراعية ، المسكن الريفى وما اعتراه من تغير سواء من حيث مادة البناء أو التركيب الداخلى ، ولا شك ان فى هذه التغيرات بعض الجوانب الايجابية وبعض الجوانب السلبية التى تتطلب دراستها والتخطيط السليم لتلافيها .

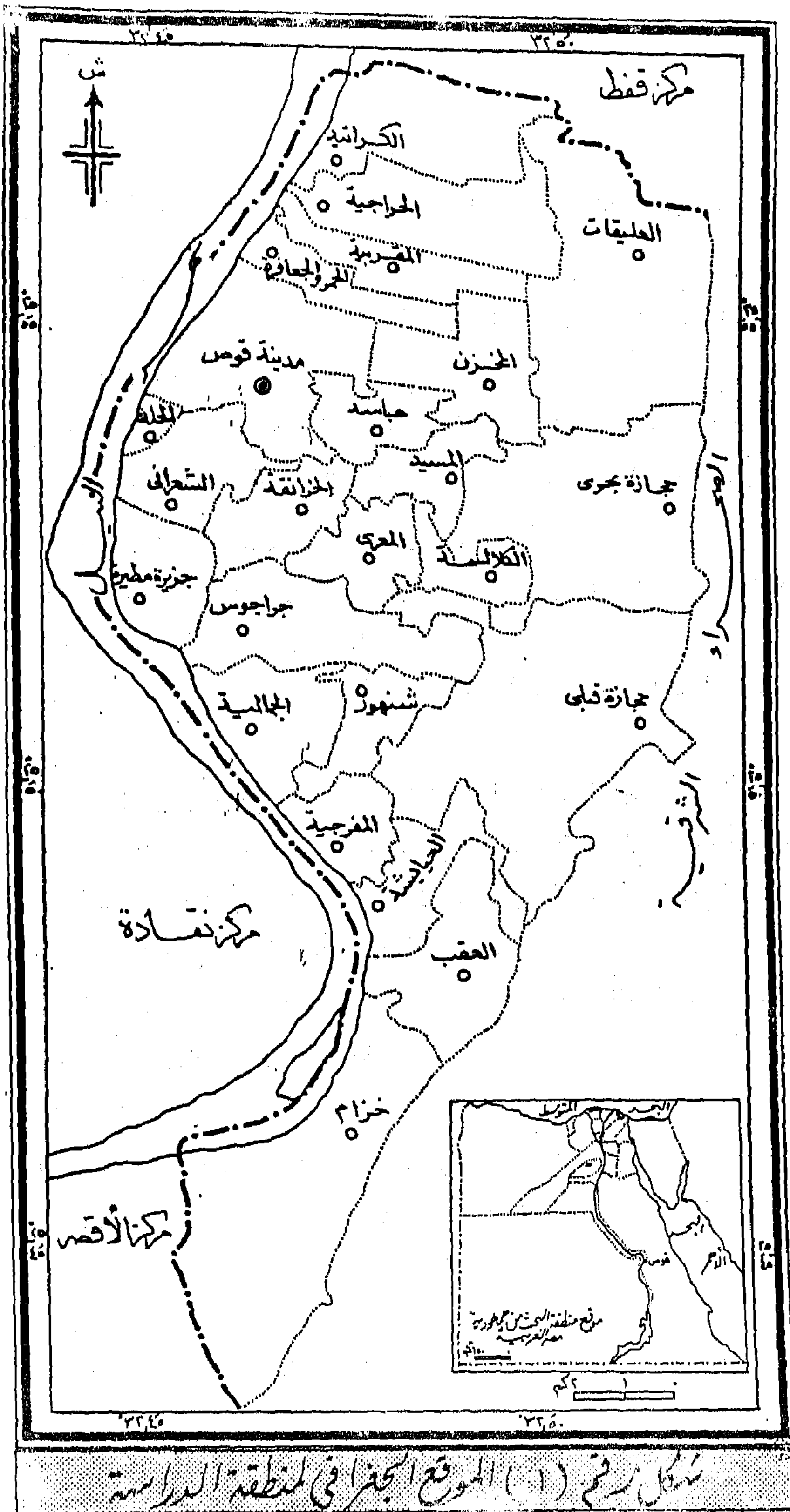
٤- اختار الباحث ان يدرس العمران بشقيه الريفى والحضرى ، فى ظل العلاقات المتبادلة بينهما ، وذلك لابراز اثر هذه العلاقات فى تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص .

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت منطقة البحث ، بعضها جغرافى وبعضها الآخر غير ذلك ، بعضها تناول منطقة البحث بصورة تفصيلية وبعضها الآخر بصورة اجمالية ضمن الصعيد الأعلى أو ضمن محافظة قنا ، ومنها :

---

(١) تنقسم محافظة قنا إلى اثنى عشر مركزاً هى : إسنا ، أرمنت ، الأقصر ، قوص ، نقادة ، قفط ، قنا ، دشنا ، الوقف ، نجع حمادى ، فرشوط ، أبو تشت .



شكل رقم (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

١- مديرية قنا دراسة ديموجرافية [١] ، وفيها تناول الباحث دراسة السكان بكافة المحافظة ، وكان مركز قوص واحداً منها .

٢- تطور الوحدات الإدارية فى مصر العليا منذ العهد العربى [٢]، وتناول الباحث فيها التطور الإدارى لمركز قوص منذ بداية العصر العربى حتى سنة ١٩٦٥م.

٣- دراسة عن تطور وتوزيع مدن الوجه القبلى [٣] ، ودرس الباحث فيها مدينة قوص ضمن أربع وخمسين مدينة ، لذلك كان نصيب مدينة قوص ضئيلاً للغاية .

٤- دراسة عن الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا [٣] ، درس الباحث فيها مركز قوص كجزء من محافظة قنا .

٥- دراسة عن جغرافية الجزر النيلية فى ج . ع . م [٥]، ودرست الباحثة فيها الجزر الواقعة بمركز قوص .

٦- دراسة عن مدينة قنا دراسة فى جغرافية المدن [٦] ، درس الباحث فيها بعض المقارنات بين مدينة قنا وباقى مدن المحافظة ومنها مدينة قوص .

٧- دراسة عن مدينة الأقصر دراسة جغرافية [٧] ، درست الباحثة فيها بعض المقارنات بين مدينة الأقصر وباقى مدن محافظة قنا ومنها مدينة قوص .

---

(١) أمين محمود عبد الله - دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٥٨ .

(٢) أمين محمود عبد الله - تطور الوحدات الإدارية فى مصر العليا منذ العهد العربى - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٦٥.

(٣) فتحى عبد الله عثمان فياض - تطور وتوزيع مدن الوجه القبلى من ١٩١٧ - ١٩٦٦ - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٧٦م.

(٤) محمد عبد المجيد عامر - الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الاسكندرية - ١٩٦٧ .

(٥) سعاد هانم جمال الدين سليم - جغرافية الجزر النيلية فى ج . ع . م - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٦٩ .

(٦) حمدى أحمد إبراهيم يوسف - مدينة قنا دراسة فى جغرافية المدن - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٨٠ .

(٧) ماجدة أحمد جمعة - مدينة الأقصر دراسة جغرافية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٨٣.

٨- دراسة عن حضارة إقليم نقادة فى عصر ماقبل الأسرات الأولى [١] ، ودرس الباحث فيها بعض الجوانب الجغرافية لمنطقة الدراسة .

الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث :

- أجرى الباحث دراسة ميدانية عن المسكن الريفى ، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان (ملحق ٤) ، وشملت الدراسة جميع قرى المركز ، وبلغ عدد المساكن التى درست ١٣٣٣ مسكن [٢] . وتمت الدراسة فى شهر يناير ١٩٨٧ م.
- طبق الباحث استمارة جمع بيانات عن الخدمات الريفية بقرى مركز قوص (ملحق رقم ٦).
- قام الباحث بدراسة استخدامات الأرض بمدينة قوص ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية فى شهر يناير ١٩٨٨ ، وذلك لإعداد خريطة التركيب الوظيفى لمدينة قوص.
- قام الباحث باعداد خريطة لمدينة قوص حسب ارتفاعات المبانى وأسعار الأرض وذلك من خلال الدراسة الحقلية .
- قام الباحث بالحصر الشامل للتلاميذ بمدارس قوص الثانوية للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ حسب جهات وفودهم ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى.
- قام الباحث بالحصر الشامل للوافدين إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام لمدة عام (من ١/١/١٩٨٧ حتى ١٩٨٧/١٢/٣١م) ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص الصحى .
- قام الباحث بالحصر الشامل لتلاميذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ م ، ومدرسة حجازة قبلى الثانوية العامة للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م حسب جهات وفودهم .
- قام الباحث بتصوير العديد من الظاهرات التى تخدم موضوع الدراسة .
- قام الباحث بترقيع الحدود الإدارية للقرى التى فصلت حديثاً وهى قرى الكراتية - الكلالسة - المخزن ، من مصلحة المساحة بمدينة الاقصر ، وكذلك حدود المركز على حسب آخر تعديل تم سنة ١٩٧٩.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخى والمنهج التحليلى والاسلوب الكمى .

---

(١) عزمى لبيب مرقس - دراسة حضارة إقليم نقادة فى عصر ماقبل الأسرات الأولى - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٦٥.

(٢) وزعت استمارات الاستبيان الخاصة بالمسكن الريفى وعددها ١٣٣٣ استمارة على النحو التالى:

الجمالية ٧٠ ، المراجية ٥٠ ، الحلة ١٩ ، الحمر والجعافرة ٣٨ ، الخرانقة ٦٢ ، الشمرائى ٤٨ ، العقب ٣٠ ، العليقات ٧٤، العيايشة ٥٩ ، الكراتية ٤١ ، الكلالسة ٤٣ ، المخزن ٣٨ ، المسيد ٣٩ ، المعرى ٤٦ ، المفرجية ٤٠ ، المقربية ٣٦ ، جراجوس ١٠٥ ، جزيرة مطيرة ٧٥ ، حجازة قبلى ١٨٤ ، حجازة بحرى ٩١ ، خزام ٧٢ ، شنهور ٤٧ ، عباسة ٣٦

ويتضمن الفصل الاول دراسة التطور التاريخي والإدارى لمراكز العمران والفصل الثانى دراسة البيئة الطبيعية والفصل الثالث البيئة البشرية والفصل الرابع العمران الريفى والفصل الخامس العمران الحضرى ، واتى الفصل السادس ليقدم روية مستقبلية للبيئة والعمران ، ويسعد الباحث ان يسهم فى إثراء المكتبة العربية بهذا الكتاب ، وكذلك يسعدنى ان اتلقى أى نقد

دكتور

خلف الله حسن محمد اللبان

قنا - فبراير ١٩٩٧م.

الفصل الأول

التطور التاريخى لمراكز العمران بمنطقة الدراسة

١ - فى العهود القديمة (قبل الفتح العربى)

أ - العصر الفرعونى وماقبله

ب - العصر الإغريقى والرومانى

٢ - من الفتح العربى حتى الحملة الفرنسية

٣ - فى القرنين التاسع عشر والعشرين.

يهدف هذا الفصل إلى دراسة التطور التاريخي للحدود الإدارية ومراكز العمران البشرى بمركز قوص ، فالعمران الحالى ماهو الا نتيجة لنمو المحلات العمرانية منذ العهود القديمة ، ويعد محصلة التفاعل بين الإنسان والظروف البيئية المحيطة به .

أولا : الشكل الادارى ومراكز العمران فى العهود القديمة :

أ- العصر الفرعونى وماقبله

ارتبطت نشأة وقيام المحلات العمرانية فى مركز قوص بتغير الظروف المناخية فى المنطقة المحيطة به ، وكانت منطقة الدراسة تقع ضمن أراضى المقاطعة الخامسة وتسمى " نتروى " (الآلهان) ، ويرمز لها بصقرين على حامل ، وأحيانا بالعلامتين الدالتين على إلهين هما " حور " و " ست" ، وفى قائمة " رعمسيس الثانى " زيد إقليمان جديدان على عدد المقاطعات فى الوجه القبلى الإثنتين والعشرين ، كان أحدهما يقع بين المقاطعة الرابعة والخامسة ، أى بين " الأ^صر " و " قفط " ، وهذه المنطقة يشغلها اليوم مركز قوص ، وكانت مدينة قوص عاصمة هذه المقاطعة ، وفى بعض الفترات كانت أراضى مركز قوص مقسمة بين المقاطعتين الرابعة والخامسة "[1].

والمحلات العمرانية التى ترجع نشأتها إلى العصر الفرعونى هى :

١- مدينة قوص ، وكانت تسمى كسا أوجسا ومعناها حجر المرمر ، وكانت مدينة قوص مقر عبادة الإله " حور " ، ومدينة " امبوس " كانت مقر عبادة الإله " ست " ولما تدهور سلطان " ست " على يد " حور " إنتقلت مكانة " امبوس إلى مدينة " قوص " وأصبح الاهها هو صاحب الشأن ، غير أن " قوص " تدهورت وحلت محلها مدينة " قفط" ، وأصبحت عاصمة المقاطعة الخامسة [2].

٢- قرية شنهور ، وكانت تسمى شاحور (بحيرة حور) ، (صورة رقم ١) توضح التتابع التاريخى للعمران فى هذه القرية على نفس الموضع ، واسمها المصرى القديم Chin Hor ، وكانت مقر لعبادة الإله هوريس [3].

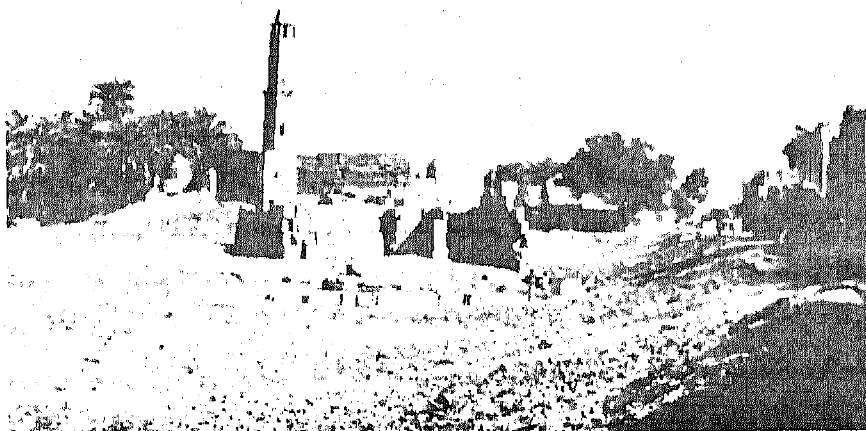
٣- قرية المسيد ، وهى من القرى القديمة واسمها المصرى Tesenti وموضع هذه القرية يقع إلى الشرق من الكتلة السكنية الحالية بحوالى ٢ كيلو متر ، ويوجد فى هذا الموضع بعض بقايا أحجار يستدل منها على وجود معبد قديم ، بالإضافة إلى بقايا من قطع الفخار متعددة الأشكال والألوان ، ويطلق سكان قرية المسيد اليوم على هذا الموضع (كوم سيد).

---

(١) سليم حسن - اقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى - القاهرة - ١٩٤٤ - ص ١٥-١٩.

(٢) المرجع السابق - ص ٤٣.

(٣) محمد رمزى - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ - القسم الثانى - الجزء الرابع - القاهرة - ١٩٦٣ - ص ١٨٧ .



صورة رقم (١) التتابع التاريخي للعمران على نفس الموضع
منذ العصر الفرعوني وحتى اليوم (بقرية شنهور)

ب- العصر الإغريقى والرومانى :

احتفظ الإغريق والرومان بالتقسيم الإدارى الذى كان سائداً من قبل ، والذى كان قائماً على أساس المقاطعات ، واستبدل لفظ " سبات " بكلمة " النومات " ، وفى هذه الفترة كانت منطقة الدراسة تشغل إقليماً مستقلا سمى " إقليم كوسى " وكانت مدينة قوص مقر عاصمته ، وسماها الإغريق باسم مدينة أبو لون الصغرى Apollonopolis parva ، وذلك لأنها كانت مقر عبادة الإله "حور الكبير" [١].

ومنذ دخول المسيحية مصر سنة ٦٥ ميلادية، ونتيجة للاضطهاد الذى تعرض له المسيحيون من قبل الإمبراطور الرومانى دقلديانوس فى القرن الثالث الميلادى، كانت منطقة الدراسة احدى المناطق التي لجأ إليها القديسون والرهبان فى أشد فترات تاريخهم حرجاً فى العصر الرومانى، وساعد على ذلك الموقع القصىّ عن مركز الحكم فى مصر وروما[٢] .

وترتب على لجوء القديسين والرهبان إلى هذه المنطقة واتخاذها مقراً لهم إضافة محلات عمرانية جديدة إلى جانب المحلات العمرانية السابقة وهى :-

١ - قرية جراجوس، وكان اسمها القبطى كراكوس Kerkeisi،[٣] وكانت مقر للقديس "مرقوريوس" [٤] .

٢ - قرية المفرجية، واسمها القبطى Timamin ، كما ذكرها إميلينو فى جغرافيته[٥].

٣ - كوم سخين (أحد توابع قرية الحراجية)، وكان هذا التابع قرية فى العصر الرومانى، وكانت تسمى باسخيم iskhim [٦] .

وبنهاية العصر الرومانى بلغ عدد المحلات العمرانية فى مركز قوص ست محلات عمرانية، ويلاحظ أن مدينة قوص أطلق عليها فى النصوص الإغريقية اسم مدينة أبولون الصغرى، وذلك لوجود عبادة الإله "حور" وهو يشبه أحدآلهة الإغريق، واسم " كوسى فى النصوص القبطية ، ويوجد فى مدينة قوص معبد بطلمى مازال مطموراًفى وسط المدينة، وتعلو المساكن أكثر أجزائه[٧] ، وسميت قرية المسيد باسم إطسا Atsa فى العهد القبطى .

٢ - من الفتح العربى حتى الحملة الفرنسية :

مع الفتح العربى لمصر سنة ١٨هـ ٦٤٠م ، استبدل التقسيم الإدارى الذى كان سائداً من قبل، وكانت "الكورة" أساس هذا التقسيم الإدارى، وفي الفترة العربية الأولى (من سنة ١٨هـ - ٣٦٢هـ - ٦٤٠م - ٩٧٢م)، كان صعيد مصر مقسماًإلى عشرين كوره، شغلت منطقة الدراسة كوره مستقلة، سميت بكورة

(١) سليم حسن - مرجع سابق ص. ٤٣ .
(٢) أمين محمود عبد الله - دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - مرجع سابق - ص ٧ .
(٣) محمد رمزى - استدراك على كتاب المسيواميلينو الخاص بجغرافية مصر فى عهد القبط - القاهرة - ١٩٣٥ - ص. ٢٨٩.
(٤) ابو صالح الارمنى - تاريخ كنائس وأديرة مصر - اوكسفورد - ١٨٩٤ - ص. ١٠٣ .
(٥) محمد رمزى - مرجع سابق - ص . ٣١٩ .
(٦) المرجع السابق - ص. ٢٨٨ .
(٧) أحمد فخرى وأخرون - تاريخ مصر القديمة وأثارها - وزارة الثقافة والإعلام - القاهرة - ١٩٦٠ - ص. ٣٣٧ .

قوص[١]، واستمر هذا التقسيم حتى بداية حكم الدولة الفاطمية (٣٦٢هـ - ٩٧٢م)، ثم استبدلت الكور الصغرى بالأقسام الإدارية الكبيرة، وكان أساس هذا التقسيم "العمل" وكان العمل يشمل عدة كور صغرى، وكانت منطقة الدراسة تابعة للأعمال القوصية، التى كانت مدينة قوص عاصمتها[٢] .

وكانت حدود الأعمال القوصية من الشمال الحد الجنوبى للأعمال الاخميمية، وتمتد جنوباً حتى بلاد النوبة، ومن الشرق البحر الأحمر ومن الغرب الواحات، وكانت مقسمة إلى كورتين شرقية وأخرى غربية ونهر النيل فاصل بينهما[٣]، وقد ورد ذكر الأعمال القوصية فى العديد من المخطوطات والمؤلفات القديمة[٤].

واستمرت مدينة قوص قاعدة لهذا العمل حتى دخول العثمانيين مصر فى سنة ١٥١٧م، ثم استبدلت الأعمال بتقسيم إدارى آخر هو الولاية. وكانت منطقة الدراسة تابعة لولاية جرجا ومقر عاصمتها مدينة جرجا، وكانت تمتد من أسيوط شمالا حتى وادى حلفا جنوبا ومن الشرق البحر الأحمر ومن الغرب الواحات[٥]، وقسمت ولاية جرجا إلى إحدى وعشرين مقاطعة، شغلت منطقة مركز قوص مقاطعتين هما مقاطعة قوص وتشمل القسم الجنوبى من أراض مركز قوص، ومقاطعة الحراجية وتشمل الجزء الشمالى منه [٦] .

وخلال هذه الفترة اضيفت محلات عمرانية جديدة هى :-

١ - قرية عباسة ، وهى من القرى القديمة ، وردت فى معجم البلدان باسم العباسة، وهي قرية تقع إلى الشرق من مدينة قوص[٧]

٢ - قرية الحراجية، وكانت تسمى بقريه الحرجه ومساحتها ١٥٩٥٢ فداناً، وهى من القرى القديمة، والحرجة الموضع الذى يلتف شجره، وأطلق عليها هذا الاسم لزراعة أراضيها فى العصر الفاطمى بالأشجار[٨] .

---

(١) القلقشندى - صبح الاعشى - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩١٤ - ص. ٣٨٤ .

(٢) الرطراط - تحقيق عبد العال عبد المنعم الشامى - من مباهج الفكر ومناهج العبر- الطبعة الأولى - الكويت - ١٩٨١ - ص. ١٣ .

(٣) الادفوى تحقيق سعد محمد حسن - الطالع السعيد - القاهرة - ١٩٦٦ - ص ٧ - ٨ .

(٤) أ - ابن الجيعان - التحفة السنية باسماء البلاد المصرية - القاهرة - ١٨٩٨ - ص. ١٩ .
ب - ابن دقماق - تحقيق لجنة احياء التراث العربى- الانتصار لواسطة عقد الامصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها - بيروت- بدون تاريخ نشر- ص. ٢٨ - ٢٩ .
جـ - المقريزى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار - الجزء الاول - القاهرة بدون تاريخ نشر- ص. ٢٣٦-٢٣٧ .

(٥) جمال الدين ابو المحاسن - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - الجزء الخامس - القاهرة - ص. ٣٨٣ .

(٦) ليلى عبد اللطيف أحمد - الصعيد فى عهد شيخ العرب همام - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٧) أ - الادفوى - مرجع سابق- ص. ١٥ .
ب - محمد رمزى - مرجع سابق- ص. ١٨٧.

(٨) أ - ابن الجيعان - مرجع سابق - ص. ١٩١ .
ب - محمد جمال الدين سرور - مصر فى عصر الدولة الفاطمية - القاهرة - ١٩٦٠ - ص١٩٦ .

٣ - قرية الخزانقة، وردت فى رحلة ابن جبير باسم "المبْرَز"، وهى تقع إلى الجنوب من مدينة قوص، ويذكر ابن جبير أنها موضع بقبلى البلد (قوص) وعلى مقربة منه، فسيح الساحة، محدق بالنخيل، يجتمع فيه رحال الحاج والتجار، وتشد فيه ومنه الرحال، وفيه يوزن مايحتاج الى وزنه على الجمالين(١)، ومن هذا الوصف يستدل على أهمية هذه القرية فى تلك الفترة، حيث كانت تقوم بدور المحطة الأولى فى طريق قوص - عيذاب، وسميت بهذا الاسم من وسيلة النقل التى كانت مستخدمة فى نقل التجار والحجاج والبضائع وهى الجمل.

٤ - قرية حجازة قبلى، وردت هذه القرية فى رحلة ابن جبير باسم "الحاجر" ويذكر "أنه لما كان إثر صلاة العشاء الآخرة رفعنا إلى ماء يعرف بالحاجر فيجتنابه، وأصبحنا يوم الثلاثاء بعده مقيمين به بسبب تفقد بعض الجمالين من العرب لبيوتهم، وكانت على مقربة منهم(٢).

ووردت فى الخطط التوفيقية باسم "حجازة" ، وهى قرية من قسم قوص بمديرية قنا (محافظة قنا) واقعة بقرب الجبل الشرقى، وأبنيتها من الطوب اللبن وقليل من الآجر وبها مساجد عامرة، وكتاتيب لأطفال المسلمين وأكثر أهلها مسلمون...، وينزل بها كثير من العرب العبابدة ويجتمع بها قوافل الحجيج من بلاد الصعيد الأعلى، ثم يسافرون إلى القصير(٣).

٥ - قرية الشعرانى، وهى من القرى القديمة، وردت فى قوانين ابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد من أعمال القوصيه(٤).

ومن القرى التى وردت فى خريطة الحملة الفرنسية هى :

٦ - قرية العليقات، وترجع نشأة هذه القرية إلى قبيلة العليقات، وهى قبيلة عربية من ذرية مسلم بن عبد الله، وقد هاجرت، من الجزيرة العربية إلى سيناء ثم دخلت القليوبية، ثم هاجر فرع منها إلى قنا واسوان، وفى عهد أمير الصعيد شيخ العرب همام اناط بهذه القبيلة خفارة سكة الحجاز(٥).

٧ - قريـة الجماليـة، وردت هذه القرية باسم "العصارة" وهى من توابع قرية شنهور، وفصلت عنها فى سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م(٦).

٨ - قرية الحمر والجعافرة، وردت هذه القرية فى خريطة الحملة الفرنسية، وترجع نشأتها إلى استقرار قبيلة الجعافرة، وهى بطن من بنى هاشم جاءت طائفتمن بنى جعفر الصادق إلى مصر ونزلوا بصعيدها، وأيضا قبيلـــة الحمر

(١) ابن جبير - رحلة ابن جبير - بيروت ١٩٨٠ - ص. ٤١ .
(٢) المرجع السابق - ص. ٤١ .
(٣) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء العاشر - ص. ٧٢ .
(٤) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ١٨٤ .
(٥) أ - أحمد لطفى السيد - العليقات والجعافرة وقبائل أخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ - ص. ٨٣ .
ب - ليلى عبد اللطيف أحمد - مرجع سابق - ص. ١١٦ .
(٦) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ١٨٩ .

من أشهر قبائل العرب [١] .

٩ - قرية خزام، وردت فى خريطة الحملة الفرنسية تحت اسم الخزام، وترجع نشأتها إلى وفود واستقرار قبيلة خزام، وهى من القبائل العربية [٢] .

١٠ - قرية العقب، وردت فى خريطة الحملة الفرنسية باسم كفر العواقب، وترجع نشأتها إلى قبيلة العقب، وهم بطن من قبيلة كنانة العربية التى وفدت إلى مصر [٣] .

١١ - قرية المعرى، أصلها من توابع ناحية شنهور، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م [٤] .

١٢ - قرية المقربية، أصلها من توابع ناحية الحراجيه، ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م [٥] .

١٣ - قرية العيايشة، وردت فى خريطة الحملة الفرنسية باسم العيايشة، وأصلها من توابع قرية المفرجية، ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٦م، ووردت باسم العيايشة فى الخطط التوفيقية [٦] .

١٤ - قرية جزيرة مطيرة ، وكانت من توابع ناحية جراجوس، وفى سنة ١٢٥٦ هـ- ١٨٤٠م، قسمت أراضى ناحية جراجوس إلى ناحيتين، ناحية جراجوس وقد اختصت بأرض العلو، وناحية جزيرة مطيرة، ويرجع تسمية هذه الجزيرة باسم مطيرة، من الوسيلة التى كانت تستخدم فى إنتقال السكان من الجزيرة إلى الشاطىء "وهى عبارة عن مجموعة من الجرار (البلاص) الكبيرة، وعن طريق ضمها إلى بعضها البعض وربطها بواسطة الحبال مكونة مايشبه القارب الصغير، وكان يسمى البلاص (بالمطر)، لذلك استمدت القرية اسمها من طبيعتها الجزرية ووسيلة الانتقال [٧] .

إلى جانب هذه المحلات العمرانية التى مازالت مستمرة العمران، وردت اسماء بعض المحلات العمرانية التى اندثرت، وليس لها وجود اليوم سوى اسمها فى المراجع التاريخية وهى : -

١ - ميناء قوص، ويستدل على هذا الميناء من رحلة ابن جبير، فيذكر انه كان نزوله بفندق ينسب لابن العجمى "بالمينه" وهى ربض كبير يقع خارج المدينة (قوص) [٨] ، وورد ذكر هذه المينة فى قسم البلاد المندرسة فى القاموس الجغرافى للبلاد المصرية.

٢ - قرية دمرش، قرية الناعمة، قرية بوقلته، هذه القرى الثلاث وردت فى الطالع السعيد، فيذكر الادفوى "أنه تبلى قوص قرى لطيفة مضافه إليها كـ "دمرش" و "الناعمة" و" بوقلته" [٩] ، ويستدل على مكان قرية "بوقلته"

---

(١) عمر رضا كحالة-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة-الجزء الأول-الطبعة الثانية-بيروت-١٩٧٨- ص.١٩١، ص.٢٢٩

(٢) المرجع السابق - ص. ٣٤٢ .

(٣) عبد الله خورشيد البرى - القبائل العربية في مصر - القاهرة - ١٩٦٧ - ص .٩١ - ٩٣ .

(٤)،(٥) محمد رمزي - مرجع سابق - ص. ١٩١ .

(٦) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء الحادى عشر - ص ٢٠ .

(٧) قام الباحث بمقابلة مع أحد كبار السن بهذه القرية، وذكر هذا السبب الذى أدى إلى هذا الاسم .

(٨) ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١ .

(٩) الادفوى - مرجع سابق - ص١٥ - ١٦ .

بمقام " سيدى أبو تلة" الكائن بأراضى ناحية الخزانقة بمركز قوص [١] .

وخلال هذه الفترة الممتدة منذ الفتح العربى حتي نهاية القرن الثامن عشر، بلغ عدد المحلات العمرانية التى أضيفت إلى المحلات العمرانية السابقة أربع عشرة محلة عمرانية جديدة، وبذلك يكون فى نهاية هذه الفترة فى مركز قوص عشرون محلة عمرانية لاتزال مستمرة العمران .

٣ - فى القرنين التاسع عشر والعشرين (١٩٧٩م) .

تولى محمد على حكم مصر في سنة ١٨٠٥م، ولرغبته فى تكوين دولة حديثة، اهتم بالزراعة وجعلها إحدى الأسس الرئيسة في بناء دولته، لذلك قام بعملية حصر شاملة للأراضى الزراعية ومساحة المساكن والأراضى البور والمنافع العامة فى كل قرية، وبدأ الحصر من سنة ١٨١٣م حتى ١٨١٨م [٢] .

ولما كان التقسيم الإدارى أساس جمع الأموال، ومن خلال الحصر الذى تم للأراضى الزراعية، استبدل التقسيم الإدارى السابق، الذى كان قائماً على أساس الولاية كوحدة إدارية كبرى، بتقسيم آخر كانت المأمورية الوحدة الإدارية الجديدة بدلاً من الولاية .

ومن ثمّ قسمت ولاية جرجا إلى أربع مأموريات فى سنة ١٨٢١م، بموجب الأمر العالى وهى : مأموريات اسيوط - جرجا - قنا - اسنا ، وكانت منطقة مركز قوص تابعة لمأمورية قنا ، وفى سنة ١٨٢٩م، صدر أمر بتسمية المأموريات باسم مديريات، وقسمت المديرية إلى أقسام إدارية أصغر، وطبقا لهذا التقسيم الجديد ضمت مأمورية قنا واسنا مكونة مديرية واحدة تحت اسم مديرية نصف ثان قبلى [٣] .

وكانت منطقة الدراسة طبقا لهذا التقسيم الجديد تقع ضمن قسم إقوص الذى صدر أمر به فى سنة ١٨٢٦م، ومقر عاصمته مدينة قوص، وكانت قرى الحراجية - الحمر والجعافرة- الكراتية تتبع قسم قنا [٤] واستمر العمل بهذا التقسم حتى استبدل باسم المديريات والمراكز بدلا من المأموريات والأقسام، وسمى قسم قوص بمركز قوص ومقر عاصمته مدينة قوص فى سنة ١٨٩٠م [٥] .

وفى سنة ١٨٩٦م، فصلت خمس عشرة ناحية كانت تابعة لمركز قوص، وتم تكوين مركز جديد سمى مركز الأقصر ومقر عاصمته مدينة الأقصر، وفى نفس التاريخ فصلت ثلاث نواحى من مركز قنا وضمت إلى مركز قوص، وكان عدد القرى التابعة لمركز قوص ٣١ ناحية وجملة توابعها ١٦٨ نجعاً [٦] .

---

(١) محمد رمزى - مرجع سابق ص. ١٨١ .

(٢) محمد فهمى لهيطة - تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة - القاهرة - ١٩٤٤ - ص.١٦ .

(٣) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ٢٤.

(٤) فيديكرامتش - بيان قرى الديار المصرية بتوضيح المراكز والاقسام التابعة لها بكل مديرية - القاهرة - ١٨٧٢ - صفحات متفرقة .

(٥) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ٨٩ .

(٦) امين محمود عبد الله - مرجع سابق - ص. ٢٩٤ .

ويحصر عدد النواحي التابعة لمركز قوص فى تعداد ١٨٩٧م، بلغ عددها ٢٩ ناحية ريفية بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز [١].

وفى سنة ١٩٧٢م ، تم فصل سبع قرى كانت تابعة لمركز قوص، وهى نواحى طوخ - الزوايدة - الخطارة - دنفيق - البحرى قمولا - الأوسط قمولا - نقادة، وتم تكوين مركز نقادة، واتخذت قرية نقادة مقراً وعاصمة لهذا المركز الجديد، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت قرية نقادة مدينة بحكم القانون بقرار وزير الداخلية رقم ١٣٨٢ لسنة ١٩٧٢م [٢]، (شكل رقم ٢)

وفى سنة ١٩٧٩م، تم فصل نواحى الشيخية - العويضات - الكلاحين من مركز قوص وضمت إلى مركز قفط، الذى تكون عن طريق فصل بعض القرى من مركز قنا ومركز قوص، واتخذت قرية قفط مقراً للعاصمة[٣]. وبعد هذا الفصل الإدارى أصبح مركز قوص يتكون من٢٣ ناحية ريفية تضم ١٥٦ تابعاً، بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز .

أما عن المحلات العمرانية التى اضيفت فى هذه الفترة هى :-

١ - قرية الحلة كانت من توابع مدينة قوص ، ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٥٩هـ - ١٨٤٣ هـ [٤] .

٢ - قرية المخزن، كانت من توابع ناحية العليقات وفصلت عنها فى سنة ١٩٢٠م [٥] .

٣ - قرية الكلالسة، ناحية إدارية تكونت فى سنة ١٩٢٥م، وكانت من توابع ناحية المعرى[٦] .

٤ - قرية حجازة بحرى، كانت من توابع ناحية حجازة ، وقسمت قرية حجازه إلى ناحيتين فى سنة ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م، هما ناحية حجازه بحرى وناحية حجازة قبلى[٧]، ويلاحظ اتخاذ الاتجاه الجغرافى فى تمييز الاسم للقريتين

٥ - قرية الكراتية، ناحية إدارية تكونت فى سنة ١٩١٨م، وكانت من توابع قرية الحراجية [٨] .ة

والجدول التالى يوضح التطور التاريخى للمحلات العمرانية بمركز قوص منذ العصر الفرعونى حتى ١٩٧٩.

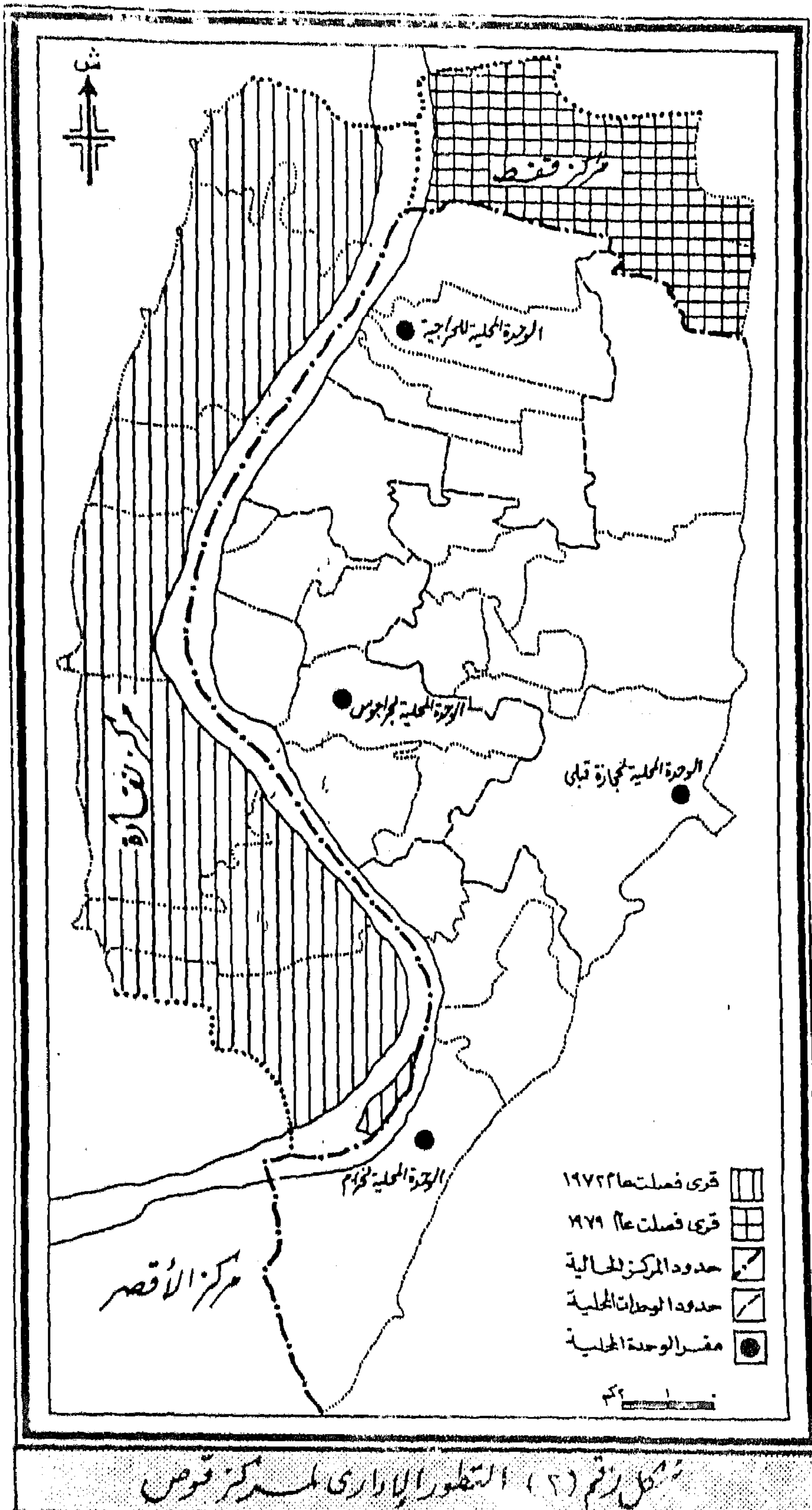
---

(١) مصلحة الاحصاء والتعداد - تعداد القطر المصرى - الجزء الثانى - القاهرة - ١٨٩٧ - ص. ٤٦٦ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان - ١٩٧٦ - محافظة قنا - القاهرة - ١٩٧٨- ص. ١٦ .

(٣) مجدى أحمد إبراهيم يوسف - مرجع سابق - ص. ٨٢ .

(٤)،(٥)،(٦)،(٧)،(٨) محمد رمزى،مرجع سابق - ص. ١٩٠ - ١٩١.



شكل رقم (٢) التطور الإداري لمركز قوص

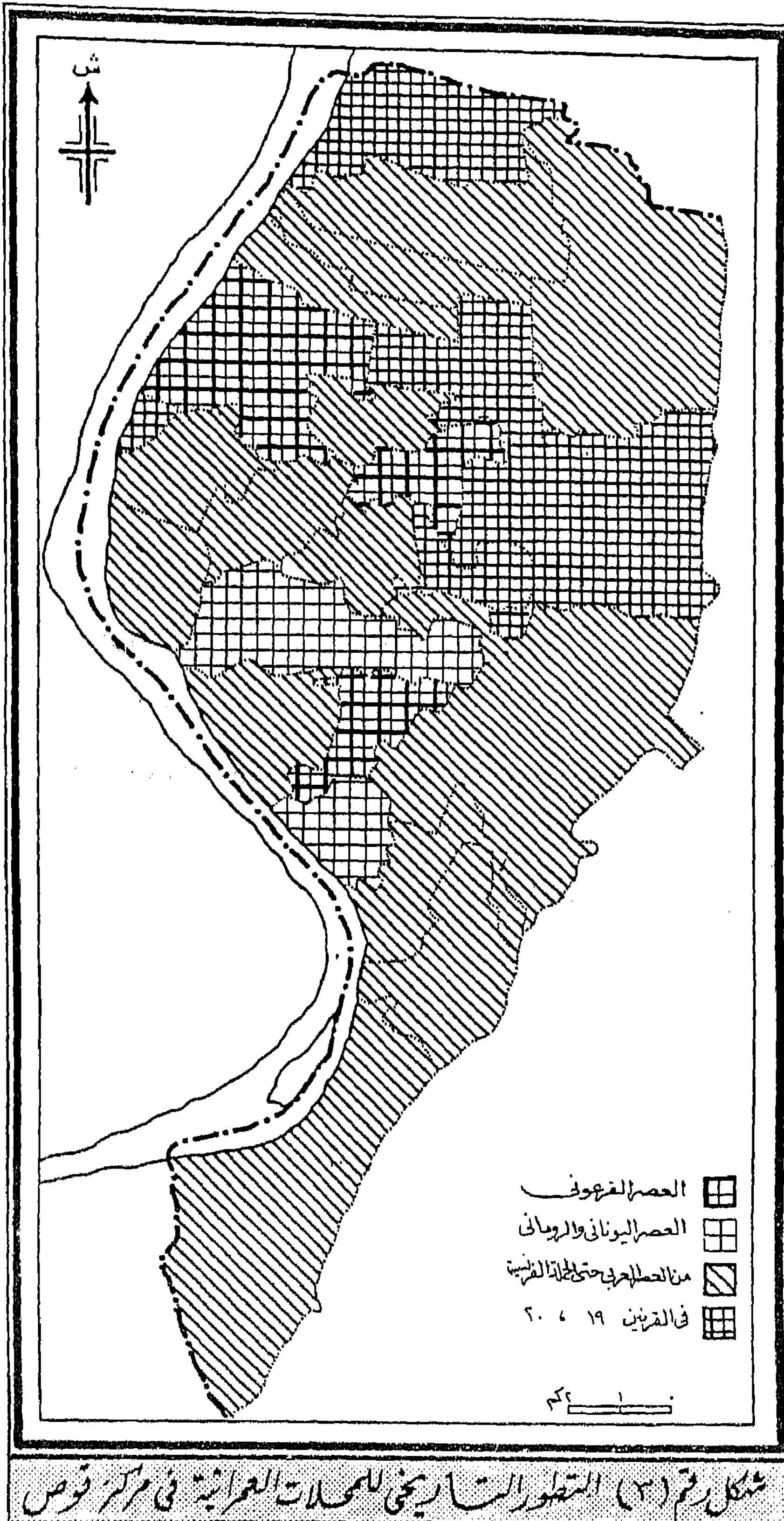
جدول رقم (١) التطور العددى للمحلات العمرانية بمركز قوص من العصر الفرعونى حتى عام ١٩٧٩ (١)

العصر الفرعونى وماتبلــــــه	العصر الإغريقى والرومانـــــى	من الفتــح العربــى حتى الحملة الفرنسية	المحــلات العمرانيــة التى وردت فى القاموس الجغرافى	العمران الحالى (١٩٧٩)
كسا- جسا	كوسى	قوص	قوص	قوص
شاحور	شنهور	شنهور	شنهور	شنهور
الاساس	اطسا	مسجد النبى	المسيد	المسيد
	كراكوس	كراكوش	جراجوس	جراجوس
	دمامين	دماميل	المرجبة	المرجبة
	اسخيم	اسخيم	اسخيم	كوم سخين (المراجية)
		المرز	الخرانقه	الخرانقه
		الحاجر	حجازة	حجازة قبلى
		العباسة	عباسة	عباسة
		المرجه	المراجية	المراجية
		كفر العواقب	العقب	العقب
		الخزام	خزام	خزام
		العلقات	العليقات	العليقات
		الحمزه والحماشه	الحمر والجعافرة	الحمر والجعافرة
		الشعرانى	الشعرانى	الشعرانى
		العصارة	الجمالية	الجمالية
		المحارى	المعرى	المعرى
		العايشه	العبايشة	العبايشة
		جزيرة مطيرة	جزيرة مطيرة	جزيرة مطيرة
		المقاربيه	المقربية	المقربية
		ناحيه حجازى	حجازة بحرى	حجازة بحرى
			الحلة	الحلة
			المخزن	المخزن
			الكلالسة	الكلالسة
			الكراتية	الكراتية
٣	٦	٢١	٢٥	٢٥

(١) الجدول من إعداد الباحث، اعتمادا على المصادر والمراجع التى وردت فى هذا الفصل .

من العرض التاريخى السابق لتطور الحدود الإدارية ومراكز العمران البشرى فى منطقة الدراسة، يتبين أن العمران البشرى فى مركز قوص قديم، حيث ترجع نشأة ثلاث محلات عمرانية للعصر الفرعونى وماقبله (١٢٪ من جملة مراكز العمران)، وأضيفت ثلاث محلات عمرانية فى العصر الإغريقى والرومانى (١٢٪ من جملة مراكز العمران)، وترجع نشأة ١٤ ناحية إلى الفترة من بداية العصر العربى حتى نهاية القرن الثامن عشر (٥٦٪ من جملة مراكز العمران) ، وترجع نشأة ٥ قرى إلى القرنين التاسع عشر والعشرين (٢٠٪ من جملة مراكز العمران، وضمت قرية اسخيم إلى قرية الحراجيه وبذلك يكون عدد المحلات العمرانية اليوم ٢٤ محله عمرانية موضوع الدراسة .

ويلاحظ من هذا التطور التاريخى أن بعض القرى لاتزال قائمة على نفس المواضع التى اختارها الانسان منذ العصر الفرعونى (صوره رقم ١)، ومن مواضع المحلات العمرانية يتضح أن البدايات الأولى للعمران كانت في وسط المركز وبالقرب من مجرى النهر، وكذلك فى حالة بعض مواضع العمران التى ترجع نشأتها إلى العصر الإغريقى والرومانى، وتعدُ الفترة العربية مرحلة النمو العمرانى الكثيف (شكل رقم ٣). ويلاحظ أن العمران الهامشى ارتبط بهذه الفترة، ويرجع ذلك لتشابه ظروف البيئه فى هذا الهامش بالبيئة المحلية التى وفدت منها القبائل العربية .



شكل رقم (٣) التطور التاريخى للمحلات العمرانية فى مركز قوص

الفصل الثانى

البيئة الطبيعية

١ - الموقع الجغرافى

٢ - اللامح التضاريسية

٣ - المناخ

٤ - التربة

٥ - الموارد المائية

١ - الموقع الجغرافى : -

يعدُّ الموقع الجغرافى من العوامل الرئيسة التى أثرت فى نشأة ونمو المحلات العمرانية بمركز قوص، ويقع مركز قوص بين دائرتى عرض ٤٣، ٢٥ و ٥٨ ، ٢٥ شمالاً، وبين خطى طول ٤٤ ، ٣٢ ، ٥٣، ٣٢ شرقاً، ويحده من الغرب مجرى نهر النيل ومن الشرق الحافة الغربية لهضبة الصحراء الشرقية ومن الشمال مركز قفط ومن الجنوب مركز الأقصر ، حيث : -

أ - كان لإنحراف مجرى نهر النيل من الزيقات صوب الشمال الشرقى أثر كبير فى تعمق مياهه فى الصحراء الشرقية وإقترابها من البحر الأحمر بحيث لاتزيد المسافة بين نهر النيل وساحل البحر الأحمر على ١٧٠ كيلو متراً، وهى تعدُّ أضيق مسافة تفصل بين البحر الأحمر ومياه النيل، ولهذا تعدُّ بحق خاصرة الصحراء الشرقية، مما ترتب على ذلك تركيز أغلب سبل الإتصال بين الوادى والبحر الأحمر عبرها [(١)] .

ب - إلى جانب ضيق المسافة بين الوادى والبحر الأحمر فى منطقة البحث، كان لتضاريس المنطقة المحيطة بمركز قوص، دورها في جعلها إحدى المناطق التى تمتاز بالعقدية الطبيعية التى أثرت فى اتجاهات الطرق [(٢)]، وساعد على ذلك الأودية الصحراوية التى لعبت دوراً فعالاً فى تسهيل سبل المواصلات، ومن أهم هذه الأودية وادى الحمامات ووادى كريم (طريق وادى الحمامات)، وهذا الطريق من أقدم الطرق التى ربطت بين الوادى والبحر الأحمر .

جـ - تقع منطقة الدراسة على رأس تقاطع محور الوادى وطريق البحر الأحمر، وطريق الواحات (شكل رقم ١)، لذلك تعد المنطقة الاستراتيجية الوحيدة بامتياز فى الصعيد [(٣)] .

د - يعدُّ طريق وادى الحمامات من أقدم الطرق التى استخدمت منذ العصر الفرعونى للربط بين وادى النيل والبحر الأحمر، وترجع نشأة مدينة قوص إلى مواقعها الجغرافى بالدرجة الأولى .

وفى العصر اليونانى والرومانى حول بطليموس فيلودولفوس سنة ٣٢٠ ق.م طريق التجارة من الطريق الشمالى إلى طريق وادى الحمامات، وكانت فى زمنه وزمن من أعقبه من البطالسة الطريق الرئيس لتجارة الهند إلى الديار المصرية والأوربية [(٤)]، وفي العصر الرومانى كانت حركة التجارة بين البحر الأحمر وقوص نشطة، حيث كان يبدأ الطريق من قوص إلى القصير القديمة [(٥)] .

هـ - ومنذ أن ظهرت المسيحية ودخولها إلى مصر سنة ٦٥م، كانت منطقة الدراسة ملجأ للرهبان والقديسين، وذلك لموقعها الجغرافى النائى عن مركز الحكم فى مصر وروما، وترتب على ذلك نشأة ثلاث محلات عمرانية هى كوم سخين (من توابع قرية الحراجية) وقرية جراجوس، وقرية المفرجية ويصف أبو صالح الأرمنى «مدينة قوص وتفسيرها الكفن حيث كان فيها من يكفن الملوك وعليها سور (سور) دائر، وهذه المدينة بناها قوص ابن تفط ليسافر منها فى الغرب إلى الواحات وفى الشرق إلى معادن التبر والزمرد وإلى

---

(١) محمد صفى الدين - مورفولوجية الأراضى المصرية - القاهرة - ١٩٧٧ - ص ١٤٤ .

(٢) - Smailes. E.A., "The geography of towns, London, 1966, P. 53

(٣) جمال حمدان - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الرابع - القاهرة - ١٩٨٤ - ص ٢٦٥ .

(٤) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء الثالث عشر - ص ٢٠ .

(٥) جيمس بيكى ، حمة شفيق فريد ولبيب حبشى - الآثار المصرية في وادى النيل - القاهرة ١٩٦٧ ، ص١٠٣.

الحجاز[١] ، ومن هذا الوصف يتضح مدى أهمية موقع قوص ودورها في الربط بين الواحات والوادى والبحر الأحمر .

و - فى سنة ٢٩٢ ميلادية ثارت قفط ضد دقلديانوس وخربت نتيجة لذلك، ومنذ ذلك التاريخ بدأت قفط تفقد شهرتها تدريجياً وحلت مكانها كنهاية للطرق الصحراوية مدينة قوص التى تقع على بعد بضعة أميال إلى الجنوب من قفط [٢] .

ومع بداية العصر العربى برز دور الموقع الجغرافى لمنطقة قوص، وأثره الواضح في نشأة ونمو المحلات العمرانية، ويتضح ذلك من وصف الرحالة لمدينة قوص والقرى التى كانت توجد بمركز قوص، ففى رحلة ابن جبير يصف مدينة قوص، "بأنها حفيلة بالأسواق، متسعة المرافق، كثيرة الخلق لكثرة الصادر والوارد من الحجاج المغاربة والمصريين والإسكندرانيين (أهل الاسكندرية) ومن يتصل بهم، ومنها يفوزون بصحراء عيذاب"[٣]، ومن هذا الوصف يتضح أهمية موقع قوص ودورها فى الربط بين الشرق والغرب فى ذلك الوقت، حيث كانت همزة الوصل بين هذه البلاد .

ويؤكد ذلك المقريزى بقوله "أعلم أن حجاج مصر والمغرب أقاموا زيادة على مائتى سنة لايتوجهون إلى مكة إلا من صحراء عيذاب، فيركبون النيل من ساحل مدينة مصر الفسطاط إلى قوص، ثم يركبون الإبل من قوص ويعبرون هذه الصحراء إلى عيذاب ، ثم يركبون البحر إلى جدة ساحل مكة، وكذلك تجار الهند واليمن والحبشة يردون فى البحر إلى عيذاب ثم يسلكون هذه الصحراء (عيذاب) إلى قوص ومنها يردون مدينة مصر" [٤] .
يتضح مما سبق دور الموقع الجغرافي لقوص ركونها نقطة إلتقاء طرق المواصلات بين البحر الأحمر ووادى النيل والواحات .

---

(١) أبو صالح الارمنى - مرجع سابق - ص. ١٠٣ .
(٢) جيمس بيكى - مرجع سابق - ص. ٢١٤ .
(٣) ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١ .
(٤) المقريزى - مرجع سابق - ص. ٢٠٢ .

٢ - الملامح التضاريسية: -

تؤثر الملامح التضاريسية فى نشأة ونمو وتوزيع المحلات العمرانية، ومن أهم الملامح التى أثرت في منطقة الدراسة مايأتى .

أ - السطح : -

يعدُ السطح من الملامح الطبوغرافية الرئيسة التى أثرت فى نشأة ونمو وتوزيع المحلات العمرانية فى مركز قوص، ولتوضيح أثر السطح في منطقة البحث أعتمد الباحث على دراسة الخريطة الكنتورية (شكل رقم٤)[1] . ويتضح من الخريطة الكنتورية أن خط كنتور ٧٥ أول مايظهر فى جنوب المركز، ثم تتوالى خطوط الكنتور حتى يظهر خط كنتور ٧٣م فى شمال مركز قوص، وبما أن مركز قوص يمتد لمسافة ٢٦كم من الجنوب للشمال، فإن معدل الانحدار العام يبلغ ١ : ١٣٠٠٠، ويتفق هذا الانحدار مع الانحدار العام للوادى فى المسافة الواقعة بين أسوان - القاهرة [2] .

- يلاحظ تباعد المسافة الفاصلة بين كل خط كنتور وأخر فى وسط وغرب المركز، بينما تتقارب فى شرقه، وتأخذ خطوط الكنتور فى الامتداد الطولى، حتى تكاد تتلاصق خطوط كنتور ٧٦و٨٠م كما يتضح من الخريطة الكنتورية.
- تنحدر أراضى مركز قوص من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب فى إتجاه الشرق، ويظهر خط كنتور ٧٣م مقفل فى منطقتين فى وسط وشمال المركز، ويظهر خط كنتور ٧٤م مقفل في منطقة واحدة، وخط كنتور ٧٥م يظهر مقفل فى منطقتين بالقرب من نهر النيل في قرية الجمالية وقرية جزيرة مطيرة والجدول التالى يوضح:

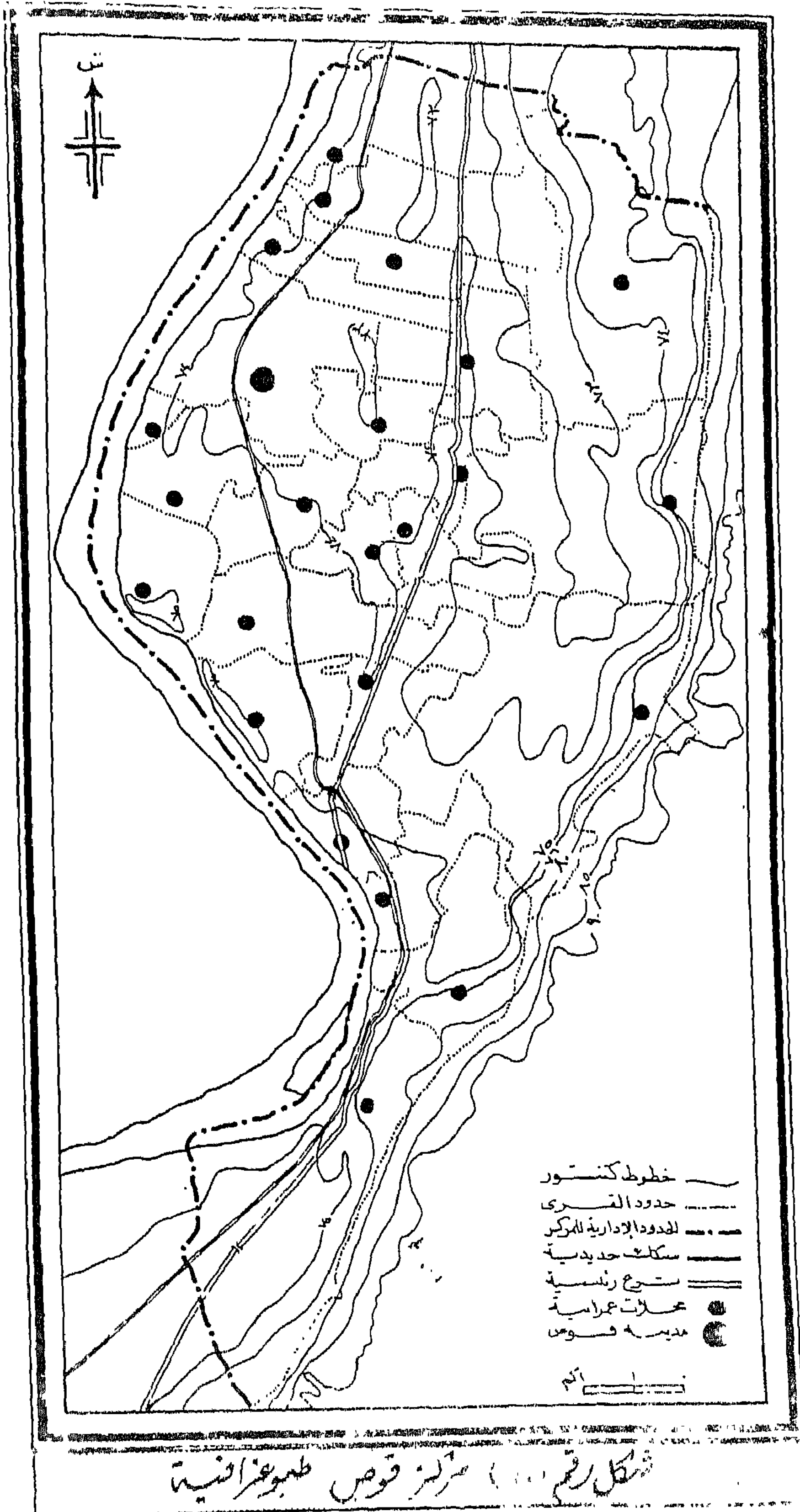
جدول رقم (٢) العلاقة بين المساحة وعدد المحلات العمرانية بين خطوط الكنتور ١٩٧٩ [3]

خط الكنتور (متر)	المساحة (فدان)	٪ من جملة مساحة المركز	عدد المحلات العمرانية	٪ من جملة المحلات العمرانية
٧٣	٣٣٩٣	٨,٦٠	-	--
٧٣ - ٧٤	١٤٥٧٥	٣٦,٩٧	٥	٢٠,٨٣
٧٤ - ٧٥	١٥٧٠٩	٣٩,٨٤	١٢	٥٠,٠٠
٧٥ - ٧٦	٣٢٥١	٨,٢٥	٣	١٢,٥٠
٧٦ +	٢٤٩٨	٦,٣٤	٤	١٦,٦٧
جملة	٣٩٤٢٦	١٠٠٪	٢٤	١٠٠٪

(١) قام الباحث بقياس المساحة بين كل خط كنتور وأخر، بواسطة جهاز البلانيميتر، من خريطة المنطقة مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ .

(٢) - Said. R., The geological Evolution of the River Nile, New York, 1982, P.81

(٣) الجدول من إعداد الباحث، إعتماداً على القياسات التى قام بها من الخريطة الكنتورية، والنسب من حساب الباحث .



شكل رقم ( ) مركز قوص طبوغرافية

يتضح من دراسة الجدول السابق مايأتى : -

- تبلغ مساحة الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م فى مركز قوص ٣٣٩٣ فداناً (٨ر٦٠٪ من جملة مساحة المركز)، ولايوجد فى هذه المنطقة أى محلات عمرانية .
- تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٣م و ٧٤م فى مركز قوص ١٤٥٧٥ فداناً (٣٦ر٩٧٪ من جملة مساحة المركز) ويقع فى هذه المساحة خمس محلات عمرانية (٢٠ر٨٣٪ من جملة المحلات العمرانية فى مركز قوص) هى عباسة - المقربية - مدينة قوص - المعرى - الكلالسة .
- تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٤م و ٧٥م فى مركز قوص ١٥٧٠٩ فداناً (٣٩ر٨٤٪ من جملة مساحة المركز)، وتضم هذه المساحة ١٢ محلة عمرانية (٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية بالمركز)، هى قرية الكراتية - الحراجية - الحمر والجعافرة - الحلة - الشطرانى - جزيرة مطيرة - جراجوس - الجمالية - شنهور - المسيد - المخزن - الخرانقة .
- تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٥م و ٧٦م فى مركز قوص ٣٢٥١ فداناً (٨ر٢٥٪ من جملة مساحة المركز) وتضم ثلاث محلات عمرانية (١٢ر٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية فى المركز) هى ناحية العيايشة - المفرجية - العليقات .
- تبلغ مساحة الأراضى التى يبلغ إرتفاعها ٧٦م فأكثر فى مركز قوص ٢٤٩٨ فداناً (٦ر٣٤٪ من جملة مساحة المركز) وتضم هذه المساحة أربع محلات عمرانية (١٦ر٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية فى المركز) هى ناحية العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام .
- يتضح من التوزيع الجغرافى للمحلات العمرانية حسب مواضعها بين خطوط الكنتور، عدم وجود أى محلات عمرانية فى الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م فى مركز قوص على الرغم من تفوق المساحة التى تقع فى هذه المنطقة على المساحة التى تقع بين خط كنتور ٧٥م و٧٦م وخط كنتور ٧٦م فأكثر، ويرجع السبب فى عدم وجود محلات عمرانية فى الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م إلى تعرضها للفيضان لكونها أقل أراضى مركز قوص إرتفاعاً .

مما سبق يظهر التفاوت فى توزيع عدد المحلات العمرانية ومساحة الأراضى بين كل خط كنتور وآخر، لذلك قام الباحث بدراسة درجة تركز المحلات العمرانية حسابياً بواسطة نسبة التركز الموقعى Location quotient (معامل الأهمية النسبية) [1] .

---

(١) درجة التركز الموقعى (معامل الأهمية النسبية) هى : -

$$\frac{\text{جملة المحلات العمرانية فى المركز}}{\text{جملة المساحة الكلية للمركز}} = \text{النسبة العامة لجملة المركز}$$

$$\frac{\text{جملة المحلات العمرانية فى كل منطقة}}{\text{جملة المساحة فى كل منطقة}} = \text{نسبة التركز فى كل منطقة}$$

$$\frac{\text{نسبة التركز فى كل منطقة}}{\text{النسبة العامة لجملة المركز}}$$

راجع : -

أ - نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - القاهرة - ١٩٨٨ - ص ٢١٠ .

ب - سمير الدسوقى عبد العزيز - مراكز العمران الريفى فى مركز اجا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى عشر - ١٩٨٠ - ص ٦٩ .

والجدول التالى يبين درجة تركز المحلات العمرانية فى كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور فى مركز قوص .

جدول رقم (٣) درجة التركز الموقعي للمحلات العمرانية بمركز قوص ١٩٧٩[١]

خط الكنتور (متـــر)	المساحة (كم٢) (أ)	عدد المحلات العمرانية (ب)	كثافة المحلات العمرانيـــة (ب ÷ أ)	درجة التركز في كل منطقة بـين خطــوط الكنتــور
٧٣	١٤,٢٦	-	---	---
٧٣ - ٧٤	٦١,٢٤	٥	٠٨ر٠	٠,٥٧
٧٤ - ٧٥	٦٦,٠٠	١٢	١٨ر٠	١,٢٨
٧٥ - ٧٦	١٣,٦٦	٣	٢٢ر٠	١,٥٧
٧٦ +	١٠,٥٠	٤	٣٨ر٠	٢,٧١
جملة	١٦٥,٦٦	٢٤	١٤ر٠	٠٠ر١

يتضح من حساب درجة التركز الموقعي للمحلات العمرانية في كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور (جدول رقم ٣) التفـاوت، وحيث إن درجة التركز تزيد عن واحـد صحيح فى المناطق التى تقع بين خط كنتور ٧٤م - ٧٥م و ٧٥م - ٧٦م و ٧٦م فأكثر، مما يدل على درجة تركز عالية كلما زاد الإرتفاع، وبالتالى تكون العلاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ودرجة تركز المحلات العمرانية، ويرجع ذلك إلى أن نشأة المحلات العمرانية فى مركز قوص ارتبطت بالأراضى المرتفعة، وذلك لحمايتها من الفيضان .

وبحساب الكثافة الاستيطانية العامة فى مركز قوص [٢]، تبلغ ١٤ر٠ محلة عمرانية لكل واحد كيلو متر مربع أو محلة عمرانية لكل ٩ر٦كم ٢، وبحساب الكثافة الاستيطانية فى كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور فى مركز قوص يتضح مايلى : -

- في المنطقة التي تقع بين خط كنتور ٧٣م - ٧٤م تبلغ محلة عمرانية لكل ٢ر١٢كم٢، وفي المنطقة الواقعة بين خط كنتور٧٤م - ٧٥م تبلغ محلـة عمرانيـة لكل ٥ر٥كـم٢، وفـي المنطقة الواقعة بـين خط كنتـور

(١) الجدول من إعداد الباحث .

(٢) الكثافة الاستيطانية = جملة عدد المحلات العمرانية / جملة المساحة الكلية للمركز

راجع

- سمير الدسوقي عبد العزيز - مرجع سابق - ص . ٧٠ .

٧٥م - ٧٦م تبلغ محله عمرانية لكل ٥٥ر٤كم٢، وتبلغ في المنطقة الأخيرة ٧٦م فأكثر محلة عمرانية لكل ٦٢ر٢كم٢، ومن ثم يتضح أن الكثافة الاستيطانية تزداد في المناطق ذات المنسوب الأعلى، وبما أن أراضي مركز قوص تنحدر من الغرب فى اتجاه الشرق ومن الجنوب فى اتجاه الشمال (تأخذ خطوط الكنتور شكل حرف [U] في مركز قوص)، لذلك يلاحظ تركز المحلات العمرانية في الجزء الغربى من أراضي المركز وأيضا فى الجزء الشرقي حيث تشغل هذه المناطق الأراضي ذات المناسيب العالية كما يتضح من الخريطة الكنتورية، ويرجع ذلك الارتفاع في غرب مركز قوص إلى جسر طراد النيل، وفى شرق المركز إلى الهامش الصحراوى .

وبحساب متوسط الحجم السكاني للمحلات العمرانية في المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور، تظهر العلاقة بين منسوب سطح الأرض والحجم كما يتضح من الجدول التالي : -

جدول رقم (٤) العلاقة بين منسوب سطح الأرض والحجم السكانى للمحلات العمرانية بمركز قوص ١٩٧٦ (١)

خط الكنتور (متر)	عدد المحلات العمرانية (أ)	عدد السكان (ب)	متوسط حجم المحلة العمرانية ب ÷ أ
٧٣ - ٧٤	٥	٤٨٢٢٦	٩٦٤٥
٧٤ - ٧٥	١٢	٦٣٣٧٤	٥٢٨١
٧٥ - ٧٦	٣	١٧٢٢٧	٥٧٤٢
٧٦ +	٤	٣٧٥٣٨	٩٣٨٤
جملة	٢٤	١٦٦٣٦٥	٦٩٣١

يتضح من دراسة الجدول السابق أن هنالك علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض والحجم السكانى، ففى المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٣م - ٧٤م يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٩٦٤٥ نسمة، هذا فى حالة ضم مدينة قوص ولكن بعد استبعاد مدينة قوص يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٣٧٦٩ نسمة، وفي المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٤م - ٧٥م يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٥٢٨١ نسمة بفارق ١٥١٢ نسمة أو بزيادة ٤٠٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية فى الأراضى التى تقع بين ٧٣م - ٧٤م فى مركز قوص .

ويبلغ متوسط المحلة العمرانية في المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٥م - ٧٦م ٥٧٤٢، نسمة بزيادة ٨٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية في المنطقة الواقعة بين ٧٤م - ٧٥م بمركز قوص .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث، إعتماداً على أرقام تعداد ١٩٧٦ .

ويبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة ٧٦م فأكثر ٩٣٨٤ نسمة، بزيادة ٦٣٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٥م - ٧٦م، و ١٤٩٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة التي تقع بين ٧٣م - ٧٤م في مركز قوص، مما سبق يتضح دور السطح فى نشأة ونمو وأحجام المحلات العمرانية في منطقة الدراسة .

(ب) تطور مجرى نهر النيل وعلاقته بإتساع السهل الفيضى .

إن طبوغرافية السهل الفيضى وتربته كلاهما من صنع النهر وتشكيله، وكان لتغيرات مجري النهر وتطوره أثرها فى إتساع السهل الفيضى أو ضيقه، حيث يؤثر اتجاه مجرى النهر في تفوق ضفة على أخرى من حيث إتساع السهل الفيضي فى مركز قوص .

وكان لتغير مجرى النهر أثره فى إضافة أراضى جديدة للسهل الفيضى في مركز قوص، ويتضح من دراسة خريطة الحملة الفرنسية أن قرية جزيرة مطيرة كانت إحدى الجزر النهرية آنذاك، وحالياً تقع ضمن أراضى مركز قوص وتعد جزءا من السهل الفيضى، وعلى الرغم من التصاقها بالسهل الفيضى لاتزال تحمل اسم جزيرة، ويعدُّ هذا الإسم دليلاً على أنها كانت إحدى الجزر النهرية قبل التصاقها بالسهل الفيضى، وتبلغ مساحة هذه القرية ١٢٢٦ فداناً. وجملة سكانها ٧٥١٧ نسمة حسب تعداد ١٩٧٦م.

أما عن إتساع السهل الفيضى وأثره في نشأة ونمو المحلات العمرانية فى مركز قوص، يتضح ذلك من خلال تتبع رحلة مجرى النهر وأثره فى اتساع السهل الفيضى فى الضفة الشرقية بمركز قوص .

يبلغ طول مجرى النهر فى مركز قوص ٢٦ كيلو متر، يغير النهر خلال هذه المسافة اتجاهه أكثر من مره، يدخل النهر أراضى مركز قوص من الجنوب فى اتجاه جنوبى غربى نحو الشمال الشرقى حتى سكن قرية خزام، ويكاد يلتحم النهر بالصحراء الشرقية، ثم يغير اتجاهه نحو الشمال الغربى حتى قرية جزيرة مطيرة، ثم يتجه نحو الشمال الشرقى حتي نهاية حدود مركز قوص الشمالية .

ولتوضيح أثر هذه الاتجاهات التى يأخذها مجرى النهر فى اتساع السهل الفيضى بمركز قوص، قام الباحث بقياس المسافة بين مجري النهر وخط كنتور ٨٠م حيث ينتهى العمرانى تقريباً .

جدول رقم (٥) إتساع السهل الفيضى بمركز قوص [(١)]

مسلسل	المسافة (كم)	مسلسل	المسافة (كم)	مسلسل	المسافة (كم)
١	٨,٨	١٠	٣,٥	١٩	١١,٦
٢	٩,٠	١١	٥,٠	٢٠	١١,٥
٣	٨,٤	١٢	٦,٥	٢١	١٠,٨
٤	٦,٣	١٣	٨,٢	٢٢	١٠,٢
٥	٣,٥	١٤	٩,٥	٢٣	٩,٧
٦	١,٥	١٥	١١,٢	٢٤	٨,٨
٧	١,٥	١٦	١٢,٠	٢٥	٨,٠
٨	٢,٨	١٧	١١,٩	٢٦	٧,٥
٩	٣,٠	١٨	١١,٨	جملة	٢٠٢,٥

يتبين من الجدول السابق مايأتى : -

- يبلغ متوسط إتساع السهل الفيضى في مركز قوص ٧,٨ كيلو متر .
- يتضح أثر تغيرات اتجاه مجرى النهر فى تفاوت المسافة بين مجري النهر وخط كنتور ٨٠م، حيث ينتهى العمران في مركز قوص تقريباً، ويصل أدني اتساع للسهل الفيضى فى المسافة من رقم ٦ - ٧ في مركز قوص، ويرجع ذلك لاقتراب مجري النهر من الصحراء الشرقية فى شكل ثنية محدبة، حيث تبلغ المسافة ١,٥كم، ويبلغ أقصى اتساع للسهل الفيضى فى مركز قوص ١٢ كم في المنطقة رقم ١٦ (الجدول السابق) ويقع هذا الاتساع فى وسط أراضى المركز، ويرجع ذلك لانحراف مجرى النهر نحو الشمال الغربى فى شكل ثنية مقعرة حتى قرية جزيرة مطيرة .
- يلاحظ بشكل عام تفوق الضفة الشرقية للسهل الفيضى فى الجزء الجنوبى من ثنية قنا، حيث تكون السيادة المطلقة للضفة الشرقية، وتتكون من حوض يأخذ الشكل الهلالى، يتسع فى نطاقه الجنوبى القوصى فى ظل ثنية مقعرة[(٢)] .

ومن النتائج التي تترتب على اتساع السهل الفيضى زيادة الأراضى الزراعية في الضفة الشرقية للنهر بمركز قوص، والتى تعدُ من العوامل الرئيسة في نشأة ونمو المحلات العمرانية .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث، وقام الباحث بقياس المسافة بين خط كنتور ٨٠ متر ومجري النهر بمركز قوص من خريطة المنطقة مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠، وأخذ القياسات لكل كيلو متر واحد تبدأ من جنوب المركز فى إتجاه الشمال مع مراعاة ان حدود مركز قوص الجنوبية تبعد عن مجرى النهر نحو الجنوب الشرقى .

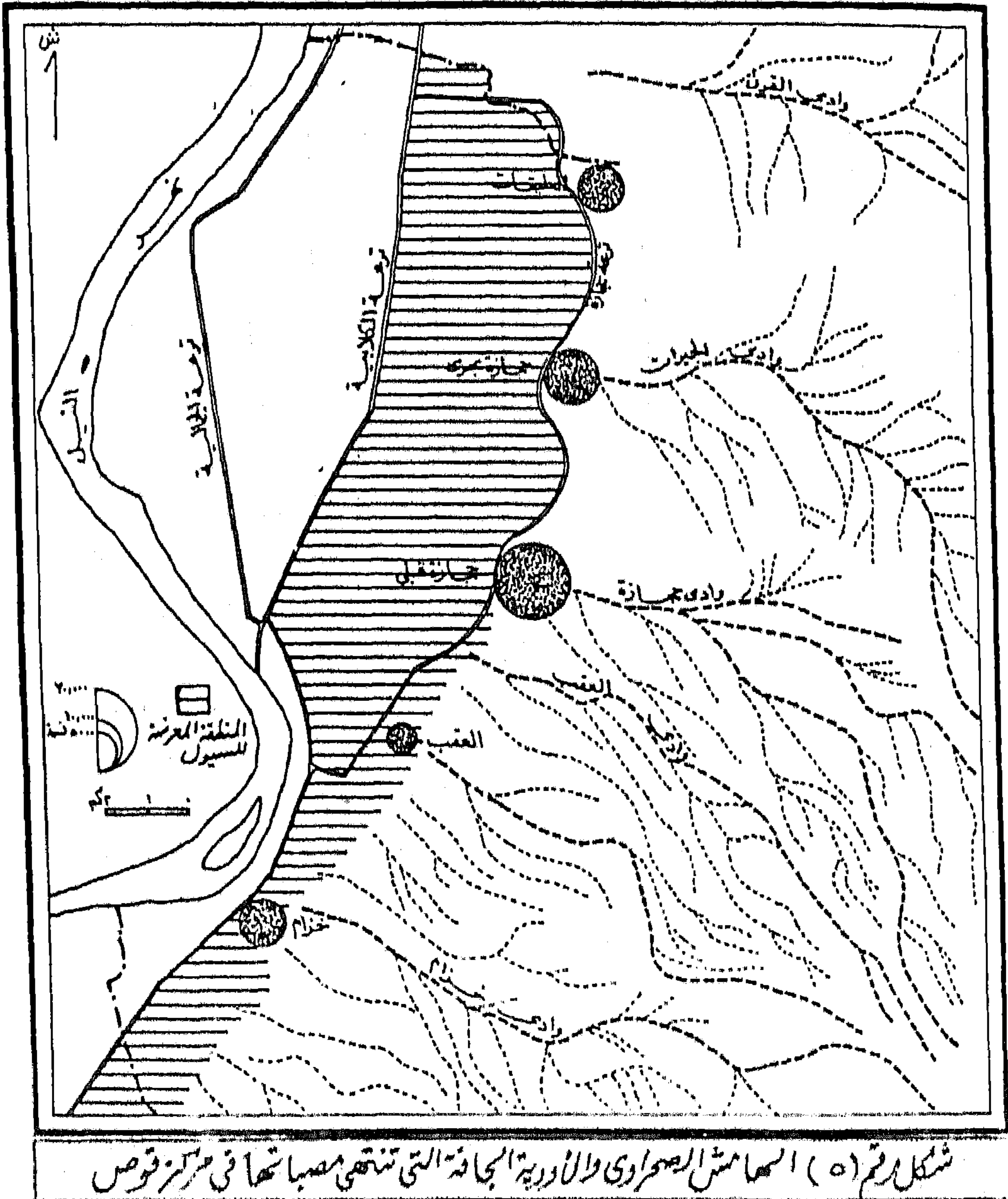
(٢) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الأول - ص ٦٨١ .

جـ - الهامش الصحراوى والأودية الجافة : -

- يمثل الهامش الصحراوي الحد الشرقي لمركز قوص، ويتضح من الشكل رقم (٤) مدى تقارب خطوط الكنتور في الجزء الشرقى من أراضى المركز، حيث تأخذ خطوط الكنتور الشكل الطولي ممتده من جنوب المركز حتى حدوده الشمالية، وتبدأ بخط كنتور ٧٦م حتى خط كنتور ٨٠م الذى يمثل نهاية العمران تقريباً، وبلغت المساحة الواقعة بين خط كنتور ٧٦م - ٨٠م في مركز قوص ٢٤٩٨ فداناً (٣٤ر٦٪ من جملة مساحة مركز قوص، وتضم هذه المساحة أربع محلات عمرانية (٦٧ر١٦٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص). وهى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى .
- تنتهى مصبات أربعة أودية جافة (صحراوية) فى أراضى مركز قوص، (شكل رقم ٥) وادى الحجيرات، وتقع قرية حجازة بحري فى مصب هذا الوادى، وادى حجازة قبلى وتقع فى مصبه قرية حجازة قبلى، وادى العقب وتقع قرية العقب فى مصب هذا الوادى، وادى خزام (بنات بيرى) وتقع في مصب هذا الوادى قرية خزام، إلى جانب هذه الأودية الرئيسة توجد بعض الأودية الصغيرة التي تنتهى مصابتها فى أراضى مركز قوص، من هذه الأودية المؤثرة في العمران، وادى يقع على مصبه نجع أبو الجود أحد توابع قرية العيايشة، وكان لهذه الأودية دور فعال فى طرق المواصلات بين الوادى والبحر الأحمر، وعلى الرغم من هذا الدور الهام الذى قامت به الأودية الصحراوية، إلا أنها تمثل اليوم إحدى المشكلات التي يعانى منها سكان المحلات العمرانية التى تقع مساكنها فى مصبات هذه الأودية الصحراوية، حيث تجلب هذه الأودية السيول المدمرة من فترة الأخرى، ولايقتصر التدمير على المسكن بل يمتد إلي المحاصيل وطرق المواصلات[٢].

---

(١) درس الباحث مشكلة السيول فى الفصل الرابع .



شكل رقم (٥) الهامش الصحراوي والأودية الجافة التي تنتهي مصباتها في مركز قوص

٣ - المناخ : -

يعدُ المناخ من العوامل الطبيعية التى تؤثر فى حياة الانسان، فالمناخ له دور هام في حياة وأنشطة الانسان وكذا في عمرانه سواء فى المدينة أو فى الريف .

أ - درجة الحرارة ..

تأتى درجة الحرارة في مقدمة العناصر المناخية التى تؤثر فى حياة الانسان، والجدول التالى يوضح : -

جدول رقم (٦) المتوسط الشهرى للمدى الحرارى بمحطة الأقصر للأرصاد الجوية (متوسط السنوات من ٤٧ - ١٩٧٠) [١]

الشهور	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط النهاية العظمى	٢٣,٠	٢٥,٤	٢٩,٤	٣٤,٦	٣٨,٨	٤١,١	٤٠,٥	٤٠,٩	٣٨,٥	٣٥,٠	٢٩,٨	٢٤,٨
متوسط النهاية الصغرى	٥,٤	٦,٩	١٠,٨	١٥,٧	٢٠,١	٢٢,٧	٢٣,٦	٢٣,٥	٢١,٦	١٧,٦	١٧,٦	٧,٤
متوسط الحرارة الشهرى	١٤,٢	١٦,١٥	٢٠,١	٢٥,١٥	٢٩,٤٥	٣١,٩	٣٢,٠٥	٣٢,٢	٣٠,٠٥	٢٦,٣	٢٣,٧	١٦,١

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٦) مايأتى : -

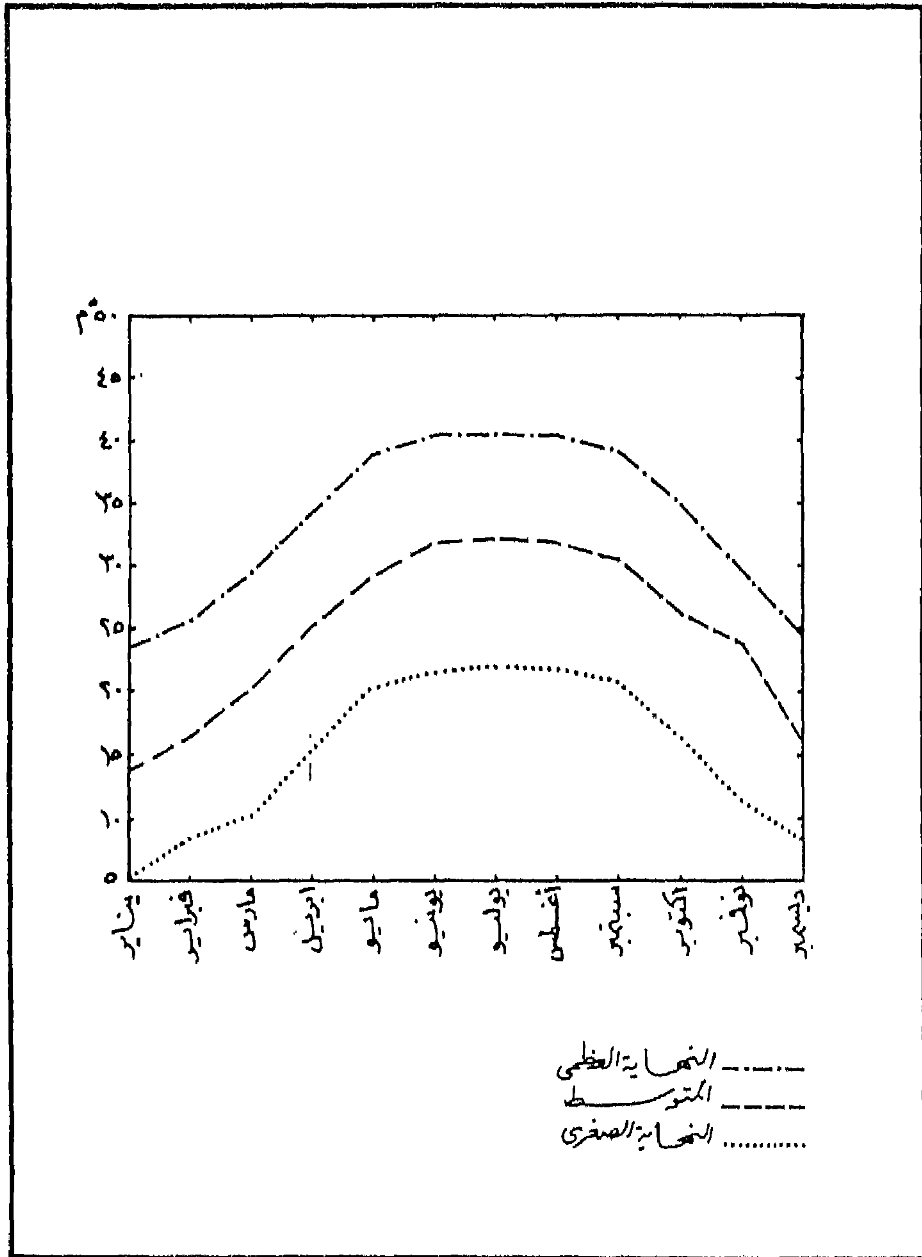
- يبلغ متوسط الحرارة السنوى ٣٣,٥ درجة مئوية للنهاية العظمى، بينما يبلغ المتوسط السنوي للنهاية الصغرى ١٥,٦ درجة مئوية.
- من تتبع متوسطات درجة الحرارة يلاحظ أن شهور يونيو ويوليو واغسطس تسجل أعلى متوسطات لدرجة الحرارة على مدار السنة، حول ٤٠ْم، ويسجل شهرا يناير وديسمبر أقل متوسطات لدرجة الحرارة حيث تبلغ ١٤ر٢ درجة مئوية .
- يتضح أثر عنصر الحرارة فى نمط العمرانى، وبصفة خاصة فى تركيب وشكل المسكن الريفى، ففى النواحى الريفية الهامشية تأخذ سطوح بعض المساكن الشكل القبابى، وذلك لتبديد أكبر قدر من الحرارة[٢]، ويوجد هذا النمط من المساكن فى نواحى حجازة قبلى (صورة رقم ٢). خزام - حجازة بحرى، ونتيجة للتفاوت بين درجة حرارة النهار والليل يلجأ السكان إلي إستخدام أسطح المساكن فى النوم ليلاً، وأيضاً يتضح أثر الحرارة في شكل النوافذ وسمك الحوائط، ليس هذا فقط بل يتضح أثر عنصر الحرارة فـــــــي

---

(١) اعتمد الباحث فى دراسة عناصر المناخ علىّ بيانات محطة أرصاد الأقصر، وذلك لعدم وجود محطة أرصاد بمركز قوص، ومحطة الأقصر أقرب محطة من منطقة الدراسة، ومصدر الأرقام : -

- كامل حنا سليمان - مناخ جمهورية مصر العربية - الطبعة الأولي - القاهرة - ١٩٧٨ - ص. ٢٤- ٢٨ ، وقام الباحث بحساب متوسط الحرارة .

(٢) محمد حجازى - جغرافية الارياف - الطبعة الاولى - القاهرة - ١٩٨٢ - ص. ١٨١ .



شكل رقم (٦) متوسط النهاية العظمى والصغرى ومتوسط الحرارة الشهري في المدة من ٤٧ - ١٩٧٠



صورة رقم (٢) مساكن القباب (قرية حجازة قبلى)

تلاصق المساكن فى المدينة وضيق المسافات الفاصلة بينها لتوفير أكبر قدر ممكن من الظلال وعدم تعرضها للحرارة[١].

- يظهر أثر درجة الحرارة المقترن بسطوع الشمس طوال أيام السنة فى جذب محصول قصب السكر، الذى يحتاج إلى درجات حرارة عالية .

ب - التساقط : -

التساقط من العناصر المناخية التي تؤثر في العمران، وتقع منطقة الدراسة في الإقليم المناخى الصحراوى، ومن ثم فهى تتسم بندرة التساقط، وأمطاره قليلة جداً، وعلى الرغم من هذه القلة ليس للمطر الصحراوى نظام واضح لافى كميته ولافى توزيعه الزمنى والمكاني، فقد ينقطع سقوط المطر لبضع سنوات ثم يعود فينهمر فجأة بغزارة متناهية، ثم ينقطع فجأة ويصحو الجو وتنقشع السحب، ولايبقي من ذكر ذلك الوابل القصير المدى سوى سيول جارفة تجرى فى الأودية التى تخترق مرتفعات مصر الشرقية، التى تنتهى مصباتها في الوادى [٢] .

جدول رقم (٧) المتوسط الشهرى لمجموع كمية التساقط (ملليمتر)
فى محطة الأقصر (من ٤٧ - ١٩٧٠) [٣]

البيـــــان	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط كمية المطر	٠,١	٠,١	أثر	أثر	٠,٣	صفر	صفر	أثر	أثر	أثر	٠,١	أثر

يتضح من الجدول السابق أن كمية الامطار التى تسقط على المنطقة لايزيد متوسطها الشهري عن ٠,٣ ملليمتر، ويلاحظ أن أغلب شهور السنة لاتسقط بها أى كمية من الأمطار، وبصفة عامة تحدث أمطار الصعيد فى فصلي الربيع والخريف من السنة، وتكون على شكل رخات، واحيانا تكون غزيرة ومصحوبة بالرعد والبرق .

وعلى الرغم من قلة هذه الأمطار كما يتضح من الجدول السابق، إلا أنها تسبب خسائر فادحة فى حالة سقوطها علي شكل سيول، ويساعد علي ذلك طبيعة الظاهرات التضاريسية، حيث تقوم الأودية الجافة التي تنتهى مصابتها إلي وادى نهر النيل بجلب هذه السيول، وتعدُّ القرى التى تقع مواضعها فى مصبات هذه الأودية أكثر المحلات العمرانية تعرضاً لأخطار السيول .

ومن القرى التي تتعرض لظاهرة السيول في مركز قوص، خزام - حجازة قبلى - حجازه بحرى - العقب - العليقات - نجع أبو الجود (من توابع قرية العيايشة)، وهذه القرى تقع مواضعها فى مصبات الأودية الجافة، ويلاحظ أن خطر السيول يبلغ حده الأقصي فى قرى ومدن حافة وادى النيل الشرقية الملاصقة للصحراء، وبخاصة القرى التى تقع فى مصبات الأودية .

---

(١) درس الباحث أثر المناخ على المسكن الريفى في الفصل الرابع .
(٢) أ - محمد عوض محمد - نهر النيل - القاهرة - ١٩٤٦ - ص.٢١٨ - ٢١٩ .
ب - عبد العزيز طريح شرف - الجغرافيا المناخية والنباتية - الطبعة الثامنة - الإسكندرية - ١٩٧٨ - ص ٢٣٣ .
(٣) كامل حنا سليمان - مرجع سابق - ص. ٥١ .

٤ - التربة : -

تم اجراء دراسات حقلية لقطاعات التربة في منطقة الدراسة[1]، تناولت هذه الدراسات الحصر التصنيفي للتربة حسب قدرتها الإنتاجية، ودرجة الملوحة، ومستوى الماء الباطنى، وحالة الصرف، وتكوينات التربة، وبما أن التربة «هى الطبقة السطحية من القشرة الأرضية التي تستغل في الإنتاج الزراعى وتختلف فى عمقها وقطاعها، وتختلف في خصائصها الميكانيكية والكيماوية والحيوية، لذا فإنها تختلف في جدارتها الإنتاجية [2]».

وتعدُ هذه الطبقة السطحية من القشرة الأرضية من العوامل الرئيسة التى أثرت فى نشأة ونمو المحلات العمرانية فى مركز قوص، فالطمى هو المادة التي يتكون منها السهل الفيضى، وهذه المادة كانت ومازالت المادة الخام الأولي التى ساعدت الإنسان على الاقتراب والاستقرار على ضفاف نهر النيل، فالربوة الصناعية التى أقامها الانسان قديماً لحمايته من فيضان النهر استمد مادتها الخام من هذه الطبقة السطحية السهلة الاستخدام .

ويظهر تأثير التربة أيضاً فى كونها المادة الخام التي يعتمد السكان عليها فى بناء مساكنهم سواء فى الريف أو الحضر، ويستخدم السكان هذه المادة الخام إما فى شكل طوب لبن (اخضر) أو طوب أحمر، وبعد بناء السد العالى وانقطاع الطمى ظهرت مشكلة الحصول على هذه المادة وترتب عليها ظهور مشكلة تجريف الأرض الزراعية .

وتقسم أراضى مركز قوص إلى ست درجات حسب قدرتها الإنتاجية هى كما في جدول رقم (٨) وشكل رقم (٧).

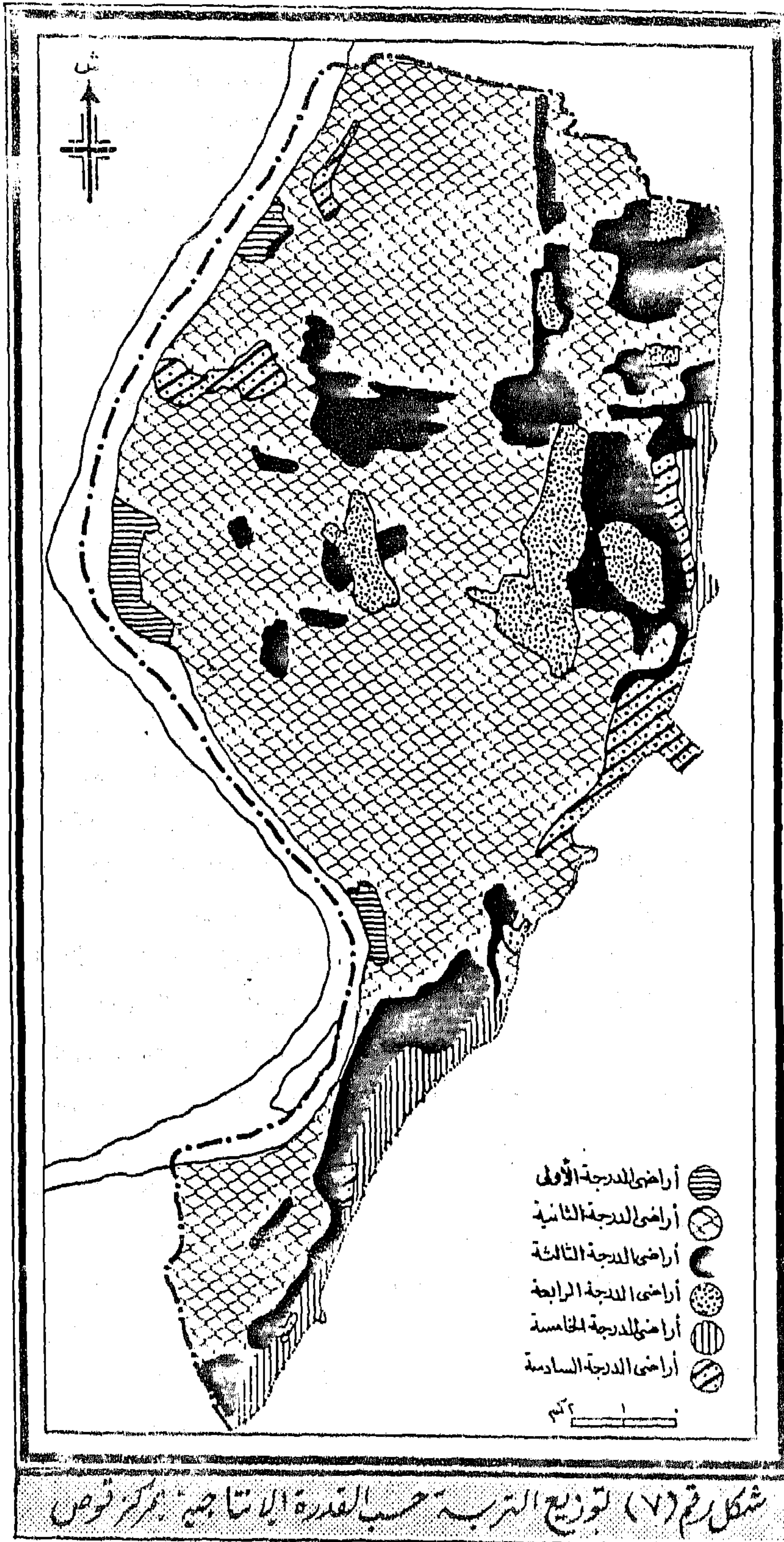
جدول رقم (٨) توزيع أراضى مركز قوص حسب قدرتها الإنتاجية مقارنة بمحافظة قنا والجمهورية [3]

الرتبة الإنتاجية	المساحة	٪ من جملة مساحة مركز قوص	محافظة قنا	ج.م.ع
الدرجة الأولي	١٠٠٦	٢,٤٠	٢,٧٠	٤,٦٠
الدرجة الثانية	٢٥٧٠١	٦٢,٥٠	٦٢,٣٠	٣٣,٧٠
الدرجة الثالثة	٥٤٦٠	١٣,٣٠	١٢,٥٠	٢٨,٧٠
الدرجة الرابعة	٢٣٧١	٥,٨٠	٤,٣٠	٧,٢٠
الدرجة الخامسة	٢١٤٩	٥,٢٠	٧,٤٠	١٩,٨٠
الدرجة السادسة	٤٤٦٥	١٠,٨٠	١٠,٨٠	٦,٠٠
جملة المركز	٤١١٥٢	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

(١) أ - وزارة الزراعة - الحصر التصنيفي وتقسيم أراضى مركز قوص - محافظة قنا - دراسة رقم ٢١٥ - القاهرة - ١٩٧٣ .
ب - إبراهيم محمد شاكر وآخرون - دراسة أراضى محافظة قنا - مجلة البحوث الزراعية - العدد الخامس - مايو - ١٩٧٦- ص. ١٠٩ - ١٢٧ .
جـ - Attia. M.i., Deposits in the Nile Valley and the Delta , Cairo, 1954 P. 31 - 32 .

(٢) نصر السيد نصر - مرجع سابق- ص. ٤٣ .

(٣) الجدول من إعداد الباحث، ونسب المحافظة والجمهورية نقلاً عن : -
(أ) نصر السيد نصر - مرجع سابق - ص. ٥٣ .
(ب) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - الزمام والمساحات المنزرعة فى ج.م.ع عام ١٩٨١ - مرجع رقم ٧١-٨٤/١٢٤٢٣ - فبراير - ١٩٨٤ - ص ٩٧ - ٩٨ .



شكل رقم (٧) لتوزيع التربة حسب القدرة الإنتاجية بمركز قوص

نقلاً عن : وزارة الزراعة - الحصر التصنيفي وتقسيم أراضي مركز قوص بمحافظة قنا - دراسة رقم ٢١٠ - القاهرة ١٩٧٢ .

يتضح من دراسة الجدول السابق أن نسبة أراضى الدرجة الأولى في مركز قوص أقل من نسبة المحافظة والجمهورية، بينما أراضى الدرجة الثانية تصل نسبتها في مركز قوص ومحافظة قنا إلى ضعف نسبتها على مستوى الجمهورية، وتبلغ جملة الأراضى المستغلة فى الزراعة (الأراضى التي تقع في الفئة الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) فى مركز قوص ٨٤٪ من جملة الزمام الكلي للمركز، وفي محافظة قنا ٨ر٨١٪ من جملة الزمام الكلي للمحافظة، بينما تبلغ ٢ر٧٤٪ لجملة الجمهورية .

ومن حيث التوزيع النسبى للأراضى فى قرى مركز قوص حسب قدرتها الإنتاجية يتضح التفاوت بينها كما يلى : -

أ - تبلغ مساحة أراضى الدرجة الأولى فى مركز قوص ١٠٠٦ فداناً (٤ر٢٪ من جملة الزمام الكلى للمركز)، وهى أراضى عالية الإنتاجية، ويفوق إنتاجها المتوسط العام لإنتاج الفدان من المحاصيل الزراعية المختلفة بالجمهورية، وتجود بها معظم المحاصيل الزراعية، وتوجد أراضى هذه الدرجة فى نواحى جزيرة مطيرة ٤٨٧ فداناً (٩ر٤٥٪ من جملة زمام القرية) و ٣٧٩ فداناً في ناحية العيايشة (٩ر٣١٪ من جملة زمام القرية)، وفى قرية الحمر والجعافرة ١٥٠ فداناً (٦ر١٢٪ من جملة زمام القرية، وتمتاز أراضى هذه الدرجة بالصرف الطبيعى وذلك لوقوعها بالقرب من مجرى النهر .

ب - تبلغ مساحة أراضى الدرجة الثانية فى مركز قوص ٢٥٧٠١ فداناً (٥ر٦٢٪ من جملة الزمام الكلى للمركز)، وهي أراضى جيدة الإنتاج، ويلاحظ أنها تسود فى أغلب نواحى مركز قوص (شكل رقم٧) .

جـ - أراضى الدرجة الثالثة تبلغ مساحتها ٥٤٦٠ فداناً (٣ر١٣٪ من جملة زمام المركز) وهذه الأراضى متوسطة الإنتاج، وتوجد فى نواحى حجازة بحري ١١٦٥ فداناً (١ر٣١٪ من جملة زمام القرية)، وفى قرية العليقات ١٤٤٢ فداناً (٥ر٣٢٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية خزام ٧١٨ فداناً (٠٠ر١٧٪ من جملة زمام القرية)، وفي ناحية العقب ٢٩٥ فدانا (٦٠ر١٧٪ من جملة زمام القرية)، وفى قرية حجازة تبلي ٢٦٢ فداناً (٥ر٥٪ من جملة زمام القرية)، ويظهر من التوزيع الجغرافي لأراضى هذه الدرجة، أنها توجد في القرى الملاصقة للهامش الصحراوى بنسب عالية، ويرجع السبب فى إرتفاع نسب هذه الدرجة فى هذه القرى إلى إرتفاع نسبة التكوينات الرملية .

د - أراضى الدرجة الرابعة، تبلغ مساحتها ٢٣٧١ فداناً (٥ر٥٪ من جملة زمام المركز)، وهذه الأراضي ضعيفة الإنتاج، وتوجد فى ناحية حجازة بحرى ١٢٩٤ فداناً (٥ر٣٤٪ من جملة الزمام الكلي للقرية)، وفي قرية العليقات وحجازة تبلى .

هـ - أراضى الدرجة الخامسة تبلغ مساحتها ٢١٤٩ فداناً (٢ر٥٪ من جملة الزمام الكلى للمركز)، وتضم هذه الفئة الأراضى البور والمغمورة بالمياه، وتوجد أراضى هذه الدرجة في ناحية خزام ومساحتها ١١٢٩ فداناً (٧ر٢٦٪ من جملة زمام القرية) ، ويرجع ذلك إلى وجود الأراضى الصحراوية داخل الحدود الإدارية لهذه القرية، وفي حجازة بحري ٤١٨ فداناً (٢ر١١٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية العقب ١٦٠ فداناً (٩ر٥٤٪ من جملة زمام القرية)، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الدرجة في القرى الهامشية بمركز قوص، ويرجع ذلك إلى وجود بعض الأراضى الصحراوية داخل الحدود الإدارية لهذه القرى، .

- أراضى الدرجة السادسة تبلغ مساحتها ٤٤٦٥ فداناً (٨ر١٠٪ من جملة زمام المركز)، وتمثل هذه الفئة الأراضى المقام عليها المنشآت العامة والكتل السكنية، والترع والمصارف، والطرق فى مركز قوص .

مما سبق يتبين أن ٨٤٪ من أراضى مركز قوص تستغل فى الزراعة، و١٦٪ تقوم عليها المنشآت والمنافع العامة من ترع ومصارف وطرق، وتمثل الأراضي التى تقع في الفئة الخامسة والسادسة، ويلاحظ إرتفاع كثافة المحلات العمرانية في الجزء الشرقى من المركز على الرغم من ارتفاع نسب أراضى الدرجة الخامسة والسادسة، ويرجع ذلك إلي بداية نشأة المحلات العمرانية حيث كانت تستغل المواضع العالية، ويظهر ذلك من الخريطة الكنتورية، والتي توضح زيادة الارتفاع مع الاتجاه شرقا، بالإضافة إلى ذلك تضم قرى الهامش الصحراوى زمامات زراعية كبيرة نسبياً بالمقارنة بالقرى التي تقع في وسط وغرب مركز قوص .

٥ - الموارد المائية : -

تؤثر الموارد المائية في نشأة ونمو المحلات العمرانية، فالماء من ضرورات الحياة قال تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي»[1]، ويظهر أثر مورد الماء بوضوح في نمط العمران بالمناطق الجافة وشبه الجافة، وتنشأ وتنمو المحلات العمرانية حيث يتوفر مصدر للماء، وفي الغالب مايكون إما ماء باطنياً مثل العيون والآبار أو ماء سطحياً ويتمثل ذلك في شكل المجاري المائية الدائمة[2] .

وتتمثل مصادر الماء في منطقة الدراسة في مصدرين هما : -

١ - نهر النيل ويعدُّ المصدر الأساسي للموارد المائية، بالإضافة إلى شبكة الترع والمصارف التي تغطي أراضي مركز قوص (شكل رقم ٨)، ومن دراسة تطور نشأة شبكة الترع والمصارف بمركز قوص، يتبين أن ترعة الشنهورية، (الكلابية حالياً) تم حفرها مع بداية حكم محمد علي[3] - أي في أوائل القرن التاسع عشر - وتم إعادة حفر وتوسيع هذه الترعة في سنة ١٩٠٨م مع إنشاء قناطر إسنا[4]، وتعدُّ هذه الترعة من المصادر الرئيسة للموارد المائية، حيث تأخذ منها ترعة حجازة وترعة الجمالية وترعة قوص .

ويبلغ مجموع أطوال شبكة الترع ١٩٧ كيلو متر طولي تقريباً[5]، وتبلغ كثافة المجاري المائية في مركز قوص ٥ر٤ متر / فدان (الترع + نهر النيل) ، وترتفع إلى ١٢ر٧ متر / فدان لجملة الأراضي الزراعية [6] .

وتتضح العلاقة بين شبكة المجاري المائية ومواضع المحلات العمرانية في مركز قوص، فتقع مواضع قرى المخزن - المسيد - الكلالسة - شنهور - المفرجية - العيايشة - خزام علي ترعة الشنهورية، وتقع مواضع الجمالية - جزيرة مطيرة - الشعزاني - الحلة - الحمر والجعافرة - الحراجية - الكراتية - مدينة قوص على نهر النيل، وتقع مواضع قرى العقب- حجازة قبلي - حجازة بحري - العليقات على ترعة حجازة وإن كانت هذه الترعة حديثة النشأة إلا إنها ساعدت على التوسع في الأراضي الزراعية في شرق مركز قوص، وتقع قرية الخرانقة علي ترعة قوص .

٢ - والمصدر الثاني للموارد المائية في منطقة الدراسة هو المياه الجوفية، ويعتمد سكان الريف في قرى جزيرة مطيرة والعيايشة على هذه المياه لري بعض الأراضي التي لاتصلها مياه الترع[7] ، ويعتمد السكان على هذه المياه في الاستعمالات المنزلية والشرب في جميع قرى مركز قوص .

---

(١) من الآية رقم (٣٠) سورة الانبياء .

(٢) محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٦٩ - ص. ٣٩٦ .

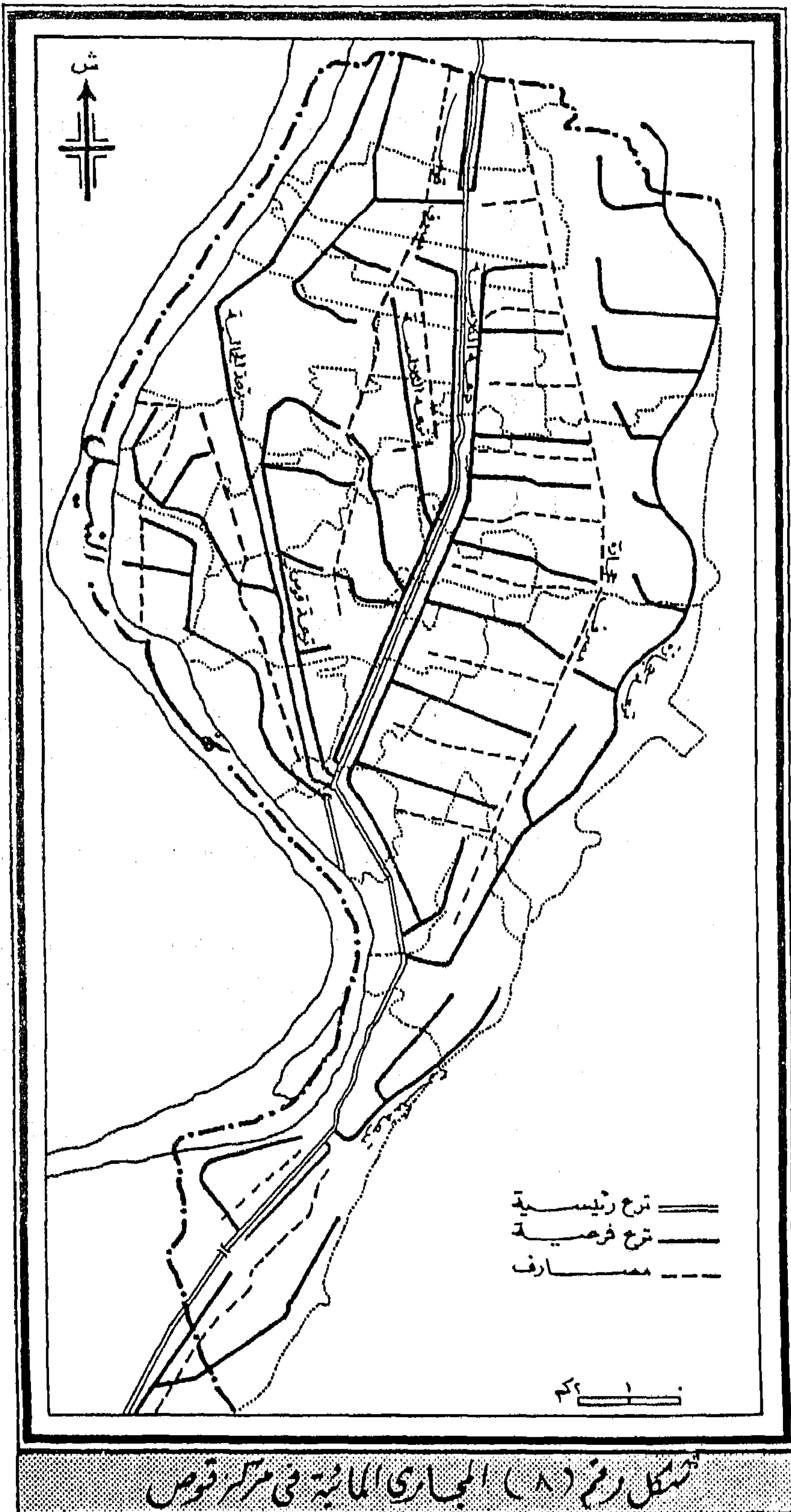
(٣) عبد الرحمن الرافعي - عصر محمد علي - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٨٢ - ص. ٤٩١ .

(٤) محمد عوض محمد - مرجع سابق - ص. ٢٦٥ .

(٥) قام الباحث بقياس اطوال الترع من خريطة المجاري المائية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ .

(٦) كثافة المجاري المائية = جملة اطوال المجاري المائية / جملة مساحة مركز قوص

(٧) وزارة الزراعة - مرجع سابق- ص ١٥٠ .



شكل رقم (٨) المجاري المائية في مركز قوص

نقلا عن :. مصلحة المساحة بالأقصر ١٩٨٥

أما عن تطور نظام الرى وأثره فى نشأة ونمو المحلات العمرانية، فمنذ العصور القديمة وحتى عام ١٩٦٠م، كان نظام الرى الحوضى يمثل النمط المستخدم في رى أراضى مركز قوص، ونتيجة لزراعة محصول قصب السكر بدأ التحول إلى نظام الرى الدائم منذ عام ١٩٦٠م، ومع بناء السد العالي وانقطاع الفيضان، تحررت الكتلة السكنية من الربوة الصناعية، ومن ثم زحفت المساكن على الأراضى الزراعية الملاصقة لها، ونتيجة لهذا التوسع العشوائي للمساكن على الأراضى الزراعية ظهرت مشكلة تناقص الأرض الزراعية[١] .

يتضح من الدراسة السابقة النتائج التالية، أن للموقع الجغرافى دوراً فى نشأة ونمو العمران، وترجع أهمية موقع منطقة الدراسة الجغرافى إلى قيامها بدور همزة الوصل بين الوادى والبحر الأحمر، ويرجع ذلك لعاملين هما عامل المسافة حيث تعدُّ المسافة بين منطقة مركز قوص والبحر الأحمر أضيق مسافة بين الوادى والبحر الأحمر (١٧٠ كيلو مترا)، وعامل التضاريس حيث كان لوجود الأودية الجافة أثرها في تركيز طرق المواصلات في هذه المنطقة منذ العصر الفرعوني وحتي اليوم .

كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ودرجة تركز المحلات العمرانية (جدول رقم ٣)، وأيضاً كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ومتوسط حجم المحلة العمرانية (جدول رقم ٤) .

وتبين من الدراسة أن لتغيرات مجرى النهر أثرها فى إضافة أراضى للسهل الفيضى علي الضفة الشرقية، وتبلغ المساحة التي اضيفت ١٢٢٦ فداناً تشغلها قرية جزيرة مطيرة ويبلغ عدد سكانها ٧٥١٧ نسمه حسب تعداد ١٩٧٦.

وظهر من الدراسة ان للعناصر المناخية أثرها فى العمران من حيث الشكل والتركيب وبصفة خاصة المسكن الريفى .

كما تبين من الدراسة أن التربة هى المصدر الأساسى لمادة البناء بمركز قوص، ونتيجة لإنقطاع الفيضان ظهرت مشكلة تجريف الأرض الزراعية، ومن العوامل الطبيعية التى أثرت في نشأة ونمو العمران الموارد المائية ويتضح ذلك من العلاقة بين مواضع المحلات العمرانية وشبكة المجارى المائية (شكل رقم ٨) .

وهكذا يتضح أن خريطة المحلات العمرانية الحالية ماهى إلا نتيجة التفاعل بين الانسان وموارد بيئته الطبيعية المحلية .

---

(١) درس الباحث مشكلة الزحف العمراني على الأراضى الزراعية بمركز قوص في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

البيئة البشرية

أولاً : السكان

١ – تطور ونمو السكان

٢ – حركة السكان

٣ – توزيع وكثافة السكان

٤ – تركيب السكان

٥ – التوقع المستقبلى لحجم السكان

ثانياً : عوامل أخرى

١ – الهجرات العربية القديمة واستقرار البدو

٢ – إستخدام الارض والاساس الإقتصادى

٣ – طرق النقل والمواصلات

٤ – هجرة العمالة

أولاً : السكان : -

١ - تطور ونمو السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ .

تعتبر دراسة تطور ونمو السكان مؤشراً للزيادة التراكمية لعدد السكان من فترة تعدادية لأخرى، ولما سيصل إليه عدد السكان في المستقبل، وذلك من خلال معدلات النمو السنوية لكل من ريف وحضر مركز قوص، ومقارنتها بالمحافظة والجمهورية، والجدول التالى يبين الزيادة التراكمية للسكان في منطقة الدراسة .

جدول رقم (٩) معدلات تغير حجم السكان فى ريف وحضر وجملة مركز قوص مقارنة بمحافظة قنا والجمهورية من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ (١)

الفترة	ريف مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	حضر مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	جملة مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	محافظة قنا ٪	ج.م.ع ٪
١٨٩٧	٥١٤١٨	-	١٤١٩٦	-	٦٥٦١٤	-	-	-
١٩٠٧	٦٢٠٨٨	٢٠	١٤٣٥٥	١	٧٦٤٤٣	١٦	٨	١٦
١٩١٧	٦٦٠٠٣	٢٨	١٥٠٤٥	٦	٨١٠٤٨	٢٣	١٨	٣٢
١٩٢٧	٧٠٩٩٢	٣٨	١٧١٨٤	٢١	٨٨١٧٦	٣٤	٢٧	٤٧
١٩٣٧	٧٩٥٣٨	٥٥	١٨٢٠٤	٢٨	٩٧٧٤٢	٤٩	٤٣	٦٥
١٩٤٧	٨٣٠٢٣	٦٠	١٩٥٦٨	٣٧	١٠٢٥٩١	٥٦	٥٦	٩٦
١٩٦٠	١٠٤٧٢٢	١٠٤	٢٤٦٣١	٧٣	١٢٩٣٥٣	٩٧	٩٠	١٦٩
١٩٦٦	١١٦٠١٨	١٢٥	٢٧٤٦٢	٩٣	١٤٣٤٨٠	١١٨	١٠٧	٢٠٨
١٩٧٦	١٣٣٢١٨	١٦٠	٣٣١٤٧	١٣٣	١٦٦٣٦٥	١٥٣	١٤٠	٢٨٠
١٩٨٦	١٩٠٧٢٨	٢٧٠	٤٢٤٦٧	٢٠٠	٢٣٣١٩٥	٢٥٥	٢١٧	٤٠٠

من دراسة الجدول السابق يتضح أن حجم السكان فى ريف وحضر مركز قوص يتزايد باطراد من تعداد لآخر، ويلاحظ أن مقدار الزيادة التراكمية فى سكان الريف على مدى ٨٩ عاماً تضاعف بمقدار ٢ر٧ مرة عن جملة السكان فى سنة ١٨٩٧م (٢٧٠٪)، وتضاعف سكان مدينة قوص بمقدار ثلاث أضعاف ماكان عليه حجم السكان

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - تعدادات السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ - القاهرة - صفحات متفرقة، وقام الباحث بحساب معدل التغير طبقاً للمعادلة الآتية .

$$\text{معدل التغير} = \left(\frac{\text{جملة السكان في التعداد اللاحق}}{\text{جملة السكان في سنة الأساس}} \times 100 \right) - 100$$

أنظر :

- دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي - الأسس الديموجرافية لجغرافية السكان - القاهرة - ١٩٦٩ - ص٣٩ .

في ١٨٩٧م (٢٠٠٪)، بانخفاض قدرة ٧٠٪ عن سكان الريف، وتضاعف السكان في مركز قوص بمقدار ٥٥ر٢ مرة عن جملة السكان فى سنة ١٨٩٧م (٢٥٥٪)، وفي محافظة قنا تضاعف عدد السكان بمقدار ٢١٧٪ عن سنة الأساس، بينما تضاعف عدد سكان الجمهورية بمقدار ٤٠٠٪ في نفس المدة الممتدة من ١٨٩٧ - ١٩٨٦م، مما سبق يلاحظ أن معدل التغير لجملة مركز قوص يفوق محافظة قنا بمقدار ٣٨٪، بينما يفوق معدل تغير الجمهورية معدل تغير جملة مركز قوص بمقدار ١٤٥٪ و ١٨٣٪ لجملة محافظة قنا .

ويتضح أيضاً أن جملة سكان ريف مركز قوص تضاعف مرة خلال ٦٣ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٠) ومن ١٩٦٠ - ١٩٨٦ تضاعف مرة أخري خلال ٢٦ عاماً أى فى أقل من نصف المدة التى زاد فيها جملة سكان ريف مركز قوص من سنة ١٨٩٧ - ١٩٦٠م، بينما تضاعف سكان مدينة قوص مرة خلال ٦٩عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٦م) وفى ٢٠ عاماً تضاعف عدد سكان المدينة مرة أخرى، أى فى أقل من ثلث الفترة السابقة (١٨٩٧ - ١٩٦٦م)، وتضاعف سكان مركز قوص (ريف + حضر) مرة خلال ٦٣ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٠م) وتضاعف من ١٩٦٠ - ١٩٨٦ مرة أخري أى خلال ٢٦ عاماً، مما سبق يتضح أن عدد السنوات التى يتضاعف فيها سكان مركز قوص انخفض من ٦٣ عاماً إلى ٢٦ عاماً. وبمقارنة مركز قوص بمحافظة قنا يتضح أن المحافظة تضاعف سكانها مرة واحدة عن سنة الأساس (١٨٩٧م) بعد ٦٩ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٦)، وتضاعف سكان المحافظة مرة أخرى خلال ٢٠ عاماً من ١٩٦٦ - ١٩٨٦م، أما سكان الجمهورية فقد تضاعف بعد ٥٠ عاماً من (١٨٩٧ - ١٩٤٧)، وتضاعف ثلاث مرات خلال ٣٩ عاماً (من سنة (١٩٤٧ - ١٩٨٦)، وبالتالى يلاحظ انخفاض عدد السنوات اللازمة لتضاعف عدد السكان سواء فى مركز قوص أو المحافظة أو الجمهورية، ومن دراسة معدلات النمو السنوية للسكان في مركز قوص ومحافظة قنا والجمهورية، تتضح الأسباب التى أدت إلى زيادة معدل التغير فى السنوات الأخيرة، وانعكاس ذلك على العمران في منطقة الدراسة ، والجدول التالى يوضح : -

جدول رقم (١٠) معدلات النمو السنوية في ريف وحضر وجملة مركز قوص مقارنة بمحافظة قنا والجمهورية من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ [١]

سنة التعداد	ريف مركز قوص معدل النمو السنوى ٪	حضر مركز قوص معدل النمو السنوى ٪	جملة مركز قوص معدل النمو السنوى ٪	محافظة قنا معدل النمو السنوى ٪	ج . م . ع معدل النمو السنوى ٪
١٨٩٧	-.-	-.-	-.-	-.-	-.-
١٩٠٧	١,٩	٠,١١	١,٥٣	٠,٨٢	١,٥٠
١٩١٧	٠,٦١	٠,٤٧	٠,٥٨	٠,٨٥	١,٣٠
١٩٢٧	٠,٧٣	١,٣٣	٠,٨٤	٠,٧٣	١,١٠
١٩٣٧	١,١٤	٠,٥٨	١,٠٣	١,٢٠	١,١٦
١٩٤٧	٠,٤٣	٠,٧٢	٠,٤٨	٠,٨٤	١,٧٦
١٩٦٠	١,٨٠	١,٧٧	١,٧٨	١,٥٤	٢,٥٤
١٩٦٦	١,٧١	١,٨١	١,٧٣	١,٤١	٢,٥٠
١٩٧٦	١,٤٠	١,٩٠	١,٥	١,٥٠	٢,٤٠
١٩٨٦	٢,١٨	٢,٤٨	٢,٢٣	٢,٧٥	٢,٨٠

يتضح من دراسة الجدول السابق التفاوت بين معدلات النمو السنوية من فترة تعدادية لأخرى كما يلى : -

- من ١٨٩٧ - ١٩٠٧، بلغت جملة زيادة سكان الريف فى هذه الفترة ١٠٦٧٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٩ر١٪، وبلغت جملة الزيادة فى سكان مدينة قوص ١٥٩ نسمة بمعدل نمو سنوي ١١ر٠٪ ويعدُ ذلك أدنى معدل نمو سنوي للمدينة، وبلغ مقدار الزيادة لجملة سكان المركز ١٠٨٢٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ٥٣ر١٪، وفي نفس الفترة يفوق معدل نمو ريف مركز قوص معدل النمو السنوى لمحافظة قنا ٨٢ر٠٪ والجمهورية ٥ر١٪، ويرجع ذلك إلى التوسع فى مشروعات الرى فى منطقة الدراسة، ففى هذه الفترة تم توسيع ترعة الشنهورية، التى أدت إلى التحول من رى الحياض إلى الرى الدائم فى أراضى مركز قوص.

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادات السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ - القاهرة - صفحات متفرقة ، وقام الباحث بحساب معدل النمو السنوى طبقا للمعادلة التالية : -

$$ر = \frac{لوك ت - لوك .}{ت \times لو هـ}$$

حيث إن ر = معدل النمو السنوى ، ك ت = التعداد اللاحق، ك . = التعداد السابق، ت الفترة بين التعدادين، لو هـ = ٤٣٤٣ر٠ رقم ثابت راجع :-

أ - فتحى محمد أبو عيانة - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص٢٣٩.

ب - عبد المجيد فراج - الأسس الإحصائية للدراسات السكانية - القاهرة - ١٩٧٥ - ص ١٥٣ .

- من ١٩٠٧ - ١٩١٧ بلغت جملة الزيادة فى سكان الريف ٣٩١٥ نسمة بمعدل نمو سنوى ٦١ر٠٪، وبلغت جملة الزيادة فى سكان مدينة قوص ٦٩٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٤٧ر٠٪، وبلغت جملة زيادة السكان في مركز قوص ٤٦٠٥ نسمة بمعدل نمو سنوى ٥٨ر٠٪، ويلاحظ إنخفاض معدل نمو سكان الريف ويرجع ذلك إلى هجرة سكان الريف إلى المدن نتيجة النمو الصناعى أثناء الحرب العالمية الأولى، ولذلك يلاحظ انخفاض معدل النمو السنوى فى ريف وحضر مركز قوص عن معدل النمو السنوى للمحافظة ٨٥ر٠٪ والجمهورية ٣ر١٪ .
- من ١٩١٧ - ١٩٢٧، بلغت جملة الزيادة ٤٩٨٩ نسمة فى ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوي ٧٣ر٠٪، وبلغت جملة زيادة سكان مدينة قوص ٢١٣٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ٣٣ر١٪، وبلغت جملة الزيادة فى مركز قوص ٧١٢٨ نسمة بمعدل نمو سنوى ٨٤ر٠٪، وفى نفس الفترة بلغ معدل النمو السنوى فى محافظة قنا ٧٣ر٠٪ والجمهورية ١ر١٪، ويلاحظ انخفاض معدل النمو السنوى فى ريف مركز قوص، وارتفاع معدل النمو السنوى في مدينة قوص إلى ضعف معدل النمو السنوى فى الريف، ويرجع ذلك إلي استمرار هجرة السكان إلي المدينة، فهذه الفترة اعقبت الحرب العالمية الأولى .
- من ١٩٢٧ - ١٩٣٧، بلغ مقدار الزيادة العددية في ريف مركز قوص ٨٥٤٦ نسمة بمعدل نمو سنوى ١٤ر١٪، وبلغ مقدار الزيادة فى سكان مدينة قوص ١٠٢٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٥٩ر٠٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ٩٥٦٦ نسمة بمعدل نمو سنوى ٠٣ر١٪، ويلاحظ ارتفاع معدل نمو سكان الريف وجملة المركز بينما انخفض معدل نمو سكان المدينة في هذه الفترة، ويرجع ذلك إلي الكساد الإقتصادى الذى شهدته مصر فى تلك الفترة، مما أدى إلى وجود تيار من الهجرة العائدة إلى محافظات مصر العليا [١] .
- من ١٩٣٧ - ١٩٤٧، بلغت جملة الزيادة ٣٤٨٥ نسمة فى ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوى ٤٣ر٠٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ١٣٦٤ نسمة بمعدل نمو سنوى ٧٢ر٠٪، وبلغت جملة الزيادة فى سكان مركز قوص ٤٨٤٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ٤٨ر٠٪ ويلاحظ أيضا انخفاض معدل النمو السنوى في الريف وارتفاعه في مدينة قوص، ويرجع ذلك إلى التصنيع الذى شهدته البلاد، فقد واكبت هذه الفترة أحداث الحرب العالمية الثانية، مما كان لها أثرها في جذب العمالة من الريف إلي المدن، وشهدت أيضاً هذه الفترة التوسعات الزراعية نتيجة تعلية خزان أسوان الثانية سنة ١٩٣٣ [٢]، ويلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوى إلى ٧٦ر١٪ للجمهورية في نفس المدة .
- من ١٩٤٧ - ١٩٦٠، بلغت جملة زيادة سكان ريف مركز قوص ٢١٦٩٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ٨ر١٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ٥٠٦٣ نسمة بمعدل نمو سنوى ٧٧ر١٪، وبلغت جملة زيادة سكان مركز قوص ٢٦٧٦٢ نسمة بمعدل نمو سنوى ٧٨ر١٪، ويلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوى فى ريف

---

(١) محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ - ص. ١٩٥ .

(٢) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الرابع - مرجع سابق - ص ٤٤ .

وحضر مركز قوص على حد سواء، وكذلك ارتفع معدل النمو السنوى لمحافظة قنا إلى ٤١ر١٪ والجمهورية إلى ٥٤ر٢٪، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة شهدت قيام الثورة التى اهتمت بالتوسع الزراعى والصناعى وإعادة توزيع الملكية[1]، وشهدت هذه الفترة بداية إنشاء مصنع السكر بمدينة قوص الذى ترتب عليه تغيير التركيب المحصولي فى مركز قوص .

- من ١٩٦٠ - ١٩٦٦، بلغت جملة الزيادة ١٢٩٦ نسمة في ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوى ٧١ر١٪، وبلغت جملة زيادة سكان مدينة قوص ٢٨٣١ نسمة بمعدل نمو سنوي ٨٣ر١٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ١٤١٥٧ نسمة بمعدل نمو سنوى ٧٣ر١٪، وتعدُّ هذه الفترة امتداداً لمعدلات النمو السنوية المرتفعة بالنسبة لسكان مدينة قوص فقد شهدت هذه الفترة بداية تشغيل مصنع سكر قوص.
- من ١٩٦٦ - ١٩٧٦، بلغ عدد سكان الريف في مركز قوص ١٣٣٢١٨ نسمة وبلغت جملة الزيادة ١٧٢٠٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٤ر١٪، بينما بلغ سكان مدينة قوص ٣٣١٤٧ نسمة بزيادة قدرها ٥٦٨٥ نسمة بمعدل نمو سنوى ٩ر١٪، وفي نفس الفترة بلغ عدد سكان مركز قوص ١٦٦٣٦٥ نسمة بزيادة ٢٢٨٨٥ نسمة بمعدل نمو سنوى ٥ر١٪، وبلغ معدل النمو السنوي لمحافظة قنا ٥ر١٪ و ٤ر٢٪ للجمهورية.
- من ١٩٧٦ - ١٩٨٦، بلغت جملة الزيادة فى سكان مدينة قوص ٩٣٢٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٤٨ر٢٪، ويعدُّ هذا أعلى معدل نمو سنوي شهدته المدينة منذ عام ١٨٩٧ وبلغت جملة الزيادة فى سكان ريف مركز قوص ٥٧٥١٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ١٨ر٢٪، وبلغت جملة الزيادة فى سكان مركز قوص ٦٦٨٣٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ٢٣ر٢٪، وبلغ معدل النمو السنوى للمحافظة ٧٥ر٢٪ وللجمهورية ٨ر٢٪ ويلاحظ اقتراب معدلات النمو في هذه الفترة لكل من مركز قوص والمحافظة والجمهورية .

يتضح مما سبق أن معدلات النمو السنوية لمدينة قوص وريف مركز قوص وجملة مركز قوص اقتربت في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ من معدلات النمو السنوية لكل من محافظة قنا والجمهورية بينما كانت في الفترات السابقة أقل منها (جدول رقم ١٠) .

---

(١) المرجع السابق - ص ٤٤ .

٢ - حركة السكان :

أ - المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية [١]

تعدُّ دراسة المواليد والوفيات من العناصر الضرورية لتوضيح دور الزيادة الطبيعية في نمو أحجام المحلات العمرانية، فقد تبين من دراسة معدل التغير ومعدل نمو السكان فى ريف وحضر مركز قوص زيادة عدد السكان باطراد من تعداد لآخر، ويلاحظ تفاوت معدلات النمو السنوية من فترة تعدادية لأخرى، ولتوضيح دور الزيادة الطبيعية في نمو السكان قام الباحث بحساب معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية فى مدينة قوص وريف مركز قوص من ١٩٢٧ حتي ١٩٨٠ (جدول رقم ١١و١٢) ، ويلاحظ من الجدولين الآتى : -

- تبين من حساب معدلات المواليد في المدة من ٢٧ - ١٩٨٠م عدم الانتظام من سنة لأخرى سواء في المدينة أو الريف، فقد سجل أعلى معدل للمواليد فى مدينة قوص سنة ١٩٤٦م (٧٥ر٦١ فى الألف)، وأدنى معدل سجل فى سنة ١٩٧٠ (٩ر٢٤ في الألف)، بينما بلغ أعلى معدل للمواليد في ريف مركز قوص في سنة ١٩٧٩ (٤٢ر٤٥ فى الألف) ، وأدنى معدل للمواليد كان في سنة ١٩٤٤ (٢٩ر٢٠ فى الألف) .

أما الوفيات فأعلى معدل لمدينة قوص سجل في سنة ١٩٢٩م (٢٣ر٤٨ فى الألف)، وأدنى معدل للمدينة كان فى سنة ١٩٨٠ (٣٥ر١٤ فى الألف)، وفى ريف مركز قوص بلغ أعلى معدل للوفيات في سنة ١٩٤٢ (٧٢ر٢٢ فى الألف) وأدنى معدل سجل فى سنة ١٩٥٩ (٦ فى الألف) .

وبلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية بمدينة قوص فى سنة ١٩٧٥م (٥ر٣٥ في الألف)، وأدنى معدل بلغ (٥٠ر. فى الألف) فى سنة ١٩٤٤، وفي ريف مركز قوص بلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية فى سنة ١٩٧٩ (٦١ر٣٢ فى الألف) وأدنى معدل سجل فى سنة ١٩٤٢ (٣٩ر١ فى الألف).

---

(١) درس الباحث معدلات المواليد والوفيات لسكان حضر وريف مركز قوص طبقاً للأرقام المنشورة فى كراسات الإحصاءات الحيوية من ١٩٢٧ - ١٩٨٠ ، وقام الباحث بحساب المعدلات .

جدول رقم (١١) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف)
فى مدينة قوص (الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٨٠) (١)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٢٧	٥٨,٦٠	٣٦,٩٠	٢١,٧٠	١٩٥٤	٥٤,٥٣	٣٠,٢٠	٢٤,٣٣
٢٨	٥٦,٨٠	٣٤,١٠	٢٢,٧٠	٥٥	٤٩,١١	٢٧,٣٠	٢١,٨١
٢٩	٥٢,٠٤	٤٨,٢٣	٣,٨١	٥٦	٥٤,٦٠	٣٢,٩٥	٢١,٦٥
٣٠	٥٩,٦٦	٣٣,٢٦	٢٦,٤٠	٥٧	٤٨,٢٦	٣٢,١٦	١٦,١٠
٣١	٥٠,٨٠	٣١,١٥	١٩,٦٥	٥٨	٤٦,٤٦	٢٢,٨١	٢٣,٦٥
٣٢	٥٢,٢١	٤١,٩٠	١٠,٣٣	٥٩	٤١,٨١	٢٤,٦٣	١٧,١٨
٣٣	٥٣,٣٥	٣١,٩٦	٢١,٣٩	٦٠	٤٥,٩٦	٢٧,٤٣	١٨,٥٣
٣٤	٥٠,٤٢	٤١,٦٣	٨,٧٩	٦١	٤٥,٢٦	٢٢,٢٩	٢٢,٩٧
٣٥	٤٧,٧٢	٣٥,٤٤	١٢,٢٨	٦٢	٥٠,٤٧	٢٩,٣٧	٢١,١٠
٣٦	٤٩,٨٠	٤٠,٠٥	٩,٧٥	٦٣	٤٥,٦٥	٢٣,٥٥	٢٢,١٠
٣٧	٥٥,٥٠	٣٩,٠٠	١٦,٥٠	٦٤	٣٨,٦٩	٢٤,٠٣	١٤,٦٦
٣٨	٥٩,٩٠	٣٧,٢٨	٢٢,٦٢	٦٥	٤٩,٨٠	١٥,٧٦	٣٤,٠٤
٣٩	٥٢,٢٦	٣٨,٢٦	١٤,٠٠	٦٦	٥١,٨٠	٢٤,٢٥	٢٧,٥٥
٤٠	٥٣,٠٠	٤٢,٧٠	١٠,٣٠	٦٧	٥٢,٠٠	٢٠,٠٠	٣٢,٠٠
٤١	٤٨,٠٥	٤٣,٢٥	٤,٨٠	٦٨	٥١,٤٠	٢٥,١٠	٢٦,٣٠
٤٢	٤٤,٢٣	٤١,٩١	٢,٣٢	٦٩	٤٥,٥٠	١٩,٣٠	٢٦,٢٠
٤٣	٥١,٩٩	٣٨,١١	١٣,٨٨	٧٠	٢٤,٩٠	١٨,٨	٦,١٠
٤٤	٤٦,٤٤	٤٦,٤٩	٠,٠٥	٧١	٤٦,٤٠	٢٠,٠٠	٢٦,٤٠
٤٥	٥٨,٨٥	٣٢,٦٠	٢٦,٢٥	٧٢	٤٢,١٦	١٩,٩٧	٢٢,١٩
٤٦	٦١,٧٥	٤٠,٩٨	٢٠,٧٧	٧٣	٤٢,١٦	٢٤,٤١	١٧,٧٥
٤٧	٥٩,٧٥	٣٤,٨٠	٢٤,٩٥	٧٤	٥٦,٠٠	٢٦,٩٠	٢٩,١٠
٤٨	٥٦,٨٤	٣٥,١٦	٢١,٦٨	٧٥	٥١,٤٠	١٥,٩٠	٣٥,٥٠
٤٩	٥٦,٩٩	٣٩,٤١	١٧,٥٨	٧٦	٥١,٠٠	١٦,٥٠	٣٤,٩٠
٥٠	٥٤,٨٣	٣٣,٧٢	٢١,١١	٧٧	٥٠,٤	١٩,٨	٣٠,٦
٥١	٥٦,٨٠	٣٩,٩١	١٦,٨٩	٧٨	٤٠,٩	١٩,٣	٢١,٦
٥٢	٥٣,٠٥	٣٣,٣١	١٩,٧٤	٧٩	٤٢,٠٠	١٥,٦٦	٢٦,٣٤
٥٣	٥٦,٥٧	٣٤,٢٨	٢٢,٢٩	٨٠	٤١,٨	١٤,٣٥	٢٧,٤٥

(١) الجدول من حساب الباحث

جدول رقم (١٢) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف) فى ريف مركز قوص (الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٨٠) (١)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٢٧	٣٧,٠٧	١٥,٣٨	٢١,٦٩	١٩٥٤	٤٠,٣٠	٩,٢٢	٣١,٠٨
٢٨	٣٨,٢١	١٦,١١	٢٢,١٠	٥٥	٢٦,٠٠	٨,٠٠	١٨,٠٠
٢٩	٣٥,٤٢	١٨,٨٩	١٦,٥٣	٥٦	٢٦,١٥	٨,٠٣	١٨,١٢
٣٠	٣٧,٠٠	١٦,٢٧	٢٠,٧٣	٥٧	٢٥,١١	٧,٤٧	١٧,٦٤
٣١	٣٧,٣٨	١٨,٨٠	١٨,٥٨	٥٨	٢٧,٥٣	٧,٠٠	٢٠,٥٤
٣٢	٣٥,٣٢	١٩,٤٥	١٥,٨٧	٥٩	٣١,٨٤	٦,٠٠	٢٥,٨٤
٣٣	٣٣,١١	١٦,٧١	١٦,٤٠	٦٠	٣١,٨٥	٧,٠٥	٢٤,٨٠
٣٤	٣١,٩٣	١٩,١٤	١٢,٧٩	٦١	٣٩,٦٧	٨,٠٠	٣١,٦٧
٣٥	٣٢,٨٩	١٨,٥٩	١٤,٣٠	٦٢	٣٩,٩٠	١٢,٧٦	٢٧,١٤
٣٦	٣٣,٢١	٨,٠٧	٢٥,١٤	٦٣	٣٧,١٨	١٠,٥٠	٢٦,٦٨
٣٧	٣٤,٢٦	١٥,١٠	١٩,١٦	٦٤	٣٨,٧٥	١١,١٩	٢٧,٥٦
٣٨	٣٥,١٣	١٨,٧٠	١٦,٤٣	٦٥	٣٥,٢٦	١٠,٢٧	٢٤,٩٩
٣٩	٣٠,٧٦	١٣,٧١	١٧,٠٥	٦٦	٣٦,٣٦	١١,٩٨	٢٤,٣٨
٤٠	٣٢,٣٦	١٤,٥٦	١٧,٨٠	٦٧	٤٠,١٤	١٢,١٥	٢٧,٩٩
٤١	٢٨,٦٦	١٣,٤٠	١٥,٢٦	٦٨	٣٢,٧٨	١٤,٤٨	١٨,٣٠
٤٢	٢٤,١١	٢٢,٧٢	١,٣٩	٦٩	٣٢,٣٠	١١,٧٩	٢٠,٥١
٤٣	٢٣,٥٧	١٨,٦٢	٤,٩٥	٧٠	٣٢,٥٧	١٢,٠٦	٢٠,٥١
٤٤	٢٠,٢٩	٣١,٠٠	- ١٠,٧١	٧١	٣١,٣٨	١١,٠٧	٢٠,٣١
٤٥	٢٨,٩٨	١٥,٧٥	١٣,٢٣	٧٢	٣٣,١٩	١٠,٩٠	٢٢,٢٩
٤٦	٣٠,٨٤	١٩,٣٥	١٥,٤٩	٧٣	٢٦,٥٤	١٠,٤٥	١٦,٠٩
٤٧	٣٤,٤٧	١١,٨١	٢٢,٦٦	٧٤	٣٦,٨١	٨,٨٦	٢٧,٩٥
٤٨	٣١,٦٨	١٠,٤٩	٢١,١٩	٧٥	٣٥,٨٨	١٠,٠٤	٢٥,٨٤
٤٩	٢٨,٧٢	١٠,١٥	١٨,٥٧	٧٦	٣٤,٨٨	٩,٥٨	٢٥,٣٠
٥٠	٢٨,٨١	١١,١٥	١٧,٦٦	٧٧	٤١,١٠	١٠,٧٧	٣٠,٣٣
٥١	٢٨,٨٢	٨,٩٨	١٩,٨٤	٧٨	٤٢,١٦	١٠,٥٤	٣١,٦٢
٥٢	٢٩,٨٧	٩,٣٢	٢٠,٥٥	٧٩	٤٥,٤٢	١٢,٨١	٣٢,٦١
٥٣	٣١,١٧	٩,٩٠	٢١,٢٧	٨٠	٤٠,٤٥	١١,٢٤	٢٩,٢١

(١) الجدول من حساب الباحث .

ونظراً للتفاوت بين السنوات في معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية، قد يكون من الأفضل حساب متوسطات لهذه المعدلات لكل خمس سنوات، وذلك لتفادى هذا التفاوت بين السنوات كما يتضح من الجدول التالي : -

جدول رقم (١٣) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف) بمدينة قوص وريف مركز قوص في المدة من (١٩٣١ - ١٩٨٠) (١)

الفترة	مدينة قوص			ريف مركز قوص		
	المواليد	الوفيـــات	الزيادة الطبيعية	المواليـد	الوفيـات	الزيادة الطبيعية
٣١ - ١٩٣٥	٥٠,٩٠	٣٦,٤٠	١٤,٥٠	٣٤,١٣	١٨,٥٤	١٥,٥٩
٣٦ - ١٩٤٠	٥٤,٠٠	٣٩,٤٠	١٤,٦٠	٣٣,١٤	١٤,٠٠	١٩,١٤
٤١ - ١٩٤٥	٤٩,٩٠	٤٠,٥٠	٩,٤٠	٢٥,١٢	٢٠,٢٩	٤,٨٣
٤٦ - ١٩٥٠	٥٨,٨٣	٣٦,٨٠	٢٢,٠٣	٣٠,٧٦	١٢,٥٩	١٨,١٧
٥١ - ١٩٥٥	٥٤,٠٠	٣٣,٠٠	٢١,٠٠	٣١,٢٣	٩,٠٨	٢٢,١٥
٥٦ - ١٩٦٠	٤٧,٤٠	٢٨,٠٠	١٩,٤٠	٢٨,٥٠	٧,١١	٢١,٣٩
٦١ - ١٩٦٥	٤٦,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٣٨,١٥	١٠,٥٤	٢٧,٦١
٦٦ - ١٩٧٠	٤٥,١٢	٢١,٥٠	٢٣,٦٢	٣٤,٨٣	١٢,٤٩	٢٢,٣٤
٧١ - ١٩٧٥	٤٧,٦٢	٢١,٤٣	٢٦,١٩	٣٢,٧٦	١٠,٢٦	٢٢,٥٠
٧٦ - ١٩٨٠	٤٥,٢٢	١٧,١٢	٢٨,١٠	٤٠,٨٠	١٠,٩٠	٢٩,٩٠

من الجدول السابق ومن الشكل رقم (٩) يتضح الآتى : -

أ - المواليد :

يلاحظ من الجدول السابق أن معدلات المواليد كانت مرتفعة فى الفترة من ٣١ - ١٩٥٥م، وتراوحت بين ٤٩,٩ر و ٥٨,٨٣ر في الألف في مدينة قوص، وفى الفترة من ٥٦ - ١٩٨٠م تراوحت بين ٤٦,٠٠ر و ٤٧,٦٢ر فى الألف ويلاحظ انخفاض معدل المواليد في هذه الفترة عن الفترة السابقة، وفي الريف تراوح معدل المواليد فى الفترة من ٣١ - ١٩٥٥م بين ٢٥,١٢ر و ٣٤,١٣ر فى الألف، وفي الفترة من ٦١ - ١٩٨٠ تراوح معدل المواليد بين ٢٨,٥٠ر و ٤٠,٨٠ر فى الألف، ويلاحظ أن معدلات المواليد فى الريف عكس معدلات المواليد فى المدينة كما يتضح من الجدول رقم (١٣) .

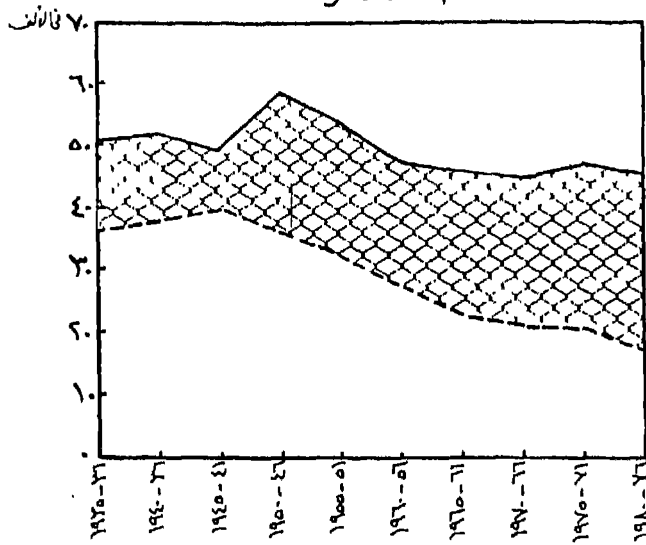
ب - الوفيات :-

يتضح من الجدول السابق أن معدل الوفيات فى مدينة قوص من ٣١ - ١٩٥٥ تراوح بين ٣٣ و ٤٠,٥٠ر فى الألف ، بينما انخفضت فى الفترة من ٥٦ - ١٩٨٠ من ٢٨ فى الألف (٥٦ - ١٩٦٠) إلى ١٧,١٢ر فى الألف فى المدة من ٧٦ - ١٩٨٠ وفى ريف مركز قوص بلغ معدل الوفيات فى المدة من ٣١ - ١٩٤٥م، بين ١٨,٥٤ر و ٢٠,٢٩ر فى الألف، وفى الفترة من ٤٦ - ١٩٨٠، تـراوح معـدل الوفيات بين ١٢,٥٩ر و ٧,١١ر فى

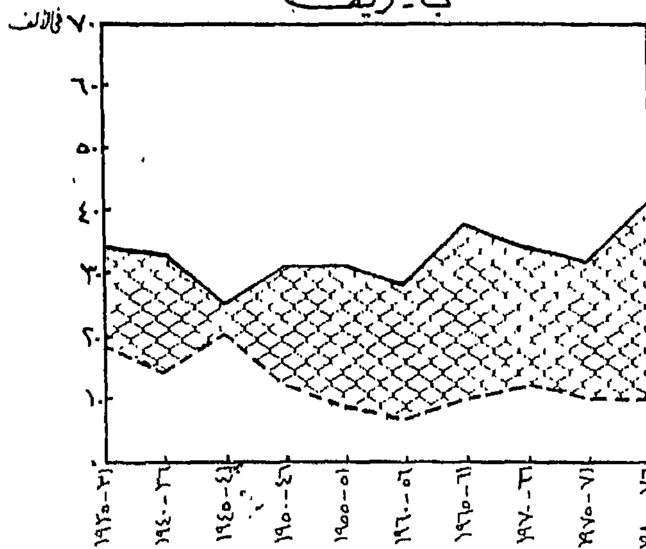
(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها كراسات الإحصاءات الحيوية للسنوات المذكورة بالجدول .

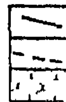
شكل رقم (٩) معدلات المواليد والوفيات بمركز قوص (١٩٣١ : ١٩٨٠)

أ- حضر



ب- ريف





المواليد
الوفيات
الزيادة الطبيعية

الألف، ويلاحظ أن معدلات الوفيات انخفضت سواء فى المدينة أو الريف ويرجع ذلك إلى التقدم الذى شهدته الخدمات الصحية.

جـ - الزيادة الطبيعية : -

نتيجة للتفاوت بين معدلات المواليد والوفيات يتضح التفاوت فى معدلات الزيادة الطبيعية، وبلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية فى مدينة قوص ١ر٢٨ فى الألف، فى المدة من ٧٦ - ١٩٨٠، وأدنى معدل للزيادة الطبيعية ٩ر٤ فى الألف في المدة من ٤١ - ١٩٤٥م، وفى الريف بلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية ٩ر٢٩ فى الألف فى المدة ٧٦ - ١٩٨٠، وأدنى معدل للزيادة الطبيعية ٨٣ر٤ فى الألف فى المدة من ٤١ - ١٩٤٥م.

ومن الجدولين السابقين يمكن تقسيم معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية إلى مرحلتين لكل منهما سماتها الخاصة فى مدينة قوص وريف مركز قوص .

- المرحلة الأولى وتبدأ من (١٩٣١ - ١٩٥٥م)، وتتسم هذه المرحلة فى مدينة قوص بمعدلات المواليد المرتفعة (أعلى معدل ٨٣ر٥٨ وأدنى معدل ٩ر٤٩ فى الألف)، وأيضا معدلات الوفيات المرتفعة (أعلى معدل ٥ر٤٠ وأدنى معدل ٠٠ر٣٣ في الألف) وبالتالى كانت الزيادة الطبيعية منخفضة، والمرحلة الثانية تبدأ من سنة (١٩٥٦ - ١٩٨٠م)، وهذه المرحلة يلاحظ فيها الانخفاض النسبى لمعدلات المواليد، فقد تراوحت بين ١٢ر٤٥ و ٦٢ر٤٧ فى الألف، واتسمت بالانخفاض فى معدلات الوفيات حتى بلغت أدني معدل فى المدة من (١٩٧٦ - ١٩٨٠م)، وترتب على هذا الانخفاض فى معدلات الوفيات إرتفاع معدلات الزيادة الطبيعية حتى بلغت أعلى معدل ١ر٢٨ في الألف في المدة من ٧٦ - ١٩٨٠م .

وفى ريف مركز قوص يلاحظ وجود مرحلتين لكل مرحلة سماتها من حيث معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية، فالمرحلة الأولى تبدأ من سنة (١٩٣١ - ١٩٧٥م) وتتسم هذه المرحلة بانخفاض معدلات المواليد (أعلي معدل ١٥ر٣٨ وأدنى معدل ١٢ر٢٥ فى الألف) عن معدلات المواليد فى الفترة التالية، وتتسم بارتفاع معدلات الوفيات وبلغ أعلى معدل ٢٩ر٢٠ وأدنى معدل ١١ر٧ فى الألف، والمرحلة الثانية تبدأ من ٧٦ - ١٩٨٠م وبلغ معدل المواليد فى ريف مركز قوص ٨ر٤٠ فى الألف، ومعدل الوفيات ٩ر١٠ فى الألف، وبالتالى سجلت معدلات الزيادة الطبيعية أعلى معدل لها فى ريف مركز قوص منذ سنة ١٩٣١ - ١٩٨٠، حيث بلغ ٩ر٢٩ فى الألف، ويلاحظ بصفة عامة انخفاض معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في ريف مركز قوص فى الفترة من ١٩٣١ - ١٩٧٥م، عن مدينة قوص، وهذا الوضع المعكوس بين الريف والحضر لايقتصر على مركز قوص بل أكثر من دراسة لاحظت ذلك في مناطق أخرى من الجمهورية[1]، وتعدُ معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية فى المدة من ٧٦ - ١٩٨٠، اصدق تعبيراً، ويرجع ذلك لدقة التسجيل فى الريف نتيجة ارتفاع الوعى لدى السكان .

---

(١) أ - محمد صبحى عبد الحكيم - مرجع سابق- ص. ٢٢١ .

ب - محمد مدحت جابر عبد الجليل - مركز المنيا - دراسة فى جغرافية العمران - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٧٨ - ص ٢٣٣ .

جـ - الهجرة الداخلية : -

الهجرة من العوامل التي تؤثر في حركة السكان سواء بالزيادة أو بالنقص، ونظراً لعدم وجود بيانات عن الهجرة من وإلى مركز قوص، لذلك لجأ الباحث إلى استخدام معادلة الموازنة Balancing Equation ، لتحديد دور الهجرة في زيادة أو نقص السكان في حضر وريف مركز قوص، (جدول رقم ١٤) .

جدول رقم (١٤) صافي الهجرة من مدينة قوص وريف مركز قوص في الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٧٦ (١)

الفترة التعدادية	مدينة قوص				ريف مركز قوص			
	جملة الزيادة الطبيعية	جملة الزيادة الكليـة	الفرق بين الزيادتين	نسبة المهاجرين لجملة السكان %	جملة الزيادة الطبيعية	جملة الزيادة الكليـة	الفرق بين الزيادتين	نسبة المهاجرين لجملة السكان %
٢٧ - ١٩٣٧	٢٧٨٦	١٠٢٠	- ١٧٦٦	٩,٧٠	٢٥٨٧٩	١٦٠٥٥	- ٩٨٢٤	٦,٨١
٣٧ - ١٩٤٧	٢٧٦٠	١٣٦٤	- ١٣٩٦	٧,١٣	١٦٥٧٨	٧٨٧٣	- ٨٧٠٥	٥,٧٧
٤٧ - ١٩٦٠	٦٣٨٠	٥٠٦٣	- ١٣١٧	٥,٣٤	٤٨٩٨٧	٣٣٢٦٣	- ١٥٧٢٤	٨,٤٨
٦٠ - ١٩٦٦	٣٨٤٤	٢٨٣١	- ١٠١٣	٣,٦٨	٣٢٣٩٥	١٥٨١٨	- ١٦٥٧٧	٨,٢٣
٦٦ - ١٩٧٦	٨٤٦٢	٥٦٨٥	- ٢٧٧٧	٨,٢٨	٥٢٥٨١	٢٤٤٧١	- ٢٨١١٠	١٢,٤٥

من دراسة الجدول السابق يتضح أن دور الهجرة في حركة السكان بمدينة قوص وريف مركز قوص بالسالب كما تشير الأرقام بعد تطبيق معادلة الموازنة، ويلاحظ هذا النقص في جميع الفترات التعدادية منذ سنة ١٩٢٧ - ١٩٧٦م .

ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الهجرة من فترة لأخري سواء من المدينة أو الريف، ففي ريف قوص كانت نسبة المهاجرين في المدة من ٢٧ - ١٩٣٧م، ٦ر٨١٪ لجملة سكان الريف، وبلغت ١٢ر٤٥٪ في المدة من ٦٦ - ١٩٧٦م، ويرجع ذلك إلى هجرة العمالة .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث طبقاً لمعادلة الموازنة وهي : -

الهجرة الصافية = [(ك٢ - ك١) - (لد (١-٢) - في (١-٢))]، حيث : -

ك١ = عدد السكان في التعداد الأول ، ك٢ = عدد السكان في التعداد الثاني، والفرق بينهما يمثل الزيادة الكلية في السكان بين التعدادين .

لد (١-٢) = عدد المواليد في الفترة التعدادية، أي بين التعداد الأول والثاني .

في (١-٢) = عدد الوفيات في الفترة التعدادية، أي بين التعداد الأول والثاني .

والفرق بينهما يمثل الزيادة الطبيعية في الفترة التعدادية . راجع : -

- فتحي محمد أبو عيانة - جغرافية السكان - الإسكندرية - ١٩٧٧ - ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

٣ - توزيع السكان وكثافتهم :

أ - توزيع السكان : -

يضم مركز قوص ٢٤ محلة عمرانية منها ٢٣ محلة عمرانية ريفية ومدينة قوص عاصمة المركز، ومن دراسة توزيع السكان طبقاً للوحدات الإدارية فى مركز قوص، يتضح التفاوت بينهما من حيث نسبة السكان ومعدل التغير بين تعدادى ١٩٦٠ - ١٩٧٦م .

جدول رقم (١٥) التوزيع النسبى ومعدل التغير فى مدينة قوص ونواحى مركز قوص فى تعدادى ١٩٦٠ - ١٩٧٦ (١)

مدينة / ناحية	٪ من جملة سكان المركز ١٩٦٠	٪ من جملة سكان المركز ١٩٧٦	معدل التغير ٪	ناحية	٪ من جملة سكان المركز ١٩٦٠	٪ من جملة سكان المركز ١٩٧٦	معدل التغير ٪
مدينة قوص	١٩,٠٤	١٩,٩٠	٢,١٦	المسيد	٢,٢٤	٢,٤٠	٢,٨٠
الجمالية	٤,٠٠	٤,٢٠	٢,٢٤	المرى	٢,٨٢	٢,٨٠	١,٥٨
الحراجية	٣,٣٥	٣,٠٠	٠٠,٨٩	المفرجيه	٢,٤٠	٢,٤٠	١,٧٩
الحلة	١,٤٢	٩,١٠	٠,٠٢	المقربية	١,٨٠	٢,٢٠	٣,٥٠
الحمر والجعافرة	٢,٥٢	٢,٣٠	١,٠٢	جراجوس	٥,٨٦	٦,٣٠	٢,٤٤
الخرانقة	٣,٤٠	٣,٧٠	٢,٦١	جزيرة مطيرة	٤,٣١	٤,٥٠	٢,١٨
الشعرانى	٢,٦٠	٢,٩٠	٢,٦٤	حجازة قبلى	١٢,٧٥	١١,٠٠	٠,٧٠
العقب	٢,٣٥	١,٨٠	٠,٠٤	حجازة بحرى	٤,٩٢	٥,٤٠	٢,٦٠
العليقات	٤,٧٠	٤,٤٠	١,٣٢	خزام	٤,٨٠	٤,٣٠	٠,٩٨
العيايشة	٣,٣٠	٣,٦٠	٢,٤٤	شنهور	٢,٦	٢,٩٠	٢,٦٤
الكراتية	٢,٦٠	٢,٥٠	١,٣٩	عباسة	١,٣٠	١,٥٠	٢,٨٠
الكلالسة	٢,٨٠	٢,٦٠	١,٢٢	جملة ٪	٪١٠٠	٪١٠٠	
المخزن	٢,١٠	٢,٣٠	١,٩٥	عدد	١٢٩٣٥٣	١٦٦٣٦٥	١,٧٩

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادى - ١٩٦٠ - ١٩٧٦ - القاهرة - صفحات متفرقة .

$$\text{معدل التغير} = \frac{\text{جملة الزيادة بين التعدادين}}{\text{جملة السكان فى التعداد الأقدم}} \times ١٠٠$$

أنظر .

محمد محمد سطيحة - خرائط التوزيعات الجغرافية - القاهرة ١٩٧٢ - ص ٣٤٩ .

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (١٠) وطبقاً لتوزيع السكان على الوحدات الإدارية بمركز قوص سنة ١٩٧٦[١]، يتضح الآتي :

أ - نواحي تضم أقل من ٢٪ من جملة سكان المركز، عددها ٣ نواحي (٥ر١٢٪ من عدد النواحي)، هى قرية الحلة - العقب - عباسة، ومجموع نسبة سكانها ٤ر٤٪ من جملة سكان المركز، وتتسم هذه النواحي بالزمامات الزراعية الصغيرة (الحلة ٢ر٠٪ - العقب ١ر٤٪ - عباسة ٦ر٢٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص) .

ب - نواحي تضم من ٢ - ٤٪ من جملة سكان المركز، وعددها ١٣ ناحية (٢ر٥٤٪ من جملة النواحي)، وهى نواحي الحراجية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - الشعراني - العيايشة - الكراتية - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - المفرجية - المقربية - شنهور، ومجموع نسبة سكانها ٦ر٣٥٪ من جملة سكان المركز، ويلاحظ تركز هذه النواحي فى وسط وغرب مركز قوص .

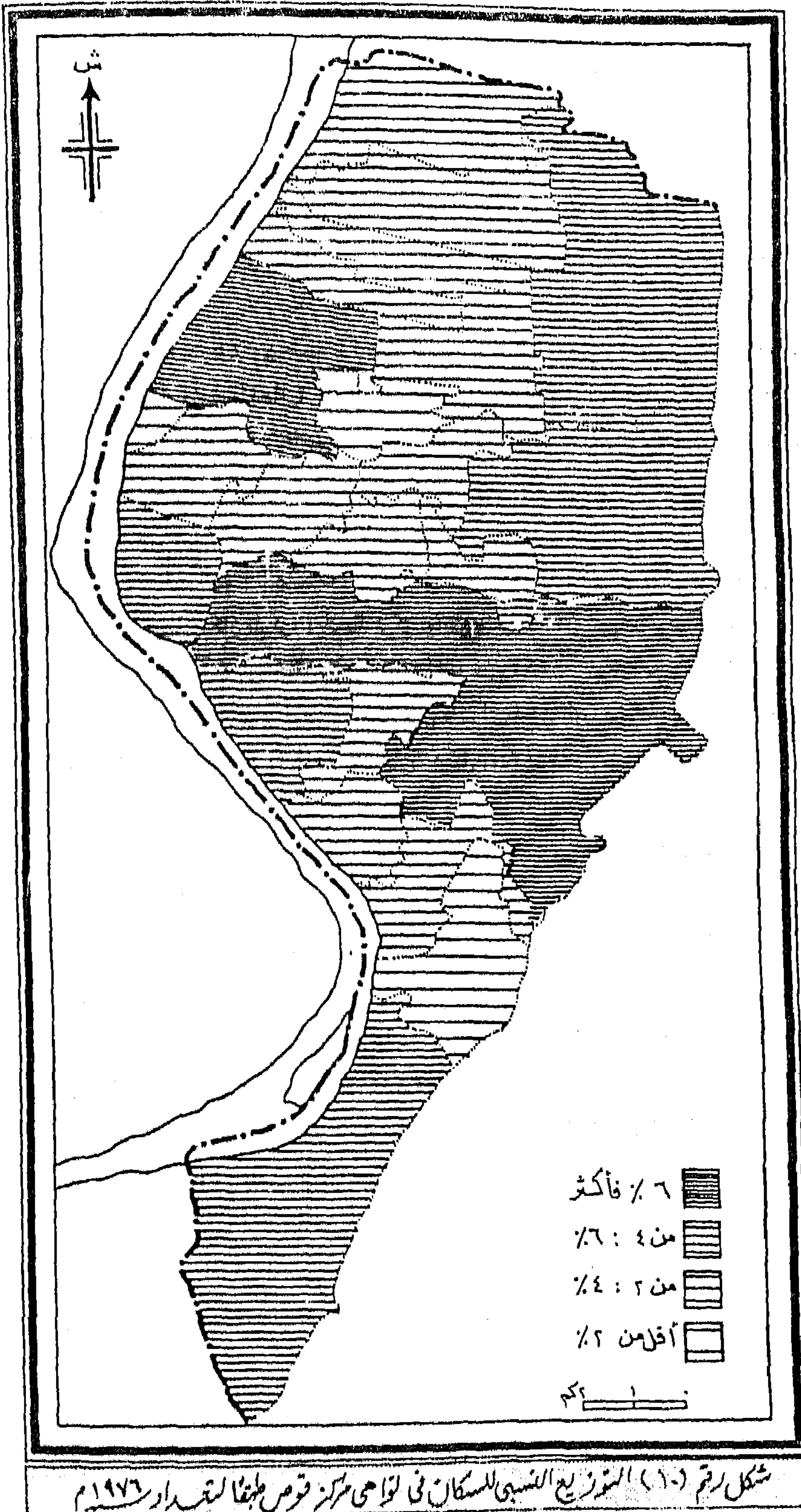
جـ - نواحي تضم من ٤ - ٦٪ من جملة سكان مركز قوص، وعددها ٥ نواحي (٨ر٢٠٪ من جملة النواحي)، وهى نواحي - الجمالية - العليقات - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى - خزام ، ومجموع نسبة سكانها ٨ر٢٢٪ من جملة سكان المركز، ويلاحظ تركز نواحي هذه الفئة فى شرق وجنوب غرب مركز قوص، وتتسم هذه النواحي بالزمامات الزراعية الكبيرة (العليقات ٢٤ر١٠٪ - حجازة بحرى ٣ر٩٪ - خزام ٥ر٧٪) من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، وهذه القرى ذات الزمامات الزراعية الكبيرة ترتفع بها أراضى الدرجة الرابعة والخامسة والسادسة (أنظر خريطة التربة شكل رقم٧)، وتضم ناحية الجمالية ٤ر٣٪ وجزيرة مطيرة ٢٠ر٣٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، ومن ثم يلاحظ صغر زمامهما الزراعى بالمقارنة بالقرى السابقة، وعلى الرغم من ذلك تقع قرية الجمالية وجزيرة مطيرة فى هذه الفئة التى تضم نسبة سكان عالية، ويرجع ذلك لارتفاع القدرة الإنتاجية للتربة فى هاتين القريتين .

د - نواحي تضم ٦٪ فأكثر من جملة سكان المركز، وتضم هذه الفئة ناحية حجازة قبلى - جراجوس، ومدينة قوص (٥ر١٢٪ من عدد النواحي) .

ويلاحظ أيضاً كبر الزمام الزراعى فى ناحية حجازة قبلى (٢١ر١٢٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص)، وصغر الزمام الزراعى بناحية جراجوس (٢ر٥٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص)، وعلى الرغم من ذلك تقع فى نفس الفئة التى تضم نسبة عالية من السكان، ويرجع ذلك إلى ارتفاع القدرة الإنتاجية للتربة في ناحية جراجوس وانخفاضها فى ناحية حجازة قبلى (شكل رقم ٧)، أما ارتفاع نسبة سكان مدينة قوص فهذا يرجع إلى دورها الإدارى، وطبيعتها الحضرية في مركز قوص، مما سبق يتضح أن القرى ذات الأحجام السكانية الكبيرة يرجع تزايد حجمها إما لزيادة الزمام الزراعى بها وتضم هذه الفئة القرى التى تقع فى شرق مركز قوص، أو لصغر زمامها الزراعي مع ارتفاع القدرة الإنتاجية، كما في ناحية الجمالية وجراجوس وتقع هذه القرى فى جنوب غرب مركز قوص .

---

(١) لم يتمكن الباحث من الحصول على البيانات التفصيلية لعدد سكان القرى فى تعداد ١٩٨٦م لعدم نشرها بعد .



شكل رقم (١٠) التوزيع النسبي للسكان في نواحي مركز قوص طبقاً لتعداد ١٩٧٦م

وبحساب معدل التغير لحجم السكان فى نواحى مركز قوص بين تعدادى ١٩٦٠ - ١٩٧٦م، (جدول رقم ١٥ والشكل رقم ١١)) يتضح الآتى : -

أ - نواحى يمثل معدل التغير السنوى أقل من ١٪، وتضم هذه الفئة نواحى الحراجية - الحلة - حجازة قبلى - العقب - خزام (٨٣ر٢٠٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص)، وتوجد هذه النواحى فى جنوب شرق المركز .

ب - نواحى معدل التغير السنوى بها من ١ - ٢٪، وتضم هذه الفئة نواحى المفرجية - المعرى - الكلالسة - المخزن - الحمر والجعافرة - العليقات - الكراتية ، (١٧ر٢٩٪ من جملة نواحى المركز)، وتوجد نواحى هذه الفئة فى شمال ووسط مركز قوص .

جـ - نواحى معدل التغير السنوى بها من ٢ - ٣٪، وتضم هذه الفئة ١٠ نواحى، بالإضافة إلى مدينة قوص (٨٣ر٤٥٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص)، وهى العيايشة - الشعرانى - الجمالية - جراجوس - جزيرة مطيرة - شنهور - الخرانقة - عباسة - المسيد - حجازة بحرى، وتوجد هذه النواحى فى وسط وغرب مركز قوص .

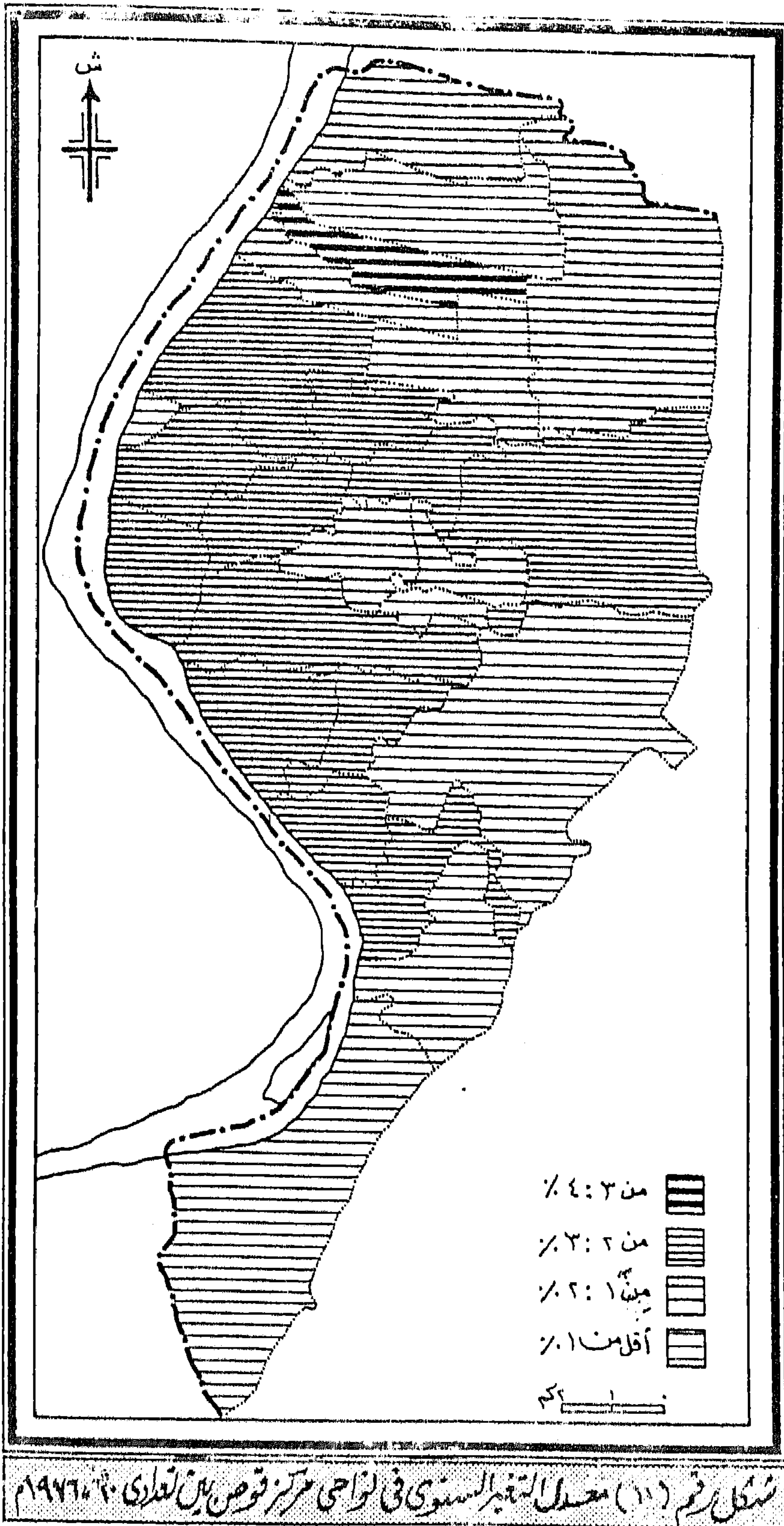
د - نواحى معدل التغير السنوي بها من ٣ - ٤٪، وتضم هذه الفئة ناحية المقربية (١٧ر٤٪ من عدد النواحي بمركز قوص) .

ب - كثافة السكان : Man - Land Ratio

تعدُ كثافة السكان نتاجاً للعلاقة بين المساحة وجملة السكان[1]، ونتيجة للتفاوت فى توزيع السكان والمساحة بين نواحى مركز قوص، فإن كثافة السكان تظهر تفاوتاً، كما يتضح من الجدول التالى :-

---

(١) فتحى محمد أبو عيانة - سكان الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٨٠ - ص٩٥ .



شكل رقم (١١) معدل التغير السنوي في نواحي مركز قوص بين تعدادي ١٩٦٠ ، ١٩٧٦م

جدول رقم (١٦) العلاقة بين توزيع السكان والأرض بمركز قوص ١٩٧٦ [١]

مدينة/ ناحية	الكثافة الخام نسمة / فدان	الكثافة الفزيولوجية نسمة / فدان	الكثافة الزراعية نسمة / فدان
مدينة قوص	١٣,٢٤	١٩,٧٠	٠,٨٣
الجمالية	٥,٤٨	٦,٦٤	١,٣٦
الحراجية	٢,٨٣	٣,٨٦	٠,٨٣
الحلة	٤,٧٧	٣٠,٧٠	٢,٥٧
الحسروالجمالة	٤,٤٠	٥,٤٣	١,٠٠
الخرانقة	٥,٤٥	٦,٦٧	١,٢٨
الشعرانى	٥,٠٠	٧,٤٠	١,٠٥
العتب	١,٨٠	٢,٣٦	٠,٦٠
العليقات	١,٨٢	٢,٣٠	٠,٧٠
العيايشة	٥,١٠	٦,٩٠	١,٣٨
الكراتية	١,٧٥	٢,٢٧	٠,٤٧
الكلاحسة	٦,١٣	٧,٤٠	١,٥٠
المخزن	٣,١٤	٣,٦٠	٠,٨٣

الناحية	الكثافة الخام نسمة / فدان	الكثافة الفزيولوجية نسمة / فدان	الكثافة الزراعية نسمة / فدان
المسيد	٥,١٠	٦,٢٠	١,٣٨
المعرى	٣,٨٤	٤,٥٠	٠,٧٠
المفرجية	٤,٩٠	٦,٣٠	٠,٧٤
المقربية	٤,١٠	٤,٨٤	٠,٨٨
جراجوس	٥,٢٠	٦,٥٠	١,١٨
جزيرة مطيرة	٦,١٣	٨,٠٠	٢,٢٠
حجازة قبلى	٤,١٠	٤,٨٠	١,٠٥
حجازة بحرى	٢,٤٠	٣,١٠	٠,٦٩
خزام	١,٧١	٣,٠٠	٠,٦٧
شنهور	٥,٩٥	٧,٥٠	١,٥٩
صياسة	٢,٧٤	٣,١٥	٠,٩٤
جملة المركز	٤,٠٠	٥,٣٠	٠,٩٤

أ - الكثافة الخام .

تعدُّ الكثافة الخام أبسط المقاييس التى تعبر عن العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأرض، ومن الجدول السابق يتبين أن الكثافة الخام لجملة مركز قوص تبلغ ٤ نسمة/فدان، ويلاحظ أن هناك تفاوتاً بين نواحي مركز قوص كما يلي : -

---

(١) الجدول من إعداد الباحث، وطرق قياس الكثافات هى : -

أ - الكثافة الخـــام = جملة عدد السكان في منطقة ما ÷ المساحة الكلية لهذه المنطقة

ب - الكثافة الفيزيولوجية = جملة عدد السكان ÷ مساحة الأراضى الزراعية

جـ - الكثافة الزراعية = جملة عدد السكان الزراعيين ÷ مساحة الاراضي الزراعية

راجع : -

- فتحى محمد أبو عيانة - جغرافية السكان - مرجع سابق- ص. ٢٩ - ٣٢ .

- نواحى أقل من ٢ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى العقب، العليقات - الكراتية - خزام (١٧ر١٦٪ من جملة النواحى بمركز قوص)، وهذه القرى تضم زمامات كبيرة، لذلك يلاحظ انخفاض الكثافة الخام بها .
- نواحى تضم من ٢ - ٤ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى الحراجية - حجازة بحرى - عباسة - المخزن (١٧ر١٦٪ من جملة النواحى بمركز قوص).
- نواحى تضم من ٤ - ٦ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى الجمالية - الحلة - الحمر والجعافرة - الخرانقة - الشعرانى - العيايشة - المسيد - المفرجية - المقربية - جراجوس - حجازة قبلى - شنهور (٥٠٪ من عدد النواحى بمركز قوص) .
- نواحى تضم ٦ نسمة فأكثر/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي الكلالسة - جزيرة مطيرة - بالإضافة إلى مدينة قوص التى ترتفع بها الكثافة الخام إلى ٣٤ر١٣ نسمة/فدان وذلك لطبيعتها الحضرية .

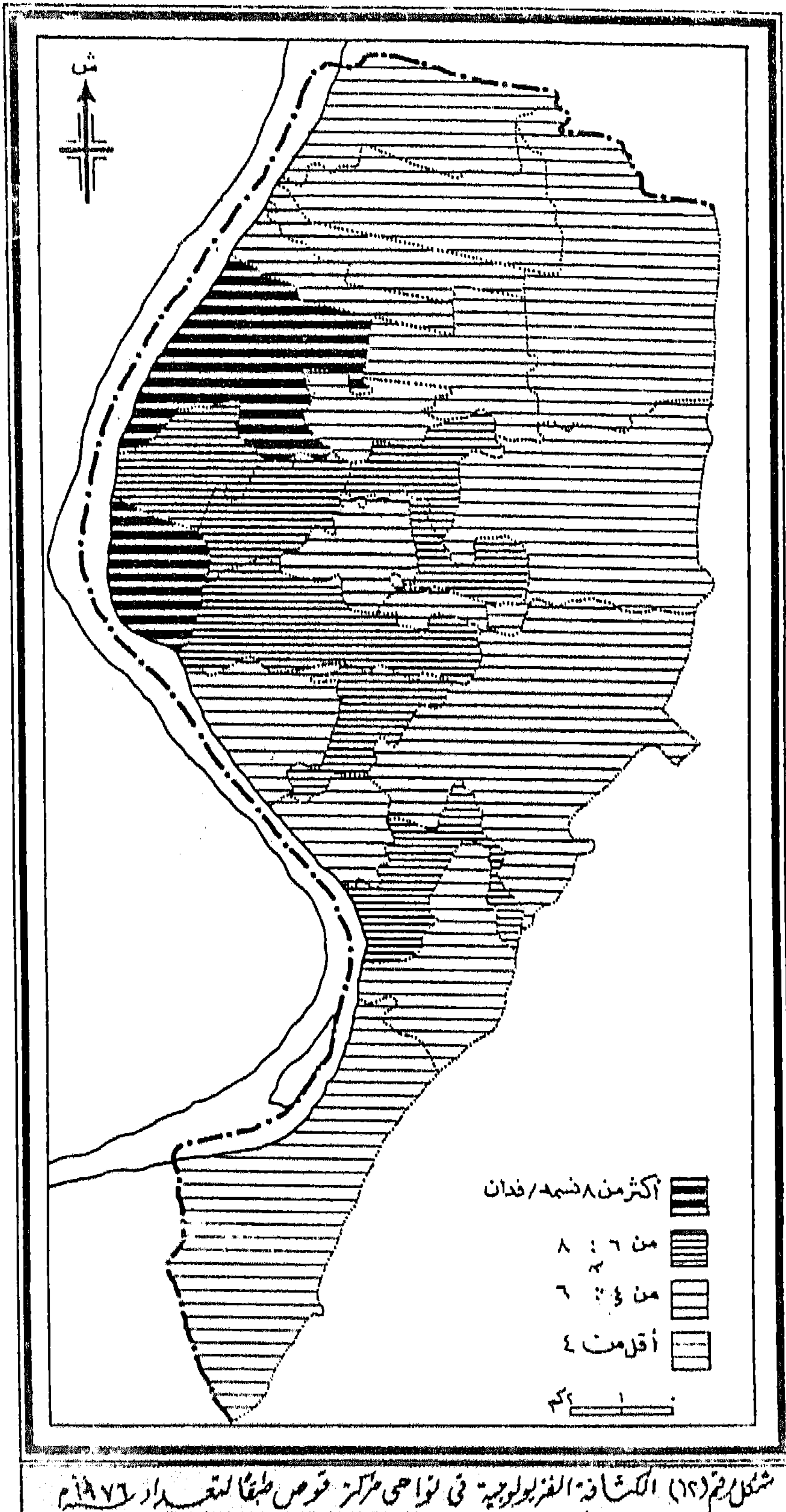
ب - الكثافة الفزيولوجية : -

بلغت الكثافة الفزيولوجية بمركز قوص سنة ١٩٧٦م (٣ر٥ نسمة/فدان) بزيادة ٣ر١ نسمة/فدان عن الكثافة الخام، وبالتالى تعطى الكثافة الفزيولوجية تصوراً أكثر دقة عن العلاقة بين توزيع السكان والمساحة المستغلة، حيث تحسب هذه الكثافة بعد استبعاد الأراضى غير الزراعية، ومن الجدول السابق والشكل رقم (١٢) يتضح التفاوت بين نواحى مركز قوص كما يلى : -

- نواحى تضم أقل من ٤ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى الكراتية - الحراجية - العليقات - حجازة بحرى - المخزن - عباسة - المفرجية - العقب - خزام (٥ر٣٧٪ من جملة النواحى بمركز قوص)، وتضم هذه النواحى زمامات زراعية كبيرة بالنسبة لجملة مساحتها الكلية.
- نواحى تضم من ٤ - ٦ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى المقربية الحمر والجعافرة - المعرى - حجازة قبلى (١٧ر١٦٪ من جملة النواحى بمركز قوص) وتضم هذه النواحى زمامات زراعية صغيرة، أو عدد سكان كبير كما فى حالة قرية حجازة قبلى حيث تضم ١١٪ من جملة سكان مركز قوص سنة ١٩٧٦ .
- نواحى تضم من ٦ - ٨ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة ٨ نواحى هى الشعرانى - الخرانقة - المسيد - الكلالسة - جراجوس - شنهور - الجمالية - العيايشة (٣٣ر٣٣٪ من جملة النواحى بمركز قوص)، وتقع فى هذه الفئة القرى قديمة العمران .
- نواحى تضم ٨ نسمة فأكثر/فدان، وتضم هذه الفئة جزيرة مطيرة - الحلة إلي جانب مدينة قوص (٥ر١٢٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص).

جـ - الكثافة الزراعية : Agricultural Density

تعطى الكثافة الزراعية مؤشراً أكثر دقة عن العلاقة بين السكان والأرض، وبخاصة فى المناطق التى

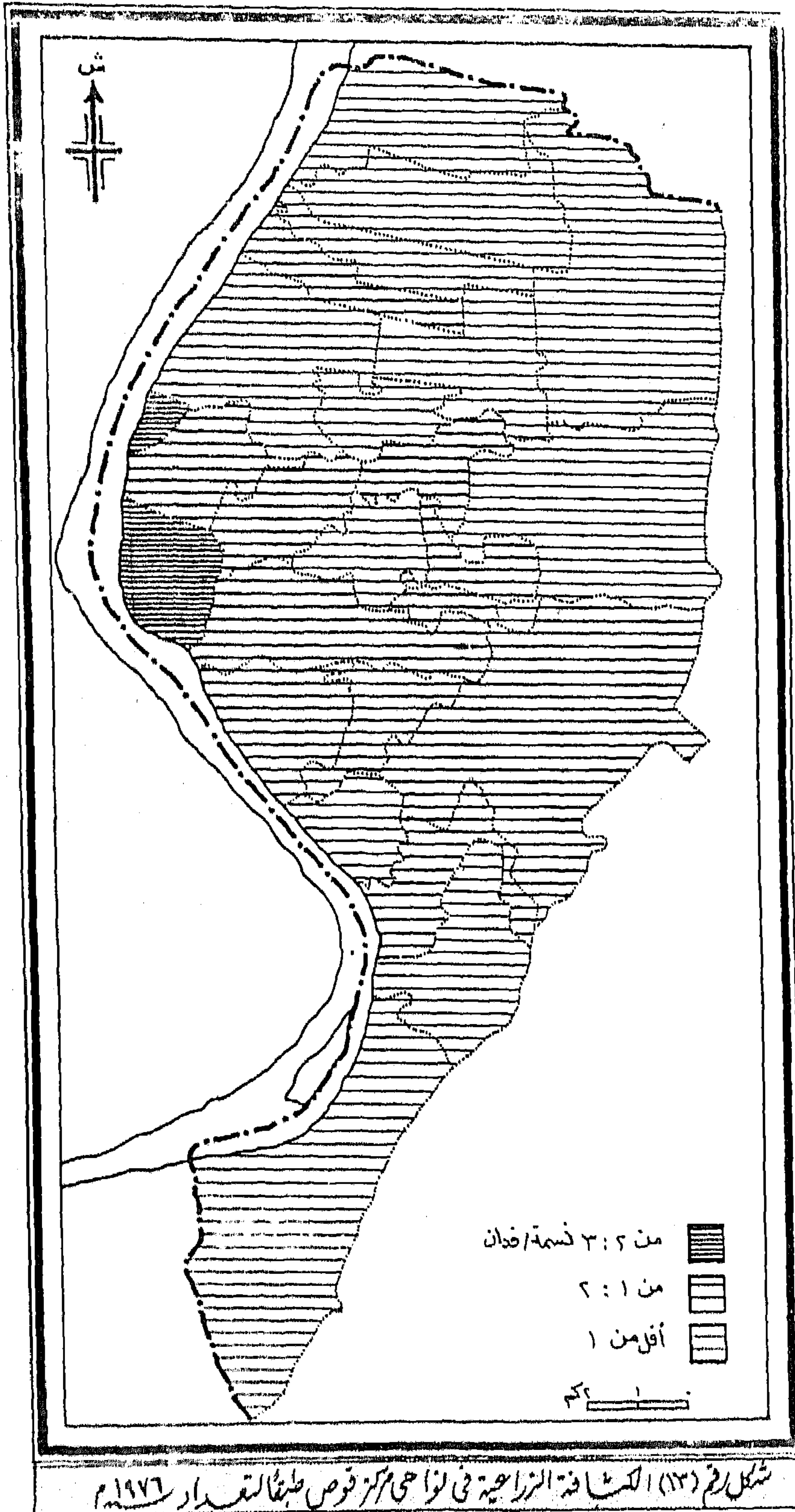


شكل رقم (١٢) الكثافة الفزيولوجية في نواحي مركز قوص طبقاً لتعداد ١٩٧٦م

تكون فيها الزراعة الحرفة الرئيسة للسكان كما هو الحال فى منطقة الدراسة، ومن الجدول السابق والشكل رقم (١٣) يتضح نمط توزيع السكان حسب هذه الكثافة فى نواحى مركز قوص كما يلى : -

- نواحى تضم أقل من نسمة واحدة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى الحراجية - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المعرى - المفرجية - المقربية - حجازة بحري - خزام - عباسة - مدينة قوص (٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) .
- نواحى تضم من ١ - ٢ نسمة / فدان وتضم هذه الفئة ١٠ نواحى (٤١ر٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) هى الحمر والجعافرة - المسيد- الخرانقة- الشمرانى - الكلالسة - جراجوس- حجازة قبلى - شنهور - الجمالية - العيايشة .
- نواحى تضم من ٢ - ٣ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى جزيرة مطيرة - الحلة (٣٣ر٨٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص).

ولتوضيح العلاقة بين توزيع السكان والمساحة فى نواحى مركز قوص، بصورة أكثر دقة، قام الباحث بتطبيق منحنى لورنز .



شكل رقم (١٣) الكثافة الزراعية في نواحي مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦م

جدول رقم (١٧) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦[(١)] (منحنى لورنز)

مدينة/ناحية	٪ لجملة سكان المركز	المتجمع الصاعد للسكان	٪ لجملة مساحة المركز	المتجمع الصاعد للمساحة
خزام	٤,٣	٤,٣	١٠,١٠	١٠,١٠
الكراتية	٢,٥	٦,٨	٥,٧٥	١٥,٨٥
العقب	١,٨	٨,٦	٤,١٢	١٩,٩٧
العليقات	٤,٤	١٣,٠	٩,٨٤	٢٩,٨١
حجازة بحرى	٥,٤	١٨,٤	٩,٢٠	٣٩,٠١
عباسة	١,٥	١٩,٩	٢,٢٣	٤١,٢٤
الحراجية	٣,٠	٢٢,٩	٤,٢٥	٤٥,٤٩
المخزن	٢,٣	٢٥,٢	٢,٩٤	٤٨,٤٣
المعرى	٢,٨	٢٨,٠	٢,٩٠	٥١,٣٣
القربية	٢,٢	٣٠,٢	٢,١٧	٥٣,٥٠
حجازة قبلى	١١,٠	٤١,٢	١١,٠٠	٦٤,٥٠
الحمر والجعافرة	٢,٣	٤٣,٥	٢,١٠	٦٦,٦٠
الحلة	١,١	٤٤,٦	٠,٩٤	٦٧,٥٤
المفرجية	٢,٤	٤٧,٠	١,٩٦	٦٩,٥٠
الشعرانى	٢,٩	٤٩,٩	٢,٣٤	٧١,٨٤
المسيد	٢,٤	٥٢,٣	١,٩٠	٧٣,٧٤
العبايشة	٣,٦	٥٥,٩	٢,٨٣	٧٦,٥٧
جراجوس	٦,٣	٦٢,٢	٤,٩٢	٨١,٤٩
الخرانقة	٣,٧	٦٥,٩	٢,٨٠	٨٤,٢٩
الجمالية	٤,٢	٧٠,١	٣,١٢	٨٧,٤١
شنهور	٢,٩	٧٣,٠	١,٩٥	٨٩,٣٦
الكلاسة	٢,٦	٧٥,٦	١,٧٠	٩١,٠٦
جزيرة مطيرة	٤,٥	٨٠,١	٢,٩٠	٩٣,٩٦
قوص	١٩,٩	١٠٠	٦,٠٤	١٠٠

(١) الجدول من حساب الباحث .
راجع : -
- حسن حسين الخولى - تطبيقات فى الخرائط - المجلة الجغرافية العربية - العدد ١٣ - القاهرة - ١٩٨١ - ص ١١٤ - ١١٦ .

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (١٤)، يتضح أن توزيع السكان غير متناسب مع توزيع المساحة بنواحي مركز قوص، ويلاحظ أن ٤٩٫٩٪ من جملة السكان موزعين في ١٥ ناحية من جملة نواحي مركز قوص (٦٢٫٥٪ من جملة النواحي بمركز قوص) على ٧١٫٨٤٪ من جملة مساحة مركز قوص، ويلاحظ أن هذه الفئة تضم النواحي ذات الزمامات الزراعية الكبيرة مثل حجازة قبلي - حجازة بحري - خزام - العقب - العليقات ، وتقع هذه النواحي في الجزء الشرقي من مركز قوص، وتوجد ضمن زمامات هذه النواحي أراضي من الهامش الصحراوي .

أما باقي سكان المركز ونسبتهم ٥٠٫١٪ من جملة السكان، تشغل ٢٨٫١٦٪ من جملة مساحة مركز قوص الكلية، وتضم هذه الفئة ٨ نواحي بالإضافة إلى مدينة قوص، ويتضح من الجدول رقم (١٦) أن هذه النواحي ترتفع بها الكثافة عند مقارنتها بالفئة السابقة، حيث تصل إلى ٥ نسمة/فدان، ومن منحني لورنز يلاحظ عدم تطابق محور التوزيع الفعلي للسكان على محور التوزيع المثالي، ومن ثم يتضح مدى التفاوت في توزيع السكان والمساحة بين نواحي مركز قوص .

د - درجة التزاحم : -

تعدُ كثافة السكان مؤشراً للعلاقة بين السكان والمساحة، سواء كانت المساحة الكلية أو الزراعية، ودرجة التزاحم توضح العلاقة بين توزيع السكان وعدد الغرف، وطبقا للأرقام المتاحة تم حساب درجة التزاحم في ريف وحضر مركز قوص .

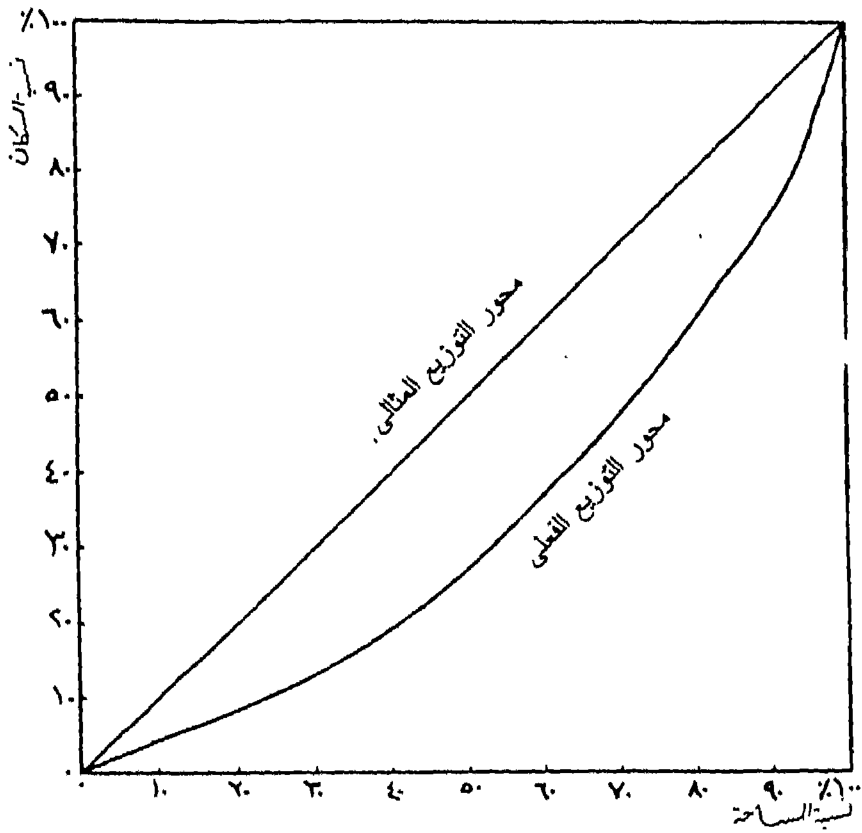
جدول رقم (١٨) درجة التزاحم في ريف وحضر مركز قوص ١٩٦٠ - ١٩٨٦ [(١)].

السنة	مدينة قوص			ريف مركز قوص			جملة مركز قوص		
	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم
١٩٦٠	٢٤٦٣١	٩٦٣٥	٢،٥٥	١٠٤٧٢٢	٣٧٩٠١	٢،٨	١٢٩٣٥٣	٤٧٥٣٦	٢،٧
١٩٨٦	٤٢٣١٦	٢٢٦٥٦	١،٩	١٩٠٦٦٧	١٠٧٧٠٩	١،٨	٢٣٢٩٨٣	١٣٠٣٦٥	١،٨

من دراسة الجدول السابق يتضح انخفاض درجة التزاحم في مدينة قوص، حيث كانت في سنة ١٩٦٠م ٢٫٥٥ نسمة/غرفة، وفي سنة ١٩٨٦م بلغت ١٫٩ فرد/غرفة، وفي ريف مركز قوص كانت درجة

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية ١٩٨٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص ٦٠ ، وقام الباحث بحساب درجة التزاحم .



شكل رقم (١٤) العلاقة بين السكان والمساحة فى مركز قوص سنة ١٩٧٦

التزاحم في سنة ١٩٦٠م ٨ر٢ فرد/غرفة، وبلغت في سنة ١٩٨٦م ٨ر١ فرد/غرفة، ومن الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث للمسكن الريفى فى نواحي مركز قوص، وبحساب درجة التزاحم كانت ٨ر١ فرد/غرفة وهذا يؤكد صدق الدراسة الميدانية .

وبالنسبة لجملة مركز قوص كانت درجة التزاحم في سنة ١٩٦٠م ٧ر٢ فرد/غرفة، وبلغت في سنة ١٩٨٦م ٨ر١ فرد/غرفة، ويرجع هذا الإنخفاض في درجة التزاحم إلى نشاط حركة البناء، فقد بلغ عدد الغرف التي اضيفت منذ عام ١٩٦٠م حتى ١٩٨٦م (٨٢٨٢٩ غرفة) بمعدل تغير ٢٧٤٪ خـــلال ٢٦ سنة .

٤ - تركيب السكان : -

التركيب العمرى والنوعى : Age-sex Composition

تعدُّ دراسة التركيب العمري والنوعى على جانب كبير من الأهمية في دراسة السكان، لأنها تعطى صورة عن الملامح الديموجرافية لسكان منطقة الدراسة، من حيث تحديد الفئة المنتجة في المجتمع، وهذه الفئة المنتجة يقع عليها عبء إعالة السكان، وتساعد دراسة التركيب العمري والنوعى على فهم كثير من الخصائص الديموجرافية الأخري مثل اتجاهات نمو السكان، ومعدلات المواليد والوفيات والزواج، فضلاً عن الناحية الإنتاجية والصحية والتعليم[1].

جدول رقم (١٩) التوزيع النسبى للسكان حسب الفئات العمرية العريضة في حضر وريف وجملة مركز قوص في تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦ [2]

التعداد	مدينة قوص			ريف مركز قوص			جملة مركز قوص		
	٠ - ١٤	١٥ - ٦٤	٦٥+	٠ - ١٤	١٥ - ٦٤	٦٥+	٠ - ١٤	١٥ - ٦٤	٦٥ +
١٩٦٠	٤٠.٨	٥٤.٢	٥.٠	٤١.٦	٥٤.٢	٤.٢	٤١.٥	٥٤.٢	٤.٣
١٩٧٦	٤٠.٠	٥٦.٢	٣.٨	٤١.٨	٥٣.٧	٤.٥	٤١.٤	٥٤.٣	٤.٣

من الجدول السابق والأشكال رقم (١٥ ، ١٦ ، ١٧) يلاحظ : -

أ - صغار السن (صفر - ١٤ سنة)

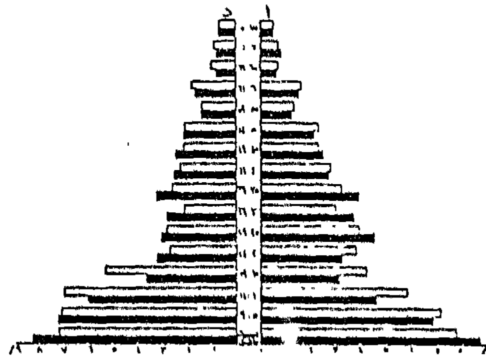
بلغت نسبة هذه الفئة العمرية في سنة ١٩٦٠م بمدينة قوص ٨ر٤٠٪ من جملة السكان، وفى تعداد ١٩٧٦م بلغت ٤٠٪ من جملة السكان، وفى ريف مركز قوص بلغت نسبة هذه الفئة ٦ر٤١٪ من جملة السكان فى سنة ١٩٦٠، وفي سنة ١٩٧٦م بلغت ٨ر٤١٪ من جملة السكان بزيادة ٢ر٠٪ عن تعداد ١٩٦٠م، وهذا يدل على زيادة عدد المواليد فى الريف عن مدينة قوص، وتمثل هذه الفئة العمرية (صفر - ١٤ سنة) قاعدة الهرم السكاني.

---

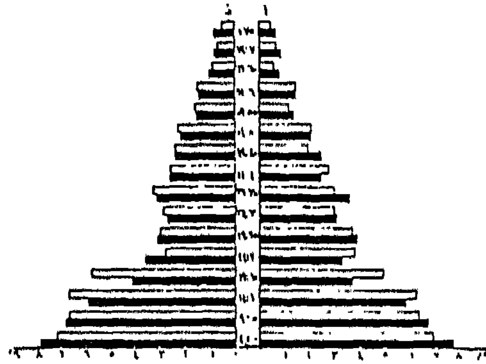
(١) أ - محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - مرجع سابق -. ص ٧٨١ .

ب - فتحى محمد أبو عيانة - جغرافية السكان - مرجع سابق - ص ٣٧٣ .

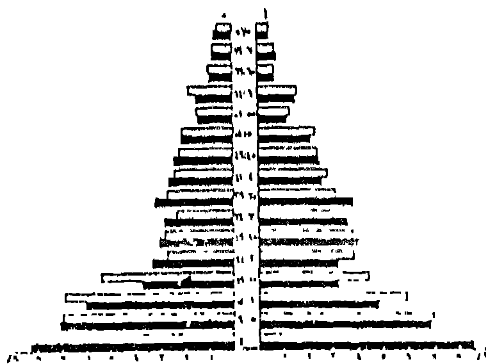
(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادى ١٩٦٠ - ١٩٧٦ - محافظة قنا - القاهرة - صفحات متفرقة ، وقام الباحث بحساب النسب المئوية .



شكل رقم (١٥) الهرم السكاني لريف مركز قوص مقارناً بين تعدادي ١٩٦٠، ١٩٧٦م



شكل رقم (١٦) الهرم السكاني المقارن لمدينة قوص بين تعدادي ١٩٦٠، ١٩٧٦م



شكل رقم (١٧) الهرم السكاني المقارن لجملة سكان مركز قوص بين تعدادي ١٩٦٠، ١٩٧٦م

ب - متوسطو السن (١٥ - ٦٤ سنة) .

بلغت نسبة هذه الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) بمدينة قوص فى تعداد ١٩٦٠م ٢ر٥٤٪ من جملة السكان، وفى تعداد ١٩٧٦ بلغت ٢ر٥٦٪ من جملة سكان المدينة، بزيادة ٢٪ عن تعداد ١٩٦٠م، ويلاحظ من الهرم السكانى للمدنية، أن هذه الزيادة تتضح فى الفئة العمرية من ١٥ - ١٩ سنة، وترجع هذه الزيادة بصفة عامة لطبيعة المدينة، حيث تتاح فرص العمل بها عن الريف، وبخاصة بعد إنشاء مصنع السكر بقوص، مما له أثر واضح فى جذب العمالة .

وفى ريف مركز قوص بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (١٥ - ٦٤سنة) فى سنة ١٩٦٠م ٢ر٥٤٪ من جملة السكان، وفي تعداد ١٩٧٦م بلغت ٧ر٥٣٪ من جملة السكان، ويلاحظ انخفاض نسبة هذه الفئة في تعداد ١٩٧٦م عن تعداد ١٩٦٠م بنسبة ٥ر٠٪ من جملة السكان، ويرجع ذلك لهجرة فئة من الشباب للعمل خارج الريف، وبلغت نسبة هذه الفئة لجملة سكان مركز قوص ٢ر٥٤٪ فى تعداد ١٩٦٠م و ٣ر٥٤٪ فى تعداد ١٩٧٦م، بزيادة ١ر٠٪ من جملة السكان، وهذه الفئة العمرية الوسيطة يقع عليها عبء إعالة المجتمع (عبء الاعالة النظرى) .

جـ - كبار السن (٦٥ فأكثر)

تشير الأرقام إلى إنخفاض نسبة هذه الفئة بمدينة قوص، فكانت فى سنة ١٩٦٠م ٥٪ من جملة السكان، بينما بلغت ٨ر٣٪ من جملة السكان في سنة ١٩٧٦م، بانخفاض ٢ر١٪ عن سنة ١٩٦٠م.

وفي ريف مركز قوص بلغت نسبة كبار السن فى سنة ١٩٦٠م ٢ر٤٪ من جملة السكان، وفى سنة ١٩٧٦م بلغت ٥ر٤٪ بزيادة ٣ر٠٪ عن ١٩٦٠م، وجملة مركز قوص بلغت ٣ر٤٪ من جملة السكان فى سنة ١٩٦٠م و ١٩٧٦م أيضا .

وبحساب نسبة الإعالة Dependency Ratio ، لسكان مدينة قوص وريف مركز قوص فى سنة ١٩٧٦م، يتضح الآتى : -

- بلغت نسبة إعالة الصغار بمدينة قوص ٤٩ر٧٤ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وبلغت نسبة إعالة الكبار ٧٣ر١١ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، ومن ثم تكون نسبة الإعالة الكلية ٢٢ر٨٦ نسمة لكل ١٠٠ من السكان في سن العمل (١٥ - ٥٩)، وتبلغ نسبة الإعالة الحقيقية ٣١٣ نسمة لكل ١٠٠ من السكان ذوى النشاط، (٦ سنوات فأكثر)، أي يعول كل شخص من جملة ذوى النشاط ١٣ر٣ نسمة من السكان غير العاملين .

وفى ريف مركز قوص، بلغت نسبة إعالة الصغار ١ر٨٣ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وبلغت نسبة إعالة الكبار ٧ر١٥ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، ومن ثم تكون نسبة الإعالة الكلية ٨ر٩٨ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وتبلغ نسبة الإعالة الحقيقية ٢٧٩ نسمة لكل ١٠٠ من السكان ذوى النشاط (٦ سنوات فأكثر)، أو بمعنى آخر يعول كل شخص من جملة ذوي النشاط ٧٩ر٢ نسمة من السكان غير العاملين، ويلاحظ انخفاض نسبة السكان المعولين فى الريف عن مدينة

قوص، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة السكان ذوى النشاط في الريف عن المدينة، وخاصة فى فئات السن الصغيرة، ويؤدى هذا الارتفاع بدوره إلى انخفاض نسبة الإعالة الحقيقية فى الريف عن المدينة(١) .

ومن دراسة التركيب العمري للسكان فى حضر وريف مركز قوص ومقارنتة بمحافظة قنا والجمهورية من النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م، كما يوضحها الجدول التالى : -

جدول رقم (٢٠) التوزيع النسبى للسكان حسب الفئات العمرية العريضة في حضر وريف مركز قوص ومقارنتة بمحافظة قنا والجمهورية ١٩٨٦ (٢)

الفئات العمرية (سنــة)	مدينة قوص ٪	ريف مركز قوص ٪	جملة مركز قوص ٪	محافظة قنا ٪	الجمهورية ٪
أقل من ١٢	٣٤,٥٠	٣٧,٠٨	٣٦,٦٠	٣٥,٧٧	٣٤,٦
١٢ - ٦٥	٦٢,١٠	٥٨,٩٩	٥٩,٥٧	٦٠,٥٧	٦٢,٩٨
٦٥ فأكثر	٣,٤٠	٣,٩٣	٣,٨٣	٣,٦٦	٢,٨٦
جملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق مايأتى : -

- صغار السن (أقل من ١٢ سنة)

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة هذه الفئة فى ريف مركز قوص (٣٧,٠٨٪ من جملة السكان) عن نسبة مدينة قوص بمقدار ٢,٥٨٪ و عن محافظة قنا بمقدار ١,٣١٪ وعن الجمهورية بمقدار ٢,٩٢٪ من جملة السكان، ومن ثم يتضح أن نسبة الأطفال فى ريف منطقة الدراسة أعلى منها فى محافظة قنا والجمهورية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد فى الريف .

- طرق قياس نسب الإعالة هى : -

(١) نسبة إعالة الصغار = (عدد السكان أقل من ١٥ سنة ÷ عدد السكان فى المدى العمرى (١٥ - ٥٩)) × ١٠٠

(٢) نسبة إعالة الكبار = (عدد السكان من ٦٠ سنة فأكثر ÷ عدد السكان فى المدى العمرى (١٥ - ٥٩)) × ١٠٠

(٣) نسبة الإعالة الكلية = مجموع نسبة إعالة الصغار ونسبة إعالة الكبار .

(٤) نسبة الإعالة الحقيقية = (عدد السكان المعولين لكل السكان لغير العاملين ÷ جملة عدد السكان العاملين) × ١٠٠

انظر فتحى محمد أبو عيانة - مدخل إلي التحليل الاحصائى فى الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص. ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - محافظة قنا - ص ٥٢ ، الجمهورية - ص ٤٣ .

- متوسطو السن (١٢ - ٦٥ سنة)

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة هذه الفئة في ريف مركز قوص (٥٨٫٩٩٪) عن مدينة قوص بمقدار ٣٫١١٪ والمحافظة بمقدار ١٫٥٨٪ والجمهورية ٣٫٩٩٪ من جملة السكان، ويرجع ذلك إلى هجرة الشباب من ريف مركز قوص، ويلاحظ انخفاض نسب هذه الفئة في مركز قوص ومحافظة قنا بصفة عامة عن الجمهورية، بينما تقترب مدينة قوص من الجمهورية في نسب هذه الفئة العمرية .

- كبار السن (٦٥ فأكثر)

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسة كبار السن في ريف مركز قوص (٣٫٩٣٪ من جملة السكان) عن مثيلتها في مدينة قوص (٣٫٤٪ من جملة السكان) ومحافظة قنا (٣٫٦٦٪ من جملة السكان) والجمهورية (٢٫٨٦٪ من جملة السكان) ويرجع ذلك إلى عودة كبار السن إلى مواطنهم الأصلية، ويلاحظ بصفة عامة ارتفاع كبار السن في جملة مركز قوص ومحافظة قنا عن الجمهورية .

أما عن التركيب النوعي، بلغت نسبة النوع Sex Ratio في مدينة قوص ١٠٣ ذكر/مائة أنثى في سنة ١٩٧٦م وفي ريف مركز قوص ٩٧ ذكر /مائة أنثى ،وفي تعداد ١٩٨٦م بلغت نسبة النوع بمدينة قوص ١٠٣ ذكر/مائة أنثى، وفي ريف مركز قوص ٩٨ ذكر / مائة أنثى أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص يوضحها الجدول التالي : -

جدول رقم (٢١) نسبة النوع في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ [(١)]

الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع
مدينة قوص	١٠٣٫٠٠	الشعراني	٩٢٫٦٠	المخزن	٩١٫٠٠	جزيرة مطيرة	٩٩٫٠٠
الجمالية	٩٤٫٤٠	العتب	٩٧٫٦٠	المسيد	٩٤٫٠٠	حجازة قبلي	٩٩٫٧
الحراجية	٩١٫٥٧	العليقات	٩٨٫٠٠	المعري	٩٤٫٠٠	حجازة بحري	٩٨٫٠٠
الحلة	٨٢٫٦٠	العبايشة	١٠٢٫٠٠	المفرجية	٩١٫٠٠	خزام	١٠٢٫٥٠
الحمر والجعافرة	٨٢٫٥٠	الكراتية	١٠٥٫٠٠	المقربية	٩٠٫٠٠	شنهور	٩٨٫٦٠
الخرانقة	٩٥٫٦٠	الكلالسة	٨٦٫٠٠	جراجوس	٩٩٫٧٠	عباسة	٩٩٫٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أدنى نسبة للذكور توجد في ناحية الحمر والجعافرة (٨٢٫٥ ذكر/ مائة

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦ - محافظة قنا - ١٩٧٨ - ص ٨٥ - ٨٨، وقام الباحث بحساب النسب .

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$$

راجع : -

- فتحي محمد ابو عيانة - مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص ٢٤٤ .

أنثى)، وأعلى نسبة سجلت في ناحية خزام (٥ر١٠٢ ذكر/ مائة أنثى)، ويلاحظ انخفاض نسبة الذكور فى أغلب قرى مركز قوص، ويرجع ذلك إلي هجرة الذكور للعمل فى المدن، كما هو واضح فى مدينة قوص (١٠٣ ذكر/مائة أنثى) .

ب - تركيب السكان حسب النشاط الإقتصادى : -

من دراسة وتحليل الأرقام الواردة بجداول التعداد عن توزيع السكان حسب أقسام النشاط الإقتصادى، تتضح صورة الأساس الإقتصادى وطبيعة حرف السكان فى حضر وريف مركز قوص .

جدول رقم (٢٢) التوزيع العددى والنسبى للسكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى (٦ سنوات فأكثر) فى حضر وريف مركز قوص مقارناً بمحافظة قنا ١٩٧٦ [١]

أقسام النشــــاط	مدينة قوص		ريف مركز قوص		جملة مركز قوص ٪	جملة محافظة قنا ٪
	عدد	٪	عدد	٪		
الزراعة وصيد البحر والبر	١٣٩٤	١٧,٣٨	٢٧٩٨٠	٧٩,٦٧	٦٨,٠٩	٦٧,٧٧
المناجم والمحاجر	٢	٠,٠٢	٢١٤	٠,٦١	٠,٥١	٠,٣١
الصناعات التحويلية	١٥٧١	١٩,٥٩	١٣٨٢	٤,٩٣	٦,٨٤	٦,٩٧
الكهرباء والغاز والمياه	٥١	٠,٦٤	٦٣	٠,١٨	٠,٢٦	٠,٤٧
التشييد والبناء	٦٣١	٧,٨٧	١٢٨٤	٣,٦٥	٤,٤٤	٣,١٩
التجارة والمطاعم والفنادق	٢٠٧٥	٢٥,٨٧	١٤٢٧	٤,٠٦	٨,١٢	٦,٢٨
النقل والتخزين والمواصلات	٥٤٥	٦,٨٠	٤١٥	١,١٨	٢,٢٣	٢,٨٤
التمويل والتأمينات	١٤١	١,٧٦	٦٣	٠,١٨	٠,٤٧	٠,٤٦
خدمات المجتمع	١٤٩١	١٨,٥٩	٢٠٣٦	٥,٨	٨,١٧	١٠,٤٢
أنشطة غير كاملة التوصيف	١١٩	١,٤٨	٢٥٧	٠,٧٣	٠,٨٧	١,٢٩
جملة	٨٠٢٠	١٠٠٪	٣٥١٢١	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪
جملة ذوى النشاط	٨٠٢٠	٢٩,٤٧	٣٥١٢١	٣٢,٦٩	٣٢,٠٤	٣٣,٧٧
جملة من ليس لهم نشاط	١٩١٩٦	٧٠,٥٣	٧٢٣٣١	٦٧,٣١	٦٧,٩٦	٦٦,٢٣
جملة	٢٧٢١٦	١٠٠٪	١٠٧٤٥٢	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية محافظة قنا ١٩٧٦ - مرجع سابق - ص ١٧١ - ١٧٥ .

من دراسة الجدول السابق يتضح التفاوت في التوزيع النسبي للسكان على أقسام النشاط الإقتصادى بين حضر وريف مركز قوص ومحافظة قنا، ففى قطاع التجارة بلغت نسبة العاملين به فى مدينة قوص ٢٥٫٨٧٪ من جملة السكان ذوى النشاط، وبلغت فى ريف مركز قوص ٤٫٠٦٪ من جملة السكان ذوى النشاط، و ٨٫١٢٪ لجملة سكان مركز قوص و ٦٫٢٨٪ لجملة محافظة قنا، ومن ثم يلاحظ تفوق مدينة قوص فى هذا النشاط على ريف مركز قوص وجملة مركز قوص ومحافظة قنا، وفي دراسة عن مدن الوجه القبلى اوضحت أن مدينة قوص تشغل المرتبة الأولى فى نسبة العاملين فى قطاع النشاط التجارى، متفوقة بذلك على ٥٤ مدينة كانت موضوع الدراسة السابقة[1]، ويرجع تفوق مدينة قوص فى هذا النشاط إلى البعد التاريخى، فمدينة قوص تتسم بالطابع التجارى منذ العصور القديمة وحتي اليوم يمارس سكانها النشاط التجاري أكثر من أى نشاط آخر.- ولاحظ ذلك الباحث من الدراسة الميدانية .

وتأتى الوظيفة الصناعية كسمة مميزة للمدينة عن الريف، حيث بلغت نسبة العاملين في قطاع الصناعة التحويلية ١٩٫٥٩٪ من جملة ذوى النشاط، وتتفوق مدينة قوص على محافظة قنا فى هذا النشاط .

ويأتى قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة فى مدينة قوص وتبلغ نسبة العاملين به ١٨٫٥٩٪ من جملة ذوى النشاط، ويعدُ نشاطاً مميزاً للمدينة عن الريف .

وتبلغ نسبة العاملين في قطاع الزراعة وصيد البحر والبر بمدينة قوص ١٧٫٣٨٪ من جملة ذوى النشاط، بينما تصل نسبة العاملين فى ريف مركز قوص إلى ٧٩٫٦٧٪ من جملة ذوى النشاط، بينما تصل نسبة العاملين فى ريف مركز قوص إلى ٧٩٫٦٧٪ من جملة ذوى النشاط و ٦٧٫٧٧٪ فى محافظة قنا، ويعُد هذا نشاطاً مميزاً للمحلات العمرانية الريفية عن المحلات العمرانية الحضرية .

وبحساب نسب العاملين في النشاط الزراعي والخدمات والصناعة التحويلية وما إليها لجملة مدينة قوص وريف مركز قوص ومحافظة قنا، يتبين أن نسبة العاملين في قطاع الخدمات فى مدينة قوص ٦٣٫٠١٪ من جملة ذوى النشاط و ١٥٫٢٦٪ لجملة سكان الريف بمركز قوص و ٢٤٫٩٥٪ لجملة سكان المحافظة ذوى النشاط، وفى قطاع الزراعة ومااليها تبلغ نسبة العاملين فى ريف مركز قوص ٧٩٫٦٧٪ وفى محافظة قنا ٦٧٫٧٧٪ وفى مدينة قوص ١٧٫٣٨٪ من جملة ذوى النشاط ، أما فى قطاع الصناعة التحويلية ومااليها، تأتى مدينة قوص فى المرتبة الأولى ١٩٫٥٩٪ من جملة ذوى النشاط بها، ومحافظة قنا ٧٫٢٨٪ من جملة ذوى النشاط بها، ثم ريف مركز قوص بنسبة ٥٫٥٤٪ من جملة ذوى النشاط، أما عن التفاوت بين نواحى مركز قوص، من حيث توزيع السكان على أقسام النشاط المختلفة، يوضحه الجدول التالى : -

---

(١) فتحى عبد الله عثمان فياض - مرجع سابق- ص . ٦٤ ملاحق .

جدول رقم (٢٣) التوزيع النسبى لسكان ريف مركز قوص حسب اقسام النشاط الاقتصادى (٦ سنوات فأكثر) ١٩٧٦م [1]

الناحية	الزراعة وماإليها %	الصناعة والمناجم والمحاجر %	التجارة والمطاعم والفنادق %	الخدمات %	أنشطة غير كاملة التوصيف %	١٠٠٪	ذوي النشاط %	ليس لهم نشاط %
الجمالية	٧٦,٠٦	٦,٩٧	٤,٠٧	١٢,٣٧	٠,٥٣	١٠٠	٣٣,٥٣	٦٦,٤٧
الحراجية	٨٠,٠٤	١,٧١	٤,٢٠	١٢,٧٨	١,٢٧	١٠٠	٣١,٩٧	٦٨,٠٣
الحلة	٤٤,٢٥	٢٣,٥٧	١١,٧٨	١٩,٨٣	٠,٥٧	١٠٠	٢٣,٠٦	٧٦,٩٤
الحسر والجمافرة	٨٧,١١	٢,٢٠	٢,٦٠	٧,٨٥	٠,٢٤	١٠٠	٢٦,٩٢	٧٣,٠٨
الخرانقة	٨١,٤٠	٢,٨٠	٢,٣٠	١١,٧٠	١,٨٠	١٠٠	٢٩,٣١	٧٠,٦٩
الشمرانى	٥٩,٣١	١٣,٥٣	١٢,٢٢	١٤,٠٦	٠,٨٨	١٠٠	٢٩,٦٨	٧٠,٣٢
العقب	٨٣,٨٧	٠,٦٩	١,٨٣	١٣,١٥	٠,٤٦	١٠٠	٣٤,٦٨	٦٥,٣٢
الملبقات	٨٩,٥٤	٣,٠١	٣,١٠	٤,٠٥	٠,٣٠	١٠٠	٤٠,١١	٥٩,٨٩
العمايشة	٧٣,٩٣	٥,٧٨	٢,٤٢	١٦,٩٤	٠,٩٣	١٠٠	٣٤,٤٢	٦٥,٥٨
الكراتية	٨٤,٢٣	١,٣٧	٣,٨٢	١٠,١٨	٠,٤٠	١٠٠	٢٩,٩٨	٧٠,٠٢
الكلالسة	٨٦,٦٢	٢,٠٨	١,٥٨	٩,٣٢	٠,٤٠	١٠٠	٢٨,١٠	٧١,٩٠
المخزن	٩٠,٦٢	٠,٧٢	٢,٤٧	٥,٩٨	٠,٢١	١٠٠	٣٢,٣٥	٦٧,٦٥
المسيد	٩٠,١٦	١,٩٥	٣,٠٧	٤,٣١	٠,٥١	١٠٠	٣١,٣٧	٦٨,٦٣
المعرى	٦٢,٧٧	١٠,٤١	٣,٨٢	٢١,٩	١,١٠	١٠٠	٣٠,٣٦	٦٩,٦٤
المفرجية	٥٣,٩٤	٢,٤٤	٢,٩٠	٣٩,٩١	٠,٨١	١٠٠	٢٧,٢٨	٧٢,٧٢
المقربية	٨٢,١١	٤,٤٧	٥,٥٩	٧,٠٨	٠,٧٥	١٠٠	٢٨,٠٦	٧١,٩٤
جراجوس	٧٢,٢٣	٧,٥٨	٧,٠٩	١٢,٠٤	١,٠٦	١٠٠	٣٠,٦٤	٦٩,٣٦
جزيرة مطيرة	٩١,٦٦	٢,٣١	١,٢٧	٣,٤٩	١,٢٧	١٠٠	٣٩,٠٦	٦٠,٩٤
حجازة قبلى	٨٠,١٢	٥,٠١	٥,٩٦	٨,٢٣	٠,٦٨	١٠٠	٣٣,٤٢	٦٦,٥٨
حجازة بحرى	٨١,٤٥	٦,٧٦	٢,٤٤	٨,٣٨	٠,٩٧	١٠٠	٣٣,٥٦	٦٦,٤٤
خزام	٧٧,٣٨	١,٦٢	٣,٤٨	١٧,٢٧	٠,٢٥	١٠٠	٣٦,٠٠	٦٤,٠٠
شنهور	٨٢,١١	٢,١١	٣,٥٦	١٢,١٤	٠,٠٨	١٠٠	٣٢,٧٢	٦٧,٢٨
عباسة	٩٠,٦٤	١,٣٢	٢,١٦	٥,٥٢	٠,٣٦	١٠٠	٣٩,٨٢	٦٠,١٨
حملة ريف قوص	٧٩,٦٧	٤,٥٤	٤,٠٦	١١,٠٠	٠,٧٣	١٠٠	٣٢,٦٩	٦٧,٣١
جملة ريف قنا	٧٨,٢٨	٥,٣٠	٤,٠٠	١١,٣٧	١,٠٥	١٠٠	٣٤,٦٩	٦٥,٣١

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - محافظة قنا ١٩٧٦ - صفحات متعددة .

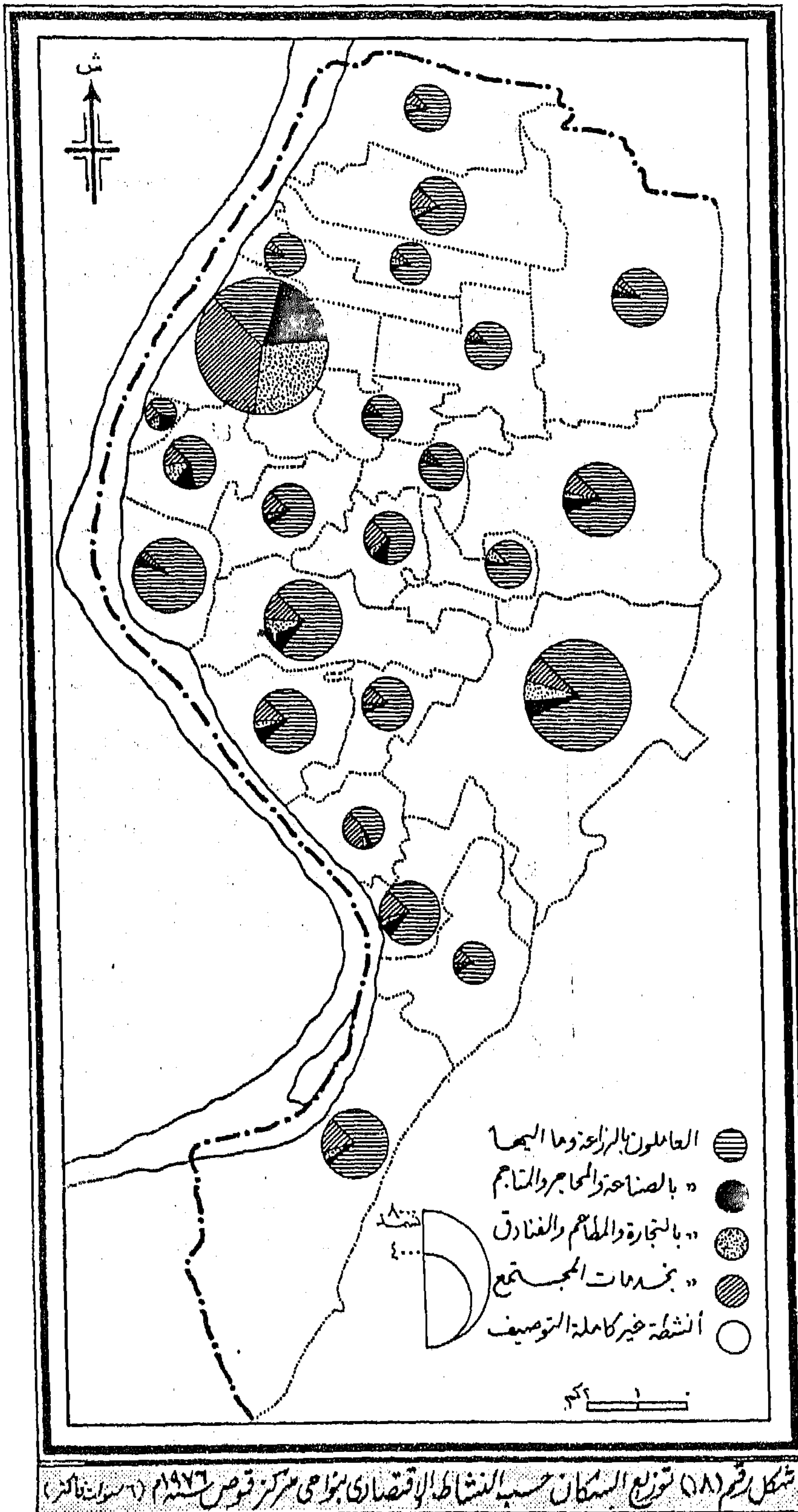
يلاحظ من الجدول السابق والشكل رقم (١٨) مايأتى : -

- نواحى يعمل أقل من ٧٠٪ من جملة ذوى النشاط بها فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحى (٣٩ر١٧٪ من جملة نواحى مركز قوص) وهى الشعرانى - المعرى - المفرجية - الحلة ، وهذه النواحى تقع بالقرب من مدينة قوص، ومن ثم يلاحظ انخفاض نسبة العاملين فى قطاع الزراعة حتى تصل إلى ٢٥ر٤٤٪ فى ناحية الحلة، ويرجع هذا الانخفاض أيضاً إلى صغر الزمام الزراعى التابع لهذه النواحى، فقرية الحلة زمامها الزراعى ٦٠ فداناً فقط، ويرجع انخفاض زمام هذه القرية إلى انشاء مصنع سكر قوص على أراضى هذه القرية، ولذلك يلاحظ ارتفاع نسب العاملين فى قطاعات النشاط الأخرى، وخاصة الصناعة التحويلية التى تبلغ ٢٣٪ من جملة ذوى النشاط فى قرية الحلة .
- نواحى يعمل بها من ٧٠ - ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحى (٣٩ر١٧٪ من جملة نواحى مركز قوص) وهى الجمالية - جراجوس - خزام - العيايشة.
- نواحى يعمل بها من ٨٠ - ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط فى قطاع الزراعة وعددها ١١ ناحية (٨٣ر٤٧٪ من جملة نواحى مركز قوص)، وهى الحراجية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - العقب - العليقات - الكراتية - الكلالسة - المقربية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شنهور - وهذه النواحى تضم زمامات زراعية كبيرة .
- نواحى يعمل بها أكثر من ٩٠٪ من جملة السكان ذوى النشاط فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحى (٣٩ر١٧٪ من جملة نواحى مركز قوص) وهى المخزن - المسيد - عباسة - جزيرة مطيرة، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن سكان قرية جزيرة مطيرة يمارسون حرفة الصيد فى بحيرة ناصر (السد العالى) حيث لاتوجد أسرة إلا ويعمل أحد أفرادها فى حرفة الصيد، وبسؤال الباحث لأحد كبار السن فى هذه القرية، ذكر أنهم توارثوا هذه المهنة عن أجدادهم، ويرى الباحث أن السبب فى ذلك يرجع إلى أصل نشأة هذه القرية حيث كانت جزيرة فى وسط نهر النيل .

أما عن الصناعة التحويلية والمناجم والمحاجر، يتضح من الجدول رقم (٢٣) ارتفاع نسب العاملين فى هذه القطاع فى نواحى الحلة ٥٧ر٢٣٪ - والشعرانى ٥٣ر١٣٪ - جراجوس ٥٨ر٧٪ - الجمالية ٩٧ر٦٪ - حجازة بحرى ٧٦ر٦٪ - العيايشة ٧٨ر٥٪ - حجازة قبلى ٠١ر٥٪ من جملة ذوى النشاط .

وفى قطاع الخدمات يلاحظ ارتفاع نسب العاملين به فى نواحي المفرجية ٩١ر٣٩٪ - المعرى ٩ر٢١٪ - الحلة ٨٣ر١٩٪ - خزام ٢٧ر١٧٪ الشعرانى ٠٦ر١٤٪ من جملة ذوى النشاط .

مما سبق يتضح أن النشاط الزراعى يشغل المرتبة الأولى فى أقسام النشاط المختلفة بجميع نواحى مركز قوص، حيث يبلغ عدد النواحى التى يعمل بها أكثر من ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط ١٥ ناحية (٢٢ر٦٥٪ من جملة نواحى مركز قوص) .



شكل رقم (١٨) توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي بنواحي مركز قوص سنة ١٩٧٦م (٦ سنوات فأكثر)

جـ - تركيب السكان حسب الحالة التعليمية : -

من دراسة الأرقام الواردة فى النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م، تتضح صورة الحالة التعليمية لسكان حضر وريف مركز قوص .

جدول رقم (٢٤) التوزيع العددى والنسبى لسكان حضر وريف مركز قوص حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر) مقارناً بمحافظة قنا والجمهورية ١٩٨٦ (١)

الحالة التعليمية	مدينة قوص		ريف مركز قوص		محافظة قنا		ج٠م٠ع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
متعلمون	١٧٤٥٢	٥٦,١٨	٤٠١١٨	٣٠,٠٤	٥٩١٩١٢	٥٨,٣٦	١٧٦١٢٧٧١	٥٠,٦٥
أميون	١٣٦١١	٤٣,٨٢	٩٣٤٢٤	٦٩,٩٦	١٠١٤١٩٢	٤١,٦٤	١٧١٦٠٦٢٤	٤٩,٣٥
جملة	٣١٠٦٣	٪١٠٠	١٣٣٥٤٢	٪١٠٠	١٦٠٦١٠٤	٪١٠٠	٣٤٧٧٣٣٩٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق الآتى : -

- ارتفاع نسبة المتعلمين بمدينة قوص (١٨ر٥٦٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر) عن ريف مركز قوص بمقدار الضعف تقريباً ، حيث تبلغ نسبة المتعلمين فى ريف مركز قوص (٠٤ر٣٠٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، ويرجع ذلك إلى طبيعة مدينة قوص الحضرية، وتفوق مدينة قوص نسبة الجمهورية (٦٥ر٥٠٪)، بينما تفوق محافظة قنا كل من مدينة قوص وريف قوص والجمهورية.
- ارتفاع نسبة الأمية فى ريف مركز قوص حيث تبلغ (٩٦ر٦٩٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، عن مدينة قوص (٨٢ر٤٣٪) ومحافظة قنا (٦٤ر٤١٪) والجمهورية (٣٥ر٤٩٪) من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر، ومن ثم يلاحظ مدى انخفاض نسبة المتعلمين إلى نسبة الأمية .

أما عن التفاوت بين نواحى مركز قوص (جدول رقم ٢٥و ٢٦) يوضح ذلك.

---

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها : -

أ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - محافظة قنا - مرجع سابق - ص. ٥٦ - ٥٧ .

ب - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - للجمهورية - مرجع سابق - ص. ٥١ .

جدول رقم (٢٥) التوزيع النسبي لسكان ريف مركز قوص حسب الحالة التعليمية (الأفراد ١٠ سنوات فأكثر) سنة ١٩٧٦ [١] .

الناحية	مؤهل جامعي ٪	مؤهل أقل من جامعي ٪	يقرأ ويكتب ٪	أمي ٪	غير مبين ٪	جملة ١٠٠٪
الجمالية	٠,٢٠	٧,١٠	١٢,٩٠	٧٨,٩٠	٠,٩٠	١٠٠
الحراجية	٠,٢٣	١١,٢١	١٣,٦٤	٧٣,٧٢	١,٢٠	١٠٠
الحلة	٠,٤٤	١٢,٣٤	٢١,١٠	٦٦,٠٥	٠,٠٧	١٠٠
الحمر والجعافرة	٠,١٠	٦,٤٠	٧,٢٠	٨٥,٩٠	٠,٤٠	١٠٠
الخرانقة	٠,١٠	٧,٧٠	١٢,٥٠	٧٩,٤٠	٠,٣٠	١٠٠
الشعراني	٠,٣٠	١٠,٥٠	١٧,٩٠	٧٠,٠٠	١,٣٠	١٠٠
العقب	٠,٠٥	٤,٨٥	٨,٦٠	٨٦,١٠	٠,٤٠	١٠٠
العليقات	٠,٣٠	٢,٨٠	٩,٠٠	٨٧,٥٠	٠,٤٠	١٠٠
العيايشة	٠,١٠	٧,٣٠	٩,٣٠	٨٢,٥٠	٠,٨٠	١٠٠
الكراتية	٠,٣٠	١١,٨٠	٢٧,٨٠	٥٩,٥٠	٠,٦٠	١٠٠
الكلالسة	٠,٣٠	٨,١٣	١٢,٥٠	٧٨,٧٧	٠,٣٠	١٠٠
المخزن	٠,٠٤	٤,٨٠	٩,٦٠	٨٤,٨٦	٠,٧٠	١٠٠
المسيد	صفر	٥,٠٦	٨,٨٠	٨٥,٧٤	٠,٤٠	١٠٠
المعرى	٠,٢٤	٧,٦٠	٢٠,٧٠	٧١,٠٠	٠,٤٦	١٠٠
المفرجية	٠,٢٥	٨,٦٣	١٤,٧٩	٧٥,٨٣	٠,٥٠	١٠٠
المقربية	٠,٣٠	٨,٢٠	١٦,٧٠	٧٤,٥٠	٠,٣٠	١٠٠
جراجوس	٠,٢٠	٨,٩٠	١٤,٧٠	٧٥,٦٠	٠,٦٠	١٠٠
جزيرة مطيرة	٠,١٠	٤,٣٠	٨,٣٤	٨٦,١٤	١,١٢	١٠٠
حجازة قبلي	٠,٢٠	٧,٧٠	٢٢,٣٠	٦٩,١٠	٠,٧٠	١٠٠
حجازة بحري	٠,٢٠	٥,٥٤	٩,٢٠	٨٤,٥٦	٠,٥٠	١٠٠
خزام	٠,١٢	٣,٠٨	٩,٠٠	٨٧,٣٠	٠,٥٠	١٠٠
شنهور	٠,٢٠	٩,٥٠	١٣,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٣٠	١٠٠
عباسة	٠,٠٥	٤,٣٧	٩,٥٧	٨٥,٥٠	٠,٥١	١٠٠
جملة المركز	٠,٢٠	٧,١٥	١٣,٩٥	٧٨,١٠	٠,٦٠	١٠٠٪

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية ١٩٧٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص ٢٥٢ - ٢٥٧ .

جدول رقم (٢٦) التوزيع النسبى للسكان فى نواحي مركز قوص حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر) سنة ١٩٧٦ [١]

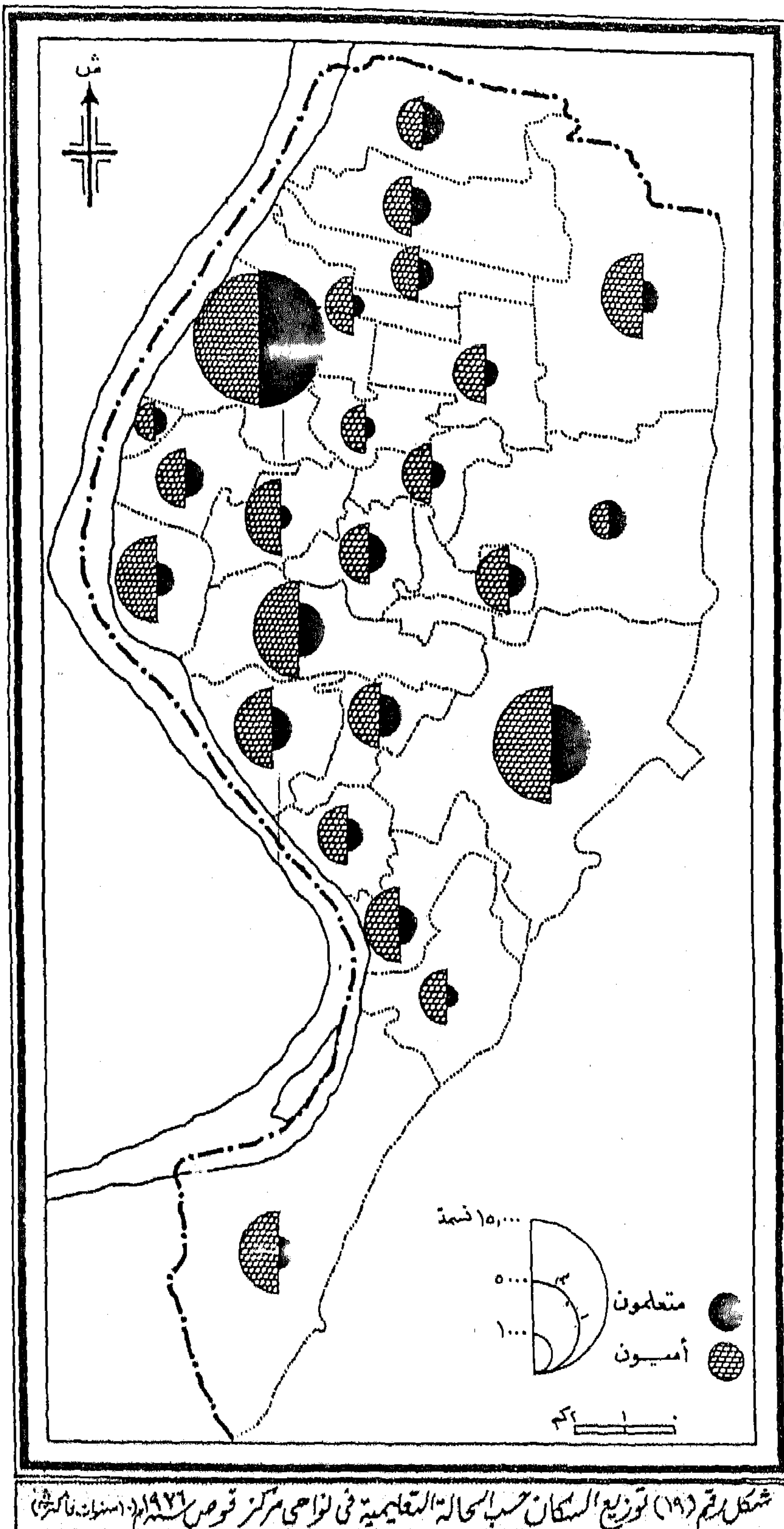
الناحية	متعلمون ٪	أميون ٪	الناحية	متعلمون ٪	أميون ٪
الجمالية	٢٠,٢٠	٧٨,٩٠	المسيد	١٣,٨٦	٨٥,٧٤
الحراجية	٢٥,١١	٧٣,٧٢	المعرى	٢٨,٥٤	٧١,٠٠
الحلة	٣٣,٨٨	٦٦,٠٥	المفرجية	٢٣,٦٧	٧٥,٨٣
الحمر والجعافرة	١٣,٧٠	٨٥,٩٠	المقربية	٢٥,٢٠	٧٤,٥٠
الخرانقة	٢٠,٣٠	٧٩,٤٠	جراجوس	٢٣,٨٠	٧٥,٦٠
الشعرانى	٢٨,٧٠	٧٠,٠٠	جزيرة مطيرة	١٢,٧٤	٨٦,١٤
العقب	١٣,٥٠	٨٦,١٠	حجازة قبلى	٣٠,٢٠	٦٩,١٠
العليقات	١٢,٩٠	٨٧,٥٠	حجازة بحرى	١٤,٩٤	٨٤,٥٦
العيايشة	١٦,٧٠	٨٢,٥٠	خزام	١٢,٢٠	٨٧,٣٠
الكراتية	٣٩,٩٠	٥٩,٥٠	شنهور	٣٢,٧٠	٧٧,٠٠
الكلالسة	٢٠,٩٣	٧٨,٧٧	عباسة	١٣,٩٩	٨٥,٥٠
المخزن	١٤,٤٤	٨٤,٨٦			
			جملة المركز	٢١,٣٠	٧٨,١

من دراسة الجدولين السابقين والشكل رقم (١٩) يتضح مايأتى : -

أ - المتعلمون :

- نواحى تضم أقل من ١٥٪، وعددها ٩ نواحى (٣٩ر١٣٪ من جملة نواحى مركز قوص) وهى الحمر والجعافرة - العقب - العليقات - المخزن - جزيرة مطيرة - المسيد - حجازة بحرى - خزام - عباسة .
- نواحى تضم من ١٥ - ٣٠٪، وعددها ١٠ نواحى (٤٨ر٤٣٪ من جملة النواحى بمركز قوص) وهى الجمالية - الحراجية - الخرانقة - الشعرانى - العيايشة - الكلالسة - المعرى - المفرجية - المقربية - جراجوس .

(١) الجدول من إعداد الباحث، وبياناته مستمدة من الجدول رقم (٢٥) بدون فئة غير مبين، واعتمد الباحث على النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٧٦، لعدم نشر النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٨٦م بعد .



شكل رقم (١٩) توزيع السكان حسب الحالة التعليمية في نواحي مركز قوص سنة ١٩٧٦م (١٠ سنوات فأكثر)

- نواحي تضم من ٣٠ - ٤٥٪، وعددها ٤ نواحي (٣٩ر١٧٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الحلة - الكراتية - حجازة قبلى- شنهور .

ب - الأميون :

- نواحي تضم أقل من ٧٠٪، وعددها ٣ نواحي (٠٤ر١٣٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الحلة - حجازة قبلى- الكراتية .
- نواحي تضم من ٧٠ - ٨٠٪، وعددها ١٠ نواحي (٤٨ر٤٣٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الجمالية - الحراجية - الخرانقة - الشعراني - الكلالسة - المعرى - المنرجية - المقربية - جراجوس - شنهور .
- نواحي تضم أكثر من ٨٠٪، وعددها ١٠ نواحي (٤٨ر٤٣٪ من جملة نواحي مركز قوص) هى الجمر والجعافرة - العقب - العايشة - المخزن - العليقات - السيد - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى - خزام - عباسة ، مما سبق يلاحظ ارتفاع نسبة الأمية بين سكان ريف مركز قوص، ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة الأمية يرجع إلى العديد من الأسباب، منها نقص الخدمات التعليمية، عدم وعي السكان بأهمية التعليم (يتضح ذلك فى قرية العليقات ٥ر٨٧٪ من جملة سكانها أميون)

د - توزيع السكان بين الحضر والريف .

يضم مركز قوص ٢٤ محلة عمرانية، منها ٢٣ محلة عمرانية ريفية، ومحلة واحدة عمرانية حضرية هى مدينة قوص عاصمة المركز، والجدول التالى بين تطور ونمو سكان حضر وريف مركز قوص من ١٩٢٧ حتى ١٩٨٦م.

جدول رقم (٢٧) التوزيع النسبى لسكان الحضر والريف بمركز قوص مقارناً بمحافظة قنا والجمهورية من ١٩٢٧ - ١٩٨٦ (١)

سنة التعداد	مركز قوص			محافظة قنا			ج٠م٠ع		
	ريف ٪	حضر ٪	١٠٠٪	ريف ٪	حضر ٪	١٠٠٪	ريف ٪	حضر ٪	١٠٠٪
١٩٢٧	٨٠,٥٠	١٩,٥٠	١٠٠	٨٩,١٠	١٠,٩٠	١٠٠	٧٣,١٠	٢٦,٩٠	١٠٠
١٩٣٧	٨١,٤٠	١٨,٦٠	١٠٠	٨٨,٧٠	١١,٣٠	١٠٠	٧١,٨٠	٢٨,٢٠	١٠٠
١٩٤٧	٨٠,٩٠	١٩,١٠	١٠٠	٨٧,٧٠	١٢,٣٠	١٠٠	٦٦,٥٠	٣٣,٥٠	١٠٠
١٩٦٠	٨٠,٩٦	١٩,٠٤	١٠٠	٨٤,٧٠	١٥,٣٠	١٠٠	٦٢,٠٠	٣٨,٠٠	١٠٠
١٩٦٦	٨٠,٨٦	١٩,١٤	١٠٠	٨١,٠	١٩,٠٠	١٠٠	٥٩,٥٠	٤٠,٥٠	١٠٠
١٩٧٦	٨٠,١٠	١٩,٩٠	١٠٠	٧٧,١٠	٢٢,٩٠	١٠٠	٥٦,٢٠	٤٣,٨٠	١٠٠
١٩٨٦	٨١,٧٩	١٨,٢١	١٠٠	٧٦,٧٢	٢٣,٢٨	١٠٠	٥١,١٠	٤٣,٩٠	١٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادات السكان من ١٩٢٧ - ١٩٨٦ - صفحات متفرقة .

من دراسة الجدول السابق يتضح الآتى : -

- بلغت نسبة سكان الريف بمركز قوص ٥ر٨٠٪ من جملة السكان سنة ١٩٢٧م، وفى سنة ١٩٨٦م بلغت نسبة سكان الريف بمركز قوص ٧٩ر٨١٪ من جملة السكان، بمعدل تغير ٦ر١٪ عن سنة ١٩٢٧. ومن ثم يلاحظ ارتفاع نسبة سكان الريف فى سنة ١٩٨٦ عنها فى سنة ١٩٢٧م، بينما بلغت نسبة سكان الريف فى محافظة قنا ١ر٨٩٪ فى سنة ١٩٢٧م وانخفضت إلى ٧٢ر٧٦٪ فى سنة ١٩٨٦م، بمعدل تغير - ٩ر١٣٪ عن سنة ١٩٢٧م، وبلغ معدل التغير لسكان الريف فى الجمهورية - ٣٠٪ عن سنة ١٩٢٧م، ويتضح مما سبق أن نسبة سكان الريف فى مركز قوص تزداد بينما تنخفض فى محافظة قنا والجمهورية، وبالتالى يلاحظ الطابع الريفي الذى يغلب على منطقة الدراسة .
- بلغت نسبة سكان الحضر ٥ر١٩٪ بمركز قوص سنة ١٩٢٧م، وفى سنة ١٩٨٦م بلغت ٢١ر١٨٪ بانخفاض ٢٩ر١٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٢٧م، بمعدل تغير - ٦ر٦٪ عن سنة ١٩٢٧م، بينما فى محافظة قنا بلغ معدل التغير ٦ر١١٣٪ عن سنة ١٩٢٧م، وبلغ معدل التغير في سكان الحضر بالجمهورية ٢ر٦٣٪ عن سنة ١٩٢٧م، ومن ثم يلاحظ انخفاض نسبة سكان الحضر فى مركز قوص عن المحافظة والجمهورية .

٥ - التوقع المستقبلى لحجم السكان بمركز قوص سنة ٢٠٠٠م.

يعدُ تقدير حجم السكان فى المستقبل نتاجاً هاماً للدراسة الديموجرافية، بل هو هدفها الرئيس والمتمم لها فى الواقع حيث يعتمد على عوامل النمو السكانى الحيوية وعلى الفروض الخاصة بها [١] .

وترجع أهمية تقدير حجم السكان فى المستقبل، إلى أهمية هذا العنصر فى التخطيط العمراني والإقتصادى والاجتماعى، وحتى يكون لأى تخطيط نتائج جيدة، لابد من الأخذ فى الاعتبار حجم السكان فى المستقبل. وقام الباحث باجراء تقدير لحجم السكان فى ريف وحضر وجملة مركز قوص على أساس أربعة: احتمالات لمعدل النمو السنوى (٠ر٢٪، ٥ر٢٪ ، ٠ر٣٪ ، ٥ر٣٪)، باستخدام المعادلة الأسية .

جدول رقم (٢٨) تقدير حجم السكان بمركز قوص سنة ٢٠٠٠م [٢]

معدلات النمو السنوية المحتملة	جملة مدينة قوص	جملة ريف مركز قوص	جملة مركز قوص
٢,٠٪	٥٦١٨٩	٢٥٢٣٥٨	٣٠٨٥٤٧
٢,٥٪	٦٠٢٦٤	٢٧٠٦٥٧	٣٣٠٩٢١
٣,٠٪	٦٤٦٣٣	٢٩٠٢٨٢	٣٥٤٩١٥
٣,٥٪	٦٩٣٢٠	٣١١٣٣٠	٣٨٠٦٥٠

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٢٠) الآتى :

- ان حجم سكان مدينة قوص سنة ٢٠٠٠م. وفى حالة انخفاض معدل النمو السنوى إلى ٢٪ سيصل إلى ٥٦ الف نسمة تقريباً، وباحتمال معدل النمو السنوى فى الفترة بين تعداد ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (٤٨ر٢٪ معدل النمو السنوي لمدينة قوص) وفي حالة استمرار هذا المعدل حتى سنة ٢٠٠٠م

---

(١) فتحى محمد أبو عيانة - دراسات فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٧١ .

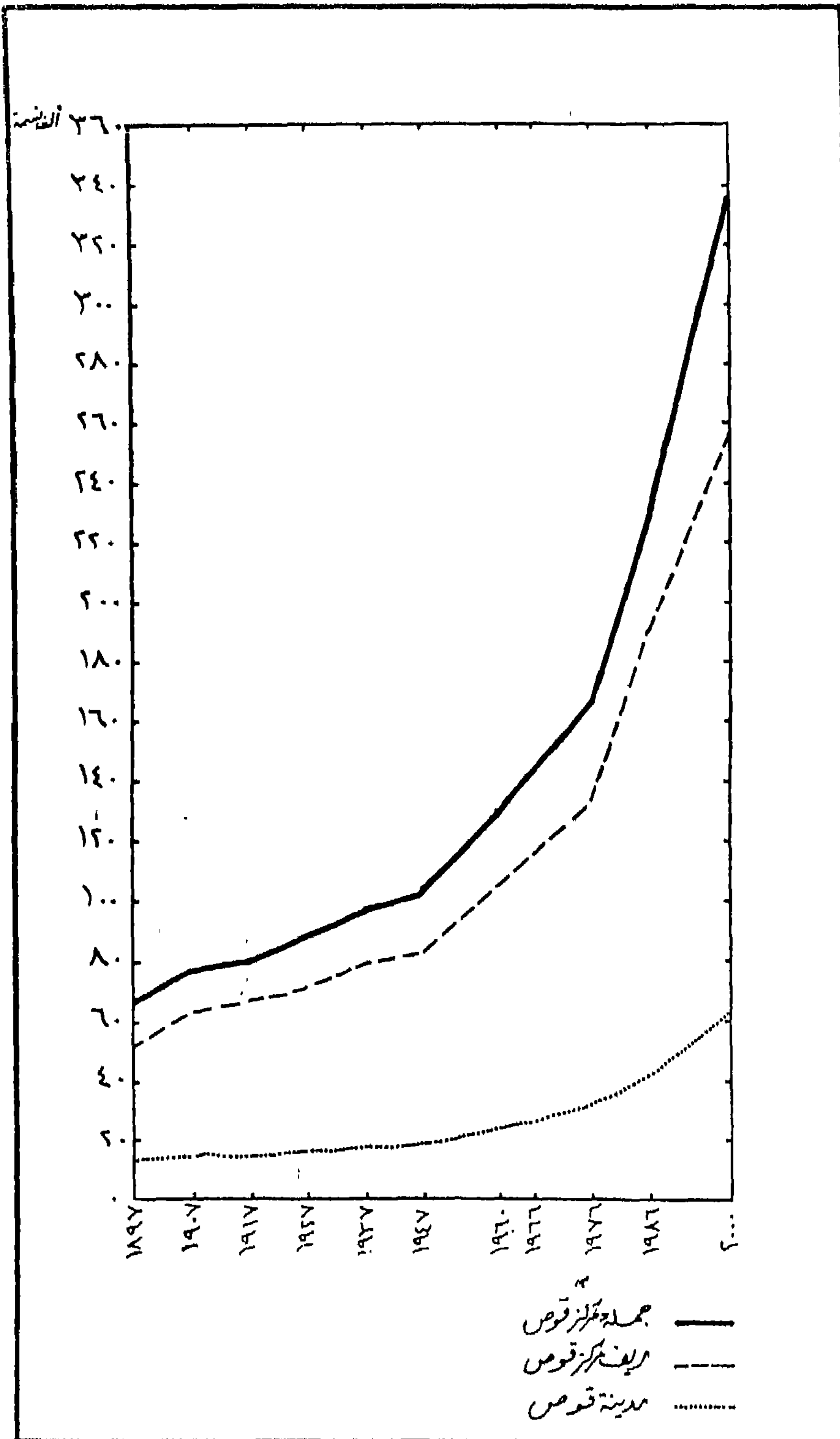
(٢) الجدول من إعداد الباحث طبقا لاحتمالات نمو السكان حسب معدلات النمو السنوية المذكورة، والمعادلة الاسية هى: -

$$\text{ر} = \frac{\text{لو ك٢} - \text{لو ك١}}{\text{ن} \times \text{٠ر٤٣٤٣}} \quad \text{حيث}$$

ر = معدل النمو السنوى، $ك_2$ = عدد السكان فى التعداد الثانى، $ك_1$ = عدد السكان في التعداد الأول.

ن = الفترة الزمنية بين التعدادين   راجع :

- فتحي محمد أبو عيانة - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص. ٢٣٨ - ٢٤٠ .



شكل رقم (٢٠) تطور ونمو سكان مركز قوص من سنة ١٨٩٧ حتى سنة ٢٠٠٠ م

سيصل عدد سكانها إلى ٦٠ ألف نسمة تقريباً، وفى حالة ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٣٪ سيصل عدد سكانها إلى ٦٤ الف نسمة تقريباً، اما إذا ارتفع معدل النمو الى ٥ر٣٪ سيصل عدد سكانها إلى ٦٤ الف نسمة تقريباً، اما إذ ارتفع معدل النمو إلى ٥ر٣٪ سيصل حجم سكانها إلى ٦٩ الف نسمة سنة ٢٠٠٠م .

- وفى ريف مركز قوص سيصل حجم السكان في حالة انخفاض معدل النمو السنوى إلى ٢٪ إلى ٢٥٢ الف نسمة (ربع مليون نسمة)، بمتوسط ١٠٩٥٦ نسمة لكل قرية من قرى مركز قوص الحالية، وفى حالة استمرار معدل النمو السنوى بين تعداد ١٩٧٦ - ١٩٨٦م (١٨ر٢٪ معدل النمو السنوي لريف مركز قوص) سيصل حجم السكان إلى ٢٥٨ الف نسمة بمتوسط ١١٢١٧ نسمة لكل قرية من قرى مركز قوص، وفى حالة ارتفاع معدل النمو السنوى إلى ٥ر٢٪ سيصل حجم سكان الريف إلى ٢٧٠ الف نسمة تقريباً، وباحتمال معدل نمو سنوى ٣٪ سيصل حجم سكان ريف مركز قوص إلى ٢٩٠ الف نسمة تقريباً، وباحتمال ٥ر٣٪ سيصل حجم سكان الريف إلى ٣١١ الف نسمة فى سنة ٢٠٠٠م .

مما سبق يلاحظ أن حجم سكان مدينة قوص وريف مركز قوص سيصل فى سنة ٢٠٠٠م إلي ٣٠٨ ألف فى حالة انخفاض معدل النمو السنوى إلى ٢٪، أو إلى ٣٣٠ ألف نسمة باحتمال معدل نمو سنوى ٥ر٢٪، وفى حالة ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٣٪ سيصل حجم السكان إلى ٣٥٤ ألف نسمة، وبالتالى سيصل نصيب الفرد من المساحة الكلية لمركز قوص (٤١١٥٢ فدان) سنة ٢٠٠٠م إلى ١٣ر٠ من الفدان، ويرى الباحث إنه فى حالة اعداد أى تخطيط عمرانى أو اقتصادى أو اجتماعى لابد وأن يؤخذ فى الاعتبار حجم السكان المتوقع سنة ٢٠٠٠م .

أيضا من الشكل رقم (٢٠) يمكن تمييز ثلاث مراحل لنمو سكان مدينة قوص وريف وجملة مركز قوص لكل منها خصائصها.

المرحلة الأولى من ١٨٩٧ حتى ١٩٤٧م (أى على مدى ٥٠ عاماً) وتتسم هذه المرحلة بالنمو السكانى البطىء، والمرحلة الثانية من ١٩٤٧ حتى ١٩٧٦م (اى على مدى ٢٩ عاماً) وتتميز هذه المرحلة بالنمو السكانى السريع، ويرجع ذلك للإنخفاض فى معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد، (راجع جدول رقم ١١ و ١٢)، والمرحلة الثالثة من ١٩٧٦ حتى سنة ٢٠٠٠م، وهذه المرحلة تتسم بالنمو السكانى الانفجاري، ومن المتوقع ان يتضاعف عدد السكان فى ٢٤ سنة مدة هذه المرحلة .

ثانياً : عوامل أخرى :

١ - الهجرات العربية القديمة واستقرار البدو

كان للهجرات العربية التى وفدت قديماً إلي منطقة الدراسة دور في نشأة ونمو العمران بها ، فمنذ أقدم العصور كان سكان الجزيرة العربية يخرجون مهاجرين من مواطنهم كلما اضطرتهم ظروف المعيشة القاسية، وقد دخل بعضهم إلي مصر عن طريق الصحراء الشرقية، ووصلوا إلى النيل عن طريق وادى الحمامات، وقد بقيت لهذا الطريق فى جميع عصور التاريخ المصرى مكانة خاصة، وكانوا يسمونه قديماً بطريق الآلهة إشارة إلى مجىء بعض اسلافهم من هذا الطريق [١] .

ومنذ الفتح العربى لمصر سنة ١٨ هـ - ٦٤٠م، بدأت القبائل العربية فى الهجرة إلى مصر، ومن أهم القبائل التى وفدت إلي منطقة الدراسة واقامت بها قبيلة العليقات، وهي قبيلة عربية من ذرية مسلم بن عبد الله، وهاجرت هذه القبيلة من الجزيرة العربية إلى الشام ثم دخلت إلى مصر بعد الفتح العثمانى، واستقرت أولاً فى سيناء ، ثم دخلت القليوبية ثم هاجر فرع منها إلى قوص، واستقرو فى الهامش الصحراوى، وكانت تقوم هذه القبيلة بحراسة طريق التجارة من قوص إلى عيذاب [٢] ، وترجع نشأة قرية العليقات إلى استقرار هذه القبيلة.

ومن القبائل التى وفدت إلى منطقة الدراسة، قبيلة الجعافرة، وهى بطن من بنى هاشم من العدنانية، وقبيلة الحمر وهى من أشهر قبائل العرب [٣] ، وترجع نشأة قرية الحمر والجعافرة إلى استقرار هذه القبيلة .

وترجع نشأة قرية خزام إلي استقرار أحد بطون قبيلة خزام [٤] ، وهى من القبائل العربية التى وفدت واستقرت بمنطقة الدراسة، ومن القبائل التي استقر بعض بطونها فى مركز قوص، قبيله الهوارة، حيث تنتشر بطونها فى محافظتي قنا وسوهاج [٥] ويستدل من أسماء القرى والتوابع الحالية بمركز قوص على أسماء القبائل والبطون العربية التى وفدت إلى منطقة الدراسة واستقرت بها ، ففى مركز قوص ١١٥ تابعاً يحمل اسم نجع و ٤١ تابعاً يحمل اسم عزبة [٦] ، وغالباً ماتسمى النجوع والعزب باسماء أشخاص أو أسماء القبائل مثل العليقات (قرية العليقات) خزام (قرية خزام). ويتضح دور استقرار البدو فى نشأة ونمو العمران بمركز قوص من دراسة تعداد ١٨٩٧م، حيث يوجد به حصر للبدو (العربان) .

---

(١) أحمد فخرى - دراسات فى تاريخ الشرق القديم - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٣ - ص. ٣٠ - ٣١ .

(٢) أحمد لطفى السيد - العليقات والجعافرة وقبائل أخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ - ص. ٨٣ .

(٣) عمر رضا كحالة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - الجزء الأول - بيروت - ص ١٩١ .

(٤) المرجع السابق - ص. ٢٩٩.

(٥) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثانى - ص ٣٠٤ .

(٦) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء -تعداد سكان الريف- محافظة قنا ١٩٧٦ -القاهرة- ١٩٨٠ - ص٤٧- ٥٢.

جدول رقم (٢٩) التوزيع العددى والنسبى للعربان فى نواحى مركز قوص سنة ١٨٩٧ (١)

الناحية	عربان: عدد	عربان: ٪ من جملة سكان الناحية	جملة سكان الناحية	الناحية	عربان: عدد	عربان: ٪ من جملة سكان الناحية	جملة سكان الناحية
الجمالية	١١٧	٤,٧٣	٢٤٧٥	المقربية	٧٥	٧,٤٤	١٠٠٧
المراجية	٩٠١	٢١,٦٠	٤١٧٢	جزيرة مطيرة	--	-,-	٢٤٠١
الحلة	٤٥	٣,١٥	١٤٢٨	جراجوس	٣٠١	٨,١٥	٣٦٩٢
الحمر والجعافرة	٦٥	٤,٠٠	١٦٣٨	حجازه	٥١١	٥,٧١	٨٩٤٤
الخرانقة	٢٠٥	١٠,٠٢	٢٠٤٤	خزام	٣٤٧	٩,٠٠	٣٨٦٢
الشعرانى	٦٧	٣,٢٠	٢٠٩٤	المفرجية	١٤١	١١,٢٤	١٢٥٤
العقب	٨	٠,٥٠	١٥٩٦	شنهور	٣٢٨	٢٠,٧٣	١٥٨٢
العليقات	٤٨٢٣	٨٢,٦٠	٥٨٤١	عباسة	١٠	١,٧٠	٥٩٥
المسيد	٣٢	١,٨٠	١٢٧٥	مدينة قوص	٥٢	٠,٣٧	١٤١٩٦
المعرى	٤٣	٣,٤٠	٣٧٥١				
العايشة	٣٢	١,٨٠	١٧٦٧	جملة المركز	٨٣٥٠	١٢,٧٢	٦٥٦١٤

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة البدو في نواحي العليقات ٦ر٨٢٪ من جملة سكانها في سنة ١٨٩٧م المراجية ٦ر٢١٪ - شنهور ٧٣ر٢٠٪ - المفرجية ٢٤ر١١٪ - الخرانقة ٢ر١٠٪ - خزام ٩٪ من جملة السكان، وفى مدينة قوص بلغت ٣٧ر٠٪ من جملة سكانها، ويتبين أن النواحى الهامشية بمركز قوص كانت بها نسبة عالية من البدو (العربان)، وبالتالى أدى استقرارهم إلى نمو هذه المحلات كما فى حالة قرية العليقات. ويتبين من أسماء بعض نجوع النواحى الهامشية استقرار بعض قبائل العبابدة فى نواحى العليقات - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام، ومن القبائل التي استقر أحد بطونها في منطقة الدراسة قبيلة العقب، وهى بطن من كنانة[٢]، وترجع نشأة قرية العقب إلى هذه القبيلة، مما سبق يتضح دور الهجرات العربية التى وفدت إلى منطقة الدراسة فى نشأة ونمو العمران بها .

(١) مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد سكان القطر المصرى ١٨٩٧ - الجزء الثانى - وجه قبلى - القاهرة - ص ٤٦٦، وقام الباحث بحساب النسب .

٢) عبد الله خورشيد البرى - مرجع سابق- ص. ٦٧ .

٢ - استخدام الأرض والأساس الإقتصادى :

يضم مركز قوص ٤١١٥٢ فداناً من جملة أراضى محافظة قنا (٤٢٥٥٤٢ فداناً) بنسبة ٩ر٦٧٪ من جملة الزمام الكلى للمحافظة، وتبلغ جملة الزمام الزراعى ٣١٣٠٧ فداناً (١٠ر٧٦٪ من جملة الزمام الكلى بمركز قوص)، وجملة المنافع العمومية والسكن والبور ٩٨٤٥ فداناً (٩ر٢٣٪ من جملة الزمام الكلى بمركز قوص) .

وتتباين أنماط استخدام الأرض، فالإنسان يستخدم الأرض بصور شتى وبما يناسب متطلباته، ويعدُ العمران من أكثر الظاهرات الجغرافية وضوحاً كنتيجة للعلاقة بين الإنسان والبيئة فى تغيير المظهر الأرضى في صور الاستخدامات المختلفة للأرض، وللأنظمة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية دوراً فى تغيير أنماط استخدام الأراض[1] .

جدول رقم (٣٠) التوزيع النسبى لاستخدام الأرض بمركز قوص ١٩٨٦ [2]

الناحية	الزمام الكلى			الناحية	الزمام الكلى		
	الزمام الزراعى ٪	البور والمنافع ٪	١٠٠٪		الزمام الزراعى ٪	البور والمنافع ٪	١٠٠٪
مدينة قوص	٦٧,٦٠	٣٢,٤٠	١٠٠	السيد	٨١,٨٠	١٨,٢٠	١٠٠
الجمالية	٨٢,٦٠	١٧,٤٠	١٠٠	المعرى	٨٥,٥٠	١٤,٥٠	١٠٠
المراجية	٧٣,٤٠	٢٦,٦٠	١٠٠	المفرجية	٧٨,٠٠	٢٢,٠٠	١٠٠
الحلة	١٥,٥٠	٨٤,٥٠	١٠٠	المقربية	٨٣,٩٠	١٦,١٠	١٠٠
الحمر والجعافرة	٨١,١٠	١٨,٩٠	١٠٠	جراجوس	٨٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٠٠
الخرانقة	٨٠,٦٠	١٩,٤٠	١٠٠	جزيرة مطيرة	٧٧,٢٠	٢٢,٨٠	١٠٠
الشعرانى	٧٦,٠٠	٣٣,٠٠	١٠٠	حجازة قبلى	٨٤,٧٠	١٥,٣٠	١٠٠
العقب	٧٦,٥٠	٢٣,٥٠	١٠٠	حجازة بحرى	٧٧,٠٠	٢٣,٠٠	١٠٠
العليقات	٧٩,٢٠	٢٠,٨٠	١٠٠	خزام	٥٦,٨٠	٤٣,٢٠	١٠٠
العيايشة	٧٣,٨٠	٢٦,٢٠	١٠٠	شنهور	٧٩,٢٠	٢٠,٨٠	١٠٠
الكراتية	٧٧,٢٠	٢٢,٨٠	١٠٠	عباسة	٨٨,٢٠	١١,٢٠	١٠٠
الكلاحسة	٨٢,٩٠	١٧,١٠	١٠٠	جملة المركز ٪	٧٦,١٠	٢٣,٩٠	١٠٠٪
المخزن	٨٧,٣٠	١٢,٧٠	١٠٠	فدان	٣١٣٠٧	٩٨٤٥	

(١) أ - محمد محمد سطيحه - مرجع سابق - ص، ١٠٥ .
ب - Dawson. J.A., Geography, London, 1983, P.14.

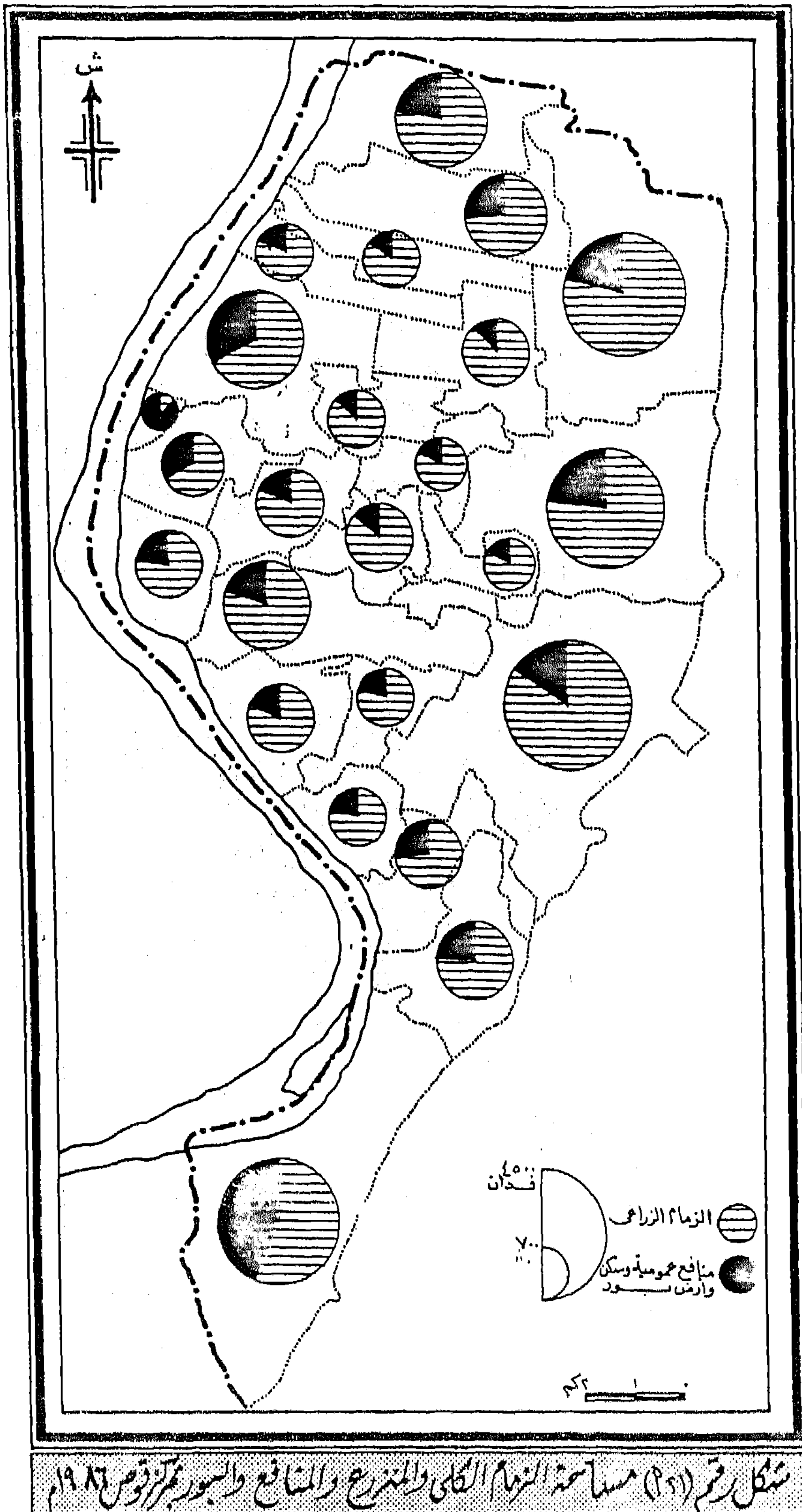
(٢) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها، - مصلحة الضرائب العقارية بمدينة قوص، والإدارة الزراعية بمدينة قوص.

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٢١أ ، ب) وبتصنيف نواحي مركز قوص حسب نسبة الزمام الزراعي يتضح الآتي : -

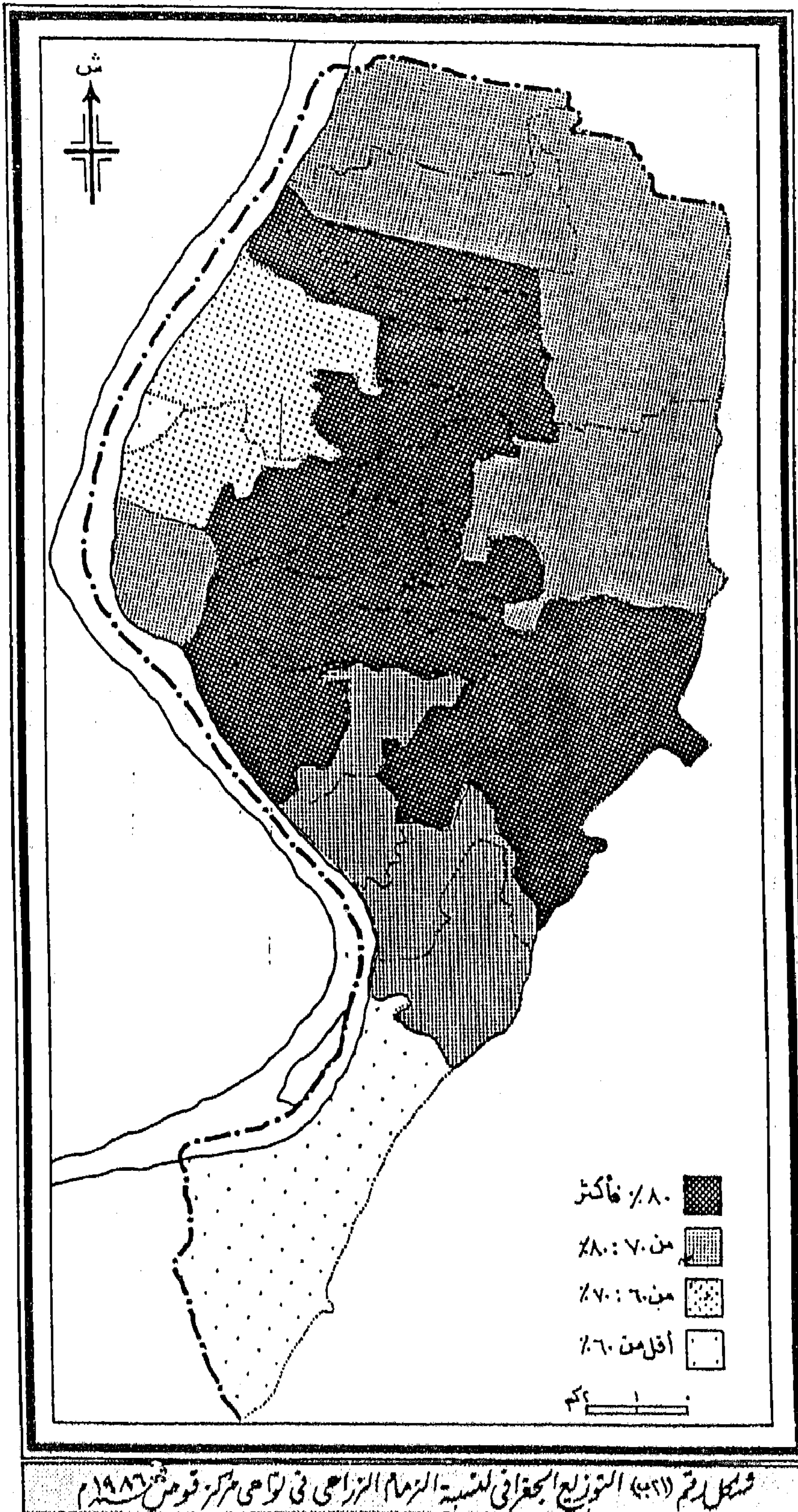
- أن هناك نواحي أقل من ٦٠٪ من جملة زمامها زراعي، وعددها قريتان (٨ر٣٣٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهما قرية الحلة وجملة زمامها الكلي ٣٨٦ فداناً، تبلغ نسبة الزمام الزراعي ٦٠ فداناً (٥ر١٥٪ من جملة الزمام الكلي لهذه الناحية) و ٣٢٦ فداناً جملة الأراضي المستغلة في المنافع العامة والسكن والبور، ويرجع انخفاض الزمام الكلي والزراعي بهذه القرية إلى إقامة مصنع سكر قوص على أراضيها الزراعية، وقرية خزام يضم الزمام الزراعي ٨ر٥٦٪ من جملة الزمام الكلي للقرية، ويرجع انخفاض نسبة الزمام الزراعي إلى وقوع بعض الأراضي الصحراوية داخل زمام القرية .

- نواحي تضم من ٦٠ - ٧٠٪ من جملة زمامها يستغل في الزراعة، وتقع في هذه الفئة قرية الشعراني، ومدينة قوص حيث يقع ضمن إطارها الإداري - ١٦٨٠ فداناً أراضي زراعية تمثل ٦ر٦٧٪ من جملة الزمام الكلي التابع للمدينة .
- نواحي تضم من ٧٠ - ٨٠٪ من زمامها يستغل في الزراعة، وعددها ٩ نواحي (٥٠ر٣٧٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي الحراجية - العقب - العليقات - العيايشة - الكراتية - المفرجية - جزيرة مطيرة - حجازه بحري - شنهور .
- نواحي تضم ٨٠٪ فأكثر من زمامها الكلي يستغل في الزراعة، وتقع في هذه الفئة ١١ ناحية (٨٤ر٤٥٪ من عدد المحلات العمرانية بمركز قوص) وهي الجمالية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - المقربية - جراجوس - حجازة قبلي - عباسة، ويلاحظ وجود قري هذه الفئة في وسط مركز قوص، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أراضي بور أو صحراوية مثل القري الهامشية، أما القرى الهامشية فيلاحظ انخفاض نسبة الزمام الزراعي بها لوجود بعض الأراضي الصحراوية داخل زماماتها .

مما سبق يتضح أن الاستخدام الزراعي يمثل الأساس الإقتصادى للسكان في نواحي مركز قوص، ومن دراسة التركيب المحصولي بمركز قوص، تبين أن محصول قصب السكر يشغل ٧١ر٦٣٪ من جملة الزمام الزراعي، أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسبة الأراضي المنزرعة بقصب السكر يوضحها الجدول التالي : -



شكل رقم (٢١) مساحة الزمام الكلي والمنزرع والمنافع والبور بمركز قوص ١٩٨٦م



شكل رقم (٢١ب) التوزيع الجغرافي لنسبة الزمام الزراعي في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦م

جدول رقم (٣١) التوزيع النسبى للمساحة المنزرعة بقصب السكر فى نواحى مركز قوص للموسم الزراعي ١٩٨٦/٨٥م [١]

الناحية	٪ من جملة الزمام الزراعـــــى	معامل الأهمية النسبيـــــة	الناحية	٪ من جملة الزمام الزراعـــــى	معامل الأهمية النسبيـــــة
قوص	٥١,٨٠	٠,٨١	المسيد	٨٦,١٠	١,٣٤
الجمالية	٤٩,٤٨	٠,٧٧	المعرى	٧٧,٤٠	١,٢٢
المراجية	٨٠,٣٠	١,٢٦	المفرجية	٤٥,٠٠	٠,٧٠
الحمر والجعافرة	٦٦,١٤	١,٠٤	المقربية	٧٥,٠٠	١,١٨
الخرانقة	٥٩,٧٢	٠,٩٣	جراجوس	٦٦,٣٠	١,٠٤
الشعرانى	٣٩,٢٠	٠,٦٢	جزيرة مطيرة	١١,١٩	٠,٠٢
العقب	٥٣,٨٠	٠,٨٤	حجازة قبلى	٥٩,٠٠	٠,٩٣
المليقات	٧٦,٣٠	١,٢٠	حجازة بحري	٥٧,١٨	٠,٩٠
العايشة	٦٥,٩٠	١,٠٣	خزام	٧٠,١٠	١,١٠
الكراتية	٧١,٦٠	١,١٢	شنهور	٧٥,٨٠	١,٢٠
الكلالسة	٥٦,٥٠	٠,٨٨	عباسة	٨١,٧٠	١,٢٨
المخزن	٧٦,٢٠	١,١٩	جملة مركز ٪	٦٣,٧١	
			قوص فدان	١٩٩٤٥	

يتضح من الجدول السابق التفاوت بين نواحى مركز قوص من حيث نسبة محصول قصب السكر لجملة الزمام الزراعى، وبالتالى تتفاوت درجة الأهمية النسبية للمحصول فى قري مركز قوص كما يلى : -

- نواحى يشغل قصب السكر ٥٠٪ من جملة زمامها الزراعى وتضم هذه الفئة ٤ نواحى

---

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها مديرية الزراعة بقنا .

معامل الأهمية النسبية = (مساحة القصب فى القرية ÷ مساحة القصب في المركز) ÷ (مساحة الأرض المزروعة فى القرية ÷ مساحة الأرض المزروعة فى المركز)

أنظر :

- نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - مرجع سابق - ص ٢١ .

وتضم هذه الفئة ٤ نواحي (١٦٫٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهى المفرجية - الجمالية - الشعرانى - جزيرة مطيرة ، ودرجة الأهمية النسبية لمحصول القصب فى هذه النواحى أقل من ٠٫٨٠، ومن ثم يلاحظ انخفاض أهميته النسبية كمحصول رئيس فى هذه النواحي، ويرجع السبب فى انخفاض نسبة محصول القصب بهذه النواحي للتربة حيث ترتفع بها التربة الرملية التى لاتصلح لزراعة هذا المحصول.

- نواحي يشغل قصب السكر من ٥٠ - ٦٠٪ من جملة زمامها الزراعى ، وتضم هذه الفئة ٦ نواحي (٢٥٫٠٠٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهى العقب - الكلالسة - حجازة قبلى - حجازه بحري - الخرانقة - مدينة قوص، ودرجة الأهمية النسبية في هذه الفئة أقل من درجة واحدة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسب الأراضى الرملية فى هذه النواحى، حيث تقع ٣ نواحى منها فى الهامش الصحراوى .
- نواحى يشغل محصول القصب ٦٠٪ فأكثر من زمامها الزراعى، وتضم هذه الفئة ١٣ ناحية (٥٤٫١٧٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهى العيايشة - الحمر والجعافرة - جراجوس - المعرى - شنهور - خزام - المخزن - الكراتية - المقربية - العليقات - عباسة - المسيد - الحراجية ، وترتفع درجة الأهمية النسبية فى هذه النواحى عن درجة واحدة، مما سبق تتضح أهمية محصول قصب السكر فى منطقة الدراسة وأثره على العمران بها .

(٣) طرق النقل والمواصلات :

كان لطرق النقل والمواصلات دور فى نشأة ونمو المحلات العمرانية فى مركز قوص، فمنذ العصر الفرعونى وماقبله، ومع تقدم الحضارة ازدادت حركة التجارة والتعدين في الصحراء الشرقية، لذلك قامت مدينة قوص على الضفة الشرقية فى مواجهة مدينة امبوس التى تقع على الضفة الغربية للنهر، ونتيجة لنشاط حركة التجارة على طريق وادى الحمامات، كان من الضرورى قيام محلة عمرانيةتخدم هذا الطريق وتنتهى إليه حركة التجارة، فمنذ العصر الفرعونى وماقبله استخدم طريق وادى الحمامات فى الربط بين الوادى والبحر الأحمر، وأيضاً كانت منطقة وادى الحمامات مسرحاً للبعثات التعدينية[١] .

واستمرت حركة التجارة على طريق وادى الحمامات في العصر الإغريقى والرومانى، وازدادت نشاطاً فى عهد بطليموس سنة ٣٢٠ ق . م ، وظلت الطريق المطروقة لتجارة الهند إلى الديار المصرية والأوربية، وكانت بداية الطريق من قوص أو قفط إلى القصير القديمة[٢] .

ومع بداية العصر العربى ازدادت أهمية مدينة قوص، حيث كانت بداية الطريق الذى يربط بين الوادى والبحر الأحمر، فكانت القوافل التجارية تبدأ من قوص إلي عيذاب، واستمر هذا الطريق المستخدم فى حركة

---

(١) جيمس بيكى - مرجع سابق - ص. ٢٠٩ - ٢١١ .

(٢) علي مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء الثالث عشر - ص. ٢٠ .

النقل حتى أواخر حكم المماليك سنة ٩٢٣ هـ - ١٥١٧م. أى مايقرب من ستة قرون ونصف، وبلغت مدينة قوص قمة نموها العمرانى فى عصر الدولة الفاطمية، حتى كانت توصف بأنها أعظم مدائن الصعيد بعد الفسطاط [١]، مما سبق يتضح دور طرق النقل في نشأة ونمو العمران فى منطقة الدراسة .

(٤) هجرة العمالة : -

تعدُ هجرة العمالة من العوامل التى أثرت في العمران بمنطقة الدراسة، من حيث نمو حجم الكتل السكنية، تغير مادة البناء، تغير نمط المسكن الريفى من النمط التقليدى إلى النمط الحديث، سواء من حيث مادة البناء، تعدد الطوابق، خطة المسكن، الخدمات والمرافق الصحية، ولعدم وجود احصائيات تبين عدد العمالة المهاجرة، ولأهمية هذا العامل فى إحداث تغير في العمران، لجأ الباحث إلى الدراسة الميدانية، وذلك من خلال إضافة سؤال ضمن استمارة الاستبيان الخاصة بالمسكن الريفى عن هجرة العمالة لخارج مصر، ومن تحليل بيانات الاستبيان يتضح حجم هجرة العمالة فى نواحى مركز قوص .

جدول رقم (٣٢) التوزيع العددى والنسبى لهجرة العمالة فى نواحي مركز قوص ١٩٨٧م [٢]

الناحية	حجم العينة	عدد المهاجرين	٪ من حجم العينة لكل قرية	الناحية	حجم العينة	عدد المهاجرين	٪ من حجم العينة لكل قرية
الجمالية	٧٠	٣٤	٤٨,٦	المسيد	٣٩	٢٧	٦٩,٢
الحراجية	٥٠	١٢	٢٤,٠	المعرى	٤٦	٢١	٤٥,٧
الحلة	١٩	٦	٣١,٦	المفرجية	٤٠	٣٢	٨٠,٠
الحمر والجعافرة	٣٨	٢٠	٥٢,٦	المقربية	٣٦	١١	٣٠,٦
الخرانقة	٦٢	٢٠	٣٢,٣	جراجوس	١٠٥	٢٣	٢١,٩
الشعرانى	٤٨	٨	١٦,٧	جزيرة مطيرة	٧٥	٧	٩,٣
العقب	٣٠	١٨	٦٠,٠	حجازة قبلى	١٨٤	٨٢	٤٤,٦
العليقات	٧٤	١٣	١٧,٦	حجازة بحرى	٩١	١٤	١٥,٤
العبايشة	٥٩	٤١	٦٩,٥	خزام	٧٢	١٦	٢٢,٢
الكراتية	٤١	٣	٧,٣	شنهور	٤٧	٢٠	٤٢,٦
الكلالسة	٤٣	٢٦	٦٠,٥	عباسة	٢٦	١٩	٧٣,١
المخزن	٣٨	٢٢	٥٧,٩	جملة مركز قوص	١٣٣٣	٤٩٥	٣٧,١٣

(١) أ - ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١ .
ب - المقريزى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الأول - القاهرة - ص. ٢٠٢ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث، وقام الباحث باجراء الدراسة الميدانية لجميع قرى قوص، وبلغ عدد استمارات الاستبيان (١٣٣٣ استمارة) تم توزيعها على جميع القرى بنسبة ٥٪ من عدد الأسر فى كل قرية والتى اعتبر الباحث عدد المساكن مساو لعدد الأسر .

يتضح من الجدول السابق أن عدد المهاجرين ٤٩٥ مهاجراً (١٣ر٣٧٪ من حجم العينة)، ويلاحظ التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسبة المهاجرين كما يلى : -

- نواحى أقل من ٢٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحى (٧٤ر٢١٪ من جملة نواحى مركز قوص)، وهى الشعرانى - العليقات - الكراتية - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى .
- نواحى من ٢٠ - ٤٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٦ نواحى (٠٩ر٢٦٪ من جملة نواحى مركز قوص) وهى الحراجية - الحلة - الخرانقة - المقربية - جراجوس - خزام .
- نواحى من ٤٠ - ٦٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحى (٧٤ر٢١٪ من جملة النواحى بمركز قوص) وهى الجمالية - الحمر والجعافرة - المخزن - المعرى - حجازة قبلى - شنهور .
- نواحى من ٦٠ - ٨٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحى هى العقب - العيايشة - الكلالسة - المسيد - عباسة.
- نواحى أكثر من ٨٠٪ فأكثر من جملة العينة، وتضم هذه الفئة قرية المفرجية، ومن ثم يلاحظ حجم هجرة العمالة فى نواحى مركز قوص.
- مما سبق يتضح دور العوامل البشرية في نشأة ونمو العمران بمركز قوص حيث : -
- تبين من الدراسة أن أهم هذه العوامل نمو وتطور السكان فى منطقة الدراسة، وكان متوسط حجم المحلة العمرانية ٢٧٣٣ نسمة فى سنة ١٨٩٧م، بينما بلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٩٧١٩ نسمة فى سنة ١٩٨٦م، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٤٢٤٣ نسمة فى سنة ٢٠٠٠م، ومن ثم يلاحظ مقدار الزيادة فى حجم المحلة العمرانية سكانياً وإنعكاس ذلك على العمران .
- تبين من الدراسة انخفاض نسبة سكان الحضر فى مركز قوص، ففى سنة ١٩٢٧م كانت (٥ر١٩٪ من جملة سكان المركز)، بينما فى سنة ١٩٨٦ بلغت (٢١ر١٨٪ من جملة سكان مركز قوص)، وبالمقارنة بنمو نسبة سكان الحضر فى محافظة قنا والجمهورية يتضح ذلك، وبلغت نسبة سكان الحضر بمحافظة قنا (٩ر١٠٪ من جملة سكان المحافظة) فى سنة ١٩٢٧، بينما بلغت (٢٨ر٢٣٪ من جملة سكان المحافظة) فى سنة ١٩٨٦م، وكانت نسبة سكان الحضر فى الجمهورية (٩ر٢٦٪ من جملة سكان الجمهورية) فى سنة ١٩٢٧هـ وارتفعت إلى ٩ر٤٣٪ من جملة سكان الجمهورية في سنة ١٩٨٦م، ومن ثم يلاحظ التفاوت بين درجة الحضرية فى منطقة الدراسة ومحافظة قنا والجمهورية.

- من دراسة الحالة التعليمية لسكان مركز قوص، اتضح انخفاض نسبة المتعلمين، حيث بلغت (٤ر٣٠٪ من جملة سكان الريف ١٠ سنوات فأكثر) وتصل إلى ٢١٪ لجملة سكان الريف، وبينما ترتفع نسبة الأمية إلى (٦٩ر٦٩٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر) ، وفى مدينة قوص بلغت نسبة المتعلمين (١٨ر٥٦٪ لجملة السكان ١٠ سنوات فأكثر) ، وبلغت نسبة الأمية ٨٢ر٤٣٪ لجملة سكان مدينة قوص ١٠ سنوات فأكثر .
- اوضحت الدراسة دور الهجرات العربية القديمة فى نشأة ونمو العمران، ومن القرى التى ترجع نشأتها إلى هذه القبائل، قرية العليقات - خزام - العقب - الحمر والجعافرة .
- ظهر من الدراسة أن حجم سكان مركز قوص سيصل إلى ٣٣٠ ألف نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م (باحتمال معدل نمو سنوي ٥ر٢٪) وبحساب متوسط نصيب الفرد من الزمام الكلى لمركز قوص يتضح أثر هذا الحجم فى إنخفاض نصيب الفرد، ففى سنة ١٩٨٦م بلغ نصيب الفرد ٤٥ر٠ من الفدان، وفي سنة ٢٠٠٠م سيصل إلى ١٢ر٠ فدانا/فرد من جملة الزمام الكلى .

الفصل الرابع

العمران الريفى

أولاً : تصنيف المحلات العمرانية بحسب :-

١ - الموقع والشكل

٢ - الحجم والتباعد والكثافة

٣ - الوظيفة

ثانياً : المسكن الريفى

ثالثاً : الخدمات الريفية

رابعاً : مشكلات العمران الريفى

يهدف هذا الفصل إلى دراسة العمران الريفى، حيث يمثل سكان الريف ٨١٫٧٩٪ من جملة سكان مركز قوص (١٩٨٦م)، وذلك لتفهم دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تكوين هذا النسيج العمرانى حتى يمكن إبراز خصائص وشخصية منطقة الدراسة العمرانية .

أولاً : تصنيف المحلات العمرانية بحسب : -

أ - الموقع .

سعى المستوطنون الأول إلي تخير مواقع لمستوطناتهم تحقق أقصى مايمكن من المتطلبات الضرورية للمعيشة، ومن أهمها توافر الأمن والغذاء وكذلك الاتصال بالجهات المجاورة. ويرتبط توفير هذه المتطلبات بظروف البيئة الجغرافية، والتي تحدث أثراً متكاملاً يمنح ميسرات العمران لمكان ويمنعها من مكان آخر[١].

ومن أهم العوامل الجغرافية التي أثرت فى اختيار مواقع العمران في مركز قوص، شكل سطح الأرض، مصادر المياة، السهل الفيضى، طرق النقل ، الموقع الجغرافي ، مواد البناء المتوفرة في البيئة المحلية وسهولة تشكيلها وبخاصة الطمى ، كل هذه العوامل لعبت دوراً فى اختيار مواقع المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة :

وقد أوضحت دراسة شكل سطح الأرض وعلاقته بتوزيع المحلات العمرانية فى مركز قوص أن العمران يتخذ ثلاثة محاور رئيسة، المحور النيلى، محور ترعة الكلابية، محور الهامش الصحراوى، ويلاحظ ارتباط هذه المحاور بخصائص المنطقة الطبيعية ممثلة في الهامش الصحراوى ومجرى نهر النيل، وترعة الكلابية .

وكان للعامل التاريخى أيضاً دور في اختيار أنسب المواقع التى تحقق احتياجات الإنسان في كل فترة زمنية، ولذلك يعدُ اللجوء إلي التاريخ في دراسة مواقع المحلات العمرانية، حيث لايوجد مكان بدون زمان، والريف مثقل بالماضى أكثر من المدينة[٢]. وفي منطقة الدراسة يلاحظ التتابع التاريخى للمحلات العمرانية على نفس المواقع التى ترجع إلى العصر الفرعونى وحتي اليوم تقوم عليها محلات عمرانية مستغلة نفس الموضع (صورة رقم (١) بالفصل الأول). وبتصنيف مواقع المحلات العمرانية حسب نشأتها التاريخية، يتبين أن ثلاثة مواقع ترجع للعصر الفرعونى وماقبله، وثلاثة أخرى ترجع إلى العصر الإغريقي والرومانى، وثلاثة عشر موقع ترجع للعصر العربى وحتى نهاية القرن الثامن عشر، وأربعة مواقع ترجع للقرنين التاسع عشر والعشرين، ومن هذا التطور التاريخى يلاحظ أن مواقع ٥٤٫٢٪ من جملة المحلات العمرانية ترجع للعصر العربى .

---

(١) صلاح عبد الجابر عيسى - تنميط وتخطيط المستوطنات الريفية - القاهرة - ١٩٨٣ - ص. ١٥٠ .

(٢) نوال محمد عبد الله - الريف فى الجغرافيا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى عشر - ١٩٨٠ - ص. ٤٧ .

وتعدُ مصادر المياه من العوامل الرئيسة فى اختيار مواقع المحلات العمرانية، وبخاصة فى الأقاليم الجافة وشبه الجافة، حيث تقوم المحلات العمرانية عندما يتوفر مصدر للمياه[(١)] ، وبتصنيف مواقع المحلات العمرانية بحسب مصدر الماء، يتضح أن ٢٠ قرية تقع على مجرى مائى (٣ر٨٣٪ من جملة المحلات العمرانية فى مركز قوص) .

وتقع ٢٢ قرية على طريق مرصوف (٧ر٩١٪ من جملة المحلات العمرانية في مركز قوص)، وتقع خمس قرى في الهامش الصحراوى، أربع منها ترتبط مواقعها بمصبات الأودية الصحراوية هى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى وبسبب مواقع هذه القرى بمصبات الأودية الصحراوية، فإنها تكون عرضة للسيول المفاجئة التى تدمر المساكن والمحاصيل والطرق (شكل رقم ٥)، وتقع خمس قرى على خط السكك الحديد (٨ر٢٠٪ من جملة المحلات العمرانية في مركز قوص) (شكل رقم ٤).

ب - الشكل :

تتخذ المحلات العمرانية أشكالاً متعددة تبعاً لمواقعها وتاريخ نشأتها، فمنذ القدم حاول الإنسان وبدافع توفير الحماية والأمن أن تكون مساكنه متقاربة بعضها من بعض، وتأخذ الكتل السكنية الرئيسة للمحلات العمرانية الريفية، إما الشكل الدائرى أو المندمج، أو الشكل الطولى، أو النمط المبعثر (المشتت).

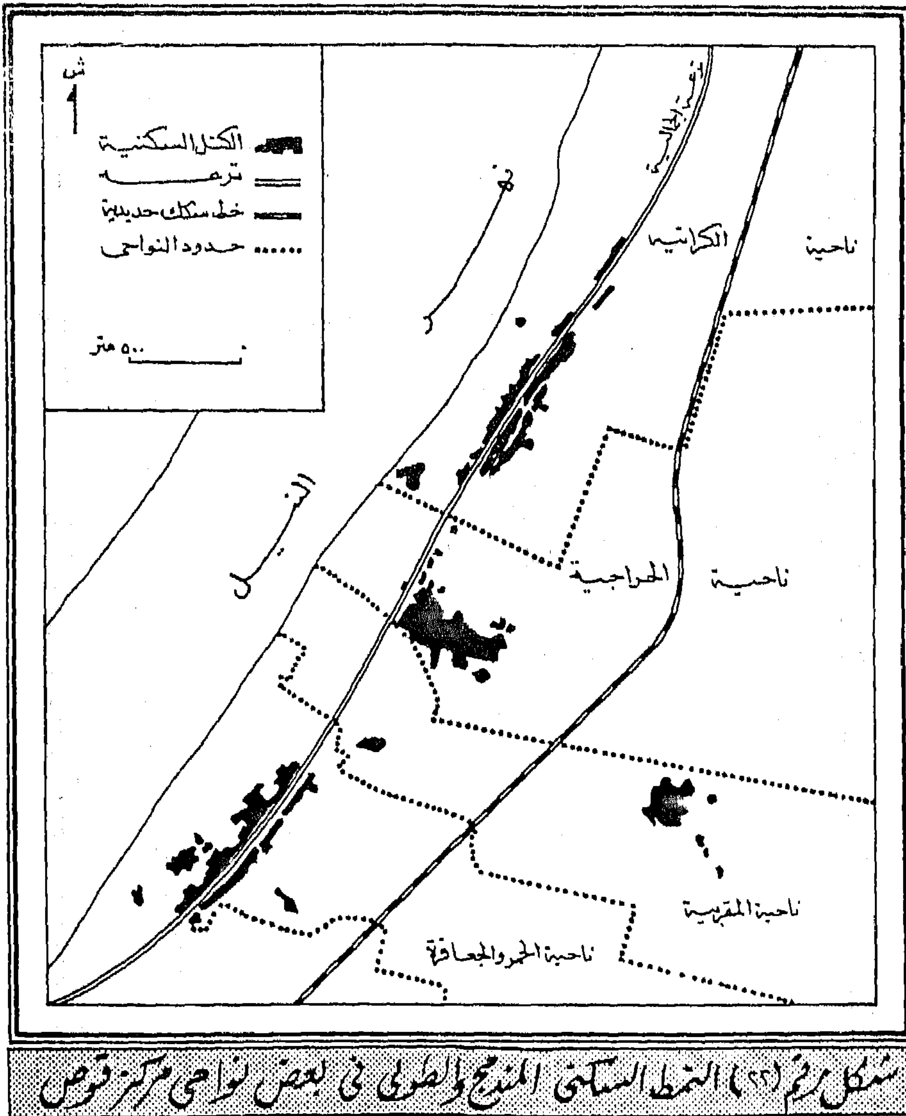
ومن دراسة أشكال الكتل السكنية الرئيسة للمحلات العمرانية الريفية في مركز قوص يتضح مايأتى : -

- المحلات العمرانية المندمجة وشبه المندمجة، وتمثل هذا النمط ١٠ قرى (٨ر٤٣٪ من جملة نواحى مركز قوص)، وهى عباسة - المقربية - شنهور - المسيد - العيايشة - الحلة - خزام - المفرجية - الحراجية - الخرانقة، وتقع هذه القرى فى وسط السهل الفيضى (شكل رقم ٢٢) .
- المحلات العمرانية الخطية أو الشريطية، وهذا النمط من القرى يرتبط بالمجارى المائية والطرق ، وذلك للاستفادة من جبهة الماء أو الطريق، ويمثل هذا النمط خمس قرى (٧٤ر٢١٪ من جملة قرى المركز)، وهى المخزن - الكراتية - الحمر والجعافرة - المعرى - الكلالسة (شكل رقم ٢٢) .
- المحلات العمرانية ذات النمط المشتت، ويضم هذا النمط سبع قرى (٤٣ر٣٠٪ من جملة قرى المركز)، هى العليقات (شكل ٢٣)، جراجوس، حجازة بحرى - الجمالية - العقب - الشعرانى - جزيرة مطيرة، ويرتبط هذا النمط من العمران بالتربات الرملية[(٢)]، كما يتضح ذلك فى قرية العليقات.
- المحلات العمرانية النجمية الشكل، ويتضح هذا النمط في قرية حجازة قبلى (٣٥ر٤٪ من جملة قرى المركز)، ويرجع ذلك إلي امتداد ونمو العمران في مصب وادى حجازة نحو الشرق ونمو العمران أيضاً في اتجاه الشمال والجنوب والغرب (شكل رقم ٢٤) .

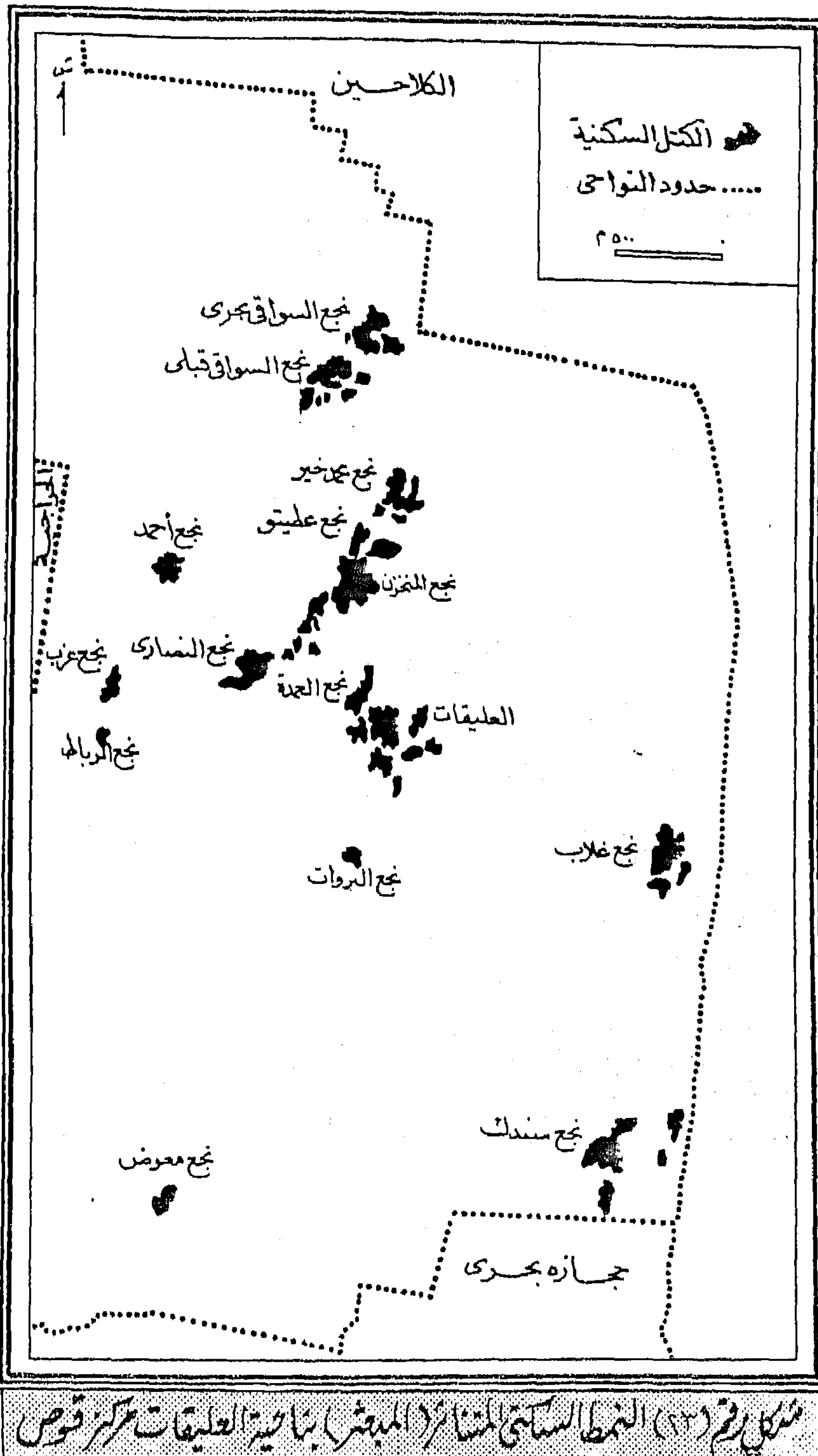
---

(١) محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - مرجع سابق - ص . ٣٩٦ - ٣٩٧ .

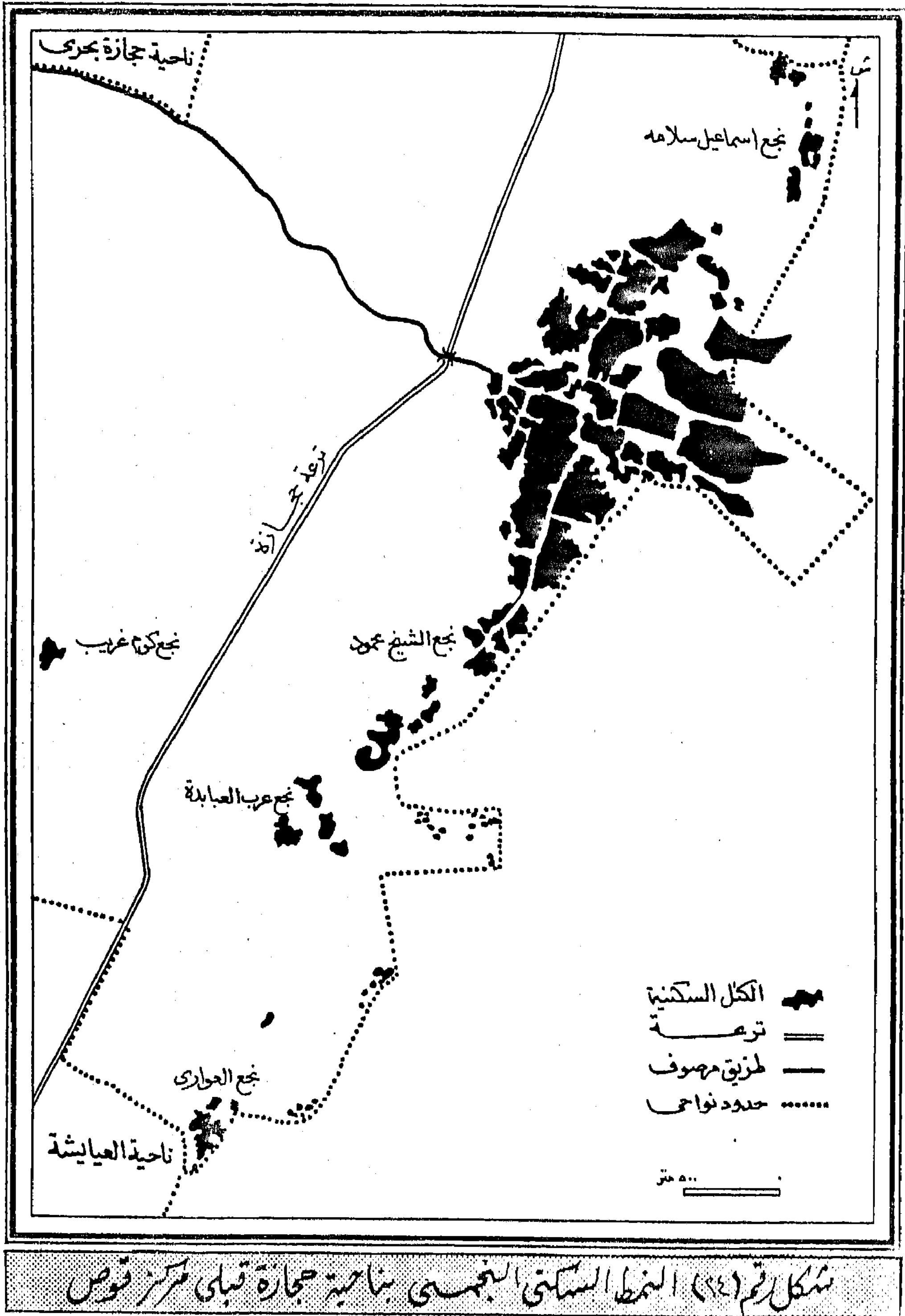
(٢) عبد الفتاح محمد وهيبه - مرجع سابق - ص. ١٦ - ١٧ .



شكل رقم (٢٢) النمط السكني المندمج والطولي في بعض نواحي مركز قوص



شكل رقم (٢٣) النمط السكنى المتناثر (المبعثر) بناحية العليقات مركز قوص



شكل رقم (٢٤) النمط السكنى النجمى بناحية جازة قبلى مركز قوص

٢ - الحجم والتباعد والكثافة : -

أ - الحجم : -

يقصد بالحجم في هذه الدراسة حجم السكان فى كل محلة عمرانية ريفية، ويمكن القول بأن حجم المحلة العمرانية يحدد مدي تنوع الخدمات التي تؤديها، وتزداد أهمية المحلة العمرانية كلما كان حجمها السكانى كبير، حيث يرتبط استقطاب الخدمات في الريف المصري في الغالب على أساس حجم السكان [١].

جدول رقم (٣٣) التوزيع العددى والنسبى للمحلات العمرانية الريفية فى مركز قوص حسب فئات حجم السكان ١٩٧٦ [٢]

فئة الحجم (ألف نسمة)	المحلات العمرانية		السكان		متوسط الحجم	٪ من جملة الزمام الزراعى
	عدد	٪	عدد	٪		
أقل من ٥	١٤	٦٠,٨	٥٤١٥٣	٤٠,٦٥	٣٨٦٨	٤٠,٢٦
٥ - ١٠	٧	٣٠,٤	٥٠٢٠٥	٣٧,٦٩	٧١٧٢	٤١,٣٧
١٠ - ١٥	١	٤,٤	١٠٥٤٢	٧,٩١	١٠٥٤٢	٥,٤٧
١٥ - ٢٠	١	٤,٤	١٨٣١٨	١٣,٧٥	١٨٣١٨	١٢,٩٠
جملة	٢٣	٪١٠٠	١٣٣٢١٨	٪١٠٠	٥٧٩٢	٪١٠٠

ومن دراسة الجدول السابق يمكن تصنيف المحلات العمرانية الريفية وفق فئات حجمية فى منطقة الدراسة كما يلى : -

- الفئة الأولى، تضم النواحي التى يقل عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة، ويقع فى هذه الفئة ١٤ قرية (٨ر٦٠٪ من جملة القرى)، ويقطنها ٥٤١٥٣ نسمة (٦٥ر٤٠٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط حجم القرية ٣٨٦٨ نسمة فى هذه الفئة ، وقرى هذه الفئة هى الحراجية - الحلة - الحمر والجعافرة - الشعراني - العقب - الكراتية - الكلالسة - المسيد - المعرى - المفرجية - المخزن - المقربية - شنهور - عباسة، ويلاحظ أن هذا الحجم السكانى يمثل النمط الأكثر انتشارا بين قري مركز قوص، وتقع أغلب قرى هذا النمط فى وسط وشمال غرب أراضي مركز قوص، وتضم هذه القرى زمامات زراعية صغيرة، إذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضى الزراعية. ٢٢ر. فداناً .

---

(١) محمد مدحت جابر عبد الجليل-مرجع سابق - ص. ٢٨٦ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث .

- الفئة الثانية من ٥ - ١٠ آلاف نسمة، وتضم هذه الفئة ٧ قرى (٤ر٣٠٪ من جملة القرى) وجملة سكانها ٥٠٢٠٥ نسمة (٦٩ر٣٧٪ من جملة سكان الريف)، ويتضح انخفاض عدد المحلات العمرانية فى هذه الفئة إلى نصف عدد المحلات العمرانية فى الفئة السابقة (٥ آلاف نسمة)، وعلى الرغم من ذلك يقترب حجم السكان فيهما، ومن ثم يلاحظ ارتفاع متوسط حجم السكان بهذه القري حيث يبلغ ٧١٧٢ نسمة، وتضم هذه الفئة قرى الجمالية - الخرانقة - العيايشة - جزيرة مطيرة - حجازة بحري - خزام - العليقات ، وتضم هذه القرى ٣٧ر٤١٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، ولذلك يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ٢٤ر٠ فداناً .
- الفئة الثالثة من ١٠ - ١٥ ألف نسمة، وتضم هذه الفئة قرية جراجوس (٤ر٤٪ من جملة قرى المركز)، ويبلغ عدد سكانها ١٠٥٤٢ نسمة (٩١ر٧٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الزمام الزراعى ١٥ر٠ فداناً ويتضح مدى كثافة السكان فى هذه القرية .
- الفئة الرابعة من ١٥ - ٢٠ ألف نسمة، وتضم هذه الفئة قرية حجازة قبلى (٤ر٤٪ من جملة القري، وعدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة (٧٥ر١٣٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ٢٠ر٠ فداناً.

مما سبق يتضح أن فئة حجم السكان ٥ آلاف فأقل تمثل العدد الأكبر من قرى المركز، وبحساب معامل الارتباط بين عدد المحلات العمرانية فى كل فئة وعدد السكان بلغ - ٩١ر٠ ، ومن ثم يتبين أنه كلما زاد حجم السكان انخفض عدد المحلات العمرانية .

ونظرا لعدم تركز السكان في كتلة سكنية واحدة بكل قرية، وإنما ينتشر السكان في عدد من التوابع إلى جانب القرية الرئيسة، لذلك قام الباحث بحساب متوسط حجم السكان فى كل قرية على حده، حتى تتضح الصورة الحقيقية لتوزيع السكان واحجام التجمعات السكنية في نواحى مركز قوص، والجدول التالي يبين متوسط حجم السكان في القرية الرئيسة (الأم) والتوابع :

جدول رقم (٣٤) متوسط حجم سكان التجمع السكني
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ [١] (القرية الرئيسة + عدد التوابع)

الناحية	القرية الرئيسة + التوابع	متوسط حجم السكان	الناحية	القرية الرئيسة + التوابع	متوسط حجم السكان
الجمالية	١٨	٣٩٢	المسيد	٤	٩٨٩
الحراجية	٧	٧٠٨	المعرى	٨	٥٧٢
الحلة	٢	٩٢٠	المفرجية	٥	٧٨٩
الحمر والجعافرة	٦	٦٣٣	المقربية	٤	٩٠٨
الخرانقة	٩	٦٨٩	جراجوس	١٠	١٠٥٤
الشعراني	١٠	٤٧٩	جزيرة مطيرة	١٣	٥٧٨
العقب	٨	٣٨٢	حجازة قبلي	٦	٣٠٥٣
العليقات	١٥	٤٩٠	حجازة بحري	٦	١٥٠٤
العايشة	٨	٧٤١	خزام	٦	١١٨٩
الكراتية	٦	٦٩٠	شنهور	٩	٥٣٠
الكلالة	٥	٨٦٩	عباسة	٩	٢٨٠
المخزن	٥	٧٦٠	جملة المركز	١٧٩	٧٤٤

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٥) يمكن تصنيف قري مركز قوص طبقاً لمتوسط حجم التجمع السكني إلى فئات حجمية كما يلي : -

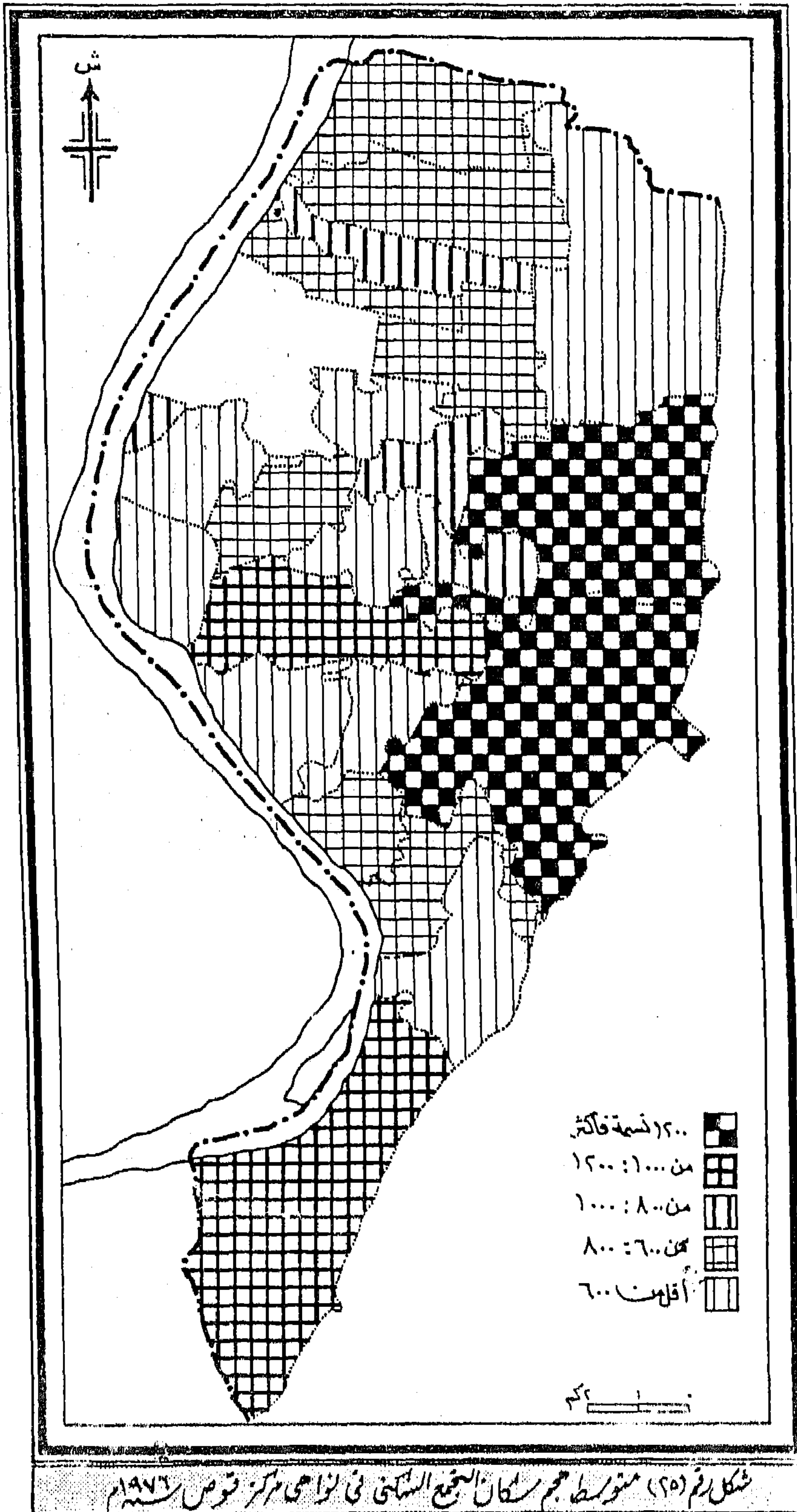
- الفئة الأولي ومتوسط حجم سكان التجمع السكني بها أقل من ٦٠٠ نسمة، ويقع في هذه الفئة ٨ قرى (٨ر٣٤٪ من جملة القري)، وهي الجمالية - الشعراني - العقب - العليقات - جزيرة مطيرة - المعرى - شنهور - عباسة.
- الفئة الثانية من ٦٠٠ - ٨٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة ٧ قرى (٤ر٣٠٪ من جملة القري) وهي الحراجية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - العايشة - الكراتية - المخزن - المفرجية .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث :

- متوسط حجم التجمع السكني = جملة سكان القرية / عدد التجمعات السكنية

المعادلة من عمل الباحث، ويقصد بعدد التجمعات السكنية الكتلة السكنية الرئيسة + التوابع بكل قرية .



شكل رقم (٢٥) متوسط حجم سكان التجمع السكني في نواحي مركز قوص سنة ١٩٧٦م

- الفئة الثالثة من ٨٠٠ – ١٠٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة ٤ قرى (٤ر١٧٪ من جملة القري) هى الكلالسة – الحلة – المسيد – المقربية .
- الفئة الرابعة من ١٠٠٠ – ١٢٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة قريتين هـ جراجوس – خزام (٧ر٨٪ من جملة القرى) .
- الفئة الخامسة ١٢٠٠نسمة فأكثر، وتضم قريتين هما حجازة بحرى وحجازة قبلي (٧ر٨٪ من جمـ القرى) .

يلاحظ من حساب متوسط حجم التجمع السكنى في كل قرية من قري مركز قوص، ارتفاع عد القري التي ينخفض بها حجم التجمع السكني إلى أقل من ٦٠٠ نسمة ويسود هذا النمط مـ الأحجام في القرى التى يرتفع بها عدد التوابع، وتنتشر قرى هذا النمط فى وسط وغرب أراض مركز قوص، بينما القرى التى ينخفض بها عدد التوابع يلاحظ ارتفاع متوسط حجم التجـ السكنى، ويوجد هذا النمط في بعض القرى الهامشية .

ب – التباعد .

التباعد هو متوسط المسافات التي تفصل بين المحلات العمرانية، وتأتى أهمية دراسة التباعد بـ المحلات العمرانية لما لها من دلالات عمرانية، وغالباً ماتكون هناك علاقة بين أحجام المحلات العمرا والمسافات التي تفصل بينها [1].

وبتطبيق معادلة متوسط التباعد علي منطقة الدراسة [2]، تبين أن متوسط التباعد بين المحلا العمرانية بمركز قوص يبلغ ٨٥ر٢كم طولى، ولتوضيح العلاقة بين أحجام المحلات العمرانية وتباعدها، تقسيمها إلى ثلاث فئات حجمية كما يوضحها الجدول التالى : –

---

(١) محمد حجازى – مرجع سابق – ص. ١٦٧ – ١٦٨ .

(٢) معادلة متوسط التباعد هى : –

س = ٠٧٤٦ر١ √ م + ع

حيث : –

س = متوسط التباعد،

م = مساحة المنطقة بالكيلو متر المربع .

ع = عدد المحلات العمرانية .   ويحقق الثابت ٠٧٤٦ر١ افتراض التباعد فى شكل سداسى .

انظر : –

أ – محمد محمد سطيحة – خرائط التوزيعات الجغرافية – مرجع سابق – ص ٣٥٠ .

ب – صلاح عبد الجابر عيسى – مرجع سابق – ص. ١٧٣ .

جدول رقم (٣٥) متوسط التباعد بين النواحى الريفية حسب حجم السكان بمركز قوص ١٩٧٦م [١].

فئة الحجم السكانى (ألف نسمة)	عدد القرى	متوسط التباعد كم
أقل من ٥	١٤	٣ر٦٦
٥ - ١٠	٧	٥ر١٧
١٠ فأكثر	٢	٩ر٦٧
جملة	٢٣	٢ر٨٥

من الجدول السابق يلاحظ أن هناك علاقة بين الحجم ومتوسط التباعد، ففي الفئة الأولى التى تضم ٥ آلاف فأقل من السكان بلغ متوسط التباعد ٣ر١٦ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ١٤ قرية (٨٧ر٦٠٪ من جملة القري بمركز قوص)، والفئة الثانية وحجم سكانها من ٥ - ١٠ آلاف، بلغ متوسط التباعد بينها ٥ر١٧ كيلو متر، وتضم هذه الفئة سبع قرى (٤٣ر٣٠٪ من جملة القرى بمركز قوص)، وفى الفئة الثالثة وتضم القرى التى يزيد حجم سكانها عن ١٠ آلاف نسمة وعددها قريتان، لذلك بلغ متوسط التباعد في هذه الفئة ٩ر٦٧ كيلو متر، ومن ثم يتضح انه كلما زاد حجم سكان المحلة العمرانية زاد متوسط التباعد.

وبحساب متوسط التباعد بين التجمعات السكنية في كل قرية علي حدة، تتضح كثافة العمران، حيث تتناسب الكثافة حسب هذا المقياس تناسباً عكسياً مع متوسط التباعد [٢] .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث وجملة مساحة المحلات العمرانية الريفية بمركز قوص ٤٦ر١٦٢ كيلو متر مربع .

(٢) صلاح عبد الجابر عيسى - مرجع سابق - ص ١٧٣ .

جدول رقم (٣٦) متوسط التباعد بين التجمعات السكنية في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ [١].

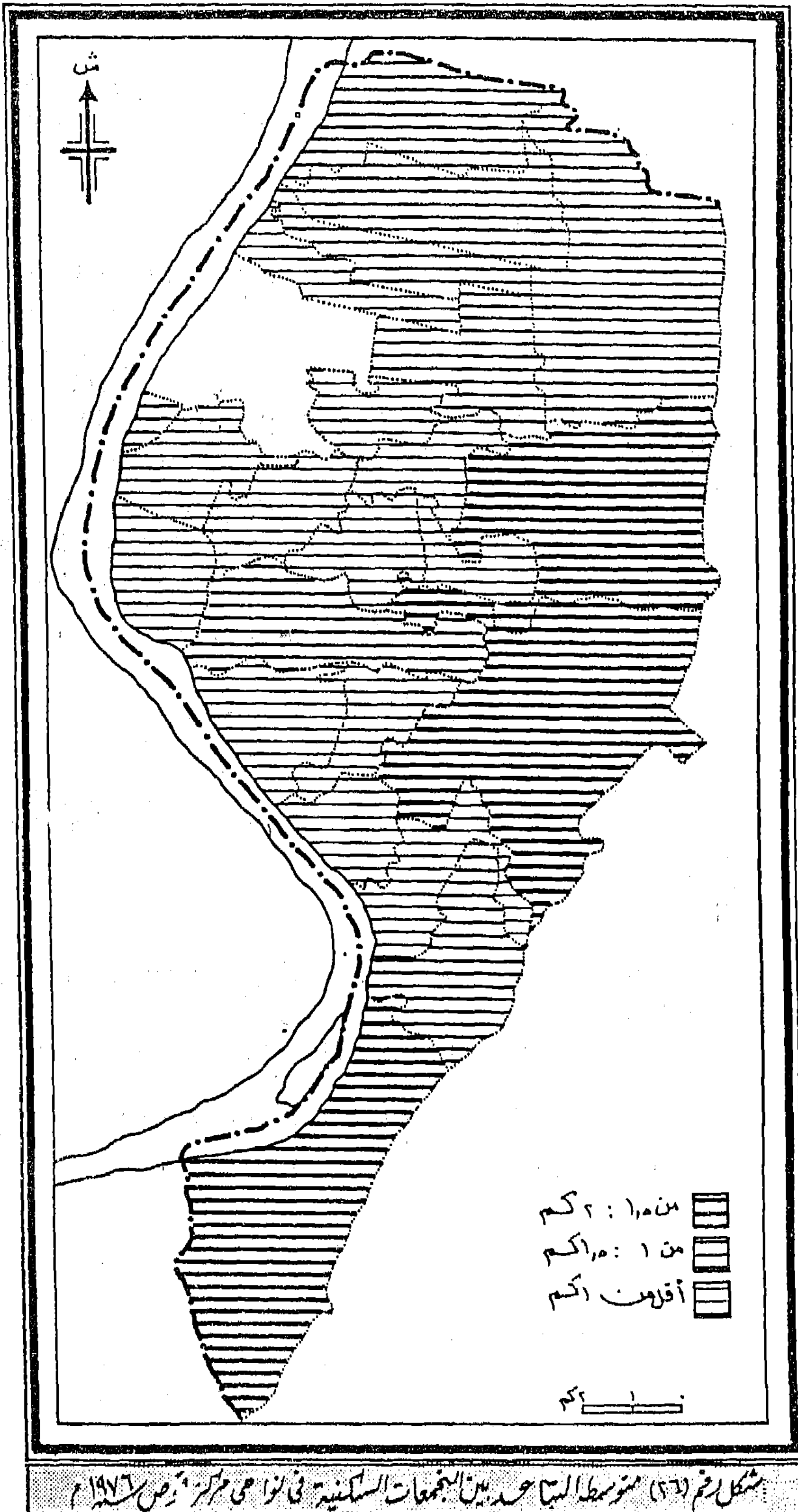
الناحية	المساحة (كم٢)	عدد التجمعات السكنية	متوسط التباعد (كم)	الناحية	المساحة (كم٢)	عدد التجمعات السكنية	متوسط التباعد (كم)
الجمالية	٥,٤٠	١٨	٠,٥٩	المسيد	٣,٢٨	٤	٠,٩٧
المراجية	٧,٣٥	٧	١,١٠	المعرى	٥,٠٠	٨	٠,٨٥
الحلة	١,٦٢	٢	٠,٩٧	المفرجية	٣,٣٩	٥	٠,٨٨
الحمر والجعافرة	٣,٦٣	٦	٠,٨٣	المقربية	٣,٧٦	٤	١,٠٤
الخرانقة	٤,٧٨	٩	٠,٧٨	جراجوس	٨,٥٠	١٠	٠,٩٩
الشعراني	٤,٠٤	١٠	٠,٦٨	جزيرة مطيرة	٥,١٥	١٣	٠,٦٨
العقب	٧,١٢	٨	١,٠١	حجازة قبلى	١٨,٩٥	٦	١,٩١
المليقات	١٧,٠٠	١٥	١,١٤	حجازة بحرى	١٥,٨٥	٦	١,٧٥
العيايشة	٤,٩٠	٨	٠,٨٤	خزام	١٧,٤٩	٦	١,٨٣
الكراتية	٩,٩٤	٦	١,٣٨	شنهور	٣,٣٧	٩	٠,٦٦
الكلالسة	٣,٠٠	٥	٠,٨٣	عباسة	٣,٨٦	٩	٠,٧٠
المخزن	٥,٠٨	٥	١,٠٨	جملة المركز	١٦٢,٤٦	١٧٩	١,٠٠

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٦) يتضح التفاوت في متوسط التباعد بين قرى مركز قوص، ويمكن تصنيف المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب متوسط التباعد إلي الفئات التالية : -

- الفئة الأولي ومتوسط تباعدها أقل من كيلو متر واحد بين التجمعات السكنية، وتضم هذه الفئة ١٢ ناحية (٢٠ر٥٢٪ من جملة قري مركز قوص) وهى الجمالية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - الشعراني - العيايشة - الكلالسة - المسيد - المعرى - المفرجية - جزيرة مطيرة - شنهور - عباسة ، ويلاحظ وجود قري هذه الفئة في وسط وغرب مركز قوص، حيث تنخفض مساحة القرية مع زيادة عدد التوابع، ومن ثم ينخفض متوسط التباعد فى هذه القرى .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث طبقاً لمعادلة متوسط التباعد، ويقصد بعدد التجمعات السكنية (الكتلة الرئيسة للسكن + التوابع بكل ناحية) .



شكل رقم (٢٦) متوسط التباعد بين التجمعات السكنية في نواحي مركز قوص سنة ١٩٧٦ م

- الفئة الثانية ومتوسط تباعدها ١ - ٥ر١ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ٨ نواحي (٨٠ر٣٤٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الحراجية - الحلة - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المقربية - جراجوس، ويلاحظ وجود ٥ نواحي في شمال مركز قوص، وتضم هذه النواحي زمامات كبيرة مع انخفاض عدد التوابع عن الفئة السابقة.
- الفئة الثالثة، ومتوسط تباعدها ٥ر١ - ٢ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ٣ نواحي (٠٠ر١٣٪ من جملة القرى) وهى خزام - حجازة قبلى - حجازة بحرى ، وتقع هذه النواحي على هامش المعمور حيث الزمامات الكبيرة، وعدد التوابع الأقل، ولذا يزداد متوسط التباعد بين التجمعات السكنية بهذه النواحي .

جـ - الكثافة :

يعدُ التوزيع الجغرافى الحالى للمحلات العمرانية في مركز قوص نتاج للتفاعل بين الإنسان وظروف البيئة المحلية، وتأخذ المحلات العمرانية من حيث التوزيع أما النمط المجمع أو النمط المشتت، ولمعرفة نمط توزيـع المحـلات العمرانيـة في منطقـة الدراسـة ، قام الباحـث بإستخدام مؤشر الجار الأقرب[(١)] Nearest - neighbour index كما يلى :

١ - حساب متوسط المسافة للتوزيع العشوائى .

$$= \frac{١}{٢\sqrt{٠,١٣٩}} = \frac{١}{٢ \times ٠,٣٧٢}$$

$$= \frac{١}{٠,٧٤٤} = ١,٣٤٤$$

(١) مؤشر الجار الأقرب :

$$R = \frac{\bar{d}_{obs}}{\bar{d}_{ran}}$$

حيث أن R = مؤشر الجار الأقرب ، $\bar{d}_{obs}$ = متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب، ويكن إيجادها بواسطة قسمة مجموع المسافات الفعلية للجار الأقرب على عدد المحلات العمرانية ، $\left(\frac{\varepsilon d}{n}\right)$

$\bar{d}_{ran}$ = متوسط المسافة للتوزيع العشوائى، ويمكن إيجادها بواسطة المعادلة التالية :

$\bar{d}_{ran} = \frac{1}{2\sqrt{P}}$ ، P = كثافة المحلات العمرانية في المنطقة ويحصل عليها بواسطة قسمة عدد المحلات العمرانية على مساحة المنطقة .

وإذا كانت قيمة مؤشر الجار الأقرب صفر وقيمة الاختبار الإحصائى بالسالب دلت على النمط المجمع، وإذا كانت اكثر من واحد صحيح وقيمة الاختبار الإحصائى بالموجب دلت على النمط المشتت. أنظر.

- Ebdon, D., Statistics in geography, Second edition, Oxford, 1987, p. 143 - 149 .

٢ - حساب متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب (١)

$$= \frac{٤٧٫٦}{٢٤} = ١٫٩٨٣ .$$

$$\text{مؤشر الجار الأقرب} = \frac{١٫٩٨٣}{١٫٣٤٤}$$

$$= ١٫٤٧٥$$

وحيث أن مؤشر الجار الأقرب أكبر من واحد صحيح (١٫٤٧٥) مما يدل على أن نمط العمران مشتت في منطقة الدراسة .

وباجراء الاختبار الإحصائى (٢) ، كانت النتائج كما يلى : -

---

(١) قام الباحث بقياس المسافة الفعلية للجار الأقرب من خريطة منطقة الدراسة مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ .

(٢) يتم حساب الاختبار الاحصائى بالمعادلة التالية : -

$$C = \frac{\bar{d}_{obs} - \bar{d}_{ran}}{SE_{\bar{d}}}$$

حيث أن :

C = قيمة الاختبار الإحصائى ، $\bar{d}_{obs}$ = متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب ، و $\bar{d}_{ran}$ = متوسط المسافة للتوزيع العشوائى، و $SE_{\bar{d}}$ = قيمة الخطأ المعيارى لمتوسط المسافة للجار الأقرب، ويحسب بالمعادلة التالية:-

$$SE_{\bar{d}} = \frac{0.26136}{\sqrt{np}}$$

حيث أن : n = عدد المحلات العمرانية ، P = كثافة المحلات العمرانية (ونحصل عليها بواسطة قسمة عدد المحلات العمرانية على المساحة، 0.26136 = رقم ثابت.

انظر : -

- Ibid. , p . 147 .

١ - حساب الخطأ المعيارى لمتوسط المسافة للجار .

$$= \frac{٠٫٢٦١٣٦}{\sqrt{٢٤ \times ٠٫١٣٨٧}} = \frac{٠٫٢٦١٣٦}{٣٫٣٢٨٨}$$

$$= \frac{٠٫٢٦١٣٦}{١٫٨٢٤}$$

$$= ٠٫١٤٣$$

وبتطبيق معادلة الاختبار الإحصائى .

$$= \frac{١٫٩٨٣ - ١٫٣٤٤}{٠٫١٤٣} = \frac{٠٫٦٣٩}{٠٫١٤٣}$$

$$= ٤٫٤٦٨$$

وحيث أن قيمة (C) المحسوبة (٤٫٤٦٨) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ (١٫٦٤٥)، وقيمة مؤشر الجار الأقرب اكبر من واحد صحيح (١٫٤٧٥) ، مما يؤكد أن نمط العمران فى منطقة الدراسة مشتت وبدرجه إحتمال عالية .

ونظراً لقياس مؤشر الجار الأقرب نمط العمران لجملة مساحة المنطقة وجملة عدد المحلات العمرانية، لذا قام الباحث باستخدام معادلة "ديماجون[1] لقياس درجة التشتت في كل قرية على حدة، حيث تأخذ هذه المعادلة في الاعتبار عدد التوابع وحجم السكان .

---

(١) معادلة درجة التشتت هى :

$$K = \frac{E . N}{T}$$

حيث أن : -

K = درجة التشتت .

E = جملة سكان التوابع بدون القرية الرئيسة .

N = عدد التوابع .

T = جملة سكان القرية .

انظر :

- Pacione, M. , Rural geography - London - 1984 - P. 16.

جدول رقم (٣٧) التوزيع النسبي للسكان بين القرية الرئيسة والتوابع ودرجة التشتت في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ (١)

الناحية	عدد التوابع	جملة السكان: القرية الرئيسة %	جملة السكان: التوابع %	درجة التشتت	الناحية	عدد التوابع	جملة السكان: القرية الرئيسة %	جملة السكان: التوابع %	درجة التشتت
الجمالية	١٧	١٦,٨٠	٨٣,٢٠	١٤,١٤	المعرى	٧	٥٦,١٣	٤٣,٨٧	٣,٠٧
الحراجية	٦	٢٩,٨٧	٧٠,١٣	٤,٢٠	المفرجية	٤	٤١,٣٩	٥٨,٦١	٢,٣٤
الحلة	١	٩١,٦٣	٨,٣٧	٠,٠٨	المقربية	٣	٦٥,٠٢	٣٤,٩٨	١,٠٥
المسروالجعافرة	٥	٧٠,٤٤	٢٩,٥٦	١,٤٨	جراجوس	٩	٢٩,٧١	٧٠,٢٩	٦,٣٣
الخرانقة	٨	٤١,٠٤	٥٨,٩٦	٤,٧٢	جزيرة مطيرة	١٢	٤١,١٩	٥٨,٨١	٧,٠٦
الشعرانى	٩	٢٧,٣٠	٧٢,٧٠	٦,٥٤	حجازة قبلى	٥	٥٠,٣٠	٤٩,٧٠	٢,٤٨
العتب	٧	٢٨,٥٦	٧١,٤٤	٥,٠٠	حجازة بحرى	٥	٢٢,٣٠	٧٧,٧٠	٣,٩٠
المليقات	١٤	١٨,٦٠	٨١,٤٠	١١,٤٠	خزام	٥	٥٠,٤٠	٤٩,٦٠	٢,٤٨
العيايشة	٧	٤٩,٨٨	٥٠,١٢	٣,٥١	شنهور	٨	٣٢,٧٠	٦٧,٣٠	٥,٣٩
الكراتية	٥	٥٢,١٤	٤٧,٨٦	٢,٣٩	عباسة	٨	٢٨,٥٠	٧١,٥٠	٥,٧٢
الكلالسة	٤	٣٣,٩١	٦٦,٠٩	٢,٦٤					
المخزن	٤	٣٨,٠٣	٦١,٩٧	٢,٤٨	جملة %	١٠٠%	٤٠,٦٠	٥٩,٤٠	٩٢,٧
المسيد	٣	٧٥,٩٨	٢٤,٠٢	٠,٧٢	المركز عدد	١٥٦	٥٤٠٦٠	٧٩١٥٨	-.-

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٧) يلاحظ التفاوت بين النواحي من حيث درجة التشتت، ويمكن تصنيف المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب درجات التشتت إلي الفئات التالية : -

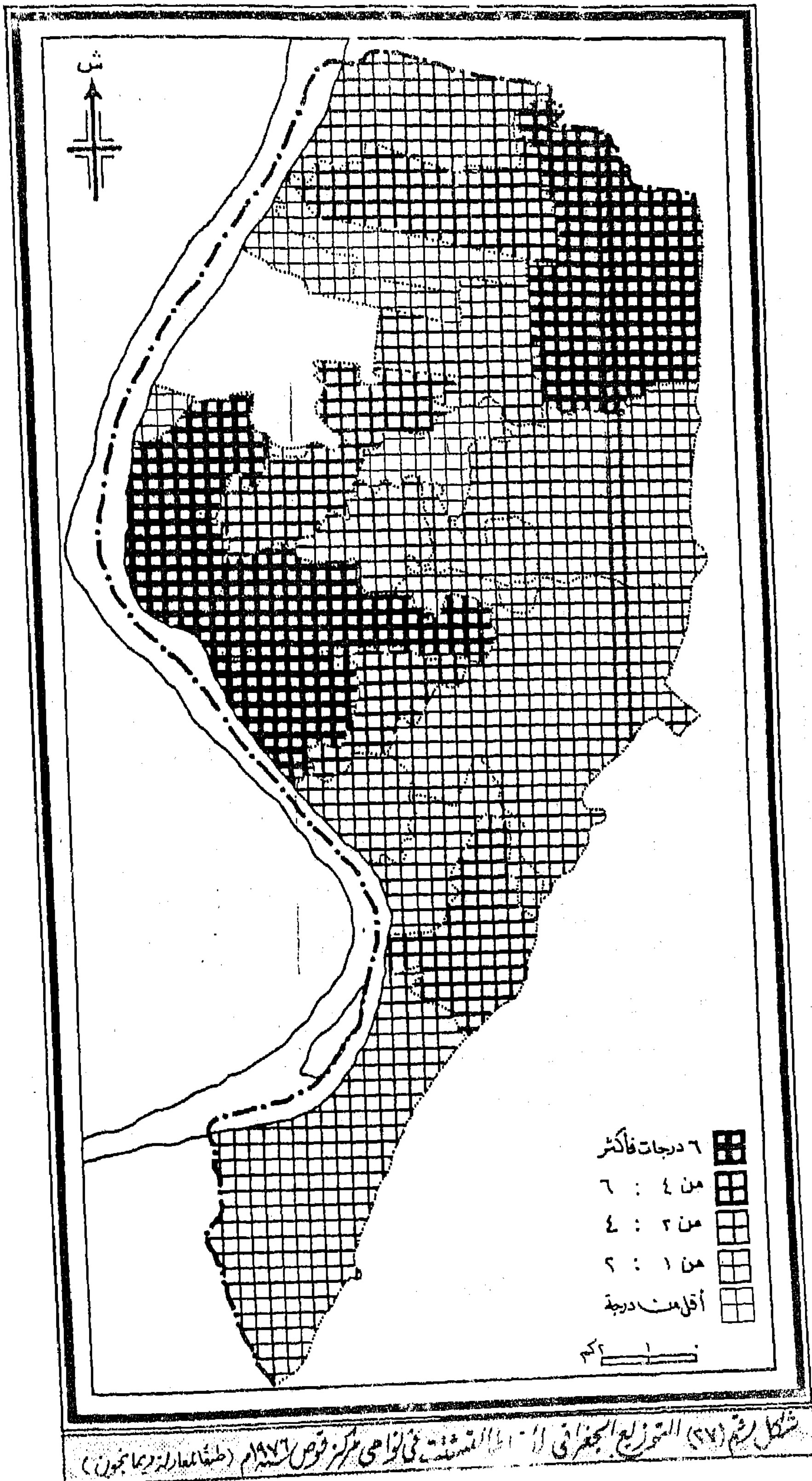
- الفئة الأولى ودرجة تشتتها أقل من درجة واحدة ، وتضم هذه الفئة قريتين (٨ر٧٠% من جملة النواحي) هما الحلة - المسيد ، ونمط العمران بهاتين القريتين شبه مجمع، حيث تقترب درجة التشتت

---

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعداد سكان الريف - محافظة قنا ١٩٧٦ - مرجع سابق - ص. ٤٧ - ٥٣ .

- يقصد بالقرية الرئيسة الكتلة السكنية الرئيسة بكل ناحية .



شكل رقم (٢٧) التوزيع الجغرافي [illegible] المتشتتة في نواحي مركز قوص سنة ١٩٧٦م (طبقاً لمعادلة ديمانجون)

من الصفر (٠٨ر٠) فى قرية الحلة و (٧٢ر٠) فى قرية المسيد، ويرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة بالمقارنة بنسبة سكان التوابع، ففى قرية الحلة تبلغ ٦٣ر٩١٪ من جملة سكان القرية و ٩٨ر٧٥٪ فى قرية المسيد، إلى جانب ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة قلة عدد التوابع بهذه القرى .

- الفئة الثانية ودرجة تشتتها تقع بين ١ - ٢ درجة، وتضم هذه الفئة قريتين (٧٠ر٨٪ من جملة النواحى) هما الحمر والجعافرة - المقربية ، ونمط عمرانها درجة تشتته منخفضة، ويرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة حيث تبلغ ٤٤ر٧٠٪ من جملة السكان فى قرية الحمر والجعافرة و ٠٢ر٦٥٪ من جملة السكان في قرية المقربية، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة يلاحظ ارتفاع درجة التشتت عن الفئة الأولى، ويرجع ذلك لزيادة نسبة سكان التوابع وارتفاع عدد التوابع
- الفئة الثالثة ودرجة تشتتها تقع بين ٢ - ٤ درجة، وتضم هذه الفئة ٩ نواحى (١٢ر٣٩٪ من جملة النواحى) هى العيايشة - الكراتية - المخزن - المعرى - المفرجية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام - الكلالسة ، وهذه الفئة درجة تشتت العمران بها متوسطة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان التوابع (جدول ٣٧) عن نسبة سكان القرية الرئيسة، وارتفاع عدد التوابع النسبى بهذه النواحى، وتقع أغلب قرى هذا النمط وسط مركز قوص .
- الفئة الرابعة ودرجة تشتتها تقع بين ٤ - ٦ درجة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٧٤ر٢١٪ من جملة النواحى)، هى الحراجية - الخرانقة - العقب - شنهور - عباسة ، ويلاحظ ارتفاع درجة التشتت فى هذه النواحى، ويرجع ذلك إلي ارتفاع عدد التوابع وارتفاع نسبة سكان التوابع ايضاً (جدول ٣٧) .
- الفئة الخامسة ودرجة تشتتها ٦ فأكثر، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٧٤ر٢١٪ من جملة النواحى) هى الجمالية - العليقات - الشعرانى - جراجوس - جزيرة مطيرة ، ونمط العمران بهذه القري مشتت بدرجة عالية عن النواحى التى تقع في الفئات الأربع السابقة، حيث تبلغ درجة التشتت في ناحية الجمالية (١٤ر١٤) والعليقات (٤٠ر١١)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد التوابع (١٧ تابع بناحية الجمالية) و (١٤ تابع بناحية العليقات) وارتفاع نسبة سكان التوابع حيث بلغت ٢ر٨٣٪ من جملة السكان فى ناحية الجمالية و ٤ر٨١٪ من جملة السكان فى ناحية العليقات .

يتضح من نتائج تطبيق مؤشر الجار الأقرب ومعادلة ديماجون أن نمط العمران بمنطقة الدراسة نمط مشتت .

وللتأكد من هذه الحقيقة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة التشتت ومتوسط التباعد[1]، باستخدام معادلة سبيرمان لارتباط

(١) قام الباحث بحساب معامل الارتباط طبقاً للنتائج الواردة فى الجدول رقم (٣٦) والجدول رقم (٣٧) حيث تشير نتائج متوسط التباعد عن كثافة العمران .

انظر : -

- صلاح عبد ا جابر عيسى - مرجع سابق - ص. ١٧٣ ، ص ١٨١ .

الرتب[1]، ويبلغ معامل الارتباط فى ضوء هذه المعادلة + ٧٥ر. ، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون[2] بين درجة التشتت ومتوسط التباعد بلغ + ٥٤ر. ومن النتائج السابقة يمكن التأكيد على أن نمط العمران في منطقة الدراسة نمط مشتت .

٣ - الوظيفة : -

على الرغم من أن الوظيفة الزراعية تعتبر الوظيفة الرئيسة للمحلات العمرانية الريفية، إلا إن هناك بعض النواحى يعمل جزء من قوة العمل بها فى أنشطة غير زراعية، وغالباً ماتقوم هذه النواحى بتقديم خدماتها للقرى المجاورة، ولتصنيف نواحى مركز قوص حسب وظائفها، أعتمد الباحث على التوزيع النسبى للسكان العاملين حسب الأنشطة الإقتصادية طبقا لتعداد ١٩٧٦:

---

(١) أ - معامل سبيرمان لارتباط الرتب .

$$\text{ر}_{\text{س}} = 1 - \frac{6 \ \text{مجـ ف}^{2}}{\text{ن}^{3} - \text{ن}}$$

حيث أن :

ف٢ = مربع الفرق بين رتبتى كل قيمتين متناظرتين .

ن = عدد أزواج الرتب .

(٢) معامل بيرسون للارتباط :

$$\text{ر} = \frac{\text{مجـ (س} - \bar{\text{س}}\text{) (ص} - \bar{\text{ص}}\text{) / ن}}{\text{ع س} \times \text{ع ص}}$$

انظر :

- فتحى محمد أبو عيانه - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص ١٣١ - ١٤٤ .

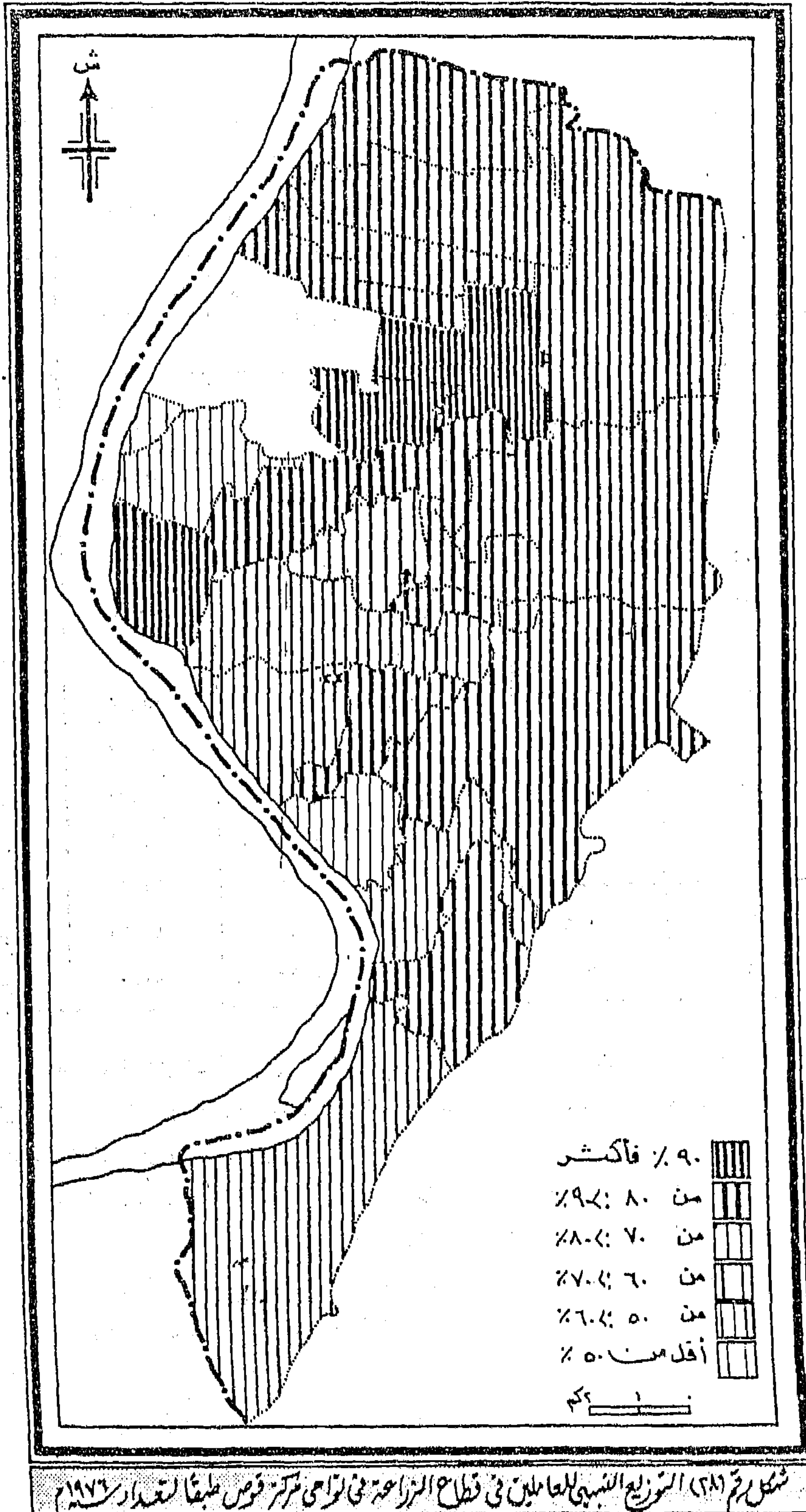
جدول رقم (٢٨) نسبة العاملين بالزراعة إلى جملة ذوى النشاط الإقتصادى في نواحى مركز قوص ١٩٧٦، ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية (فدان) (١)

الناحيـــة	نسبة العاملين بالزراعـــة %	متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية (ف)	الناحية	نسبة العاملين بالزراعـــة %	متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعيـــة (ف)
الجمالية	٧٦,٠٦	٠,١٥	المعرى	٦٢,٧٧	٠,٢٢
الحراجية	٨٠,٠٤	٠,٢٦	المفرجية	٥٣,٩٤	٠,١٦
الحلة	٤٤,٢٥	٠,٠٣	المقربية	٨٢,١١	٠,٢١
الحمر والجعافرة	٨٧,١١	٠,١٨	جراجوس	٧٢,٢٣	١,٥٣
الخرانقة	٨١,٤٠	٠,١٥	جزيرة مطيرة	٩١,٦٦	٠,١٢
الشعرانى	٥٩,٣١	٠,١٤	حجازة قبلى	٨٠,١٢	٠,٢١
العقب	٨٣,٨٧	٠,٤٢	حجازة بحرى	٨١,٤٥	٠,٣٢
العليقات	٨٩,٥٤	٠,٤٤	خزام	٧٧,٣٨	٠,٣٣
العبايشة	٧٣,٩٣	٠,١٥	شنهور	٨٢,١١	٠,١٣
الكراتية	٨٤,٢٣	٠,٤٤	عباسة	٩٠,٦٤	٠,٣٢
الكلاحسة	٨٦,٦٢	٠,١٤			
المخزن	٩٠,٦٢	٠,٢٨	جملة %	٧٩,٦٧	٠,٢٢
المسيد	٨٩,٩٠	٠,١٦	المركز عدد	٢٧٩٨٠	٢٩٦٢٧

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٨) يتضح أن نسبة العاملين في النشاط الزراعى في ٢٢ ناحية تفوق ٥٠٪ من جملة ذوى النشاط، ويمكن تصنيف المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب نسبة العاملين فى النشاط الزراعى إلي الفئات التالية : -

- الفئة الأولى ويعمل في قطاع النشاط الزراعى أقل من ٥٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع فى هذه الفئة ناحية الحلة (٢٥ر٤٤٪ من جملة ذوى النشاط) (٣٥ر٤٪ من جملة النواحى)، ويبلغ الزمام الزراعى بهذه الناحية ٦٠ فداناً فقط، ولذا يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية بها ٠٣ر٠ فداناً . ولهذا تتجه العمالة إلى الأنشطة الأخرى .

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية ١٩٧٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص. ١٧١ - ١٧٥ .



شكل رقم (٢٨) التوزيع النسبي للعاملين في قطاع الزراعة في نواحي مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦م

- الفئة الثانية يعمل فى قطاع النشاط الزراعى من ٥٠ - ٦٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع فى هذه الفئة ناحية الشعرانى - المفرجية (٨ر٧٠٪ من جملة النواحى)، ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ١٤ر٠ ، ١٦ر٠ فداناً على التوالى .
- الفئة الثالثة وتضم النواحى التى يعمل في قطاع النشاط الزراعى من ٦٠ - ٧٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع فى هذه الفئة ناحية المعر ٣٥ر٤٪ من جملة النواحى) ، ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ٢٢ر٠ فداناً .
- الفئة الرابعة وتضم النواحى التي يعمل فى قطاع النشاط الزراعى من ٧٠ - ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع فى هذه الفئة نواحى الجمالية - العبايشة - جراجوس - خزام (٣٩ر١٧٪ من جملة النواحى) ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية فى هذه النواحى ١٥ر٠ ، ١٥ر٠ ، ٥٣ر١ ، ٣٣ر٠ فداناً على التوالى .
- الفئة الخامسة وتبلغ نسبة العاملين في قطاع النشاط الزراعى من ٨٠ - ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة ١٢ ناحية (١٧ر٥٢٪ من جملة النواحى) هى الحراجية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - العتب - العليقات - الكراتية - الكلالسة - المقربية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شنهور ، المسيد ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية فى هذه النواحى ٢٦ر٠، ١٨ر٠، ١٥ر٠ ، ٤٢ر٠، ٤٤ر٠، ٤٤ر٠، ١٤ر٠ ٢١ر٠ ، ٢١ر٠، ٣٢ر٠ ، ١٣ر٠، ١٦ر٠ فداناً على التوالى .
- الفئة السادسة ويعمل أكثر من ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط فى قطاع الزراعة بهذه النواحي وهى المخزن - جزيرة مطيرة - عباسة (٤٠ر١٣٪ من جملة النواحى)، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ٢٨ر٠ ، ١٢ر٠ ، ٣٢ر٠ فداناً على التوالى .

وبحساب معامل التوطن (معامل الأهمية النسبية)[1] ، لكل الأنشطة الرئيسة والثانوية بنواحى مركز قوص، يمكن تمييز الأنماط الوظيفية للمحلات العمرانية الريفية بمركز قوص .

---

(١) معامل التوطن (معامل الأهمية النسبية)

$$\frac{\frac{\text{جملة العاملين بالنشاط بالقرية}}{\text{جملة السكان ذوي النشاط بالقرية}}}{\frac{\text{جملة العاملين بالنشاط بالمركز}}{\text{جملة السكان ذوى النشاط بالمركز}}} =$$

وتكون النتيجة بين صفر وأكثر، وتدل القيمة واحد على توطن عادى، وكلما زاد معامل التوطن دل على توطن أكبر.

أنظر : -
أ - صلاح عبد الجابر عيسى - مرجع سابق . ص. ٢١٩ - ٢٢٠ .
ب - نصر السيد نصر - مرجع سابق - ص . ٢١ .

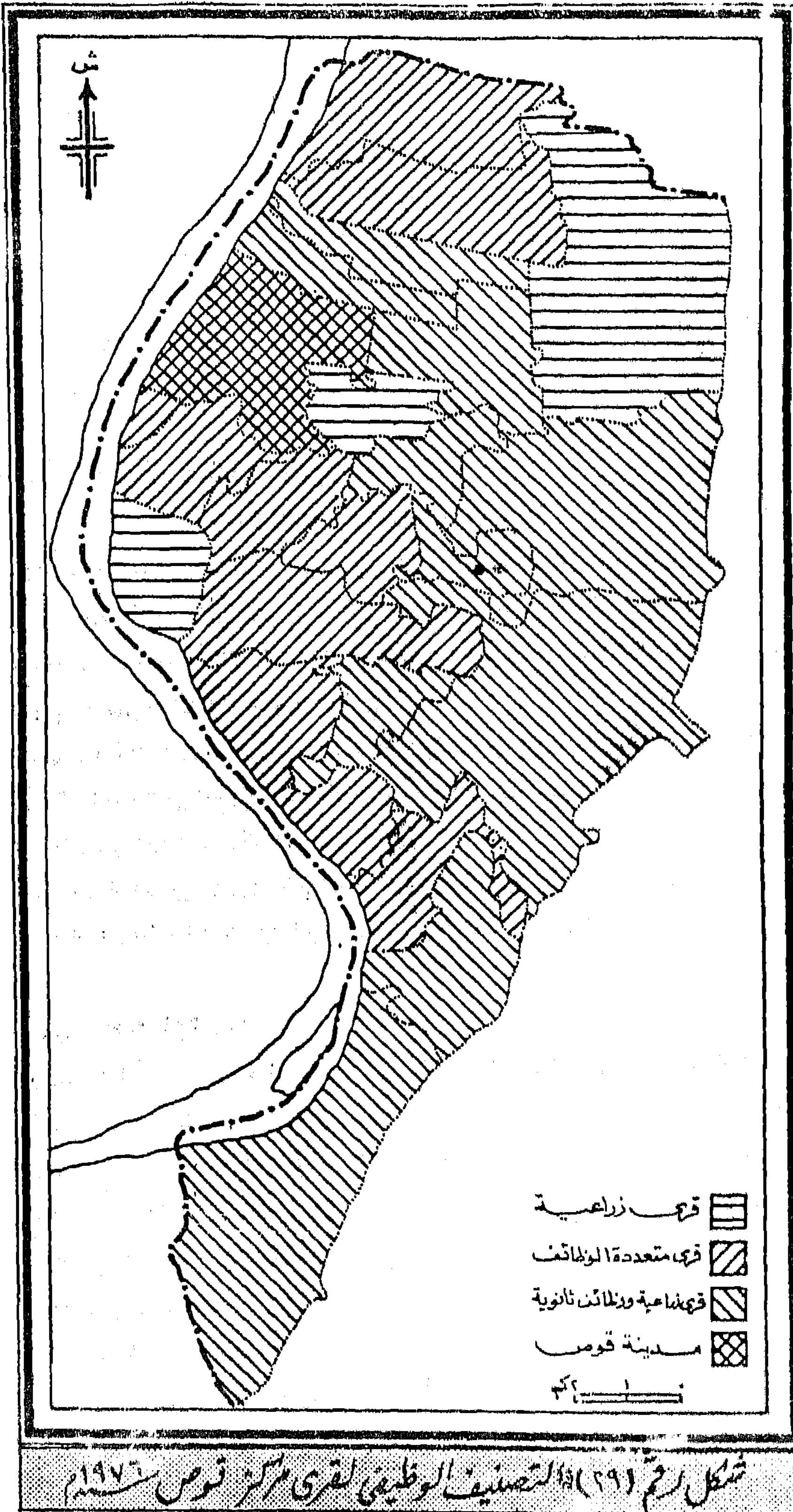
وفى ضوء معاملات التوطن للانشطة المختلفة فإذا كان معامل توطن النشاط الزراعى واحد فأكثر وباقى الأنشطة معامل توطنها أقل من واحد تصنف القرية بإنها زراعية، وأذا كان معامل توطن النشاط الزراعى واحد فأكثر وظهر معامل توطن لنشاط آخر بواحد فأكثر صنفت القرية بأن وظيفتها الرئيسة الزراعة وبعض الوظائف الثانوية، واذا ظهر أكثر من نشاط بمعامل توطن واحد فأكثر غير الزراعة صنفت القرية بإنها متعددة الوظائف .

وطبقا لما سبق ومن الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٢٩) تتضح الأنماط الوظيفية لنواحى مركز قوص كما يلى : -

جدول رقم (٣٩) معامل توطن الأنشطة
بنواحى مركز قوص طبقاً لتعداد ١٩٧٦م[١]

الناحية	الزراعة والصيد	استغلال المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	الكهرباء والغاز والمياه	التشييد والبناء	التجارة والمطاعم والفنادق	النقل والتخزين والمواصلات	التأمينات والعقارات	خدمات المجتمع
الجمالية	٠,٩٥	٠,٤٢	١,٧٠	٠,٦١	١,١٥	١,٠٠	١,٨٨	٠,٨٩	٠,٩٧
الحراجية	١,٠٠	٠,١١	٠,٤١	١,٢٢	٠,١٤	١,٠٣	١,٨٩	١,٦٦	١,٦٣
الحلة	٠,٥٥	٠,٩٣	٥,٨٥	صفر	٠,٤٧	٢,٩٠	٤,٨٧	٣,١٦	٢,٠٣
الحمروالجعافرة	١,٠٩	صفر	٠,٥٥	٣,٣٨	٠,٤٠	٠,٦٤	٠,٦٢	صفر	٠,٨٦
الخرانقة	١,٠٢	صفر	٠,٧١	١,١٦	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٧٧	١,٥٥	١,٤٢
الشعرانى	٠,٧٤	٠,٤٢	٣,٣٧	٢,٤٤	٠,١٩	٣,٠٠	١,٤١	٢,٤٤	١,٨٦
العقب	١,٠٥	صفر	٠,١٧	٠,٦٦	٢,٧٧	٠,٤٥	٠,١٠	٠,٦٦	٠,٤٥
العليقات	١,١٢	٠,٣٤	٠,٧١	٠,٤٤	٠,٣٠	٠,٧٦	٠,٢٧	صفر	٠,٤٣
العيايشة	٠,٩٣	٠,٣١	١,٤٢	٠,٦٦	٣,٣٤	٠,٥٩	٠,٤٧	٢,٠٥	٠,٦٣
الكراتية	١,٠٥	٠,٦٣	٠,٢٤	١,٦٠	٠,١٦	٠,٩٤	٢,٢٣	١,٦٦	١,٠٩
الكلالسة	١,٠٨	٠,١٦	٠,٥٠	صفر	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٥٨	٠,٥٥	١,٢٣
المخزن	١,١٣	صفر	٠,١٨	صفر	٠,٣٣	٠,٦٠	٠,٣٤	١,١٦	٠,٧١
المسيد	١,١٣	صفر	٠,٤٩	١,٧٠	٠,٢٢	٠,٧٥	٠,٤٣	١,١٦	٠,٤٢
المعرى	٠,٧٩	٤,٨٠	١,٩٠	١٠,٨٨	٠,٦٥	٠,٩٤	١,٢٠	١,٠٠	٢,٧٤
المفرجية	٠,٦٨	صفر	٠,٦٢	صفر	٦,٠٥	٠,٧١	٥,٧٩	٣,٢٢	١,٧٨
المقربية	١,٠٣	٠,١٩	١,١٠	صفر	٠,٥٠	١,٣٧	٠,٣١	١,٣٨	٠,٧٩
جراجوس	٠,٩٠	٢,٢٠	١,٥٨	٠,٦١	٠,٧٨	١,٧٤	١,١٥	١,٠٥	١,٢٩
جزيرة مطيرة	١,١٥	٠,٦٣	٠,٤٩	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٤٢
حجازة قبلى	١,٠٠	١,٨٧	٠,٩٨	٠,٤٤	٠,٣٩	١,٤٦	٠,٨٧	٠,٧٧	٠,٩٥
حجازة بحرى	١,٠٢	٣,٤٧	١,١٨	٠,٢٢	١,١٠	٠,٦٠	٠,٥٥	٠,٤٤	٠,٦١
خزام	٠,٩٧	٠,١٦	٠,٣٨	٠,٢٧	٣,٣٠	٠,٨٥	٠,٦٦	صفر	٠,٧٢
شنهور	١,٠٣	صفر	٠,٥٣	٠,٨٩	٠,٧٧	٠,٨٧	١,٢٣	١,٣٣	١,٢٨
عباسة	١,١٣	صفر	٠,٣٣	صفر	٠,٢	٠,٥٣	٠,٣٠	٢,٠٠	٠,٦٢

(١) الجدول من إعداد الباحث، إعتماداً علي بيانات تعداد عام ١٩٧٦، والواردة فى الملاحق جدول رقم ٣أ و ٣ب .



شكل رقم (٢٩) التصنيف الوظيفي لقرى مركز قوص سنة ١٩٧٦م

أ - القرى الزراعية :

تمثل الزراعة النشاط الرئيس لسكان هذه المحلات العمرانية الريفية، حيث يبلغ معامل توطن النشاط الزراعى أكثر من واحد ولايظهر أى نشاط آخر بمعامل توطن واحد فأكثر، وقرى هذا النمط هى العليقات - جزيرة مطيرة - عباسة (١٣٫٠٤٪ من جملة النواحى)، ويلاحظ ارتفاع نسبة العاملين فى النشاط الزراعى بهذه القرى، ففى قرية عباسة ٩٠٫٦٤٪ وجزيرة مطيرة ٩١٫٦٦٪ والعليقات ٨٩٫٥٤٪ من جملة ذوى النشاط، ويعدُ هذا أمراً طبيعياً فى بيئة ريفية تعتبر الزراعة حرفة رئيسة للسكان، وتمثل الاساس الاقتصادى لها.

ب - القرى الزراعية والوظائف الثانوية .

تتشابه قرى هذا النمط مع القري الزراعية فى النمط السابق، إذ تمثل الزراعة بها الحرفة الرئيسة حيث بلغ معامل التوطن واحد فأكثر، ولكن تختلف عن النمط السابق في ظهور بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى بمعامل توطن واحد فأكثر غير الزراعة، ويضم هذا النمط عشرة قرى هى الحمر والجعافرة - العقب - الكلاسة - المخزن - المسيد - المقربية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام - شنهور (٤٣٫٤٨٪ من جملة النواحي) .

وتتباين الوظائف الثانوية التي سجلت واحد فأكثر بهذه القرى، ففى قرية الحمر والجعافرة يبلغ معامل التوطن للعاملين في قطاع الكهرباء والغاز والمياه ٣٫٣٨ وقد يرجع ذلك إلى قرب هذه القرية من مدينة قوص مما يتيح فرص للعمل في هذا النشاط .

وفى قرية العقب بلغ معامل التوطن للعاملين في قطاع التشييد والبناء ٢٫٧٧، وذلك لارتفاع نسبة العاملين فى هذا النشاط (١٠٫١٤٪ من جملة ذوي النشاط بهذه القرية) .

جـ - قرى متعددة الوظائف :

ينتمى لهذا النمط عشرة قرى من قرى مركز قوص (٤٣٫٤٨٪ من الجملة) ويلاحظ أن نسبة العاملين بالنشاط الزراعى فى ٨ قرى من قرى هذا النمط اقل من ٨٠٪ من جملة العاملين بها وهى قرى الجمالية (٧٦٫٠٦٪ من جملة ذوى النشاط بها، والحلة (٤٤٫٢٥٪) والشمرانى (٥٩٫٣١٪) والعيايشة (٧٣٫٩٣٪) والمعرى (٦٢٫٧٧٪) والمفرجية (٥٣٫٩٤٪) وجراجوس (٧٢٫٢٣٪)، وبالتالى فإن معامل توطن النشاط الزراعى يقل عن واحد بينما سجلت بعض الأنشطة الأخرى معامل توطن واحد فأكثر .

ففى قرية الجمالية بلغ معامل توطن قطاع التشييد والبناء، والتجارة، والنقل والتخزين واحد فأكثر.

وبتصنيف القرى حسب الوظائف التى سجلت واحد فأكثر، فيلاحظ أن خمس قرى سجلت معامل طن واحد فأكثر في الوظيفة الصناعية وهي الجمالية- الحلة- الشمرانى- العيايشة- المعرى- جراجوس .

وثلاث قرى سجلت واحد فأكثر فى وظيفة التشييد والبناء وهى الجمالية - العيايشة - المفرجية، واربع قرى سجلت فى النشاط التجارى واحد فأكثر هي الجمالية - الحلة - الشعرانى - جراجوس. وخمس قرى سجلت فى قطاع الخدمات معامل توطن واحد فأكثر هى الحلة - الشعرانى - المعرى - المفرجية - جراجوس.

وفى قرية الكراتية والخرانقة سجل النشاط الزراعى معامل توطن واحد فأكثر، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة العاملين فى هذا النشاط (٨١ر٤٪ فى قرية الخرانقة و ٨٤ر٢٣٪ في قرية الكراتية) وسجلت بعض القرى فى أكثر من نشاط معامل توطن واحد فأكثر ففي قرية الخرانقة سجلت في نشاط الخدمات والكهرباء والغاز، والكراتية في قطاع الكهرباء والغاز والمياه، والنقل والتخزين والمواصلات، والتمويل والتأمينات والعقارات، وخدمات المجتمع .

يتضح مما سبق أن الوظيفة الزراعية تمثل النمط الغالب في نواحي مركز قوص .

ثانياً - المسكن الريفي

تمهيد :

تعدُّ دراسة المسكن الريفي كظاهرة جغرافية من الموضوعات الأساسية في جغرافية العمران الريفي، ويعتبر المسكن الريفي انعكاساً صادقاً لظروف البيئة والمجتمع، حيث تتداخل في تشكيله عوامل كثيرة ومتشابكة جغرافية وغير جغرافية [(١)] .

وتهدف دراسة المسكن الريفي - علي الرغم من كثرة الدراسات التي تناولته - إلى رصد التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة علي المسكن الريفي من جراء التحولات الإقتصادية والإجتماعية، ولاشك أنه في هذه التغيرات التي طرأت على المسكن الريفي بعض الجوانب الإيجابية، ولكن هناك جوانب سلبية، تتطلب دراستها والتخطيط السليم لتلافيها .

واعتمد الباحث في دراسة المسكن الريفي على بعض الدراسات السابقة التى تناولت المسكن الريفي [(٢)]..

وفيما يلي خصائص المسكن الريفي في منطقة الدراسة، من خلال نتائج الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث [(٣)].

(١) خصائص الشكل والبناء :

- متوسط مساحة المسكن :

قسمت مساحة المسكن الريفي إلى ثلاث فئات حتى يمكن حصر كل فئة والتعرف على أكثر هذه الفئات إنتشاراً في نواحي مركز قوص، لما لذلك من دلالات عمرانية، والفئة الأولى تضم المساكن التى مساحتها ١٠٠ متر مربع فأقل ، الفئة الثانية من ١٠١ - ٢٠٠ متر مربع ، الفئة الثالثة ٢٠٠ متر مربع فأكثر .

---

(١) عبد الفتاح محمد وهيبه - جغرافية العمران - مرجع سابق - ص. ٢٦ .

(٢) أ - صلاح عبد الجابر عيسى - جغرافية العمران الريفي - دراسة تطبيقية علي مركز رشيد - القاهرة - ١٩٨٢ - ص، ٢٢٣ - ٢٦٠ .

ب - صلاح عبد الجابر عيسى - تنميط وتخطيط المستوطنات الريفية - مرجع سابق - ص ٣٠٥ - ٣٤٦ .

جـ - محمد مدحت جابر عبد الجليل - مرجع سابق- ص. ٢٤٨ - ٢٦١.

د - Rogers . A.W., Housing, in progress in rural geography, London, 1983, P 106 - 129 .

هـ - Pacione M., OP. cit. , p. 219 - 237 .

(٣) على ضوء هذه الدراسات التى اعتمد عليها الباحث قام بتصميم استمارة استبيان (ملحق رقم ٤) وطبقها على جميع نواحى مركز قوص وحجم العينة بكل قرية (ملحق رقم ٥) .

جدول رقم (٤٠) التوزيع العددي والنسبي للمساكن حسب فئات المساحة في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	أقل من ١٠٠م٢		١٠٠ - ٢٠٠م٢		٢٠٠ + م٢	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الجمالية	١٨	٢٥,٧٠	٢٩	٤١,٤٠	٢٣	٣٢,٩٠
الحراجية	١٨	٣٦,٠٠	٣٠	٦٠,٠٠	٢	٤,٠٠
الحلة	١٠	٥٢,٦٠	٨	٤٢,١٠	١	٥,٣٠
الحمر والجعافرة	١٩	٥٠,٠٠	١٣	٣٤,٢٠	٦	١٥,٨٠
الخرانقة	٦	٩,٧٠	٤١	٦٦,١٠	١٥	٢٤,٢٠
الشعراني	١٤	٢٩,٢٠	٣٠	٦٢,٥٠	٤	٨,٣٠
العتب	٥	١٦,٧٠	١٣	٤٣,٣٠	١٢	٤٠,٠٠
العليقات	٣٥	٤٧,٣٠	٢٥	٣٣,٨٠	١٤	١٨,٩٠
العبايشة	١٠	١٧,٠٠	٣١	٥٢,٥٠	١٨	٠,٥٠
الكراتية	٢٣	٥٦,١٠	١٣	٣١,٧٠	٥	١٢,٢٠
الكلالسة	١٨	٤١,٩٠	١٤	٦٢,٦٠	١١	٢٥,٥٠
المخزن	١٨	٤٧,٤٠	١٤	٣٦,٨٠	٦	١٥,٨٠

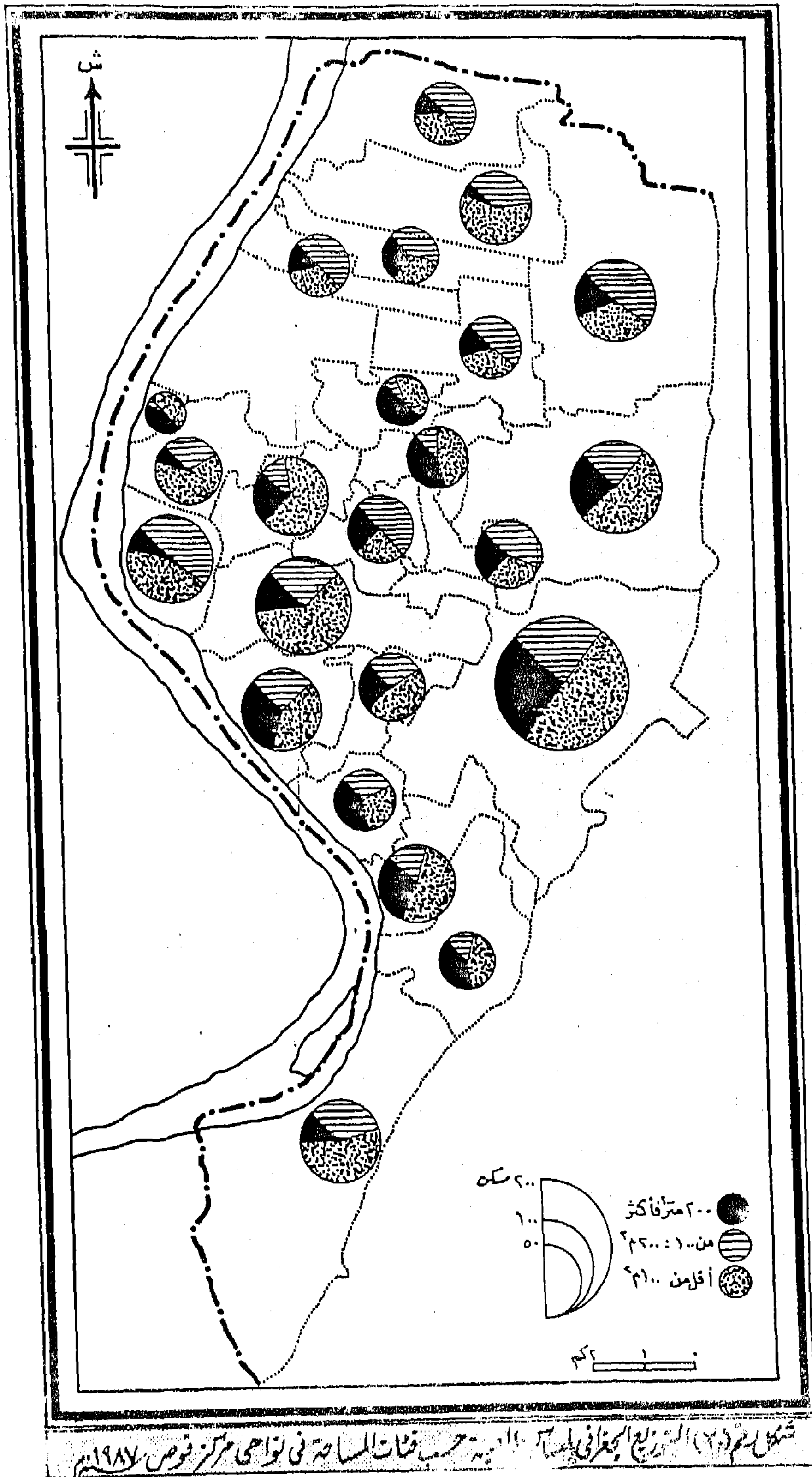
الناحية	أقل من ١٠٠م٢		١٠٠ - ٢٠٠م٢		٢٠٠ + م٢	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
المسيد	٥	١٢,٨٠	١٨	٤٦,٢٠	١٦	٤١,٠٠
المعرى	٢٤	٥٢,٢٠	١١	٢٣,٩٠	١١	٢٣,٩٠
المفرجية	١٣	٣٢,٥٠	١١	٢٧,٥٠	١٦	٤,٠٠
المقربية	١٥	٤١,٧٠	١٠	٢٧,٨٠	١١	٣٠,٥٠
جراجوس	٢٧	٢٥,٧٠	٦٤	٦١,٠٠	١٤	١٣,٣٠
جزيرة مطيرة	٣٦	٤٨,٠٠	٣٣	٤٤,٠٠	٦	٨,٠٠
حجازة قبلي	٤٣	٢٣,٤٠	٩١	٤٩,٥٠	٥٠	٢٧,١٠
حجازة بحري	٢١	٢٣,١٠	٤٩	٥٣,٨٠	٢١	٢٣,١٠
خزام	٢٤	٣٣,٣٠	٣٩	٥٤,٢٠	٩	١٢,٥٠
شنهور	١٥	٣١,٩٠	٢١	٤٤,٧٠	١١	٢٣,٤٠
عباسة	٢	٧,٧٠	١١	٤٢,٣٠	١٣	٥٠,٠٠
جملة المركز	٤١٩	٣١,٤٣	٦١٩	٤٦,٤٤	٢٩٥	٢٢,١٣

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣٠) يتضح أن مساكن الفئة الأولى (أقل من ١٠٠ متر مربع) تمثل ٤٣ر٣١٪، ومساكن الفئة الثانية (١٠٠ - ٢٠٠م٢) تمثل ٤٤ر٤٦٪، ومساكن الفئة الثالثة (٢٠٠ م٢ فأكثر) تمثل ١٣ر٢٢٪ من جملة مساكن العينة، ومن ثم يلاحظ أن مساكن الفئة الثانية تقترب من ٥٠٪ من جملة مساكن العينة، وبالتالي تعد النمط الأكثر انتشاراً في نواحي مركز قوص، أما عن التفاوت في توزيع المساكن حسب فئات المساحة السابقة في نواحي قوص فهو كما يلي : -

- الفئة الأولى (أقل من ١٠٠م٢) :

بلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٤٣ر٣١٪) في هذه الفئة ١٣ ناحية (٥٠ر٥٦٪ من جملة النواحي) وهي الحراجية - الحلة - الحمر والجعافرة - العليقات - الكراتية - الكلالسة - المخزن - المعرى - المفرجية - المقربية - جزيرة مطيرة - خزام - شنهور ، ويلاحظ من التوزيع الجغرافي لهذه

(١) الجدول من إعداد الباحث .



شكل رقم (٢٠) التوزيع الجغرافي للمساكن الريفية حسب فئات المساحة في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٧م

النواحى وقوع كتلتها السكنية وسط الأراضي الزراعية، وأيضاً تتسم بعض النواحى بصغر الزمام التابع لها، ولذا ترتفع نسبة القرى التى تفوق نسبة جملة المركز في هذه الفئة، وتنخفض نسبة مساكن هذه الفئة في النواحى الهامشية والتي تقع كتلتها السكنية في الأراضى الصحراوية، ففى ناحية حجازة قبلي ٢٣٫٤٪، وحجازة بحرى ٢٣٫١٪، والعقب ١٦٫٧٪ من جملة العينة بهذه النواحى ، ويرجع ذلك إلى وجود الأراضى الصحراوية التى تساعد على التوسع في مساحة المسكن الريفى .

- مساكن الفئة الثانية (١٠٠ - ٢٠٠م٢) :

اتضح من الدراسة أن نسبة مساكن هذه الفئة بلغت ٤٦٫٤٤٪ من جملة مساكن العينة، وبلغ عدد النواحي التى تفوق نسبة جملة المركز ٩ نواحى (٣٩٫١٣٪ من جملة النواحي بمركز قوص) هى خزام - حجازة بحرى - حجازة قبلى - جراجوس - الحراجية - الخزانقة - الشعرانى - العيايشة - الكلالسة، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الفئة فى النواحى الهامشية، ففى خزام تبلغ ٥٤٫٢٪، حجازة بحرى ٥٣٫٨٪، حجازة قبلى ٤٩٫٥٪ من جملة حجم العينة، ويرجع ذلك إلى الامكانات المتاحة للتوسع في مساحة المسكن وبصفة خاصة النواحى التى تقع مساكنها على الأراضى الصحراوية .

وتقع ١٤ ناحية (٦٠٫٨٧٪ من جملة النواحى) دون نسبة جملة المركز فى هذه الفئة وهى الجمالية - الحلة - الحمر والجعافرة - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المسيد - المعرى - المفرجية - المقربية - جزيرة مطيرة - شنهور - عباسة ، ويظهر من التوزيع الجغرافى لهذه النواحى وتوزعها في وسط وغرب مركز قوص .

- الفئة الثالثة (٢٠٠م٢ فأكثر)

تأتى مساكن هذه الفئة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢٫١٣٪ من جملة المركز، وتفوق ١٣ ناحية نسبة جملة المركز (٥٦٫٥٠٪ من جملة النواحى)، وترتفع نسبة مساكن هذه الفئة فى نواحى العقب ٤٠٫٠٠٪، حجازة قبلى ٢٧٫١٪، حجازة بحرى ٢٣٫١٠٪، عباسة ٥٠٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحى، وتقع ١٠ نواحى دون نسبة جملة المركز، ففى ناحية الحراجية تبلغ ٤٪ - الحلة ٥٫٣٪ - جزيرة مطيرة ٨٪ - الشعرانى ٨٫٣٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحى، ويرجع ذلك إلى ضيق الزمام الزراعى الذى يؤثر فى عدم إمكانية التوسع في مساحة المسكن. ومن ثم يتضح أثر موقع الكتلة السكنية فى نواحى مركز قوص فى مساحة المسكن، فالنواحى التى تقع كتلتها السكنية على الأراضى الصحراوي ترتفع بها نسبة المساكن التي تفوق مساحتها ٢٠٠م٢، أما التى تقع كتلتها السكنية وسط الأراضى الزراعية تسود بها نسبة المساكن التي تقل مساحتها عن ١٠٠م٢ .

- متوسط عمر المسكن الريفى :

اوضحت الدراسة الميدانية أن ٣٣٫٦٪ من جملة المساكن شيدت قبل عام ١٩٧٠ و ٢٧٫١٪ شيدت فى المدة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠م و ٣٩٫٣٪ شيدت من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٧، ومن النتائج الأولية لتعداد السكان والإسكان والمنشآت سنة ١٩٨٦م، يتضح أن ١٠٠٣٤ مسكناً في ريف مركز قوص شيدت

قبل عام ١٩٧٥م (٥ر٥٣٪ من جملة المساكن المكتملة التشييد غير الطينية كما هي واردة في التصنيف المتبع في التعداد) و ٨٧١٢ مسكناً شيدت بعد عام ١٩٧٥م (٥ر٤٦٪ من جملة المساكن في ريف مركز قوص).

والمباني الغير مكتملة التشييد في ريف مركز قوص بلغت ٢٩٠٣ مبني منها ٦٥١ مبنى ترجع بداية تشييدها قبل ١٩٧٩ (٤٣ر٢٢٪ من جملة المباني الغير مكتملة التشييد) و ٢٢٥٢ مبني ترجع بداية تشييدها بعد عام ١٩٨٠م (٥٧ر٧٧٪ من المباني الغير مكتملة التشييد)[١].

أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث عمر المسكن، يلاحظ أن ١٣ ناحية تفوق نسبة جملة المركز في المساكن التي شيدت قبل عام ١٩٧٠م، والفئة التي تقع بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠م تتفوق ١١ ناحية (٨ر٤٧٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز، وفي الفئة التي تقع بين ١٩٨٠ - ١٩٨٧، بلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز ١١ ناحية، مما سبق يلاحظ حداثة عمر المسكن الريفي في نواحي مركز قوص، وذلك نتيجة للتوسع في بناء المساكن في السنوات الأخيرة كما يتضح أيضاً من نتائج التعداد.

- مادة بناء المسكن الريفي : -

تتباين المواد المستخدمة في بناء المسكن، ونادراً مايوجد مسكن مبنى من مادة بناء واحدة (كالخشب مثلاً) في منطقة الدراسة، ولكن تتنوع مواد البناء المستخدمة في بناء المساكن .

وتبين من الدراسة الميدانية أن ٤١٪ من جملة مساكن العينة استخدم في بنائها الطوب اللبن (الطوب الأخضر كما يسمى في منطقة الدراسة) ، و ٢ر٥٨٪ من جملة مساكن العينة شيدت بالطوب الأحمر و ٨ر٠٪ استخدم في بنائها الحجر والطوف، وتتفاوت النواحي في نسب كل نوع من هذه المواد التي تستخدم في بناء المساكن .

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء -محافظة قنا- النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦، مرجع سابق- ص. ٧٧-٧٨.

جدول رقم (٤١) التوزيع النسبى للمساكن حسب
مادة البناء في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نسب المساكن طبقا لمواد البناء			الناحية	نسب المساكن طبقا لمواد البناء		
	طوب لبن %	طوب أحمر %	حجر وطوف %		طوب لبن %	طوب أحمر %	حجر وطوف %
الجمالية	٢٧,١٠	٦٧,٢٠	٥,٧	المسيد	٢٠,٥٠	٧٩,٥٠	---
الحراجية	٢٦,٠٠	٧٢,٠٠	٢,٠٠	المعرى	٣٩,١٠	٦٠,٩٠	---
الحلة	٤٧,٠٠	٥٢,٦٠	-.-	المريجية	٤٠,٠٠	٦٠,٠٠	---
الحمر والجعافرة	٢١,١٠	٧٨,٩٠	-.-	المتربية	٦٦,٧٠	٣٣,٣٠	---
الخرانقة	٨,١٠	٩٠,٣٠	-.-	جراجوس	٢٣,٨٠	٧٣,٣٠	٢,٩٠
الشعرانى	٣٥,٤٠	٦٤,٦٠	١,٦٠	جزيرة مطيرة	٢٢,٧٠	٧٧,٣٠	---
العقب	٣٦,٧٠	٦٣,٣٠	---	حجازة قبلي	٣٩,١٠	٥٩,٨٠	١,١٠
العليقات	٦٧,٦٠	٣٢,٤٠	---	حجازة بحرى	٧٢,٥٠	٢٧,٥٠	---
العبايشة	٦٤,٤٠	٣٥,٦٠	---	خزام	٥٢,٨٠	٤٧,٢٠	---
الكراتية	٥٨,٥٠	٤١,٥٠	---	شنهور	٥٩,٥٠	٤٠,٥٠	---
الكلاحسة	٢٧,٢٠	٦٢,٨٠	---	عباسة	٣٠,٨	٦٩,٢٠	---
المخزن	٤٢,١٠	٥٧,٩٠	---	جملة %	٤١,٠٠	٥٨,٢٠	٠,٨٠
				المركز عدد	٥٤٦	٧٧٦	١١

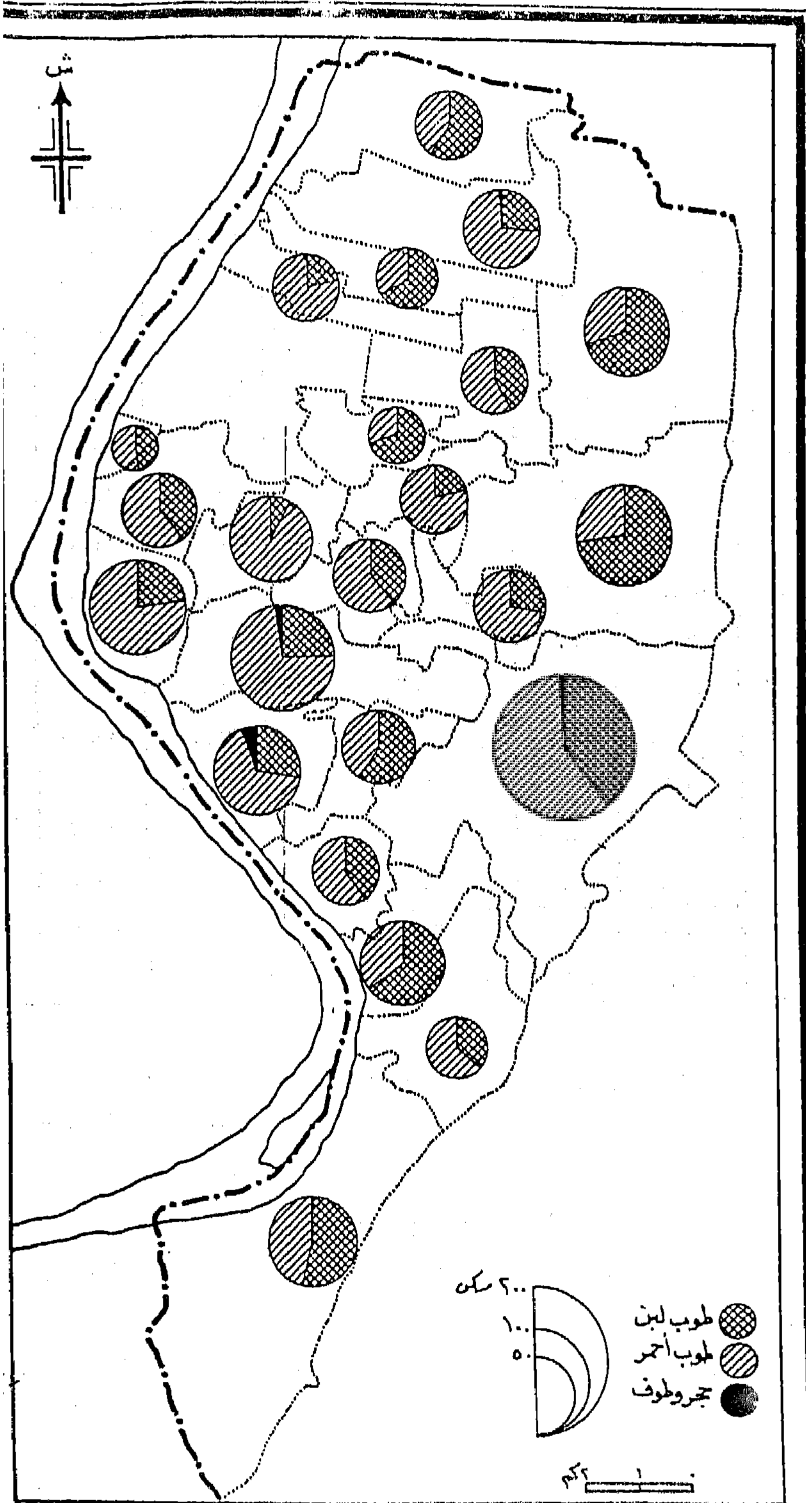
من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣١) يتضح التفاوت بين نواحى مركز قوص من حيث مواد البناء المستخدمة كما يلى : -

أ - مساكن الطوب اللبن :

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن ٤١٪ من جملة مساكن العينة، استخدم في بنائها الطوب اللبن، ويرجع ذلك إلى وقوع منطقة الدراسة فى السهل الفيضى، حيث يعتمد السكان على مواد البناء المتاحة فى البيئة المحلية والسهلة الاستخدام، لذلك كان الحصول على الأتربة اللازمة لبناء هذا النمط من المساكن لانخفاض تكاليفه، ويلاحظ فى السهول النهرية أن الطمى هو المادة يمكن الحصول عليها بسهولة .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث .



شكل رقم (٣١) التوزيع النسبي للمساكن حسب مادة البناء في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦

ومساكن الطوب اللبن تعدُ أكثر دلالة وتعبيراً عن البيئة المحلية، وتمثل مساكن هذا النمط القاسم المشترك مع مساكن الطوب الأحمر فى منطقة الدراسة ، وتتفاوت نواحى مركز قوص فى نسبة المساكن التي شيدت بالطوب اللبن، ففى ٩ نواحى تفوق نسبة جملة المركز (٤١٪ من جملة مسكان العينة) هى الحلة - ٧٤ر٤ - العليقات ٦٧ر٦٪ - العيايشة ٦٤ر٤٪ - الكراتية ٥٨ر٥٪ - المخزن ٤٢ر١٪ - المتربية ٦٦ر٧٪ - حجازة بحرى ٧٢ر٥٪ - خزام ٥٢ر٨٪ - شنهور ٥٩ر٥٪ من جملة العينة، اما باقى نواحى المركز تمثل نسبة مساكن الطوب اللبن اقل من (٤١٪) وعددها ١٤ ناحية . (صورة رقم ٣) .

ب - مساكن الطوب الأحمر :

يعدُ الطوب الأحمر أحد اختراعات الأقاليم الجافة[1]، ويلجأ السكان إلى حرق قوالب الطوب اللبن حتى تزداد صلابتها، ومن ثمّ تكون أكثر مقاومة للعوامل البيئية، فالطوب اللبن أقل مقاومة من الطوب الأحمر، ولاحظ الباحث أن استخدام الطوب الأحمر فى المساكن القديمة يقتصر على الأساسات وذلك لحماية المسكن من الانهيار، وفى بعض المساكن يستخدم في الواجهة ويترك بدون طلاء (صورة رقم ٣) .

وللتحولات الإقتصادية التى طرأت فى السنوات الأخيرة، والتى تمثلت فى ارتفاع دخول سكان الريف من جراء الهجرة للدول البترولية والانفتاح الاقتصادى وزراعة محصول نقدى (قصب السكر)، مما أدى الى انتشار استخدام الطوب الأحمر في بناء المساكن الريفية، حتي أصبح يمثل النمط الأكثر انتشاراً في بعض القرى، حيث كان استخدام الطوب الأحمر فى بناء المساكن حتى وقت قريب مقصوراً على المدينة دون الريف.

وبلغت نسبة مساكن الطوب الأحمر ٥٨ر٢٠٪ من جملة مساكن العينة، وتفوق ١٤ ناحية (٦٠ر٩٪ من جملة النواحى) نسبة جملة المركز (جدول رقم ٤١)، وتسود مساكن الطوب الأحمر فى النواحى الريفية على هوامش الكتلة السكنية القديمة بالدرجة الأولي، وأيضاً يلاحظ التداخل بين مساكن الطوب الأحمر والطوب اللبن في الكتل السكنية القديمة (صورة رقم ٤)، ولإعتماد السكان في بناء مساكن الطوب الأحمر على مواد جلبت من خارج الإقليم، لذلك يعدُ هذا النمط من المساكن أقل تعبيراً عن البيئة المحلية، ومن مميزات هذا النمط من المساكن امكانات التوسع الرأسيمما يساعد على الحفاظ على الأراضى الزراعية أما عيوبه فهى عدم ملاءمته لظروف المناخ المحلية .

جـ - مساكن الطوف والحجر :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي ضآلة نسبة مساكن الطوف أو الحجر علي حد سواء، ولاتمثل سوى ٠ر٨٪ من جملة مساكن العينة، وتبين أن ١٨ ناحية لايوجد بها هذا النمط من المساكن، ويعتبر هذا النمط من المساكن معبراً عن انخفاض المستوى الاقتصادى لسكانه .

ويلاحظ عدم وجود مساكن الحجر في النواحي الهامشية، حيث كان من المتوقع أن يكون هذا النوع من المساكن أكثر إنتشاراً فى هذه النواحي لملاصقتها للصحراء الشرقية، ولكن اتضح من نتائج الدراسة الميدانية عكس ذلك، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود محاجر فى منطقة مركز قوص أو حتى قريبة منها، مما يؤدى إلى ارتفاع تكاليف نقل الأحجار من خارج مركز قوص، وقد يكون للتكوينات الجيولوچية دور

---

(١) محمد حجازى - مرجع سابق - ص. ١٧٩ .



صورة رقم (٣) مساكن الطوب اللبن بقرية جزيرة مطيرة



صورة رقم (٤) مساكن الطوب الاحمر بقرية حجازة قبلى

في عدم وجود مساكن الحجر، ويرجع ذلك إلى وقوع منطقة الهامش الصحراوى في مركز قوص ضمن المنطقة الإنتقالية بين الصخور الرملية والحجر الجيرى، فالتكوينات الجيولوجية التي تحف بالوادى حتى إسنا تتكون من الحجر الرملى، وتتغير إلى الصخور الطباشيرية التي تمتد طبقاتها على طول الجانب الأيسر لوادي النيل حتي إلى الشمال قليلاً من دائرة عرض مدينة قنا، كما تحد الوادى من الناحية اليمنى حتي إلى الشمال من دائرة عرض مدينة نجع حمادى[1]، ومن ثم يلاحظ وقوع منطقة قوص في الجزء الذى توجد به التكوينات الطباشرية .

- الشكل والخطة :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن جميع مساكن العينة من النمط العشوائى أو التلقائى الخطة، والمساكن الوحيدة في منطقة الدراسة التى خضعت لخطة مسبقة توجد بقرية خزام الجديدة، وعدد مساكنها ٢٣٨ مسكناً جارى إنشاؤها لتعويض من تهدمت مساكنهم من جراء سيل ١٣ أبريل سنة ١٩٨٥م.

وعلى الرغم من ذلك لوحظ وجود بعض المحاولات من قبل بعض السكان لإعداد خطة للمسكن قبل الشروع فى بنائه، ولكن كثيراً ماتخضع الخطة لرغبات صاحب المسكن دون مراعاة لتطبيق قواعد البناء السليمة، ومن ثم تكون خطة المسكن تقليدية والتغيير الوحيد هو مادة البناء، فبعد أن كانت من الطوب اللبن، أصبحت من الطوب الأحمر، والإضافة الوحيدة تتمثل فى عمل بلكونة كتقليد لمساكن الحضر، ويظهر ذلك من دراسة المرافق الصحية حيث تبين من الدراسة النقص الخطير في المساكن الريفية .

أما من حيث الشكل العام للمسكن، تشير نتائج الدراسة إلى أن ٧٠٫٢٪ من جملة مساكن العينة تأخذ الشكل المستطيل و ٢٩٫٨٪ تأخذ الشكل المربع، والأبواب والنوافذ غالباً مايكون لكل غرفة شباك وخاصة الغرف التى تقع فى الدور الثانى، ويتفاوت طول وعرض النافذة من مسكن لآخر، ولكن يلاحظ أن الشباك ينقسم إلى أربعة أجزاء للتحكم فى كمية الهواء والضوء التي تدخل للغرفة، وذلك لتغيرات درجات الحرارة بين فصول السنة وأيضاً بين النهار والليل، ويستخدم السكان شبكة من الحديد في النوافذ التي تقع فى الدور الأرضى للحماية من السرقة وهذه الظاهرة توجد فى مساكن الريف والحضر على حداً سواء .

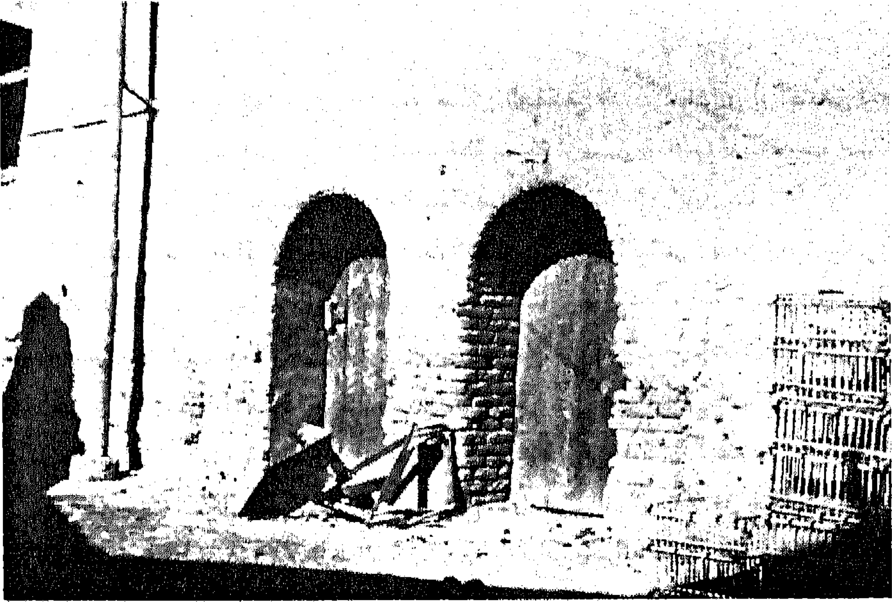
ويلاحظ أن بعض أبواب المساكن القديمة في ناحية حجازة قبلي تأخذ شكل "القبو"، تعدُّ من المساكن التراثية - ويرتبط هذا النوع من الأبواب بالمساكن القبابية (صورة رقم ٥) .

- شكل السقف ومادة بنائه :

يمكن تصنيف سقوف المساكن بأكثر من طريقة، منها الشكل العام للسقف أو مادة البناء المستخدمة، وفي ضوء هذين المعيارين يمكن تصنيف السقوف في المساكن الريفية بنواحي مركز قوص .

---

(١) محمد صفى الدين - مرجع سابق - ص. ١٩٤.



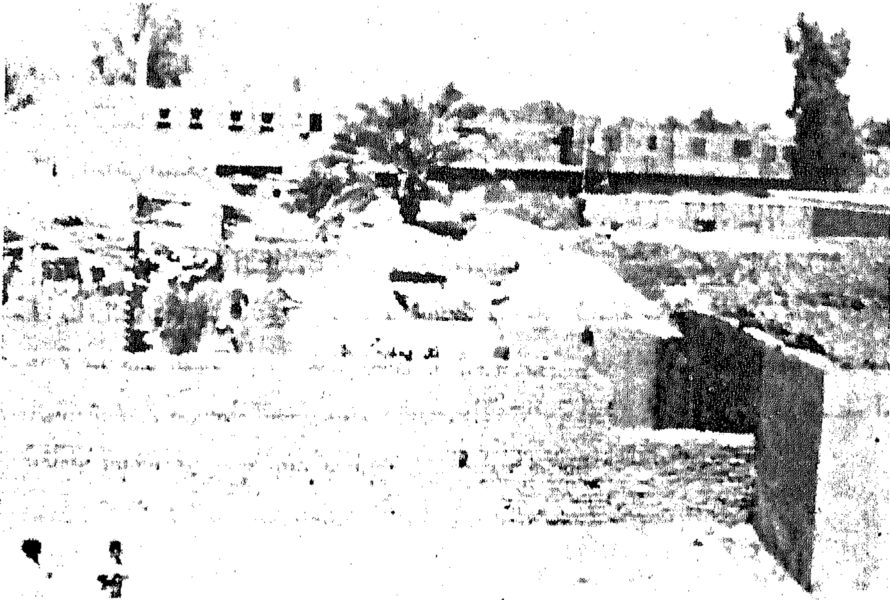
صورة رقم (٥) مدخل المسكن القبابي (نمط القبو)

من حيث الشكل العام تنتشر السقوف المسطحة فى كافة المساكن الريفية بمنطقة الدراسة، ولكن توجد بعض المساكن القديمة فى نواحى خزام - حجازة قبلى - حجازة بحرى تأخذ الشكل القبابى (الجمالونى) (صورة رقم ٦)، وهذه النوعية من السقوف نادرة وآخذة فى الاندثار، ويرجع استخدام هذا النوع من السقوف إلى وجود حشرة النمل الأبيض التى تتغذى على جذوع النخيل التي تستخدم في بناء السقف، وتعدُ المادة الخام المتوفرة فى البيئة المحلية، ولذلك يسود استخدامها في بناء أسقف المساكن الريفية، ولاحظ الباحث استخدام كمرات من الحديد والواح من الصاج فى سقف بعض المساكن فى النواحى الهامشية، وذلك لتلافى أخطار الانهيار، ويقتصر هذا النوع من السقوف على مساكن الأسر ذات القدرة الإقتصادية المرتفعة وبخاصة قبل انتشار السقوف المسلحة (الخرسانة)، ومن مميزات السقوف القبابية تقليل درجة الحرارة داخل المسكن، ومن عيوبها عدم امكانية تعدد الطوابق، على الرغم من كونها النمط الملائم للمناطق شديدة الحرارة .

ومن حيث مادة البناء المستخدمة فى بناء سقوف المساكن الريفية، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية، أن مادة بناء السقف غالباً ماترتبط بمادة بناء الحوائط، ويتضح أن نسبة سقوف الجريد وجذوع النخيل ١٠ر٣٩٪ من جملة العينة[1] ، وسقوف الكتل الخشبية والجريد ٥٠ر١٠٪ من جملة العينة، والسقوف الخرسانية ٣٠ر٤٤٪ من جملة العينة، وسقوف البوص والأعشاب ١٠ر٦٪ من جملة مساكن العينة، أما عن التفاوت بين النواحى حسب نسبة كل نوع من هذه السقوف يوضحها الجدول التالى :

---

(١) يستخدم السكان فى نواحى مركز قوص جذوع النخيل والجريد في بناء السقف، حيث يقوم السكان بشق جذع النخلة إلى أجزاء وتقسيمها إلى أطوال تتناسب مع مساحة الغرف، ويتراوح الطول بين ٤ - ٥متر ، وتعد المادة الخام المتوفرة في البيئة المحلية، ويستخدم الجريد والأتربة غطاء لهذا النوع من السقوف .



صورة رقم (٦) أنماط شكل السقف بالمسكن الريفي بمركز قوص (قرية حجازة قبلى)

جدول رقم (٤٢) التوزيع النسبي للمساكن حسب مادة بناء السقف في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نوع مادة بناء السقف				الناحية	نوع مادة بناء السقف			
	جذوع نخيل %	كتل خشبية %	مسلح %	بوص وأعشاب %		جذوع نخيل %	كتل خشبية %	مسلح %	بوص وأخشاب %
الهمالية	٤٥,٧٠	—	٥١,٤٠	٢,٩٠	المعرى	٤٣,٥٠	٨,٧٠	٤٣,٥٠	٤,٣٠
الحراجية	٤٦,٠٠	٨,٠٠	٢٦,٠٠	—	المرجية	٤٢,٥٠	—	٥٢,٢٠	٥,٠٠
الحلة	٦٣,٢٠	١٠,٥٠	٢٦,٣٠	—	المقربية	٦٣,٩٠	—	٣٣,٣٠	٢,٨٠
الحمر والجعافرة	٤٤,٧٠	٨,٠٠	٣٦,٨٠	١٠,٥٠	جراجوس	٢٨,٦٠	—	٦٧,٣٠	٣,٨٠
الخرانقة	٢٧,٤٠	—	٦٩,٤٠	٣,٢٠	جزيرة مطيرة	٦٢,٧٠	١,٣٠	٣٣,٣٠	٢,٦٠
الشعراني	٥٨,٣٠	—	٤١,٧٠	—	حجازة قبلي	٣٣,٧٠	١,٦٠	٥٢,١٠	١٢,٥
العتب	٦,٧٠	٢٣,٣٠	٦٣,٣٠	٦,٧٠	حجازة بحري	٢٠,٩٠	٣٧,٣٠	٢٣,١٠	١٨,٧٠
العليقات	٦,٨٠	٥٠,٠٠	٢٨,٣٠	١٤,٩٠	خزام	١١,١٠	٤٠,٣٠	٤٣,٠٠	٥,٦٠
العيايشة	٥٠,٨٠	١١,٩٠	٣٥,٦٠	١,٧٠	شنهور	٥٧,٤٠	٨,٥٠	٣٤,١٠	—
الكراتية	٦٥,٩٠	—	٣١,٧٠	٢,٤٠	عباسة	٤٦,١٥	—	٥٣,٨٥	—
الكلالسة	٥٨,١٠	٤,٧٠	٣٧,٢٠	—					
المخزن	٤٢,١٠	٧,٩٠	٥٠,٠٠	—	جملة %	٣٩,١٠	١٠,٥٠	٤٤,٣٠	٦,١٠
المسيد	٢٨,٢٠	—	٥٩,٠٠	١٢,٨٠	المركز عدد	٥٢١	١٤٠	٥٩١	٨١

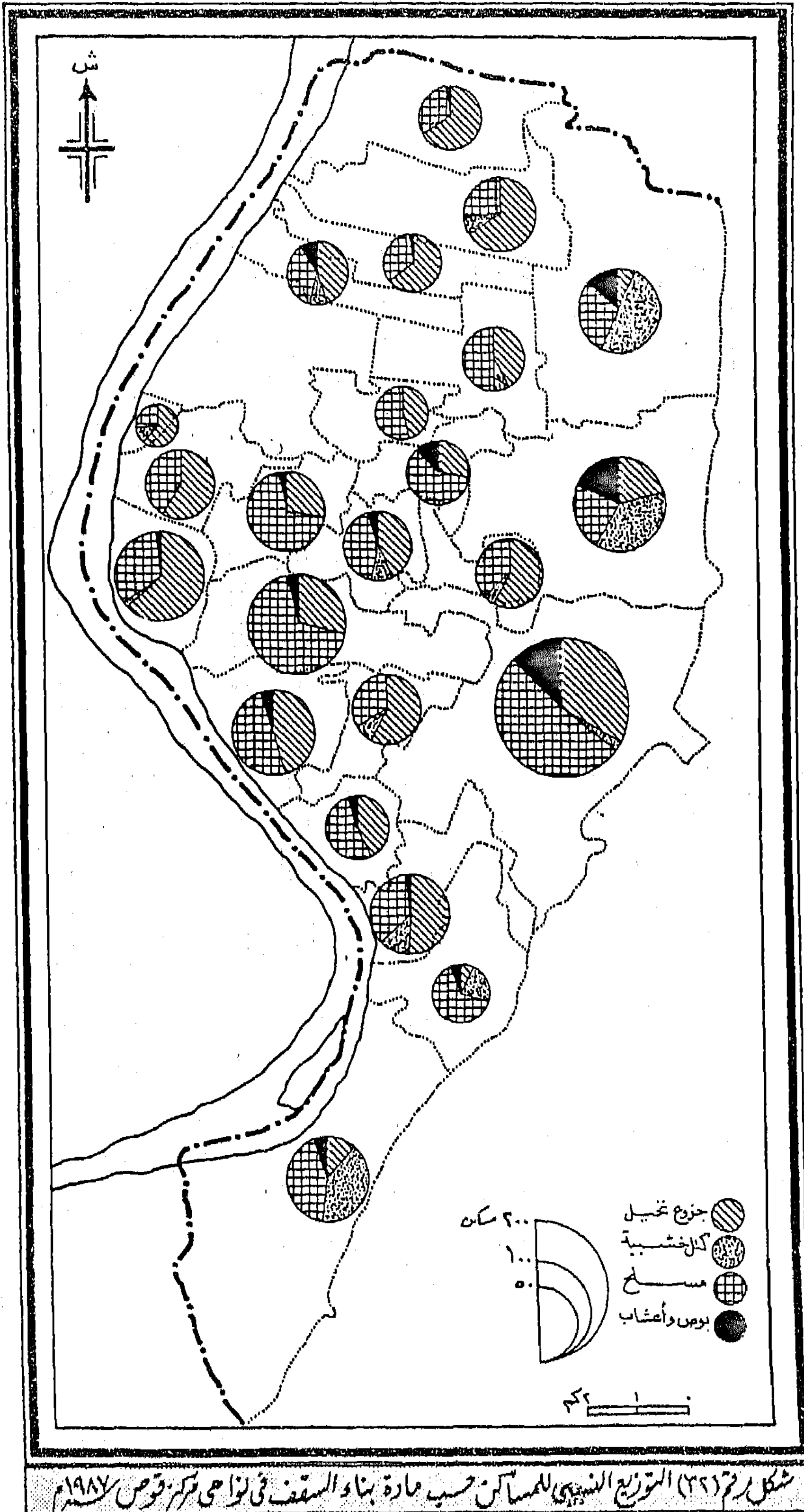
يتضح من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣٢) التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث المادة المستخدمة في بناء السقف كما يلي : -

أ - سقوف الجريد وجذوع النخيل :

يسود استخدام هذا النوع من السقوف في مساكن الطوب اللبن، وتعدُّ شجرة النخيل مصدر المادة الخام لهذا النوع من السقوف، حيث أنها من خامات البيئة المحلية المتوفرة، ويستخدم جذع النخلة وجريدها في بناء السقف، ثم تغطى بطبقة من الأتربة المخلوطة بالتبن أو طبقة من الطوب اللبن أو الأحمر في بعض المساكن .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث .



شكل رقم (٢٢) التوزيع النسبي للمساكن حسب مادة بناء السقف في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦م

وتفوق ١٥ ناحية نسبة جملة المركز (١ر٣٩٪ من جملة العينة)، ويلاحظ ارتفاع نسب سقوف هذا النمط في النواحي التي تقع في وسط السهل الفيضي، بينما تنخفض في النواحي الهامشية، ففي ناحية العقب ٧ر٦٪ - العليقات ٨ر٦٪ - خزام ١ر١١٪ - حجازة بحرى ٩٠ر٢٠ - حجازة قبلى ٧ر٣٣٪ من جملة العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى عدم صلاحية جذوع النخيل في سقف المساكن بسبب تعرضها "للتسوس" مما يؤدى إلى انهيار السقف .

ب - سقوف الكتل الخشبية والجريد :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ارتفاع نسب هذا النوع من السقوف في النواحي الهامشية، وتستخدم الكتل الخشبية بدلاً من جذوع النخيل التى تتعرض للتسوس، ويستخدم الجريد غطاء لهذه السقوف، وتبلغ نسب هذا النوع من السقوف في ناحية العليقات ٥٠٪ - خزام ٣ر٤٠٪ - حجازة بحرى ٣ر٣٧٪ - العقب ٣ر٢٣٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحي، ومصدر الكتل الخشبية شجر "الأثل" أو "السنط" وهذه الأشجار تنمو فى منطقة الدراسة ، أو الأخشاب المستوردة .

جـ - السقوف الخرسانية :

ارتبط استخدام هذا النوع من السقوف بالمساكن حديثة البناء، وتعدُّ نمطاً جديداً في المساكن الريفية، وتعبر المساكن الخرسانية عن التغيرات الاقتصادية التي طرأت على الريف فى السنوات الأخيرة، وتتباين نسب هذا النمط من السقوف في نواحي مركز قوص .

تفوق ٩ نواحي (١٣ر٣٩٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز (٣ر٤٤٪ من جملة مساكن العينة)، هى عباسة ٨٥ر٥٣٪ - حجازة قبلى ١ر٥٢٪ - جراجوس ٦ر٦٧٪ - المفرجية ٥ر٥٢٪ - المسيد ٥٩٪ - المخزن ٥٠٪ - العقب ٣ر٦٣٪ - الخرانقة ٤ر٦٩٪ - الجمالية ٤ر٥١٪ من جملة العينة بهذه النواحي .

وتمتاز هذه السقوف بامكانات التوسع الرأسى في المساكن، وإن كانت غير ملائمة للظروف المناخية في منطقة الدراسة وخاصة فى فصل الصيف شديد الحرارة. ولاحظ الباحث قيام بعض السكان بتغطية أسطح السقوف الخرسانية بطبقة من الأتربة، وذلك لتخفيض درجة الحرارة بداخل المسكن .

وتستخدم أسطح المساكن إلى جانب حماية السكان من الظروف البيئية، فى أكثر من وظيفة أخرى، ففى فصل الصيف يصعد السكان إلى أسطح المساكن ليلاً واستغلالها فى النوم، وتشترك فى هذه الظاهرة الأقاليم التى تتسم بالظروف القارية فى مناخها، حيث يقوم السكان بالصعود إلى سطوح المساكن ليلاً فى فصل الصيف ويهبطون إلى الطابق السفلى فى فصل الشتاء[1]، ويستخدم السطح في المساكن صغيرة المساحة في تربية الطيور، وأحيانا بوضع الفرن على السطح .

---

(١) محمد حجازى - مرجع سابق - ص. ١٨٢ .

د - سقوف البوص والأعشاب :

يستخدم بوص الذرة الرفيعة والجريد في سقف "الحوش" بصفة أساسية، وفي المساكن التي تبنى من الطوب، وأحيانا يستخدم كسقف مؤقت، وذلك لسهولة اعداده ورخص تكاليفه وأيضاً سهولة ازلته، ولاحظ الباحث استخدام هذه المواد في المساكن التى لم يكتمل تشييدها بعد .

- الأرضيات والطلاء الداخلى والخارجى : -

تبين من الدراسة الميدانية أن طبيعة الأرضيات ترتبط بمادة بناء الحوائط وتوعية السقف بالمسكن، وبلغت الأرضيات الترابية ٦٢٪، والأرضيات الاسمنتية ٣ر٣٠٪، وأرضيات البلاط ٧ر٧٪ من جملة مساكن العينة، ولوحظ أن طبيعة الأرضيات تختلف في المسكن الواحد، فمثلاً المسكن المشيد من الطوب الأحمر والسقف الخرسانى غالباً ما تكون أرضية الدور الأول ترابية، أما الطابق الثانى تكون من الطبقة الأسمنتية بحكم طبيعة السقف، ويرجع ذلك لطبيعة الحياة الريفية، أما المساكن المشيدة من الطوب اللبن نادراً ماتكون أرضياتها من الطبقة الاسمنتية أو البلاط، وتكون أرضياتها ترابية فى الدور الأول، واحيانا يستخدم الطوب الأحمر في إعداد أرضية الغرف الخاصة بالسكن، والجدول التالى يوضح التفاوت بين النواحى من حيث نوعية الأرضيات .

جدول رقم (٤٣) التوزيع النسبى لنوعية أرضيات المسكن فى نواحى مركز قوص ١٩٨٧ [(١)]

الناحية	نوعية الأرضيات			الناحية	توعية الأرضيات		
	ترابية ٪	طبقة أسمنتيه ٪	بلاط ٪		ترابية ٪	طبقة أسمنتية ٪	بلاط ٪
الجمالية	٧٥,٧٠	١٨,٦٠	٥,٧٠	المعرى	٦٣,٠٤	٣٢,٦١	٤,٣٥
الحراجية	٥٤,٠٠	٤٠,٠٠	٦,٠٠	المفرجية	٤٥,٠٠	٤٢,٥٠	١٢,٥٠
الحلة	٢٦,٤٠	٦٣,١٠	١,٥٠	المقربية	٦٦,٧٠	٣٠,٦٠	٢,٧٠
الحسر والجعافرة	٦٠,٥٠	٢٣,٧٠	١٥,٨٠	جراجوس	٥٢,٤٠	٤١,٩٠	٥,٧٠
الخرانقة	٣٧,١٠	٥٣,٢٠	٩,٧٠	جزيرة مطيرة	٤٩,٣١	٣٣,٣٠	١٧,٣٠
الشعرانى	٣٥,٤٠	٤٧,٩٠	١٦,٧٠	حجازة قبلي	٧٨,٨٠	١٥,٨٠	٥,٤٠
العتب	٤٦,٧٠	٥٠,٠٠	٣,٣٠	حجازة بحرى	٩٣,٤٠	٦,٦٠	---
العليقات	٨٦,٥٠	١٣,٥٠	---	خزام	٧٣,٦٠	١٨,١٠	٨,٣٠
العيايشة	٤٩,٢٠	٣٥,٦٠	١٥,٢٠	شنهور	٦١,٧٠	٢٥,٥٠	١٢,٨٠
الكراتية	٤٤,٠٠	٥١,٢٠	٤,٨٠	عباسة	٥٠,٠٠	٣٨,٥٠	١١,٥٠
الكلالسة	٦٧,٤٠	٣٢,٦٠	---				
المخزن	٥٥,٣٠	٣٦,٨٠	٧,٩٠	جملة ٪	٦٢,٠٠	٣٠,٣٠	٧,٧٠
المسيد	٣٨,٥٠	٤٣,٥٠	١٨,٠٠	المركز عدد	٨٢٦	٤٠٤	١٠٣

(١) الجدول من إعداد الباحث .

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٣) يتضح أن ٨ نواحى تفوق نسبة جملة المركز (٦٢٪) في الأرضيات الترابية، هى الجمالية - العليقات - الكلاسة - المعرى - المقربية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام (٧٨ر٣٤٪ من جملة النواحى) وفي ١٥ ناحية تنخفض نسبة الأرضيات الترابية عن نسبة جملة المركز (٢٢ر٦٥٪ من جملة النواحى) يوضحها الجدول السابق .

وفي الأرضيات الأسمنتية تفوق ١٦ ناحية نسبة جملة المركز (٣٠ر٣٠٪) تمثل (٥٧ر٦٩٪ من جملة النواحى) (جدول رقم ٤٣)، وتقع ٧ نواحى دون نسبة جملة المركز، هي الجمالية - الحمر والجعافرة - العليقات - شنهور - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام .

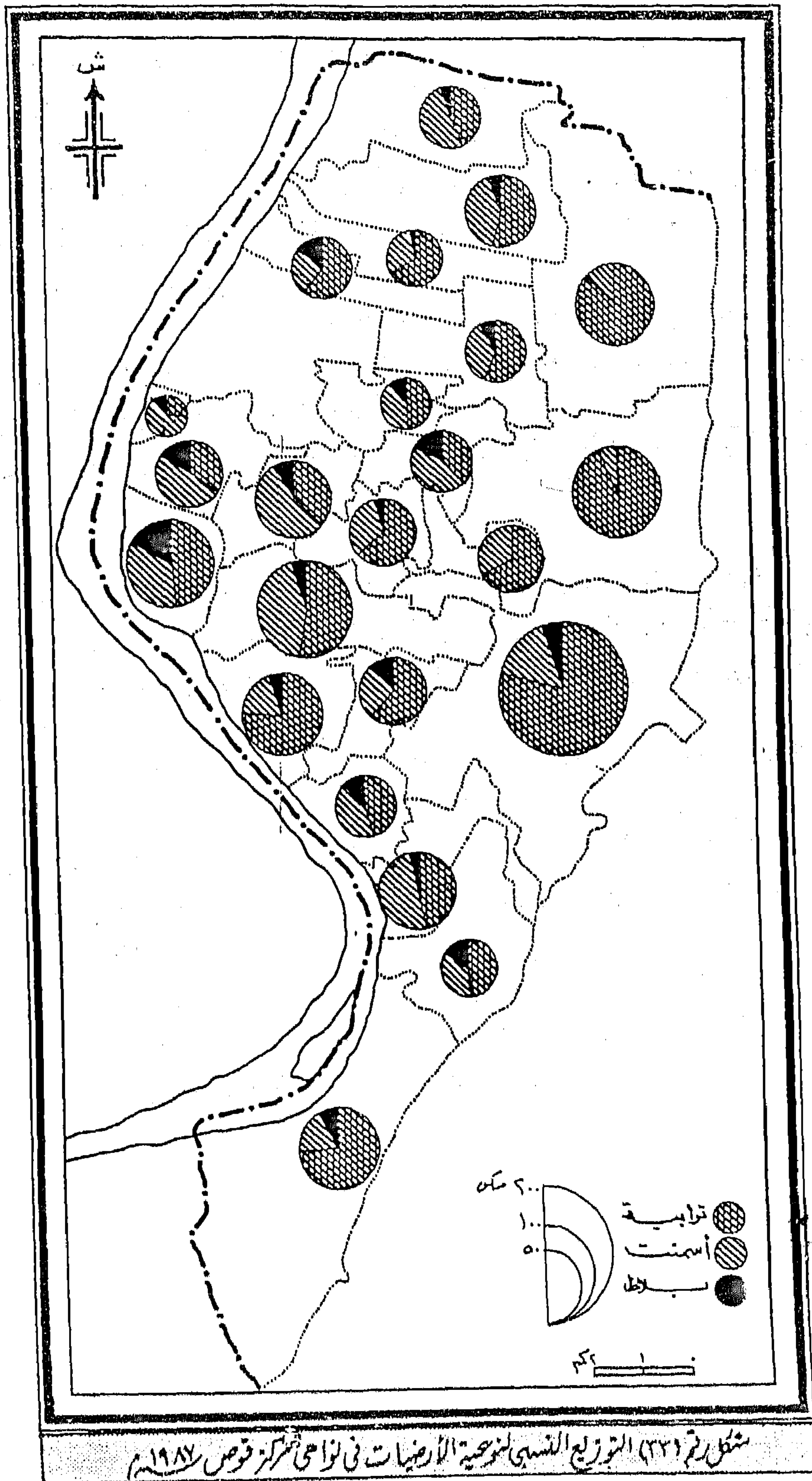
ومن حيث الطلاء الخارجي بلغت نسبة المساكن ٨ر٥٦٪ من جملة مساكن العينة و ٢ر٤٣٪ بدون طلاء، وبلغت نسبة المساكن التي بها طلاء من الداخل ٠٠ر٧٢٪ و ٢٨٪بدون طلاء من جملة مساكن العينة، ويستخدم السكان مواد البيئة المحلية المتوفرة فى الطلاء مثل الأتربة والطفلة التى توجد فى بطون ومصبات الأودية الصحراوية، وفى بعض المساكن يتم بناء الواجهة الأمامية بالطوب الأحمر وتترك بدون طلاء .

- عدد الطوابق :

يرتبط عدد الطوابق في المسكن الريفي بعدة عوامل تحتم ضرورة تعددها، حيث لوحظ في النواحى التي تقع كتلتها السكنية فى وسط الأراضى الزراعية وذات الزمام الزراعى الصغير، يلجأ السكان إلي التوسع الرأسى في المسكن، أما النواحى التي تقع كتلتها السكنية في الهامش الصحراوى يسود المسكن الأحادى الطابق، وذلك لإنخفاض ثمن الأرض .

ولنوعية مادة بناء الحوائط دور فى إمكانية تعدد الطوابق أو عدم إمكانية التعدد، فالمساكن التى يستخدم في بنائها الطوف والجريد والبوص لايمكن تعدد الطوابق بها، وذلك لضعف قوة تحمل هذه المواد المستخدمة في البناء، ويلاحظ أن مساكن الطوب اللبن التى تسود في قرى المركز، يسود بينها المسكن الأحادى الطابق أو ذو الطابقين، ومساكن الطوب اللبن نادراً مايتم بناء مسكن من ثلاث طوابق إلا بعد عمل أساس من الطوب الأحمر وحوائط سميكة في الدور الأول والطابق الثانى.

أما مساكن الطوب الأحمر، فيصل عدد الطوابق إلى أكثر من ثلاث طوابق وقابلة لزيادة عدد الطوابق حسب تصميم الأساسات فى كل مسكن، ومن ثم يلاحظ مدى الارتباط بين مادة البناء وإمكانية تعدد الطوابق، والجدول التالى يبين التفاوت في عدد الطوابق بنواحى مركز قوص :



شكل رقم (٣٢) التوزيع النسبي لنوعية الأرضيات في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦م

جدول رقم (٤٤) التوزيع النسبى للمساكن حسب
عدد الطوابق في نواحي مركز قوص ١٩٨٧م[١]

الناحية	نسب عدد الطوابق			الناحية	نسب عدد الطوابق		
	طابق واحد ٪	طابقين ٪	ثلاث طوابق ٪		طابق واحد ٪	طابقين ٪	ثلاث طوابق ٪
الجمالية	٤٧,١٠	٥٢,٩٠	—	المعرى	٣٠,٤٠	٦٩,٦٠	—
الحراجية	٢٠,٠٠	٦٠,٠٠	٢٠,٠٠	المفرجية	٢٥,٠٠	٦٥,٠٠	١٠,٠٠
الحلة	٣٦,٨٠	٦٣,٢٠	—	المقربية	٢٢,٢٠	٧٥,٠٠	٢,٨٠
الحسروالجعافرة	٢٩,٠٠	٦٨,٤٠	٢,٦٠	جراجوس	٤٥,٧٠	٥١,٤٠	٢,٩٠
الخرانقة	٣٧,١٠	٦٢,٩٠	—	جزيرة مطيرة	٢١,٣٠	٧٦,٠٠	٢,٧٠
الشمرانى	٢٢,٩٠	٧٢,٩٠	٤,٢٠	حجازة قبلى	٥٦,٠٠	٣٩,٠٠	٥,٠٠
العقب	٣٠,٠٠	٧٠,٠٠	—	حجازة بحرى	٥٠,٥٠	٤٩,٥٠	—
العليقات	٤٥,٩٠	٥٢,٧٠	١,٤٠	خزام	٥٤,٢٠	٤٤,٤٠	١,٤٠
العياشة	١٣,٥٠	٨٣,٠٠	٢,٥٠	شنهور	٢٣,٤٠	٧٤,٥٠	٢,١٠
الكراتية	١٧,١٠	٨٠,٥٠	٢,٤٠	عباسة	٤٦,٢٠	٥٣,٨٠	—
الكلاحسة	٤٨,٨٠	٥١,٢٠	—				
المخزن	٣٩,٥٠	٦٠,٥٠	—	جملة المركز ٪	٣٧,٧٣	٥٩,٣٤	٢,٩٣
المسيد	١٨,٠٠	٧٩,٥٠	٢,٥	جملة المركز عدد	٥٠٣	٧٩١	٣٩

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٤) يتضح مايأتى :

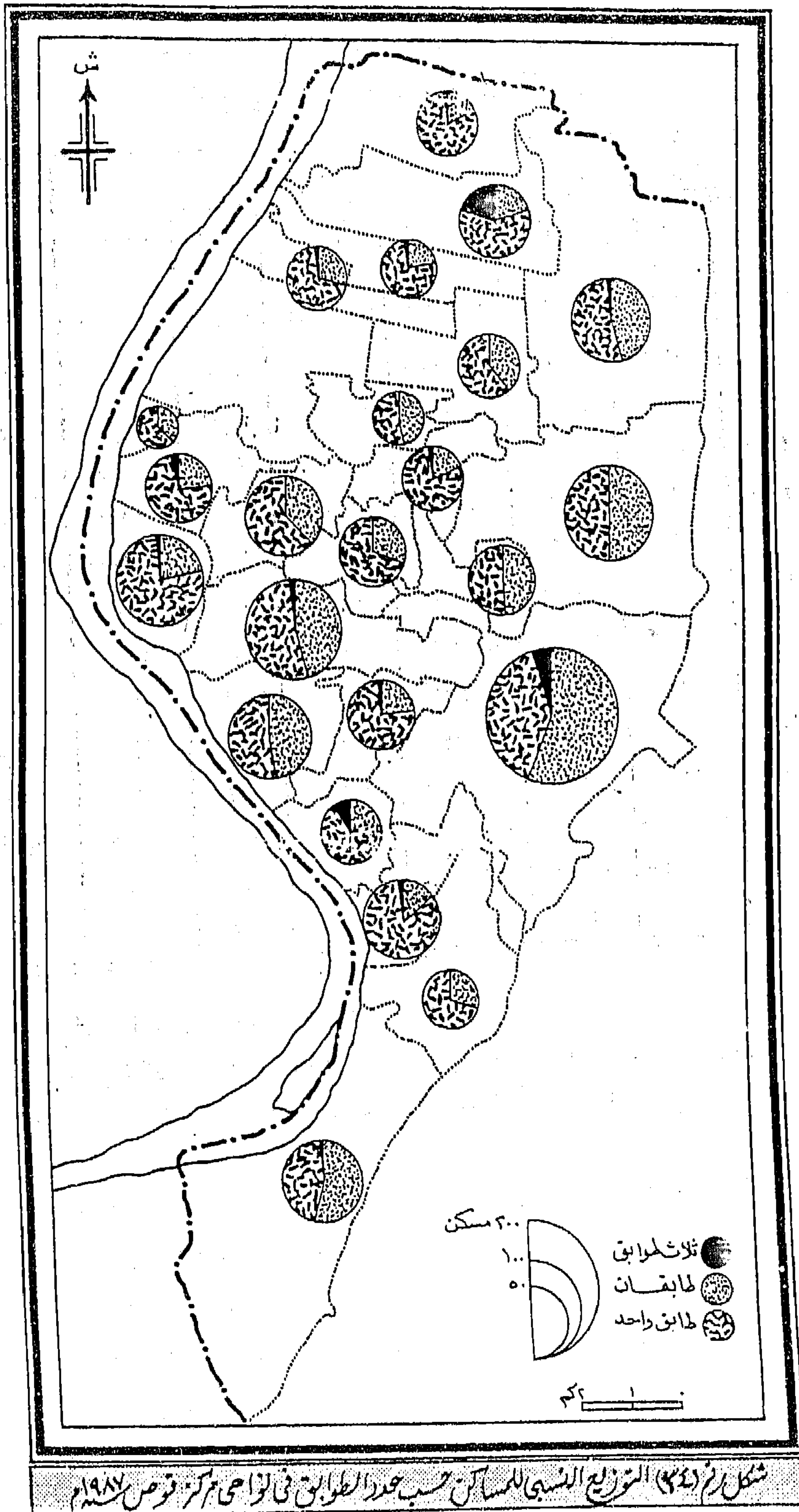
أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٣٧,٧٣٪ من المساكن ذات طابق واحد، و٥٩,٣٤٪ ذات طابقين، و ٢,٩٣٪ ثلاث طوابق فأكثر من جملة مساكن العينة، أما عن التفاوت بين النواحى كما يلى :

أ - مساكن الطابق الواحد :

يتفاوت نسب وجود هذا النمط من المساكن بين نواحى مركز قوص، حيث بلغ عدد النواحى التي تفوق نسبة جملة المركز (٣٧,٧٣٪) ٩ نواحى هى حجازة قبلى ٥٦٪ - خزام ٥٤,٢٪ - حجازة بحرى ٥٠,٥٪ - العليقات ٤٥,٩٪ - (٣٩,١٣٪ من عدد النواحى)، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الفئة في النواحى الهامشية، ويرجع ذلك إلى انخفاض ثمن الأرض وبالتالى يكون التوسع الأفقى في المساكن .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث .



شكل رقم (٣٤) التوزيع النسبي للمساكن حسب عدد الطوابق في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦م

ب - مساكن ذات طابقين :

تأتى مساكن هذه الفئة في المرتبة الأولى، وتبلغ نسبتها ٥٩٫٣٪ من جملة مساكن العينة، وتعدُّ النمط الأكثر إنتشاراً في نواحى مركز قوص، وتفوق ١٥ ناحية نسبة جملة المركز في هذه الفئة، وتبلغ النواحى التى تصل بها مساكن هذه الفئة إلى أكثر من ٧٠٪ من جملة مساكن العينة بكل منها ٨ نواحى هى الشعرانى - العقب - العيايشة - الكراتية - المسيد - المقربية - جزيرة مطيرة - شنهور .

جـ - مساكن ذات ثلاث طوابق فأكثر :

تأتى مساكن هذه الفئة في المرتبة الأخيرة وتمثل ٢٫٩٣٪ من جملة مساكن العينة، وتفوق ٤ نواحى نسبة جملة المركز في هذه الفئة هى الحراجية - الشعرانى - المفرجية - حجازة قبلى ، ويرجع تعدد الطوابق اما إلى صغر مساحة المساكن أو ارتفاع ثمن الأرض ، ويتوقع الباحث ارتفاع نسبة مساكن هذه الفئة في المستقبل، وذلك لإمكانية تعدد الطوابق في المساكن حديثة البناء والتى تم بناؤها بالطوب الأحمر والمونة الأسمنتية .

- متوسط عدد غرف المسكن :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٢٩٫٤٪ من جملة مساكن العينة يتراوح عدد الغرف بالمسكن من غرفة إلى غرفتين، و ٤٠٫٩٪ يضم المسكن من ثلاث إلى أربع غرف، و ٢٩٫٧٪ يضم المسكن ٥ غرف فأكثر، والجدول التالى يبين التوزيع الجغرافى لهذه الفئات في نواحى مركز قوص .

جدول رقم (٤٥) التوزيع النسبي لمساكن العينة حسب عدد الغرف في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ [(١)].

الناحية	متوسط عدد غرف المسكن			الناحية	متوسط عدد غرف المسكن		
	١ - ٢ غرفة	٣ - ٤ غرفة	٥ فأكثر		١ - ٢ غرفة	٣ - ٤ غرفة	٥ فأكثر
الجمالية	٣٥,٦٠	٥٠,١٠	١٤,٣٠	المعرى	٢٦,١٠	٣٩,١٠	٣٤,٨٠
الحراجية	١٨,٠٠	٤٨,٠٠	٣٤,٠٠	المفرجية	٢٠,٠٠	٢٧,٥٠	٦٧,٥٠
الحلة	٣٦,٨٠	٢١,٢٠	٤٢,٠٠	المقربية	٢٧,٨٠	٥٥,٥٠	١٦,٧٠
الحمر والجعافرة	٢٩,٠٠	٤٤,٧٠	٢٦,٣٠	جراجوس	٣٨,١٠	٤٠,٠٠	٢١,٩٠
الخرانقة	١٧,٨٠	٣٨,٧٠	٤٣,٥٠	جزيرة مطيرة	٤١,٤٠	٣٣,٣٠	٢٥,٣٠
الشعراني	٢٠,٨٠	٣٧,٥٠	٤١,٧٠	حجازة قبلى	٢٨,٠٠	٤١,٠٠	٣١,٠٠
العقب	٣٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٠,٠٠	حجازة بحرى	٣٩,٦٠	٣٧,٤٠	٢٣,٠٠
العليقات	٢٩,٧٠	٥٢,٧٠	١٧,٦٠	خزام	٤٠,٣٠	٣٧,٥٠	٢٢,٢٠
العبايشة	٢٢,٠٠	٢٨,٨٠	٤٩,٢٠	شنهور	٣٨,٣٠	٥١,١٠	١٠,٦٠
الكراتية	٢٤,٣٠	٣٤,٢٠	٤١,٥٠	عباسة	١٩,٢٠	٣٤,٧٠	٤٦,١٠
الكلالسة	٢٠,٩٠	٥٥,٨٠	٢٣,٣٠				
المخزن	٢٣,٧٠	٥٧,٩٠	١٨,٤٠	جملة المركز ٪	٢٩,٤٠	٤٠,٩٠	٢٩,٧٠
المسيد	٢٣,٠٠	٢٠,٥٠	٥٦,٥٠	عدد	٣٩٢	٥٤٥	٣٩٦

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٥) يتضح أن ٩ نواحي (١٣ر٣٩٪ من جملة النواحي) تفوق نسبة جملة المركز (٤ر٢٩٪) في مساكن الفئة الأولى التى تضم من غرفة إلي غرفتين، هى الجمالية - الحلة - العقب - العليقات - جراجوس - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى - خزام - شنهور ، وباقى النواحي تقع دون نسبة جملة المركز .

- أما الفئة الثانية والتي تضم مساكنها من ٣ - ٤ غرفة ، تفوق ٩ نواحي نسبة جملة المركز (٩ر٤٠٪) في هذه الفئة، هى الجمالية - الحراجية - الحمر والجعافرة - العليقات - الكلالسة - المخزن - المقربية - حجازة قبلى - شنهور (١٣ر٣٩٪ من جملة النواحى بمركز قوص) .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث .

شكل رقم (٣٦) التوزيع النسبي لمساكن العينة حسب عدد الغرف في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٧م

والفئة الثالثة التى تضم مساكنها ٥ غرف فأكثر، يبلغ عدد النواحي التى تفوق نسبة جملة المركز في هذه الفئة (٧ر٢٩٪ من جملة مساكن العينة) ١٣ ناحية هى عباسة - المفرجية - حجازة قبلى - المعرى - المسيد - الكراتية - العليقات - العيايشة - الشعراني - العقب - الخرانقة . الحلة - الحراجية (٥٢ر٥٦٪ من جملة النواحى) .

٢ - الملحقات والمرافق الصحية :

أ - الحوش :

تعد الإزدواجية فى استخدام المسكن الريفى سمة مميزة له عن المسكن الحضرى، حيث يستخدم فى الغالب لسكن الإنسان والحيوان معاً، ولهذه الإزدواجية أثرها فى خطة وتركيب المسكن الريفى، بل يعتبر القسم الخاص بمبيت الحيوان مهماً من وجهة نظر الفلاح أكثر من أهمية القسم الخاص بسكن الإنسان، ويطلق على القسم الخاص بمبيت الحيوان "الحوش" فى منطقة الدراسة، والى جانب وظيفة الحوش الرئيسة - وهى مبيت الحيوان - يستخدم فى إقامة الفرن وتربية الطيور وأيضاً كمكان للطبخ في بعض المساكن الريفية (صورة رقم ٧).

جدول رقم (٤٦) التوزيع النسبى لمساكن العينة تبعاً للحوش في نواحى مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نسب وجود الحوش: يوجد	نسب وجود الحوش: لايوجد	الناحية	نسب وجود الحوش: يوجد	نسب وجود الحوش: لايوجد
الجمالية	٨٢,٩٠	١٧,١٠	المعرى	٦٧,٤٠	٣٢,٦٠
الحراجية	٥٨,٠٠	٤٢,٠٠	المفرجية	٧٥,٠٠	٢٥,٠٠
الحلة	٣٦,٨٠	٦٣,٢٠	المقربية	٦١,١٠	٣٨,٩٠
المسروالجعافرة	٧٦,٣٠	٢٣,٧٠	جراجوس	٦٤,٨٠	٣٥,٢٠
الخرانقة	٩٠,٣٠	٩,٧٠	جزيرة مطيرة	١٣,٣٠	٨٦,٧٠
الشعرانى	٣١,٣٠	٦٨,٧٠	حجازة قبلى	٨٩,١٠	١٠,٩٠
العقب	٧٩,٧٠	٢٣,٣٠	حجازة بحرى	٨٨,٠٠	١٢,٠٠
العليقات	٧٠,٣٠	٢٩,٧٠	خزام	٧٩,٢٠	٢٠,٨٠
العيايشة	٨١,٤٠	١٨,٦٠	شنهور	٧٠,٢٠	٢٩,٨٠
الكراتية	٨ ٧,٨٠	١٢,٢٠	عباسة	٩٢,٣٠	٧,٧٠
الكلالسة	٨٣,٧٠	١٦,٣٠			
المخزن	٥٥,٣٠	٤٤,٧٠	جملة المركز ٪	٧١,٩٠	٢٨,١٠
المسيد	٧٤,٣٠	٢٥,٦٠	جملة المركز عدد	٩٥٨	٣٧٥

(١) الجدول من إعداد الباحث



صورة رقم (٧) الاستخدامات المتعددة للحوش بالمسكن الريفى

يتضح من الجدول السابق أن نسبة وجود الحوش في المسكن الريفي تتفاوت من ناحية لأخرى، ففي ناحية الخرانقة وعباسة تصل إلي أكثر من ٩٠٪ من جملة مساكن العينة، وتفوق ١٣ ناحية نسبة جملة المركز (١٩ر٧١٪ من جملة مساكن العينة)، ويلاحظ أن بعض النواحي ترتفع بها نسبة المساكن التي لايوجد بها حوش مثل الحراجية ٤٢٪ - الحلة ٢ر٦٣٪ - الشمراني ٧ر٦٨٪ - المخزن ٧ر٤٤٪ - جزيرة مطيرة ٧ر٨٦٪ من جملة العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها، صغر الزمام الزراعى في ناحية الحلة (٦٠ فدانا) ولهذا لايقبل السكان علي تربية الماشية لعدم توفر الغذاء اللازم للحيوانات، وفي ناحية جزيرة مطيرة يعمل أغلب السكان ذوي النشاط في حرفة الصيد ببحيرة ناصر (السد العالى) .

ب - المرافق الصحية :

أوضحت الدراسة نقص المرافق الصحية فى المسكن الريفي بنواحي مركز قوص، وصنف الباحث المرافق الصحية إلى دورة مياه - مرحاض - حفرة[1]، بالإضافة إلي المطبخ .

جدول رقم (٤٧) التوزيع النسبى للمرافق الصحية
بمساكن العينة في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ [2]

الناحية	دورة مياه ٪	مرحاض ٪	حفرة ٪	الناحية	دورة مياه ٪	مرحاض ٪	حفرة ٪
الجمالية	١١,٤٠	٢٥,٧٠	٦٢,٩٠	المعرى	١٩,٥٠	٢٨,٣٠	٥٢,٢٠
الحراجية	١٠,٠٠	٧٦,٠٠	١٤,٠٠	المفرجية	٣٠,٠٠	٤٧,٥٠	٢٢,٥٠
الحلة	---	٦٨,٤٠	٣١,٦٠	القربية	٥,٦٠	٥٠,٠٠	٤٤,٤٠
الحمر والجمافرة	٣٦,٨٠	١٣,٢٠	٥٠,٠٠	جراجوس	٧,٦٠	٥٠,٥٠	٤١,٩٠
الخرانقة	١٢,٩٠	٥٨,١٠	٢٩,٠٠	جزيرة مطيرة	٣٣,٣٠	٢٦,٧٠	٤٠,٠٠
الشمرانى	٣٩,٦٠	٥٠,٠٠	١٠,٤٠	حجازة قبلى	٤٦,٧٠	٣١,٠٠	٢٢,٣٠
العقب	٥٠,٠٠	٢٣,٣٠	٢٦,٧٠	حجازة بحرى	٨,٨٠	١٩,٨٠	٧١,٤٠
العليقات	٥,٤٠	٢٨,٤٠	٦٦,٢٠	خزام	٩,٧٠	٢٧,٨٠	٦٢,٥٠
العيايشة	٣٣,٩٠	٤٢,٤٠	٢٣,٧٠	شنهور	١٩,١٥	٦١,٧٠	١٩,١٥
الكراتية	٩,٨٠	٦٨,٢٠	٢٢,٠٠	عباسة	٧,٧٠	٤٦,١٥	٤٦,١٥
الكلالسة	---	٧٩,١٠	٢٠,٩٠				
المخزن	٢١,١٠	٣٤,٢٠	٤٤,٧٠	جملة المركز %	٢١,٧٠	٤٠,١٠	٣٨,٢٠
السيد	٤١,٠٠	٣٥,٩٠	٢٣,١٠	عدد	٢٨٩	٥٣٥	٥٠٩

(١) دورة المياه : يوجد بها صرف خارجي، المرحاض : لايوجد به صرف خارجي .
أنظر : - عبد المنعم محمد بدر - مجتمعنا الريفى - القاهرة - ١٩٧٣ - ص. ٢٤٦ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث .

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣٦) التفاوت بين نواحى مركز قوص من حيث نسب وجود المرافق الصحية كما يلي : -

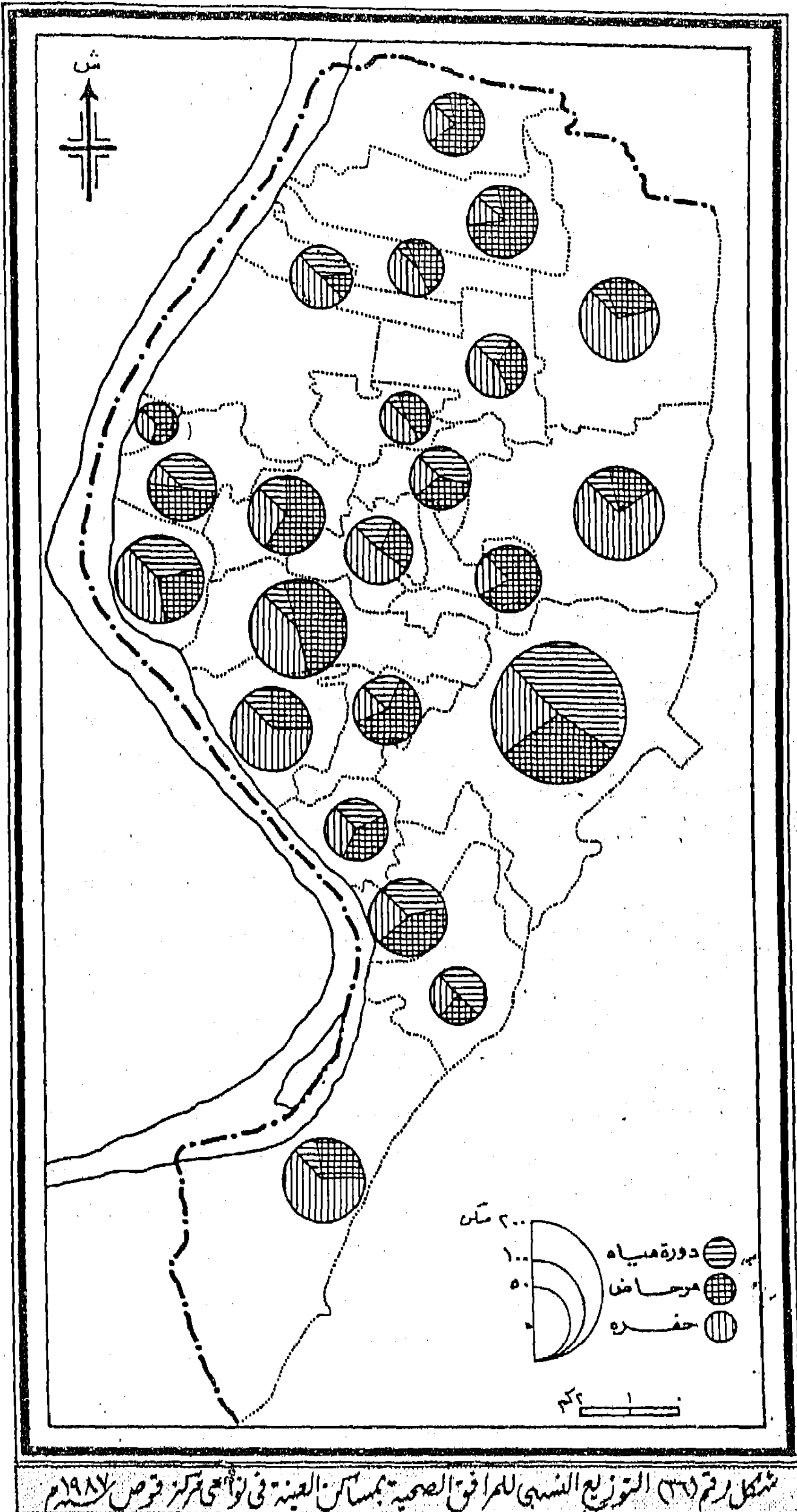
- بالنسبة لدورات المياه تفوق ٨ نواحي (٨ر٣٤٪ من جملة النواحى) نسبة جملة المركز (٧ر٢١٪ من جملة العينة) هى الحمر والجعافرة - الشعرانى - العقب - العيايشة - المسيد - المفرجية - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى ، ويلاحظ عدم وجود هذا النوع من طرق الصرف الصحى في ناحيتى الحلة والكلالسة، وتنخفض نسب هذا النوع من طرق الصرف الصحى في ١٥ ناحية دون نسبة جملة المركز (٧ر٢١٪) أما المرحاض فتفوق ١٢ ناحية (٢ر٥٢٪ من جملة النواحى) نسبة جملة المركز (١ر٤٠٪ من جملة العينة)، وهى المراجيـة - الحلـة - الخزانقـة - الشعرانـى - العيايشة - الكراتية - الكلالسة - المفرجية - المقربية - جراجوس - شنهور - عباسة ، ويعد هذا النوع من طرق الصرف الصحى أكثر خطورة على صحة الإنسان وذلك لعدم وجود صرف خارجى ودائم مما يجعله بيئة صالحة لتكاثر الحشرات التي تنقل وتصيب الإنسان بالإمراض مثل الكوليرا - التيفود- وغيرها من الأمراض [1] . ويتضح من نتائج الدراسة أن نسبة المساكن التى لايوجد بها صرف صحى تبلغ ٢ر٣٨٪ من جملة مساكن العينة، ومن ثم يلاحظ النقص في المرافق الصحية من خلال نسب المساكن التي تعتمد علي مرحاض الحفره في نواحى مركز قوص، ففى قرية الجمالية ٩ر٦٢٪ - العليقات ٢ر٦٦٪ - المخزن ٧ر٤٤٪ - المقربية ٤ر٤٤٪ - جراجوس ٩ر٤١٪ - جزيرة مطيرة ٤٠٪ - خزام ٥ر٦٢٪ - عباسة ١٥ر٤٦٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحى، ومن هذه النسب يتضح مدى النقص في المرافق الصحية فى نواحى مركز قوص، ويرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة الأمية بين السكان في ريف مركز قوص .

- المطبخ : اتضح من الدراسة الميدانية أن نسبة المساكن التي يوجد بها مطبخ في غرفة مستقله ٦ر١٦٪ من جملة مساكن العينة، والنسبة الباقية من المساكن غالباً ماتتم عملية إعداد الطعام إما فى مدخل المسكن أو فى الحوش (صورة رقم ٧) أو حجرة مشتركة واحياناً في بير السلم .

- يعتبر الفرن والكانون من أهم الملحقات فى المسكن الريفي، فالفرن والكانون ثنائيان لاينفصلان، ونسبة وجودهما في بعض نواحى مركز قوص تصل إلي ١٠٠٪، ويرجع ذلك لأهميتهما في حياة سكان الريف، ففى نواحى مركز قوص يعد الفرن الوسيلة الوحيدة لإعداد الخبز، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية انخفاض نسب وجود الكانون عن نسب وجود الفرن في المسكن الريفى، ويرجع ذلك إلي عدم توفر المادة الخام اللازمة لاستخدام الكانون في إعداد الطعام وغيرها من الإستخدامات المنزلية، حيث المحصول الرئيس في منطقة الدراسة قصب السكر، ويتسم بعدم وجود مخلفات صالحة للاستخدام كوقود ، إلي جانب استخدام السكان للأجهزة الحديثة .

---

(١) - Douglas, Ian, The urban enviroment, London, 1983, P. 148 .



شكل رقم (٣٦) التوزيع النسبي للمرافق الصحية بمساكن العينة في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٧م

٣ - الخدمات العامة :

أ - المياه النقية :

تبين من الدراسة ان ٣ر٢٣٪ من جملة مساكن العينة تتصل بشبكة مياه نقية، و٧ر٧٦٪ لاتتصل بشبكة المياه النقية، حيث يعتمد السكان على المياه الجوفية فى الشرب والاستخدامات المنزلية الأخرى، ويتم الحصول علي المياه الجوفية عن طريق رفعها بواسطة طلمبات يدوية، أو عن طريق تركيب موتور كهربائى على الطلمبة، ولاحظ الباحث اعتماد السكان في النواحي التى تقع كتلتها السكنية بالقرب من نهر النيل في جلب المياه من النهر مباشراً واستعمالها في الأغراض المنزلية وأيضاً فى الشرب .

ب - الكهرباء :

تشير نتائج الدراسة إلى أن ٨ر٩٢٪ من جملة مساكن العينة تتصل بالشبكة العامة للكهرباء و ٢ر٧٪ من جملة مساكن العينة لاتوجد بها كهرباء، وهذه المساكن إما حديثة البناء أو مساكن منعزلة بعيداً عن الكتل السكنية الرئيسة، ولذا لاتصلها خطوط كهرباء لارتفاع تكاليفها .

٤ - السكان والمسكن :

تضمنت استمارة الاستبيان التي طبقها الباحث في جمع البيانات عن خصائص المسكن الريفي السابقة في منطقة الدراسة، سؤالاً عن عدد الأسر، وعدد السكان بكل مسكن، وذلك لدراسة عدد الأسر وعدد السكان ودرجة التزاحم في المسكن الريفي بنواحي مركز قوص وكانت النتائج كما يلى :

أ - عدد الأسر في المسكن الريفى :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى إقامة أكثر من أسرة فى بعض مساكن العينة .

جدول رقم (٤٨) التوزيع النسبي لعدد الأسر
في المسكن الريفي بنواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١).

الناحية	عدد الأسر: أسرة واحدة ٪	أسرتين ٪	٣ أسر فأكثر ٪	الناحية	عدد الأسر: أسرة واحدة ٪	أسرتين ٪	٣ أسر فأكثر ٪
الجمالية	٧٥,٧٠	١٨,٦٠	٥,٧٠	المعرى	٥٦,٥٠	٢٨,٣٠	١٥,٢٠
الحراجية	٦٢,٠٠	٢٠,٠٠	١٨,٠٠	المفرجية	٤٢,٥٠	٢٢,٥٠	٣٥,٠٠
الحلة	٧٣,٧٠	١٠,٥٠	١٥,٨٠	المقربية	٦١,١٠	١٦,٧٠	٢٢,٢٠
المسر والجعافرة	٦٠,٥٠	٢١,١٠	١٨,٤٠	جراجوس	٧٨,١٠	١٣,٣٠	٨,٦٠
الخرانقة	٦٩,٣٠	٢١,٠٠	٩,٧٠	جزيرة مطيرة	٥٣,٣٠	٣٦,٠٠	١٠,٧٠
الشعرانى	٥٨,٣٠	٢٥,٠٠	١٦,٧٠	حجازة قبلى	٦٢,٥٠	٢٦,١٠	١١,٤٠
العقب	٥٣,٤٠	٣٣,٣٠	١٣,٣٠	حجازة بحرى	٧١,٤٠	٢٠,٩٠	٧,٧٠
العليقات	٥٢,٧٠	٢٩,٧٠	١٧,٦٠	خزام	٦٦,٧٠	٢٦,٤٠	٦,٩٠
العيايشة	٦٩,٥٠	٢٧,١٠	٣,٤٠	شنهور	٧٦,٦٠	٨,٥٠	١٤,٩٠
الكراتية	٦٣,٤٠	٢٦,٨٠	٩,٨٠	عباسة	٥٣,٨٠	٣٠,٨٠	١٥,٤٠
الكلالسة	٤٨,٨٠	٢٧,٩٠	٢٣,٣٠				
المخزن	٥٢,٦٠	٣٤,٢٠	١٣,٢٠	جملة المركز ٪	٦٣,٠٠	٢٤,٠٠	١٣,٠٠
المسيد	٥١,٣٠	٢٨,٢٠	٢٠,٥٠	جملة المركز عدد	٨٤٠	٣٢٠	١٧٣

يتضح من الجدول السابق أن عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٦٣٪ من جملة العينة) فى المساكن التى تقيم بها أسرة واحدة ٩ نواحى (٣٩ر١٣٪ من جملة النواحى) هى الجمالية - الحلة - الخرانقة - العيايشة - الكراتية - جراجوس - حجازة بحرى - خزام - شنهور ، وتقع ١٤ ناحية دون نسبة جملة المركز .

ويبلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٢٤٪ من جملة مساكن العينة) فى المساكن التى تقيم بها أسرتان ١٣ ناحية (٥٦ر٥٢٪ من جملة النواحى)هى الشعرانى-العقب- العليقات- العيايشة -

(١) الجدول من إعداد الباحث :

ويقصد بالأسرة فى هذه الدراسة كل فرد عائل سواء لنفسه أو لزوجة أو لزوجة وأبناء، ويقيم في مسكن مستقل أو مشترك .

الكراتية - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى - خزام - عباسة، وتقع ١٠ نواحى دون نسبة جملة المركز في المساكن التى تقيم بها أسرتان .

أما المساكن التي تقيم بها ثلاث أسر فأكثر تبلغ نسبة جملة المركز (١٣٪ من جملة مساكن العينة) وتفوق ١٤ ناحية نسبة جملة المركز، هى الحراجية - الحلة - الحمر والجعافرة - الشعرانى - العقب - العليقات - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - المفرجية - المقربية - شنهور - عباسة ، وتقع ١١ ناحية دون نسبة جملة المركز .

ب - متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم في المسكن الريفى :

قام الباحث بحصر السكان في المساكن التى اجريت عليها الدراسة الميدانية في نواحى مركز قوص، والجدول التالى يوضح التفاوت بين نواحى مركز قوص من حيث متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم .

جدول رقم (٤٩) متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم في المسكن الريفى بنواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١).

الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسمة)	درجة التزاحم (نسمة)	الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسمة)	درجة التزاحم (نسمة)	الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسمة)	درجة التزاحم (نسمة)
الجمالية	٦,٤٠	٢,٠٠	الكراتية	٧,٥٠	١,٨٠	حجازة قبلى	٧,٨٠	١,٩٠
الحراجية	٨,١٠	١,٨٠	الكلالسة	٧,٩٠	٢,١٠	حجازة بحرى	٧,٢٠	٢,١٠
الحلة	٦,٣٠	١,٣٠	المخزن	٧,٣٠	١,٩٠	خزام	٧,٢٠	١,٦٠
الحمر والجعافرة	٧,٩٠	١,٨٠	المسيد	٦,٦٠	١,٢٠	شنهور	٧,٥٠	٢,٣٠
الخرانقة	٧,٧٠	١,٧٠	المعرى	٧,٤٠	١,٧٠	عباسة	٧,٩٠	١,٤٠
الشعرانى	٧,٧٠	١,٦٠	المفرجية	٩,٠٠	١,٦٠			
العقب	٨,٢٠	٢,٠٠	المقربية	٨,٨٠	٢,٢٠			
العليقات	٨,٣٠	٢,٤٠	جراجوس	٧,٢٠	٢,٠٠	جملة ٪	٧,٦	١,٨٤
العيايشة	٧,٣٠	١,٥٠	جزيرة مطيرة	٨,٠٠	٢,١٠	المركز عدد	١٠١٣٥	٥٥٠٧

(١) الجدول من إعداد الباحث .

$$\text{متوسط عدد السكان فى المسكن} = \frac{\text{جملة السكان في مساكن العينة}}{\text{جملة مساكن العينة}}$$

والمعادلة من إعداد الباحث .

من الجدول السابق يتضح التفاوت بين النواحى من حيث متوسط عدد السكان في المسكن، حيث بلغ عدد النواحي التى تفوق متوسط جملة المركز (٦ر٧ نسمة في المسكن الواحد) ١٢ ناحية (١٧ر٥٢٪ من جملة النواحى) هى الحراجية - الحمر والجعافرة - الخزانقة - الشمرانى - العقب - العليقات - الكلالسة - المفرجية - المقربية - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى - عباسة ، ويرجع ارتفاع متوسط عدد السكان في هذه النواحي إلى ارتفاع عدد السكان في المسكن الواحد بهذه النواحى .

وتقع ١٣ ناحية دون متوسط جملة المركز فى عدد السكان (٦ر٧ نسمة في المسكن الواحد)، وتأتى ناحية المفرجية فى المرتبة الأولي من حيث متوسط عدد السكان في المسكن (٩ نسمة فى المسكن الواحد)، ويلاحظ أن أقل متوسط لعدد السكان فى المسكن الريفي سجلت في نواحي الحلة ٦ر٣ نسمة - الجمالية ٤ر٦ نسمة .

- درجة التزاحم[1]، يتبين من الجدول السابق ان درجة التزاحم لجملة نواحى مركز قوص تبلغ ٨٠ر١ نسمة / غرفة ، وتفوق ١١ ناحية درجة التزاحم لجملة المركز (٨٠ر١ نسمة / غرفة)، وهى الجمالية- العقب - العليقات - الكلالسة - المخزن- المقربية - جراجوس - جزيرة مطيزة - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شنهور، وتقع ١١ ناحية دون درجة التزاحم لجملة المركز ودرجة التزاحم بقرية الحمر والجعافرة ١.٨ فرد / غرفة ويلاحظ أن النواحى التي يرتفع بها متوسط عدد السكان فى المسكن ترتفع بها درجة التزاحم أيضاً .

من العرض السابق لدراسة خصائص المسكن الريفي فى مركز قوص، يمكن تصنيف المساكن بمنطقة الدراسة إلي ثلاثة أنماط رئيسة لكل منها خصائصه (صورة رقم ٨).

أ - المسكن البدائى :

ويعتمد السكان فى إعداد هذا النمط من المساكن علي خامات البيئة المحلية بنسبة ١٠٠٪ ، وهي عبارة عن الأتربة المخلوطة بالتبين والقش، ولايخضع لأى خطة في تركيبه الداخلى، والسقف من البوص والأعشاب وينعدم وجود هذا النمط من المساكن في بعض نواحي مركز قوص وإن وجد فنسبته ضئيلة للغاية ولم تتعد ٥ر٠٪ من جملة مساكن العينة في هذه النواحي، ويرتبط هذا النمط من المساكن بالسكان ذوى الدخل المنخفض(صورة ٨ أ) .

ب - المسكن التقليدى :

يعدُ المسكن التقليدى النمط السائد في جميع نواحي مركز قوص، ومواد بنائه في الغالب من الطوب اللبن، والسقف من الجريد وجذوع النخيل، وعشوائى الخطة، ويتراوح عدد الطوابق بهذا النمط من المساكن بين الطابق الواحد أو الطابقين، ويعتبر هذا النمط من المساكن معبراً عن البيئة المحلية لمنطقة الدراسة (صورة ٨ ب).

---

(١) درجة التزاحم = جملة السكان فى مساكن العينة بكل ناحية / جملة الغرف فى مساكن العينة بكل ناحية



صورة رقم (٨) أنماط المسكن الريفى بمركز قوص

(أ) النمط البدائى

(ب) النمط التقليدى

(ج) النمط الحديث

جـ - المسكن الحديث (الخرسانى) :

هذا النمط من المساكن يعبر عن التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التى طرأت في السنوات الأخيرة على سكان الريف، فمن حيث مادة البناء يعتمد على الطوب الأحمر، والسقف من الخرسانة المسلحة، ومن ثم يلاحظ عدم الاعتماد علي مواد البيئة المحلية في بنائه، بل يعتمد بالدرجة الأولى على مواد مجلوبة من خارج منطقة الدراسة

ولوحظ من الدراسة الميدانية خضوع بعض مساكن هذا النمط لخطة مسبقة قبل البناء، وعلي الرغم من ذلك لم يتغير الاستخدام التقليدى للمسكن فما زال يشارك الحيوان الانسان في نفس المسكن .

ويعبر هذا النمط من المساكن علي ارتفاع المستوى الاقتصادى لسكانه ، ولكن لايعبر عن البيئة المحلية حيث يعتمد السكان في بنائه على مواد مجلوبة من خارج منطقة الدراسة، ومن مميزات هذا النمط من المساكن إمكانية تعدد الطوابق .

ثالثاً : الخدمات الريفية[١] : -

تهدف دراسة الخدمات الريفية إلى التعرف علي مدى التوافق بين التوزيع الحالي للخدمات والتجمعات السكانية، حيث يرتبط الارتفاع بالمستوي الإقتصادي للسكان ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر الخدمات التي تعتبر مؤشراً دالاً على مقدار الاستفادة من التنمية الإقتصادية، ومن ثم ستدرس الخدمات في منطقة الدراسة بحسب :

أ - التوزيع الفعلي للخدمات كما هى موجودة بنواحى مركز قوص .

ب - مدى التوافق بين هذا التوزيع الفعلى للخدمات والتجمعات السكانية .

(١) الخدمات الزراعية :

تضم الخدمات الزراعية (الجمعيات الزراعية، الوحدات البيطرية، بنك القرية) وتعد هذه الخدمات الاساسية التى تقوم بخدمة القطاع الزراعى في الريف بمركز قوص.

ومن دراسة التوزيع الحالى لهذه الخدمات بنواحى مركز قوص، يتضح مايأتى :

- يتبين من توزيع الجمعيات الزراعية أنها توجد فى كل قرى المركز، حيث تقوم بتقديم خدماتها للقرية الأم والتوابع بكل ناحية، وغالباً مايكون مقر الجمعية الزراعية في الكتلة الرئيسة للسكن (القرية الأم) بكل ناحية، مستفيدة من الموقع المركزى، حيث يسهل الوصول إليها لكافة المزارعين، وتقوم هذه الجمعيات الزراعية بتوزيع مقرارات الأسمدة. والمبيدات والتقاوى لكل مزارع يحوز أرضاً زراعية في زمام القرية .

وبحساب متوسط المساحة الزراعية التي تخدمها كل جمعية زراعية يلاحظ مدى التفاوت بين النواحى الريفية بمركز قوص[٢] .

بلغ متوسط الزمام الزراعى للجمعية الواحدة ١٣٠٤ فداناً من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، ونظراً لتفاوت الزمام الزراعى بين نواحى مركز قوص، فتفوق ٥ نواحي هذا المتوسط هي العليقات - جراجوس - حجازة تبلى - حجازة بحرى - خزام (٧٤ر٢١٪ من جملة النواحى بمركز قوص)، ومن ثم يلاحظ قصور هذه الخدمة . فى هذه النواحى .

---

(١) اعتمد الباحث في دراسة الخدمات بقرى مركز قوص علي البيانات التي حصل عليها من الإدارات والمصالح الحكومية، وإلى جانب ذلك قام الباحث بتطبيق استمارة جمع معلومات علي جميع القرى (ملحق رقم (٦) .

(٢) متوسط الزمام الزراعى لكل جمعية زراعية = جملة الزمام الزراعي بمركز قوص / عدد الجمعيات الزراعية بمركز قوص

- الوحدات البيطرية ، تقوم الوحدات البيطرية بتحصين الحيوانات ضد الأمراض الوبائية ومقاومة الطفيليات الخارجية بالرش والعلاج الجماعى للأغنام والتلقيح الصناعى بالاضافة الى التأمين على الحيوانات والكشف على اللحوم لتقرير مدى صلاحيتها للإستهلاك الآدمى[١].

ومن التوزيع الجغرافي (شكل رقم ٣٧) الحالي للوحدات البيطرية بمركز قوص، يلاحظ تركز هذه الخدمة في أربع نواحى فقط هى الحراجية - حجازة قبلى - جراجوس - خزام ، وتقوم هذه الوحدات البيطرية بخدمة القرى التابعة لكل وحدة محلية، فتخدم وحدة الحراجية قرى الكراتية - الحمر والجعافرة - المقربية - المخزن ، وتخدم وحدة حجازة قبلى قرى حجازة بحري - العليقات - الكلالسة - المسيد - عباسة - المعرى، وتخدم وحدة جراجوس قرى شنهور - الجمالية - جزيرة مطيرة - الشعرانى - الخرانقة - الحلة، وتخدم وحدة خزام قرى العقب - العيايشة- المفرجية .

ويلاحظ من هذا التوزيع الحالى للوحدات البيطرية عدم كفايتها وذلك لاتساع نطاق الخدمة لكل وحدة بيطرية كما يتضح من الشكل السابق، ومن هذا الشكل يلاحظ أن سكان قرية المعرى علي الرغم من قربها من وحدة جراجوس إلا أنها تتبع وحدة حجازة قبلى التي تبعد بمسافة ٧ كيلو متر، وأيضاً قرية عباسة التي تبعد ٨ كيلو متر عن قرية حجازة قبلى إلا أنها تعتمد على الوحدة البيطرية فى قرية حجازة قبلي وذلك لكونها تتبعها من الناحية الإدارية .

ونظرا لأهمية الوحدات البيطرية لما تقدمه من خدمات ورعاية للحيوان الذى يعتبر دعامة الاقتصاد الريفى يرى الباحث قيام وحدة بيطرية تقدم خدماتها لكل قريتين متجاورتين على الأقل، حتى يتمكن المزارعون من الحصول على هذه الخدمات بسهولة، حيث لاتكفى الأعداد الحالية احتياجات المنطقة من الخدمات البيطرية .

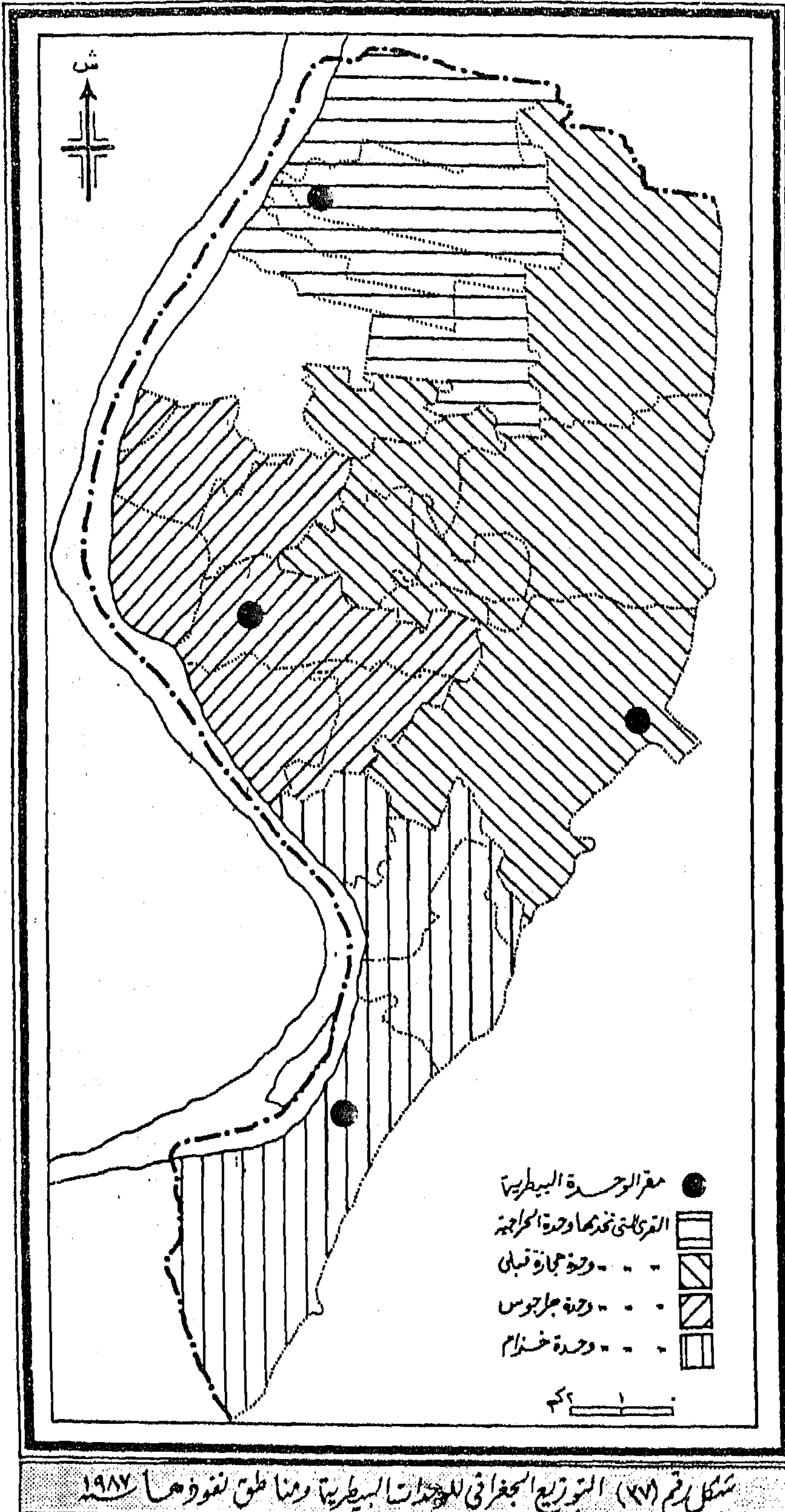
- بنوك القرية أنشئت بنوك القرى بغرض تطوير اقتصاديات الريف ونشر الوعى المصرفي والإدخارى والإنتاجى، وهى بمثابة فروع لبنوك المراكز والمحافظات في القرى [٢] .

ويوجد في قرى مركز قوص أربعة فروع رئيسة لبنك القرية توجد في قرى الحراجية - حجازة قبلى - جراجوس - خزام ، وتنبثق منها ١٩ مندوبية (فروع لبنك القرية ومقرها الجمعيات الزراعية) في باقى قرى مركز قوص، ويلاحظ وجود بنك القرية فى النواحى التى يوجد بها مقر المجلس المحلي، وتقدم هذه البنوك والمندوبيات إلى جانب الأعمال المصرفية السلف والقروض للمزارعين لشراء مستلزمات الإنتاج سواء كانت بذور ومبيدات وأسمدة أو جرارات زراعية، كما تقوم بتقديم السلف للمشاريع الخاصة بتربية الماشية، وبما أن بنك القرية وفروعه ينتشر فى جميع قرى المركز، وجميعها تقدم كافة الخدمات سواء كان بنك قرية أو مندوبية، ومن ثمّ يتضح أن التوزيع الحالى يغطى حاجة السكان من هذه الخدمة ويعدُ كافياً .

---

(١) محمد البدرى محمد نبيه - التخطيط الريفي فى مركز ملوى - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - ١٩٨٧ - ص. ٢٣٠ .

(٢) المرجع السابق - ص. ٢٣١ .



شكل رقم (٢٧) التوزيع الجغرافى للوحدات البيطرية ومناطق نفوذها سنة ١٩٨٧

وهناك بعض الخدمات الزراعية الأخرى لاوجود لها فى نواحى مركز قوص الريفية على الرغم من أهميتها، وهى الحقول الإرشادية وجمعيات الميكنة الزراعية، وبالتالى يعتمد المزارعون علي الموروث من أساليب الزراعة، وبالنسبة للآلات الزراعية مثل الجرارات يعتمد السكان على القطاع الخاص في هذه الخدمات، ويقترح الباحث اقامة حقل إرشادى بكل وحدة محلية، وكذلك جمعية ميكنة زراعية لتقدم خدماتها للمزارعين بأسعار مناسبة لدعم وتطوير اقتصاديات الريف .

(٢) الخدمات التعليمية والإجتماعية :

تلعب الخدمات التعليمية دوراً أساسياً فى النهوض بالريف فى شتى النواحي الإجتماعية والإقتصادية والصحية والثقافية، وتبدأ الخدمات التعليمية من دور الحضانة، حيث تعد مرحلة دور الحضانة سابقة لمرحلة التعليم الإبتدائى (الأساسى) وهى ليست إلزامية، ولذلك ينعدم وجود دور الحضانة فى أغلب قري مركز قوص، والقرى التى بها دور حضانة بمركز قوص هى الحراجية - الكلالسة - جراجوس - الجمالية.

أ - المدارس الإبتدائية

تغطى مركز قوص شبكة من المدارس الإبتدائية يبلغ عددها ٦٥ مدرسة موزعة علي مدينة قوص و ٢٣ محلة عمرانية ريفية، والجدول التالى يوضح التوزيع الجغرافى للمدارس الإبتدائية فى المجالس المحلية بمركز قوص .

جدول رقم (٥٠) التوزيع العددى والنسبى للمدارس الإبتدائية بالمجالس المحلية في مركز قوص للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م [١].

المجلس المحلى	المدارس		الفصول		التلاميذ		كثافة الفصل
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	(تلميذ)
مجلس مدينة قوص	٩	١٣,٨٠	١٣٥	١٩,٧٠	٦١٣١	٢٠,٨٠	٤٥,٤٠
مجلس محلى الحراجية	١٠	١٥,٤٠	١٠٣	١٥,٠٠	٤١٥٢	١٤,١٠	٤٠,٣٠
مجلس محلى حجازة قبلى	٢٠	٣٠,٨٠	١٩٩	٢٩,١٠	٨٤١٥	٢٨,٥٠	٤٢,٣٠
مجلس محلي خزام	١٠	١٥,٤٠	٨٢	١٢,٠٠	٣٤٧٩	١١,٨٠	٤٢,٤٠
مجلس محلى جراجوس	١٦	٢٤,٦٠	١٦٦	٢٤,٢٠	٧٣١٢	٢٤,٨٠	٢٤,٠٠
جملة مركز قوص	٦٥	٪١٠٠	٦٨٥	٪١٠٠	٢٩٤٨٩	٪١٠٠	٤٣,٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها - الإدارة التعليمية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد .

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣٨) مايأتي : -

- بلغ عدد مدارس المرحلة الإبتدائية (من التعليم الأساسي) ٦٥ مدرسة تقدم خدماتها التعليمية لنحو ٢٩٤٨٩ تلميذاً طبقا لإحصاء العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م، منها ٥٦ مدرسة موزعة علي قرى مركز قوص و ٩ مدارس بمدينة قوص.

ومن دراسة التوزيع الحالي للمدارس طبقاً للوحدات المحلية بمركز قوص يلاحظ التفاوت بينها من حيث عدد المدارس وعدد الفصول وعدد التلاميذ وكذلك كثافة الفصل كما يلى : -

- يضم مجلس قروى الحراجية ١٠ مدارس (٤ر١٥٪ من جملة المدارس بمركز قوص) و ١٠٣ فصلا (١٥٪ من جملة الفصول)، ويبلغ عدد التلاميذ ٤١٥٢ تلميذاً (١ر١٤٪ من جملة التلاميذ بمركز قوص) وبلغت كثافة الفصل ٣ر٤٠ تلميذاً وهذه تمثل أقل كثافة على مستوى الوحدات المحلية بمركز قوص .
- وفي مجلس قروى حجازة قبلى ٨ر٣٠٪ من عدد المدارس و ١ر٢٩٪ من عدد الفصول و ٥ر٢٨٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٣ر٤٢ تلميذاً .
- وفي مجلس قروى خزام ٤ر١٥٪ من عدد المدارس و ٠٠ر١٢٪ من عدد الفصول و ٨ر١١٪ من عدد التلاميذ وبلغت كثافة الفصل ٤ر٤٢ تلميذاً .
- وفي مجلس قروى جراجوس ٦ر٢٤٪ من عدد المدارس و ٢ر٢٤٪ من عدد الفصول و ٨ر٢٤٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً .

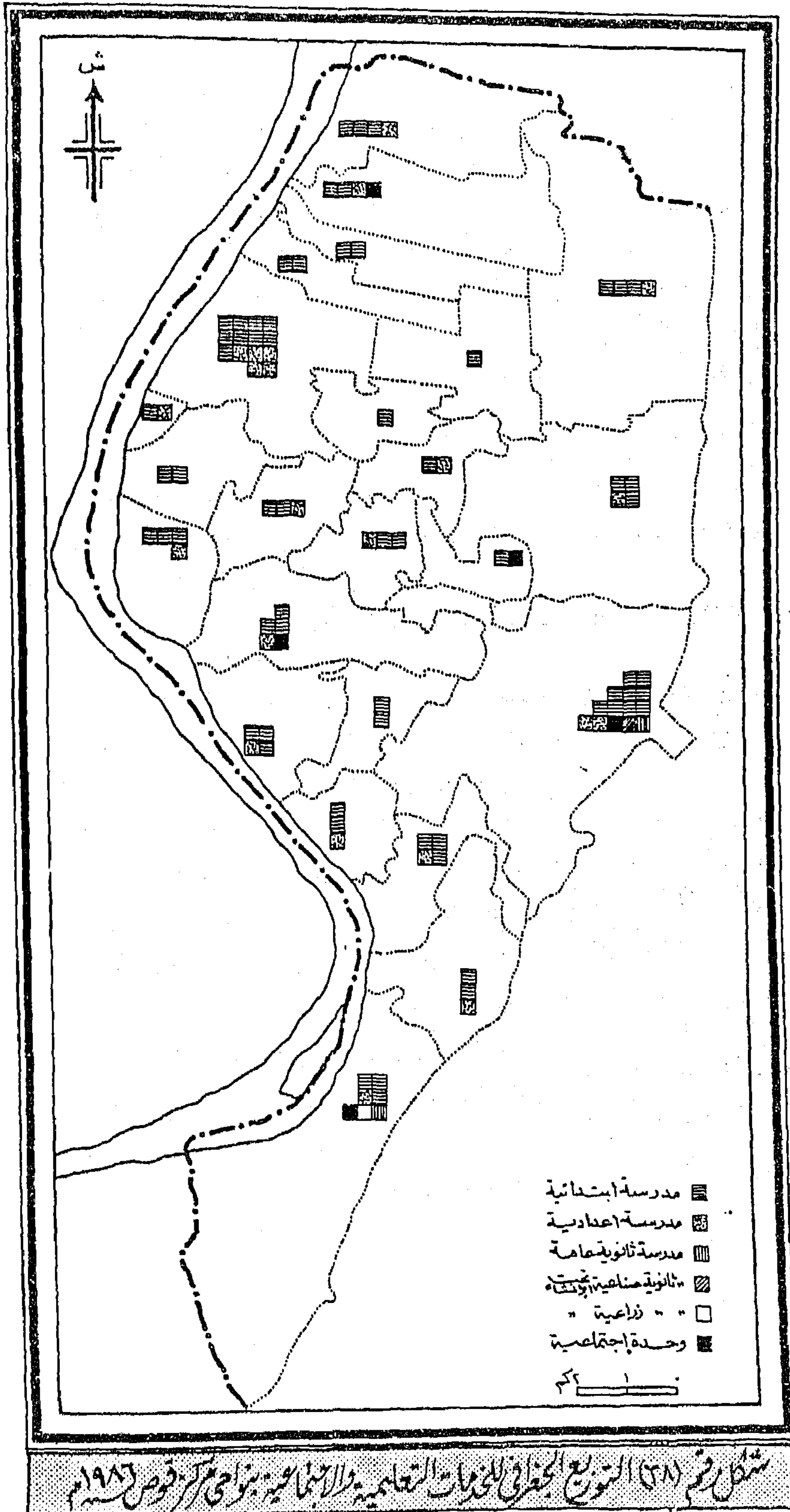
وفي مدينة قوص ٨ر١٣٪ من عدد المدارس و ٧ر١٩٪ من عدد الفصول و ٨ر٢٠٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٤ر٤٥ تلميذاً وتعد أعلى كثافة بمركز قوص، ويلاحظ ارتفاع نسب الخدمات التعليمية بمدينة قوص، ويرجع ذلك إلى طبيعتها الحضرية .

وتشير النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م أن عدد السكان من ٦ إلى أقل من ١٢ سنة - وهى الفئة العمرية من السكان التى تقابل مرحلة التعليم الإبتدائى يبلغ ٣٤٣٢٢ نسمة[(١)]، بينما عدد التلاميذ في مدارس مركز قوص في سنة ١٩٨٧/٨٦م - وهى نفس سنة التعداد - ٢٩٤٨٩ تلميذاً بنقص ٤٨٣٣ نسمة، ومن ثم يتضح أن معدل الاستيعاب بلغ ٩ر٨٥٪ من جملة السكان فى هذه الفئة العمرية .

ب - المرحلة الإعدادية : ترتبط مدارس هذه المرحلة بمرحلة عمرية يستطيع التلميذ فيها أن ينتقل لمسافة أبعد من تلميذ المرحلة الإبتدائي، وبالتالي يكون مجال نفوذ المدرسة الإعدادية أكبر، ويتضح ذلك من توزيع شبكة المدارس الإعدادية في نواحي مركز قوص، حيث بلغت المدارس الإعدادية ٢١ مدرسة فى العام الدارس ١٩٨٧/٨٦م، ومن ثم يتضح أن نسبة المدارس الابتدائية إلي المدارس الإعدادية ٣ : ١ أى أن كل ثلاث مدارس ابتدائية تقابلها مدرسة إعدادية واحدة، والجدول التالى يوضح التوزيع الحالى لمدارس المرحلة الإعدادية علي المجالس المحلية بمركز قوص .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٨٦ - محافظة قنا - النتائج الأولية - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ٥٢ .



شكل رقم (٣٨) التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والاجتماعية بنواحي مركز قوص ١٩٨٦م

جدول رقم (٥١) التوزيع العددى والنسبى للمدارس الإعدادية بالمجالس المحلية فى مركز قوص للعام الدارسى ١٩٨٧/٨٦ [(١)].

المجلس المحلى	المدارس		الفصول		التلاميذ		كثافة الفصل
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	(تلميذ)
مجلس مدينة قوص	٥	٢٣,٨٠	٨٥	٣٢,٥٠	٣٣٦٧	٣٢,٥٠	٤٠
مجلس محلى الحراجية	٢	٩,٥٠	٢٢	٨,٤٠	٩١٩	٨,٩٠	٤٢
مجلس محلي حجازة قبلي	٥	٢٣,٨٠	٦٩	٢٦,٣٠	٢٨٠٩	٢٧,١٠	٤١
مجلس محلي خزام	٤	١٩,١٠	٣١	١١,٨٠	١٠٨٩	١٠,٥٠	٣٥
مجلس محلي جراجوس	٥	٢٣,٨٠	٥٥	٢١,٠٠	٢١٦٨	٢١,٠٠	٣٩
جملة مركز قوص	٢١	٪١٠٠	٢٦٢	٪١٠٠	١٠٣٤٩	٪١٠٠	٣٩,٥

يلاحظ من الجدول السابق والشكل رقم (٣٨) التفاوت في توزيع المدارس الإعدادية بين الوحدات المحلية بمركز قوص حيث :

- توجد فى مدينة قوص ٥ مدارس اعدادية تمثل ٨ر٢٣٪ من جملة مدارس هذه لمرحلة بمركز قوص، وتضم ٥ر٣٢٪ من جملة الفصول و ٥ر٣٢٪ من جملة التلاميذ، وتبلغ كثافة الفصل ٤٠ تلميذاً .
- يضم مجلس محلي الحراجية مدرستين اعداديتين، إحداهما في ناحية الكراتية، والأخرى فى ناحية الحراجية، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هى الحمر والجعافرة - المخزن - المقربية - وهذه القرى تتبع مجلس محلى الحراجية، وتعتمد قرية المخزن علي مدرسة قرية المسيد الإعدادية التي تقع إلي الجنوب منها بمسافة حوالي ٣ كم أو مدارس مدينة قوص والتى تبعد عنها بمسافة ٥ كم، وتبلغ كثافة الفصل ٤٢ تلميذاً.
- ويضم مجلس محلي حجازة قبلي ٥ مدارس إعدادية (٨ر٢٣٪ من جملة المدارس الإعدادية بمركز قوص)، توجد مدرستان بقرية حجازة قبلى، ومدرسة في قرية حجازة بحرى،

ومدرسة فى قرية المسيد، ومدرسة فى قرية المعرى، وتوجد مدرسة إعدادى أزهرى في قرية العليقات وهى إحدى قرى مجلس محلي حجازة قبلى، بينما قرية الكلالسة محرومة من هذه الخدمة وتعتمد على قرية المعرى أو قرية المسيد، وتبلغ كثافة الفصل ٤١ تلميذاً .

وفي مجلس محلى خزام ٤ مدارس إعدادية، ويضم هذا المجلس ٤ قرية هى خزام - العقب - المفرجية - العيايشة بكل منها مدرسة إعدادية، وتمثل مدارس هذا المجلس ١ر١٩٪ من جملة المدارس بمركز قوص وتضم ٨ر١١٪ من عدد الفصول و ٥ر١٠٪ من عدد التلاميذ، وتبلغ كثافة الفصل ٣٥ تلميذاً، وتعدُّ أقل كثافة للفصل الواحد في مركز قوص .

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها الإدارة التعليمية بمدينة قوص، بيانات مكتوبة بخط اليد .

جـ - مدارس التعليم الثانوى :

تتركز مدارس التعليم الثانوى فى مدينة قوص، ولكن مع زيادة أعداد الطلاب تم الحاق فصول للثانوية العامة بمدرسة خزام الإعدادية، وأيضاً تم الحاق فصول للثانوية العامة بمدرسة حجازة قبلى الإعدادية، والجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية العامة بمركز قوص :

جدول رقم (٥٢) التوزيع العددى والنسبى لمدارس الثانوية العامة بالمجالس المحلية بمركز قوص للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ (١)

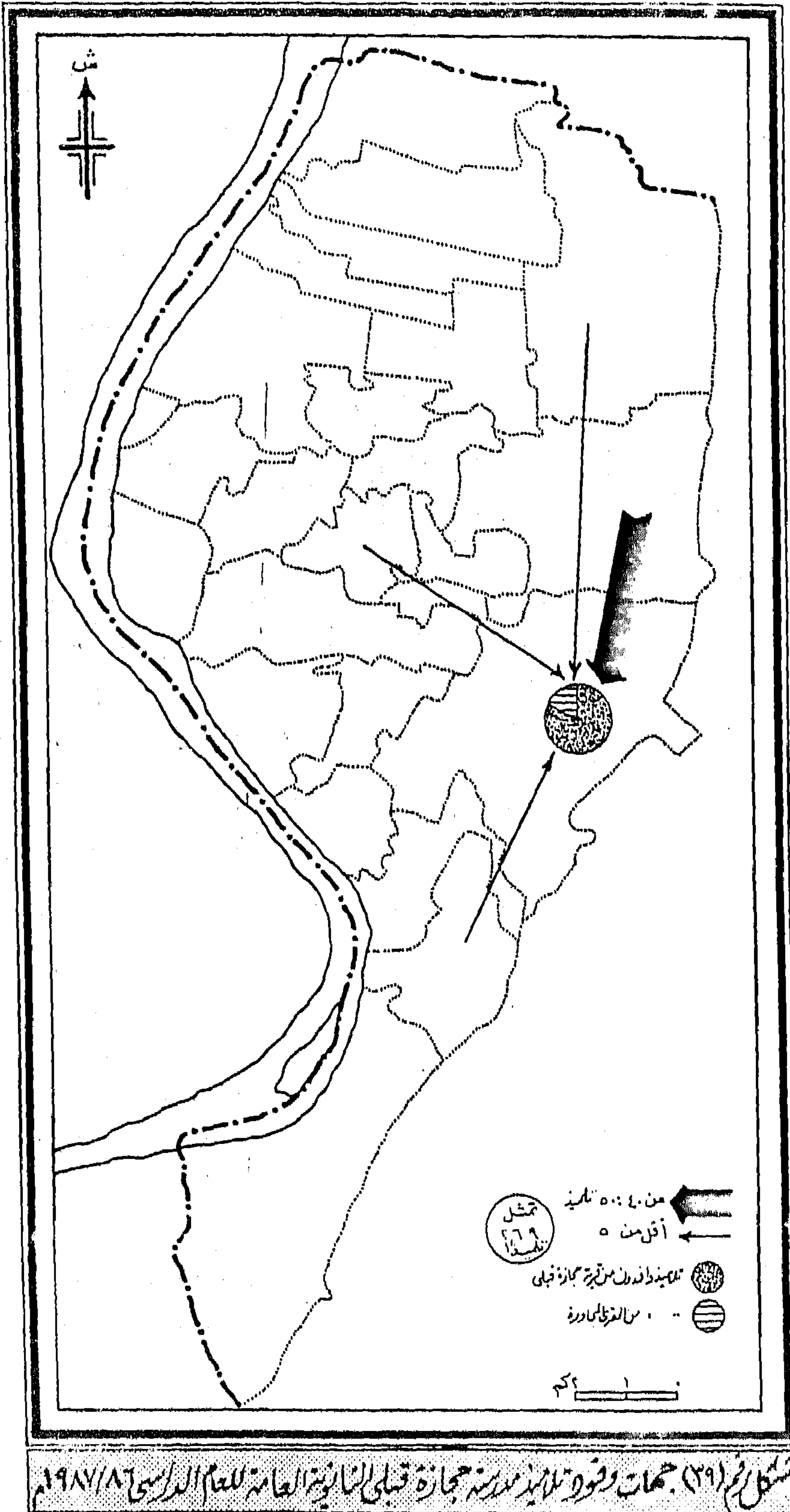
المجلس المحلى	المدارس		الفصول		التلاميذ		كثافة الفصل (تلميذ)
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
مجلس مدينة قوص	٣	٦٠	٤٨	٨٢،٨٠	١٨٣٧	٨٤،٥٠	٣٨
مجلس محلى حجازة قبلى	١	٢٠	٧	١٢،١٠	٢٤١	١١،١٠	٣٤
مجلس محلى خزام	١	٢٠	٣	٥،١٠	٩٦	٤،٤٠	٣٢
جملة مركز قوص	٥	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠	٢١٧٤	٪١٠٠	٣٧

يلاحظ من الجدول السابق أن مدينة قوص تستحوذ على ٦٠٪ من جملة مدارس التعليم الثانوى العام و ٨ر٨٢٪ من عدد الفصول و ٥ر٨٤٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص وتبلغ كثافة الفصل ٣٨ تلميذاً .

أما مجلس محلي حجازة قبلي فيأتى في المرتبة الثانية من حيث عدد الفصول (١ر١٢٪ من جملة فصول المدارس الثانوية العامة بمركز قوص) و ١ر١١٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٤ تلميذاً، بينما مجلس محلى خزام يأتى المرتبة الثالثة ويبلغ عدد الفصول ٣ تمثل ١ر٥٪ من جملة فصول هذه المرحلة بمركز قوص وتضم ٤ر٤٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٤ تلميذاً، بينما مجلس محلي خزام يأتى فى المرتبة الثالثة ويبلغ عدد الفصول ٣ تمثل ١ر٥٪ من جملة فصول هذه المرحلة بمركز قوص وتضم ٤ر٤٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٢ تلميذاً وهذه تمثل أقل كثافة للفصل الواحد في كافة المراحل التعليمية التي توجد بمركز قوص، وتخدم فصول مجلس محلي خزام قرى العيايشة - العقب - المفرجية، بينما تخدم فصول قرية حجازة قبلى للثانوية العامة قرى حجازة بحري - العليقات - العقب - المعري (شكل رقم ٣٩) ويلاحظ مما سبق ارتفاع نسب المدارس الثانوية العامة وعدد الفصول وعدد الطلاب في مدينة قوص، ويرجع ذلك لإعتماد قرى مركز قوص علي مدينة قوص في هذه الخدمة .

---

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها الإدارة التعليمية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد .



شكل رقم (٣٩) جهات وفود تلاميذ مدرسة حجازة قبلي الثانوية العامة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م

- **مدرسة خزام الثانوية الزراعية :**

جارى إنشاء مدرسة ثانوية زراعية بقرية خزام إحدى قرى مركز قوص، وتم افتتاح ثلاثة فصول فى العام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م ، وبلغ عدد التلاميذ المقيدين ٨٤ تلميذاً بالصف الأول، يبلغ جملة التلاميذ من مركز قوص ٧٧ تلميذاً (٩١ر٦٧٪ من جملة التلاميذ) و ٦ تلاميذ من مركز الأقصر (١٤ر٧٪ ن جملة التلاميذ) ، والجدول التالي بين جهات وفود التلاميذ .

جدول رقم (٥٣) جهات وفود تلاميذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م (١)

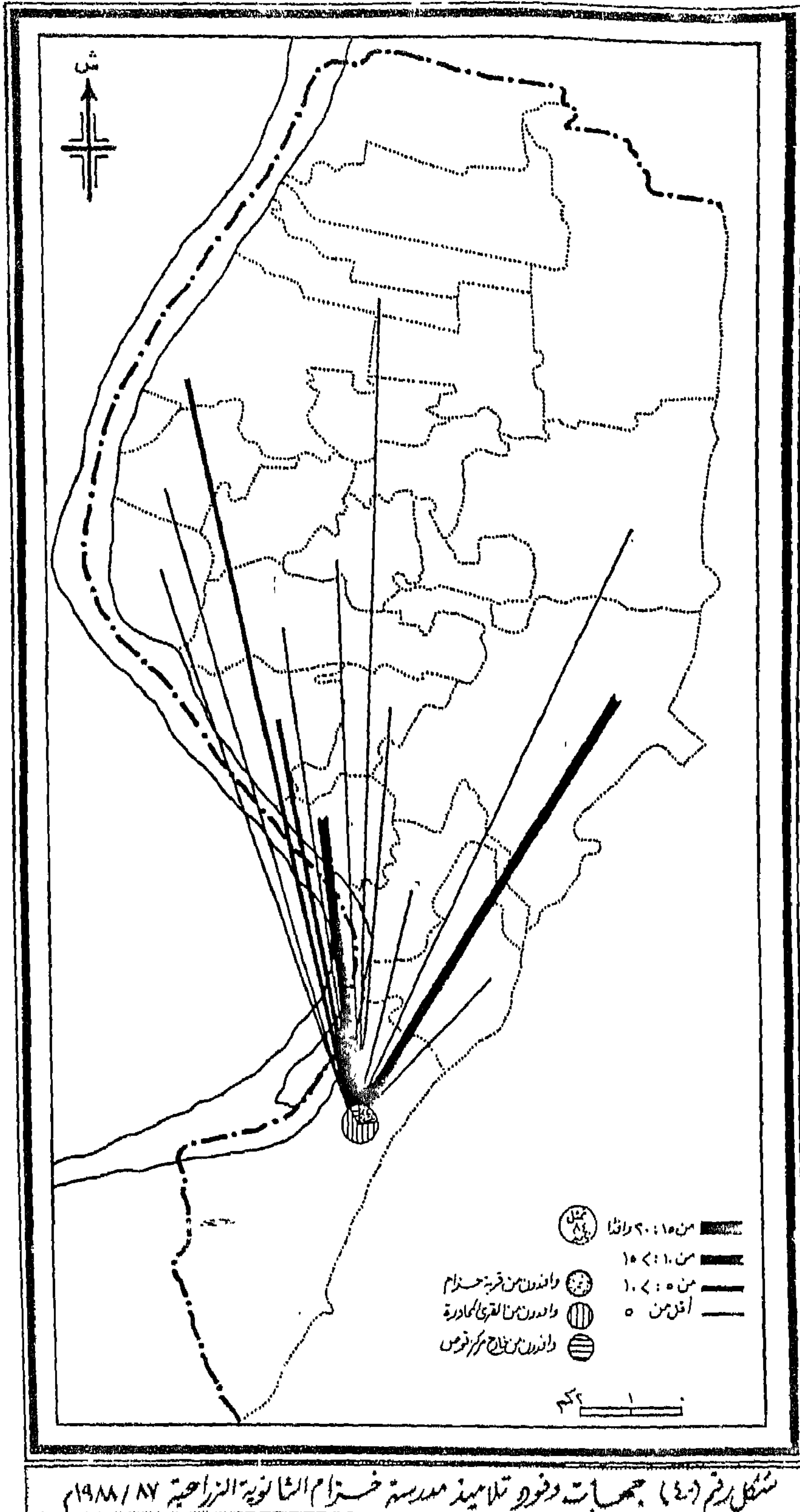
الناحية	عدد التلاميذ	٪ من جملة عدد التلاميذ	الناحية	عدد التلاميذ	٪ من عدد التلاميذ	الناحية	عدد التلاميذ	٪من عدد التلاميذ
خزام	١٩	٢٢,٦٢	الشعرانى	٤	٤,٧٦	المرى	١	١,١٩
العقب	٢	٢,٣٨	الجمالية	٥	٥,٩٥	شنهور	١	١,١٩
العيايشة	١	١,١٩	جراجوس	٢	٢,٣٨	مدينة قوص	٥	٥,٩٥
المفرجية	١٠	١١,٩٠	جزيرة مطيرة	٣	٣,٥٧	مركز الأقصر	٦	٧,١٤
حجازة قبلى	١٨	٢١,٤٥	المتربية	١	١,١٩	مركز نقادة	١	١,١٩
حجازة بحرى	٤	٤,٧٦	الخرانقة	١	١,١٩	جملة التلاميذ	٨٤	٪١٠٠

من الجدول السابق والشكل رقم (٤٠) يتضح مجال نفوذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية، ويلاحظ أن الموقع الحالى غير مناسب كما يتضح من توزيع التلاميذ حسب جهات وفودهم، ويرى الباحث أن الموقع الأنسب لهذه المدرسة قرية حجازة قبلي وذلك لسهولة الوصول وتقليل المسافة حيث تقع قرية حجازة قبلى في موقع متوسط بالنسبة لباقي قرى مركز قوص، بالإضافة إلي عدد سكانها الكبير (١٨ ألف نسمة في تعداد ١٩٧٦) إمكانية تحويل هذه القرية إلي مدينة لتصبح مدينة توأمية لمدينة قوص، وجارى إنشاء مدرسة ثانوية صناعية في قرية حجازة قبلى

تقدير الاحتياجات التعليمية :

يعدُ تقدير حجم السكان في سن التعليم من الأمور المهمة في التخطيط السكاني علي مستوى مركز قوص، ، والعاملان المحددان لعدد الأطفال المتوقع قيدهم في المدارس هما النمو المستمر فى إعداد السكان في الفئات العمرية المقابلة لسن الدراسة في مراحلَ التعليم الابتدائى والإعدادى (مرحلة التعليم

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها ، مدرسة خزام الثانوية الزراعية - بيانات مكتوبة بخط اليد .



شكل رقم (٤٠) جهات وفود تلاميذ مدرسة حزام الثانوية الزراعية ٨٧ / ١٩٨٨م

الأساسى) والثانوى[١]، ثم التوسع المتوقع في التعليم نتيجه جعل مرحلة التعليم الأساسى مرحلة الزامية وعلى انها حق مكفول للجميع .

وحيث أن عدد تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى هو ٣٩٨٣٨ تلميذاً في مركز قوص (مدينة قوص + الريف) ، ويبلغ عدد السكان فى الفئة العمرية من ٦ - ١٤ سنة - وهي الفئة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الأساسى - حوالي ٥٥٣١٠ نسمة[٢] ، ومن ثم يبلغ معدل الاستيعاب ٧٢٪ من جملة السكان في سن مرحلة التعليم الأساسى لجملة مركز قوص في العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م.

وللتفاوت بين مدارس مرحلة التعليم الأساسى من حيث عدد التلاميذ المقيدين بها، لذلك يكون من الأفضل استخدام عدد الفصول مؤشراً لتقدير الاحتياجات المطلوبة في المستقبل، وقد بلغ عدد الفصول في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى (التعليم الابتدائى) في العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م و ٦٨٥ فصلاً (٧٢٫٣٣٪ من جملة فصول مرحلة التعليم الأساسى) و ٢٦٢ فصلاً للتعليم الإعدادى (٢٧٫٦٧٪ من جملة فصول مرحلة التعليم الأساسى)، ومن ثم يكون عدد الفصول في مرحلة التعليم الأساسى بمركز قوص (حضر + ريف) ٩٤٧ فصلاً فى العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م بمتوسط كثافة ٤٢ تلميذاً للفصل الواحد في نفس العام الدراسى .

وعلي أساس افترض ثبات معدل نمو السكان (٢٫١٨٪ فى الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٦م)، ويفرض متوسط كثافة الفصل ٤٠ تلميذاً لتقدير عدد الفصول المطلوبة حتى ١٩٩٦م، جدول رقم (٥٤) يوضح التوزيع الجغرافى لعدد الفصول المطلوبة للاستيعاب الكامل للتلاميذ (بنسبة ١٠٠٪) أو لاستيعاب ٧٥٪ من سكان الريف حيث بلغت نسبة الاستيعاب الحالية للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ ٦٨٪ بريف مركز قوص، وبلغت بمدينة قوص ٨٩٪ من جملة السكان في سن مرحلة التعليم الاساسى، وتم تقدير عدد الفصول المطلوبة لسكان مدينة قوص بنسبة استيعاب ٩٠٪ حتى سنة ١٩٩٦م.

---

(١) فتحي محمد أبو عيانة - سكان الإسكندرية - مرجع سابق - ص ٦٥٨ - ٦٦٣ .

(٢) بالاسقاط من تعداد ١٩٧٦، ومعدل النمو السنوى ٢٫١٨٪، وهذا المعدل من النتائج الأولية لجملة سكان ريف مركز قوص في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ .

جدول رقم (٥٤) تقدير عدد السكان (من ٦-١٤ سنة) وعدد الفصول المطلوبة حتى سنة ١٩٩٦م بحضر وريف مركز قوص(١)

مدينة/ناحية	عدد السكان فى الفئة العمرية ٦-١٤سنة			الفصول الحالية	الفصول اللازمة للاستيعاب الكامل سنة ١٩٩٦م	الفصول اللازمة لاستيعاب ٩٠٪ للمدينة و٧٥٪ للريف ١٩٩٦م
	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٧/٨٦م		
مدينة قوص	٨٥٧٦	١٠٦٦٥	١٣٢٦٣	٢٢٠	٣٣١	٢٩٨
الجمالية	١٨٦١	٢٣١٤	٢٨٧٧	٤٠	٧٢	٥٤
الحراجية	١٣٤٣	١٦٧٠	٢٠٧٦	٤٢	٥٢	٣٩
الحلة	٤٨٩	٦٠٨	٧٥٦	١٤	١٩	١٤
الحسر والجمائرة	١١٦٢	١٤٤٥	١٧٩٧	٢٤	٤٥	٣٤
الخرانقة	١٦٧٤	٢٠٨١	٢٥٨٨	٣٦	٦٥	٤٩
الشعرانى	١٢٥١	١٥٥٥	١٩٣٣	١٧	٤٨	٣٦
العقب	٨٥٠	١٠٥٧	١٣١٤	٢٢	٣٣	٢٥
العليقات	١٩٤١	١٤١٣	٣٠٠٠	٣٧	٧٥	٥٦
العمايشة	١٥٢٥	١٨٩٦	٢٣٥٧	٣١	٥٩	٤٤
الكراتية	١١٧٢	١٤٥٧	١٨١٢	٣١	٤٥	٣٤
الكلالسة	١٢٤٣	١٥٤٥	١٩٢١	١١	٤٨	٣٦
المخزن	١٠٧٥	١٣٣٦	١٦٦١	١١	٤٢	٣١
المسيد	١٢٢٣	١٥٢٠	١٨٩٠	٢٩	٤٧	٣٥
المعرى	١١٥٦	١٤٣٧	١٧٨٧	٢٣	٤٥	٣٤
المفرجية	١١٢٨	١٤٠٢	١٧٤٣	٢٣	٤٤	٣٣
المقربية	١٠٧٢	١٣٣٣	١٦٥٧	١٧	٤١	٣١
جراجوس	٢٧٣٨	٣٤٠٥	٤٢٣٤	٥٤	١٠٩	٧٩
جزيرة مطيرة	١٩٧٠	٢٤٥٠	٣٠٤٦	٣٤	٧٦	٥٧
حجازة قبلى	٤٧٨٥	٥٩٥٠	٧٣٩٩	١١٣	١٨٥	١٣٩
حجازة بحرى	٢٣٧٨	٢٩٥٧	٣٦٧٧	٤٤	٩٢	٦٩
خزام	١٨٩٨	٢٣٦٠	٢٩٣٥	٣٧	٧٣	٥٥
شنهور	١٢٣٨	١٥٣٩	١٩١٣	٢٦	٤٨	٣٦
عباسة	٧٣٦	٩١٥	١١٣٧	١١	٢٨	٢١
جملة المركز	٤٤٤٨٤	٥٥٣١٠	٦٨٧٧٣	٩٤٧	١٧٢٢	١٣٣٩

(١) الجدول من إعداد الباحث ، معتمداً على بيانات تعداد ١٩٧٦ للفئة العمرية من (٦-١٤ سنة) ، وتقدير عدد السكان بمعدل نمو سنوى ٢.١٨٪ باستخدام المعادلة الاسية ، وذلك لعدم نشر النتائج التفصيلية للسكان حسب الحالة العمرية (فئات السن) فى تعداد ١٩٨٦ بعد.

يتضح من الجدول السابق أن عدد الفصول المطلوب إنشاؤها حتى عام ١٩٩٦م وفى حالة الاستيعاب الكامل (بنسبة ١٠٠٪) للسكان فى الفئة العمرية من (٦-١٤ سنة) وهى التى تمثل مرحلة التعليم الاساسى (المرحلة الالزامية) يقدر بنحو ٧٧٥ فصلاً بمعدل إضافة ٧٧.٥ فصلاً كل عام ، وفى حالة استيعاب ٧٥٪ من جملة سكان الريف (٦-١٤ سنة) و ٩٠٪ لجملة سكان مدينة قوص (٦ - ١٤ سنة) ، يبلغ عدد الفصول المطلوب إضافتها فى ريف وحضر مركز قوص ٢٩٣ فصلاً حتى سنة ١٩٩٦م ، بمعدل اضافة ٣٩.٢ فصلاً كل عام .

والجدول التالى يوضح عدد الفصول المطلوب اضافتها بكل وحدة محلية بمركز قوص.

جدول رقم (٥٥) عدد الفصول المطلوب اضافتها بالوحدات المحلية بمركز قوص لمرحلة التعليم الاساسى (٦-١٤ سنة) حتى ١٩٩٦م(١).

الوحدة المحلية	عدد الفصول الحالية طبقا للعام ١٩٨٧/٨٦ الدراسى	عدد الفصول المطلوبة فى حالة الاستيعاب الكامل		عدد الفصول المطلوبة فى حالة الاستيعاب بنسبة ٩٠٪ لمدينة قوص و ٧٥٪ لريف مركز قوص	
		العدد التقديرى	العدد المطلوب	العدد التقديرى	العدد المطلوب
مجلس محلى مدينة قوص	٢٢٠	٣٣١	١١١	٢٩٨	٧٨
مجلس محلى الحراجية	١٢٥	٢٢٥	١٠٠	١٦٩	٤٤
مجلس محلى حجازة قبلى	٢٦٨	٥٢٠	٢٥٢	٣٩٠	١٢٢
مجلس محلى خزام	١١٣	٢٠٩	٩٦	١٥٧	٤٤
مجلس محلى جراجوس	٢٢١	٤٣٧	٢١٦	٣٢٥	١٠٤
جملة مركز قوص	٩٤٧	١٧٢٢	٧٧٥	١٣٣٩	٣٩٢

يتضح من الجدول السابق أن مجلس محلى حجازة قبلى يأتى فى المرتبة الأولى من حيث عدد الفصول المطلوب إضافتها حتى ١٩٩٦م ومجلس محلى جراجوس يأتى فى المرتبة الثانية ، ويتساوى مجلس محلى الحراجية ومجلس محلى خزام فى عدد الفصول المطلوبة فى حالة العدد المطلوب للاستيعاب بنسبة ٧٥٪ من جملة السكان (٦-١٤ سنة).

---

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والارقام مستمدة من الجدول رقم (٥٤) والعدد المطلوب اضافته من الفصول بعد طرح العدد التقديرى من عدد الفصول الموجود حاليا للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م وذلك لكل من حالة الاستيعاب الكامل (١٠٠٪) أو لاستيعاب ٩٠٪ بمدينة قوص و ٧٥٪ لريف مركز قوص حتى سنة ١٩٩٦م.

وتأتى مدينة قوص فى المرتبة الثالثة من حيث عدد الفصول المطلوبة لاستيعاب ٩٠٪ من جملة السكان (٦-١٤ سنة) ، ومن ثم يلاحظ ان عدد الفصول التى يجب اضافتها كل سنة هو ١٢.٢ فصلاً فى مجلس محلى حجازة قبلى ، ١٠.٤ فصلاً فى مجلس محلى جراجوس ، ٤.٤ فصلا فى كل من مجلس محلى الحراجية وخزام و ٧.٨ فصلاً بمدينة قوص ، لتلبية حاجة السكان من الخدمات التعليمية بمركز قوص حتى سنة ١٩٩٦م لمرحلة التعليم الاساسى .

أما مرحلة التعليم الثانوى بانواعه المختلفة ونظرا لعدم الالزام بهذه المرحلة ، ولتعدد المدارس التى يتجه اليها التلاميذ سواء بمركز قوص أو خارج مركز قوص ولصعوبة الحصر الشامل لجميع التلاميذ فى كافة المدارس الثانوية ، اقتصر الباحث على تقدير الاحتياجات اللازمة من الفصول لمرحلة التعليم الاساسى والتى يعتمد السكان على المدارس المنتشرة بمدينة قوص وريف مركز قوص.

الخدمات الاجتماعية

بلغ عدد مراكز الشباب بمركز قوص ٢٩ مركزاً موزعة على ٢٠ قرية ، يوجد ثلاثة مراكز بقرية حجازة بحرى وبكل من حجازة قبلى والمفرجية والعليقات والجمالية والخرانقة مركزين للشباب ، وثلاث قرى محرومة من هذه الخدمة هى الحمر والجعافرة والمقربية والمخزن.

وتوجد خمس وحدات اجتماعية موزعة على قرى خزام - حجازة قبلى - الكلالسة - الحراجية - جراجوس وتقوم هذه القرى بتقديم خدمتها للقرى المجاورة . ويوجد بمركز قوص عشرة جمعيات تنمية مجتمع موزعة على قرى خزام - العيايشة - حجازة قبلى - حجازة بحرى - الكلالسة - الحراجية - جراجوس - الجمالية - الخرانقة - الحلة ، وباقى القرى محرومة من هذه الخدمة .

ولأهمية الخدمات الاجتماعية ودورها فى تنمية المجتمع الريفى ، لذا يرى الباحث العمل على انشاء ثلاثة مراكز للشباب بالقرى المحرومة من هذه الخدمة وانشاء تسع وحدات اجتماعية بحيث تخدم كل وحدة قريتين متجاورتين على الاقل .

٣- الخدمات التموينية :

تقدم الخدمات التموينية لسكان ريف مركز قوص من خلال ثلاث طرق ، الطريقة الاولى مراكز البقالة التموينية المعتمدة ، وتقوم هذه المراكز بتوزيع السلع الضرورية من المواد التموينية (السكر - الزيت - الشاى) وأضيف أخيراً (الأرز - الدقيق - المنظفات) ، ويتم صرف هذه السلع طبقا لعدد أفراد الأسرة وهو مايعرف بنظام بطاقات التموين ، ومن حصر هذه المراكز بلغ عددها ١٤٢ مركزاً تنتشر فى جميع القرى والتوابع بمركز قوص ، والجدول التالى يوضح التوزيع الجغرافى لمراكز الخدمات التموينية بريف مركز قوص .

جدول رقم (٥٦) التوزيع العددى والنسبى لمراكز الخدمات التموينية فى نواحى مركز قوص ١٩٨٧[1].

الناحية	مراكز الخدمات التموينية						الناحية	مراكز الخدمات التموينية					
	بقالة تموينية		بقالة تعاونية		جمعية استهلاكية			بقالة تموينية		بقالة تعاونية		جمعية استهلاكية	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الجمالية	١٠	٧.٠٤	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	المسيد	٧	٤.٩٣	-	-	١	٣.٥٧
الحراجية	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المعرى	٥	٣.٥٢	-	-	١	٣.٥٧
الحلة	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المفرجية	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧
الحمروالجعافرة	٢	١.٤١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المقربية	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧
الخرانقة	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	جراجوس	١٥	١٠.٦٠	٢	٧.١٤	٣	١٠.٧٥
الشمرانى	٨	٥.٦٣	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	جزيرة مطيرة	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧
العقب	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	حجازة قبلى	١٠	٧.٠٤	١	٣.٥٧	٤	١٤.٢٨
العليقات	١٤	٩.٨٦	-	-	١	٣.٥٧	حجازة بحرى	١٠	٧.٠٤	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧
العيايشة	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	خزام	١٠	٧.٠٤	٣	١٠.٧٥	٢	٧.١٤
الكراتية	١	٠.٧٠	١	٣.٥٧	-	-	شنهور	٦	٤.٢٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧
الكلالسة	٥	٣.٥٢	-	-	١	٣.٥٧	عباسة	٣	٢.١١	-	-	١	٣.٥٧
المخزن	٤	٢.٨٢	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	جملة مركز قوص	١٤٢	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث .

يلاحظ من الجدول السابق أن مراكز البقالة التموينية تنتشر فى جميع قرى وتوابع مركز قوص ، وبلغ عدد البقالة التعاونية ٢٨ مركز موزعة على ١٨ ناحية ، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هى الكلالسة - المسيد - المعرى - العليقات - عباسة (٢١,٧٣٪ من جملة عدد النواحى بمركز قوص) ، وبلغ عدد الجمعيات الاستهلاكية بريف مركز قوص ٢٨ مركزا موزعة على ٢٢ ناحية ، والقرية الوحيدة المحرومة من هذه الخدمة هى قرية الكراتية على الرغم من وجود اكثر من جمعية استهلاكية فى نواحى جراجوس ٣ جمعيات وحجازة قبلى ٤ جمعيات وخزام جمعيتين استهلاكيتين .

وبحساب متوسط عدد الأفراد الذين يخدمهم المركز التموينى يبلغ ١٣٤٣ نسمة لكل بقالة تموينية و ٦٨١١ نسمة لكل بقالة تعاونية و ٦٨١١ نسمة لكل جمعية استهلاكية ، ويرى الباحث أن مراكز البقالة التموينية الموجودة حالياً كافية ، اما البقالة التعاونية فيجب تقديم هذه الخدمة للقرى المحرومة منها على الأقل وكذلك بالنسبة للجمعيات الاستهلاكية .

٤- الخدمات الصحية

تعدُّ الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية فى اى مجتمع ويقاس تقدم مجتمع ما بمدى مايتمتع به افراده من ارتفاع فى مستوى الخدمات الصحية التى تنعكس على صحة المواطنين والتى تؤثر بدورها على الانتاج ، وبناء عليه فإن دراسة الخدمات الصحية فى ريف مركز قوص من حيث توزيع المنشآت الصحية وقوة العمل البشرى بها ضرورية لتوضيح مدى التوافق بين التوزيع الفعلى لمراكز الخدمات الصحية وتوزيع السكان وهى كما يلى :

أ- التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بمركز قوص

تتدرج المنشآت الصحية بمركز قوص من المستشفى المركزى ومقرها مدينة قوص ، المجموعة الصحية ، المركز الطبى الشامل ، الوحدة الصحية الريفية ، ومركز الاسعاف والصيدليات ، والجدول التالى يبين التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بمركز قوص.

جدول رقم (٥٧) التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بمركز قوص ١٩٨٦ (١)

نوع المنشأة	مدينة قوص (عدد)	ريف مركز قوص (عدد)	عدد الأسِرّة
مستشفى مركزى	١	-	٨٣
مجموعة صحية	-	٣	٤٥
مركز طبى شامل	-	١	-
وحدة صحية ريفية	-	١١	-
وحدة مدرسية	١	-	-
مكتب صحة	١	-	-
مركز رعاية طفل	١	-	-
مركزاسعاف	١	-	-
مركز تنظيم اسره	١	-	-

---

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها ، الإدارة الصحية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد ، والدراسة الميدانية التى قام بها الباحث فى شهر يناير ١٩٨٧م.

من الجدول السابق يتضح ان عدد المنشآت الصحية فى ريف مركز قوص ١١ وحده صحية ريفية و ٣ مجموعات صحية ومركز طبى شامل .

أما عن التوزيع الجغرافى لهذه المنشآت الصحية ، فالوحدات الصحية الريفية تتوزع بكل من العليقات – حجازه بحرى – حجازه قبلى – العقب – الجمالية – شنهور – جزيرة مطيرة – الشعرانى – الخرانقة – الكلالسة – جراجوس.

وتتوزع المجموعات الصحية على قرى الحراجية – جراجوس – خزام ، ويوجد المركز الطبى الشامل بقرية العيايشة (شكل رقم ٤١).

وبحساب متوسط عدد السكان الذين تخدمهم كل منشأة صحية تتضح العلاقة بين التوزيع الحالى للمنشآت الصحية وعدد السكان فى ضوء ماحددته وزارة الصحة من قواعد لتوزيع المنشآت الصحية [١].

جدول رقم (٥٨) متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية فى ريف مركز قوص حسب الوحدات المحلية به طبقا لتعداد ١٩٧٦ [٢]

الوحدة المحلية	عدد القرى	عدد السكان	عدد المنشآت الصحية	متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية
مجلس محلى الحراجية	٥	٢٠٣٣٧	١	٢٠٣٣٧
مجلس محلى حجازة قبلى	٧	٥٠١٠١	٤	١٢٥٢٥
مجلس محلى خزام	٤	٢٠٠٦٩	٣	٦٦٨٩
مجلس محلي جراجوس	٧	٤٢٧١١	٨	٥٣٣٨
جملة ريف مركز قوص	٢٣	١٣٣٢١٨	١٦	٨٣٢٦

يلاحظ من الجدول السابق مايأتى :

- عدم التوافق بين ماحددته وزارة الصحة من جعل الوحدة الصحية تخدم قرية أو قريتين بحيث لايزيد

(١) اتخذت وزارة الصحة حجم السكان معياراً لتوزيع المنشآت الصحية حيث تقرر انشاء وحدة صحية ريفية لكل ٥ آلاف نسمة ، ومجموعة صحية أو وحدة مجمعة لكل ١٥ ألف نسمة وتحتوى على قسم داخلى به عشرون سريرا ، ومستشفى قروى لكل عشرين الفا من السكان يضم مابين ١٠ و ٢٥ سريراً .

أنظر :

- شريف حتاته – مشكلة العلاج فى الريف – مجلة الكاتب – العدد ٤٩ – ١٩٦٥ – ص. ١٠٨-١١٣.

(٢) الجدول من إعداد الباحث .

شكل رقم (٤١) توزيع المنشآت الصحية بمركز قوص سنة ١٩٨٦م
والتعديل المقترح لبعض المنشآت الصحية بالقرى المحرومة

عدد سكانهما عن ٥٠٠٠ نسمة ، ولايزيد متوسط المسافة التى يقطعها المريض من أقصى قرية الى مقر الوحدة الصحية عن ٣ كم ، ويتضح ذلك فى قرية حجازه قبلى حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة فى تعداد ١٩٧٦م ولاتوجد بها سوى وحدة صحية ريفية واحدة ، وفى قرية العليقات بلغ عدد سكانها ٧٣٥١ نسمة فى سنة ١٩٧٦م ولايوجد بها سوى وحدة ريفية ، وقرية حجازة بحرى بلغ عدد سكانها ٩٠٢٧ نسمة وبها وحدة صحية ريفية واحدة .

- عدم التوافق فى توزيع المنشآت الصحية بين الوحدات المحلية بمركز قوص ، والتى تنعكس بدورها على متوسط عدد السكان الذين تخدمهم كل منشأة صحية ، ففى مجلس الحراجية توجد مجموعة صحية ومن المقرر ان تخدم ١٥ ألف نسمة بينما بلغ عدد السكان الذين تخدمهم ٢٠٣٣٧ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م، ومن ثم يلاحظ زيادة عدد السكان الذين يعتمدون على هذه الوحدة الصحية ، وفى مجلس محلى حجازه قبلى بلغ عدد السكان ٥٠١٠١ نسمة ، بمتوسط ١٢٥٢٥ نسمة للوحدة الصحية الريفية والتى قررت وزارة الصحة وحدة صحية لكل ٥٠٠٠ آلاف نسمة ، ومن ثم يلاحظ الابتعاد عما قررته وزارة الصحة ، وفى مجلس محلى خزام بلغ عدد السكان ٢٠٠٦٩ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦، وبلغ متوسط عدد الذين تخدمهم المنشأة الصحية ٦٦٨٩ نسمة ، وفى حالة الاخذ فى الاعتبار حجم السكان المقرر للمنشآت الصحية بهذا المجلس المحلى ينخفض متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية الى ٢٨٦٧ نسمة (يوجد بهذا المجلس المحلى مجموعة صحية ومن المقرر ان تخدم ١٥ الف نسمة ومركز طبى شامل ومن المقرر ان يخدم ١٥ الف نسمة ووحدة صحية ريفية من المقرر ان تخدم ٥ آلاف نسمة ، ولهذا ينخفض متوسط عدد السكان الى ٢٨٦٧ نسمة ، ومن ثم يلاحظ عدم المساواة بين الوحدات المحلية من حيث توزيع المنشآت الصحية.

أما مجلس محلى جراجوس بلغ عدد السكان به ٤٢٧١١ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م، وبلغ متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية ٥٣٣٨ نسمة ، وينخفض هذا المتوسط الى ٤٢٧١ نسمة يوجد بهذا المجلس المحلى مجموعة صحية من المقرر ان تخدم ١٥ ألف نسمة) ولهذا ينخفض متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية .

مما سبق يلاحظ نقص المنشآت الصحية فى مجلس محلى الحراجية ومجلس محلى حجازة قبلى بينما تفوق المنشآت الصحية فى مجلس محلى خزام وجراجوس الحجم السكانى المقرر لهذه المنشآت من قبل وزارة الصحة.

- يلاحظ من توزيع المنشآت الصحية بريف مركز قوص،أن هناك قرى محرومة من هذه الخدمة وهى قرى الكراتية - المقربية-الحمر والجعافرة - المخزن- عباسة-المسيد- المعرى- الحلة - المفرجية(شكل رقم ٤١).

ولتلافى هذا الخلل فى توزيع مراكز الخدمات الصحية بريف مركز قوص . ولمواجهة الزيادة السكانية ، وكذلك إمداد القرى المحرومة من الخدمات الصحية يقترح الباحث التخطيط الآتى للمنشآت الصحية (شكل رقم ٤١):-

تحويل الوحدة الصحية بقرية حجازه قبلى إلى مستشفى قروى حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة فى تعداد ١٩٧٦م ، ومن المتوقع ان يصل سكانها إلى ٣٠ الف نسمة فى سنة ١٩٩٦م [1]. وتحويل الوحدة الصحية بقرية حجازه بحرى إلى مجموعة صحية حيث بلغ عدد سكانها ٩٠٢٧ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م و ١١٥٩٠ نسمة١٩٨٦ ومن المتوقع ان يصل إلى ١٤٨٨٢ نسمة سنة ١٩٩٦م ، وتحويل الوحدة الصحية بقرية العليقات إلى مجموعة صحية .

- تحويل المجموعة الصحية والوحدة الصحية بقرية جراجوس إلى مستشفى قروى لخدمة سكان مجلس محلى جراجوس حيث بلغ عدد سكانه ٤٢٧١١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م ، و ٥٤٨٤٢ نسمة ١٩٨٦م، و٧٠٤١٨ نسمة سنة ١٩٩٦م.

- انشاء وحدة صحية بكل من قرية المخزن - المسيد- المفرجية - المعرى وذلك لاقتراب حجم سكان هذه القرى من ٥٠٠٠ نسمة ، وهو الحجم الذى حددته وزارة الصحة لانشاء الوحدة الصحية الريفية.

- يقترح الباحث لسد النقص فى الخدمات الصحية بمجلس محلى الحراجية ، ونظراً لقرب المسافة بين الحراجية (مقر الوحدة المحلية) والكراتية والحمر والجعافرة تحويل المجموعة الصحية الى مستشفى قروى أو انشاء وحدة صحية ريفية فى قرية الكراتية التى بلغ عدد سكانها ٤١٤٥ طبقـــا لتعداد ١٩٧٦م و (٥٣٢٢ نسمة ١٩٨٦) ومن المتوقع ان يصل إلى ٦٨٣٣ سنة ١٩٩٦م.

- يلاحظ من التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بريف مركز قوص وجود ثلاث مجموعات صحية موزعة على قرى الحراجية - جراجوس - خزام ، وبكل مجموعة صحية قسم داخلى به ١٥ سريراً لعلاج المرضى واجراء العمليات البسيطة ، وعلى الرغم من ذلك لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية عدم استخدام هذه الاسرة فى علاج المرضى ، ويرجع ذلك لنقص الأجهزة الطبية اللازمة لاجراء العمليات البسيطة التى انشئت هذه الاقسام الداخلية من أجلها وإلى جانب نقص الاطباء المتخصصين . ،ولهذا يوصى الباحث بضرورة بتوفير الاجهزة الطبية لإستثمار هذه الإمكانات المعطلة بالمجموعات الصحية .

---

(١) قام الباحث بتقدير عدد السكان فى سنة ١٩٨٦ و ١٩٩٦ باستخدام المعادلة الاسية (بمعدل نمو سنوى ٢.٥٪) وذلك لعدم ظهور النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٨٦ بعد

ب- قوة العمل البشرى فى المجال الصحى بمركز قوص

- بلغ عدد الأطباء العاملين فى المجموعات والوحدات الصحية الريفية ٤١ طبيباً منهم ٤٠ طبيبا فى التخصصات المختلفة وطبيب واحد لتخصص اسنان سنة ١٩٨٦م بقرى مركز قوص.

وبحساب متوسط عدد السكان لكل طبيب تتضح الصورة الحقيقة للقصور فى هذا العنصر المهم من الخدمات الطبية ، وطبقا للنتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م ، يبلغ متوسط عدد السكان ٤٧٦٨ نسمة لكل طبيب ، وطبيب اسنان واحد لجملة سكان الريف البالغ عددهم ١٩٠٧٢٨ نسمة ١٩٨٦.

- بلغ عدد العاملين المساعدين (الممرضين وغيرهم فى قطاع الخدمات الطبية) ٢٤ عاملاً ، ومن ثم يكون متوسط عدد السكان لكل ممرض ٧٩٤٧ نسمة ونظراً لاعتماد سكان الريف على الخدمات الطبية الموجودة فى الريف وأيضا التى توجد بمدينة قوص ، وبحساب متوسط عدد السكان لكل خدمة طبية تقدم لجملة سكان المركز ، وطبقا لتعداد ١٩٨٦م، بلغ عدد الأطباء ٦١ طبيباً و ٤٢ ممرضاً ، ومن ثمّ يكون طبيب واحد لكل ٣٨٢٣ نسمة وممرض واحد لكل ٥١٨٢ نسمة.

وعلى اعتبار ان الطبيب يقوم بخدمة ٢٠٠٠ من سكان المركز (متوسط متوسطات الخدمة فى الدول النامية[١]، وحيث ان جملة سكان مركز قوص ٢٣٣١٩٥ طبقا لتعداد ١٩٨٦م ، فإن العدد المطلوب من الاطباء يكون ١١٧ طبيبا ، ومن ثم يكون عدد النقص فى الأطباء ٥٦ طبيبا.

وعلى ضوء الزيادة المتوقعة فى عدد السكان حتى سنة ٢٠٠٠م،(سيبلغ عدد السكان ٣٣٠٩٢١نسمة تقريبا فى مركز قوص) [٢]، وباعتبار توفير طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة فإن العدد المطلوب ١٦٥ طبيبا لتغطية حاجة السكان من هذه الخدمة الطبية ، أى مطلوب ١٠٤ طبيباً إلى جانب العدد الحالى (٦١طبيباً) ، بمعدل ٧.٤٣ طبيبا كل سنة يضاف إلى عدد الأطباء بمركز قوص.

وباعتبار ان ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة فإن العدد الواجب توفره ١٥٥ ممرضاً سنة ١٩٨٦، وحيث أن عدد الممرضين طبقاً لحصر ١٩٨٦ بمركز قوص ٤٢ ممرضًا فإن مقدار النقص يكون ١١٣ ممرضاً ، وطبقا للزيادة السكانية المستمرة فإن العدد المطلوب توفيره سنه ٢٠٠٠ لجملة سكان المركز ٢٢١ ممرضاً بمعدل ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة ، أى مطلوب ١٧٩ممرضاً إلى جانب العدد الحالى (٤٢ ممرضاً).

---

(١) محمد نور الدين ابراهيم السبهاوى - الجغرافيا الطبية - دراسة تطبيقية على محافظة كفر الشيخ - رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٦ - ص. ٢٠٥.

(٢) لمزيد من التفصيل يرجى الرجوع الى تقدير عدد السكان سنة ٢٠٠٠م بالفصل الثالث من البحث.

ج- متوسط عدد السكان للسرير الواحد

بلغ عدد الأسّرة ١٢٨ سريراً طبقا لحصر عام ١٩٨٦ م ، موزعين على المنشآت الصحية بمدينة قوص (٨٣ سريراً) و ٤٥ سريراً فى ريف مركز قوص موزعين على قرى خزام ١٥ سريراً وجراجوس ١٥ سريراً والحراجية ١٥ سريراً ، وبحساب متوسط عدد السكان لكل سرير سنة ١٩٨٦م، تبين ان لكل ١٨٢١ نسمة سريراً واحداً ، وباستبعاد الأسرة التى توجد بالريف)٤٥ سريراً (حيث لوحظ من الدراسة الميدانية عدم استخدام هذه الأسرة ، وبالتالى يبلغ عدد السكان ٢٨٠٩ نسمة لكل سرير.

ويقاس مدى توفر الخدمات الصحية للمواطنين فى أى دولة بعدد الأسّرة لكل ١٠٠٠ نسمة ، ويعتبر عدد ٥ أسّرة لكل ١٠٠٠ نسمة خدمة جيدة[1] ، وبحساب عدد الاسرة الواجب توفرها فى حالة اتخاذ عدد ٥ أسّرة لكل ١٠٠٠نسمة كعدد مناسب ، يبلغ ١١٦٦ سريراً طبقا لتعداد ١٩٨٦ م لجملة سكان مركز قوص (٢٣٣١٩٥ نسمة) ، ومن ثم يكوْن مقدار النقص ١٠٣٨ سريراً إلى جانب العدد الموجود فى الوقت الحالى (١٢٨ سريراً بمركز قوص سنة ١٩٨٦) ، ويبلغ عدد الأسرة المطلوب توفيرها حتى سنة ٢٠٠٠ م (٣٣٠٩٢١ نسمة) لجملة سكان المركز ١٦٥٥ سريراً .

د- الصيدليات :

بلغ عدد الصيدليات ١١ صيدلية بمركز قوص منهم ٨ صيدليات بمدينة قوص ، و ٣ صيدليات مركز قوص موزعين على قرى حجازه قبلى - جراجوس - خزام ، ومن ثم يبلغ متوسط عدد السكان لكل صيدلية ٢١١٩٩ نسمة طبقا لتعداد ١٩٨٦ م، وفى حالة توفير صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة ، يبلغ عدد الصيدليات الواجب توفيرها ٢٢ صيدلية حتى سنة ٢٠٠٠م.

هـ - سيارة الاسعاف :

لايوجد بمركز قوص سوى سيارة اسعاف واحدة تابعة لمستشفى قوص العام ، ، ويعتمد جميع سكان المركز على هذه السيارة ولذلك يوصى الباحث بضرورة توفير سيارة اسعاف على الاقل بكل مجلس محلى بمركز قوص.

من العرض السابق للخدمات الطبية فى مركز قوص يتضح مدى النقص فى العناصر الرئيسة لهذه الخدمة من حيث عدد الأطباء (طبيب لكل ٣٨٢٣ نسمة) وعدد المرضين (ممرض لكل ٥١٨٢ نسمة) وعدد الأسّرة (سرير واحد لكل ٢٨,٠٩ نسمة) وعدد الصيدليات (صيدلية واحدة لكل ٢١١٩٩ نسمة)

---

(١) محمد نبوى عبده جاد الله - دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية للخدمات الحضرية فى المدينة المصرية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الهندسة - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٨ - ص ٧٢.

طبقا لتعداد السكان سنة ١٩٨٦م ، وفى ضوء الزيادة المستمرة للسكان حتى سنة ٢٠٠٠ م (سيبلغ جملة سكان مركز قوص ٣٣٠٩٢١ نسمة) ، ولتوفير الحد الأدنى من عناصر الخدمات الرئيسة ، يبلغ العدد المطلوب من الأطباء ١١٧ طبيباً (بفرض طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة) وعدد الممرضين ٢٢١ ممرضاً (بفرض ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة) وعدد ١١٦٦ سريراً (بفرض ٥ أسرّة لكل ١٠٠٠ نسمة) وعدد ٢٢ صيدلية (بفرض صيدلية لكل ١٥ الف نسمة).

٥- خدمات الاتصال والمواصلات :

لوحظ من التوزيع الحالى لمراكز خدمات الاتصال بنواحى مركز قوص ، اقتصارها على بعض القرى دون الاخرى ، فمكاتب البريد لاتوجد الا فى قرية حجازة قبلى - جراجوس - خزام - الحراجية ، وبالتالى تعتمد باقى قرى المركز على هذه القرى إلى جانب مدينة قوص .

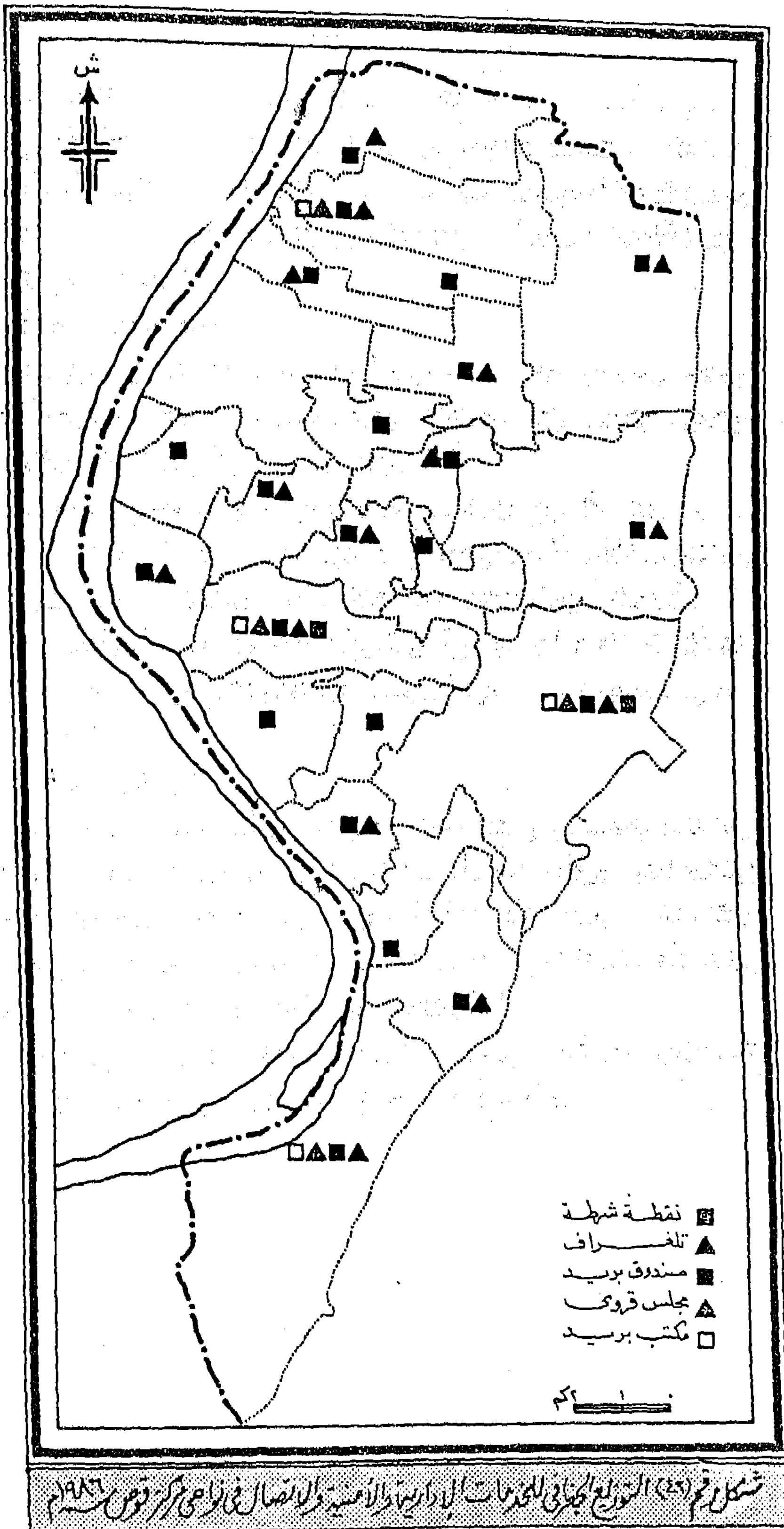
وبالنسبة لصناديق جمع البريد توجد فى جميع القرى ويتم تجميعها إلى أقرب مكتب بريد ، وتقتصر خدمات التلغراف على ١٥ ناحية من نواحى مراكز قوص (شكل رقم ٤٢) ، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هى المقربية - عباسة - الشعرانى - الحلة - الكلالسة - الجمالية - شنهور - العبايشة .

وتوجد خدمة التليفون فى جميع قرى المركز ، ففى القرى التى يوجد بها تلغراف يوجد بها خط تليفون والقرى الأخرى تعتمد على نظام الكبينة الأهلية وتوجدفى ٨ قرى ، ويوجد فى قرية جراجوس ٥٥ خط تليفون خاص .

٦- الخدمات الإدارية والامنية:

تتمثل الخدمات الإدارية فى مجالس القرى ، وقرى مركز قوص مقسمة إلى إربعة مجالس محلية هى مجلس محلى الحراجية ويخدم قرى الكراتية - المقربية - الحمر والجعافرة - المخزن ، ومجلس محلى جراجوس يخدم قرى الشعرانى - الخرانقة - جزيرة مطيرة - الجمالية - الحلة - شنهور ، ويخدم مجلس محلى حجازة قبلى قرى حجازة بحرى - العليقات - المسيد - عباسة - المعرى - الكلالسة ، ويخدم مجلس محلى خزام قرى العقب - العبايشة - المفرجية (شكل رقم ٢ بالفصل الأول).

وتوجد بقرية حجازة قبلى نقطة شرطة وتقدم خدماتها لمجلس محلى حجازة قبلى ، وتوجد بقرية جراجوس نقطة شرطة تقدم خدماتها لقرى مجلس محلى جراجوس (شكل رقم ٤٢).



شكل رقم (٤٦) التوزيع الجغرافي للخدمات الإدارية والأمنية والاتصال في نواحي مركز قوص سنة ١٩٨٦م

رابعاً : مشكلات العمران الريفى :

أ- مشكلة السيول :

تتعرض قرى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى - العليقات - نجع أبو الجود (من توابع قرية العيايشة) ، للسيول المدمرة من فترة لأخرى ، ولذا تعدُ ظاهرة السيول من أخطر المشكلات التى يعانى منها سكان القرى الواقعة على مصبات الأودية الصحراوية التى تنحدر من المرتفعات الشرقية نحو وادي النيل .

يتضح من الشكل رقم (٥ بالفصل الثانى) كثافة الأودية الصحراوية التى تنتهى مصباتها فى مركز قوص ، ومن أهم هذه الأودية وادي خزام (بنات بيرى) وادى العقب - وادى حجازة - وادى الحجيرات ، بالاضافة إلى الأودية الصغيرة التى تنتهى مصباتها فى مركز قوص .

ويلاحظ بصفة عامة أن مرتفعات مصر الشرقية تتخللها شبكات تصريف تجعل المنطقة ذات كثافة تصريف عالية ، وتتسم المرتفعات الشرقية بمصر بوجود انحدارين أحدهما تجاه وادى النيل والآخر تجاه البحر الأحمر - تختلف درجة الانحدار من منطقة لأخرى وذلك لتفاوت الارتفاع من منطقة لأخرى بمرتفعات مصر الشرقية - وتحتوى المرتفعات الشرقية بمصر على خط تقسيم للمياه رئيس يقسمها إلى قسمين واضحين أحدهما يتجه نحو البحر الأحمر والآخر نحو الغرب أو إلى وادى النيل ، وتشير الأدلة الجيومورفولوجية إلى تزحزح خط تقسيم المياه إلى الغرب ، مما يؤثر فى شدة اندفاع المياه نحو وادى النيل [١].

مصدر السيول وأثرها على المحلات العمرانية فى مركز قوص :

تتعرض سلاسل المرتفعات الشرقية (جبال البحر الأحمر) لبعض حالات من الأمطار الرعدية خلال فصلى الربيع والخريف ، وغالباًماينتج عن هذه الأمطار تجميع لكميات كبيرة من المياه التى تندفع فى الأودية الصحراوية على شكل سيل عارم يكتسح المحلات العمرانية التى تقع على مصبات هذه الأودية ، مما ينتج عنها خسائر مادية وبشرية فادحة .

وتتأثر درجة التدفق المائى بمرتفعات مصر الشرقية بكمية التساقط الفعلية ونمط التصريف الخارجى الذى تتسم به مرتفعات مصر الشرقية ، وتنساب مياه الأمطار الفجائية التى تتساقط على سلاسل جبال البحر الأحمر على هيئة سيول إما شرقا نحو البحر الأحمر أو غربا نحو وادى النيل ، وهذه الأمطار الفجائية لاتتبع نظاما معينا فى سقوطها بل تتساقط على فترات متباعدة وبصورة سيلية [٢]، وهذا يجعل أثرها تدميرياً إلى أقصى درجة على المحلات العمرانية التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية .

---

(١) طه محمد جاد - بعض خصائص التصريف المائى بمرتفعات مصر الشرقية - مجلة البحوث والدراسات العربية - العدد العاشر - ١٩٨٠ - ص ٢٦٩ - ٢٧١.

(٢) محمد صفى الدين - مرجع سابق - ص. ١٢ ، ص. ١١٨ - ١١٩.

ويتركز خط السيول بصورة أساسية ويبلغ حده الأقصى فى قرى حافة وادى النيل الشرقية الملاصقة للصحراء مباشرة ، وبشكل خاص القرى التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية ، أما القرى التى تقع فى وسط الوادى فلا يصلها الخطر إلا محدودا بعد ان تكون قد تلقته عنها الحواف [(١)].

ويلاحظ أن أمطار الصعيد رغم قلتها هى أمطار تحدث فى فصل الربيع والخريف ، واذا سقطت فنادراً ، ولهذا فإن معدل التفاوت مرتفع جداً ، وربما كان عدم الانتظام فى سقوطها أهم من كمية الأمطار ، ويضاعف من خطر السيول عدم وجود نباتات فى الأودية الصحراوية ، فضلا عن أن المنازل لم تبن أصلا لتقاوم الماء [(٢)].

وقام محمد حليم ابراهيم بدراسة عن الأحوال الجوية التى أدت الى حدوث سيل ١٣ أبريل ١٩٨٥ [(٣)]، وترتب عليه تدمير جسر خزام الذى تم بناؤه لحماية القرية من خطر السيول.

لم تسجل محطات الرصد على النيل (محطة قنا - محطة الأقصر - محطة نجع حمادى) أى بيانات عن سقوط أمطار فى المدة من ١٩٨٥/٤/١١ حتى ١٩٨٥/٤/١٤م وأعطت صفرا ، أما المحطات التى تقع على البحر الأحمر (محطة الغردقة محطة القصير - محطة رأس بناس) لم تسجل محطة الغردقة ومحطة القصير فى المدة من ١٩٨٥/٤/١١ حتى ١٩٨٥/٤/١٤ م ، أى أثر لسقوط أمطار واعطت صفرا فيما عدا محطة رأس بناس التى سجلت يوم ١٩٨٥/٤/١٤م مطراً مقداره ١.١ ملليمتر ، ويرجع سقوط الأمطار الى تحرك الرياح الموسمية من السودان يوم ١٩٨٥/٤/١١ وساعدت الجبهة الباردة المتحركة من الغرب على عدم استقرار حالة الجو يوم ١٩٨٥/٤/١٣ ، مما تسبب فى سقوط الأمطار على المرتفعات الشرقية التى أدت الى حدوث السيل الذى دمر جسر خزام.

وقدرت كمية المياه التى جمعها وادى خزام ١.٢ مليون متر مكعب ، بينما قدرت مصلحة الأرصاد الجوية بأن كمية المياه التى سقطت على المرتفعات الشرقية (جبال البحر الأحمر) فى المدة من ١١ أبريل حتى ١٣ أبريل ١٩٨٥ نتيجة العاصفة المحلية لاتزيد عن خمسة إلى ستة ملايين متر مكعب ، وهذه العاصفة ذات زمن تكرارى يقل عن ٢٠ سنة (أى تحدث مرة كل عشرين سنة تقريبا) ، وتبلغ مساحة وادى خزام ١٣٧ كم٢ [(٤)].

---

(١) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الأول - مرجع سابق - ص . ٤٧١.

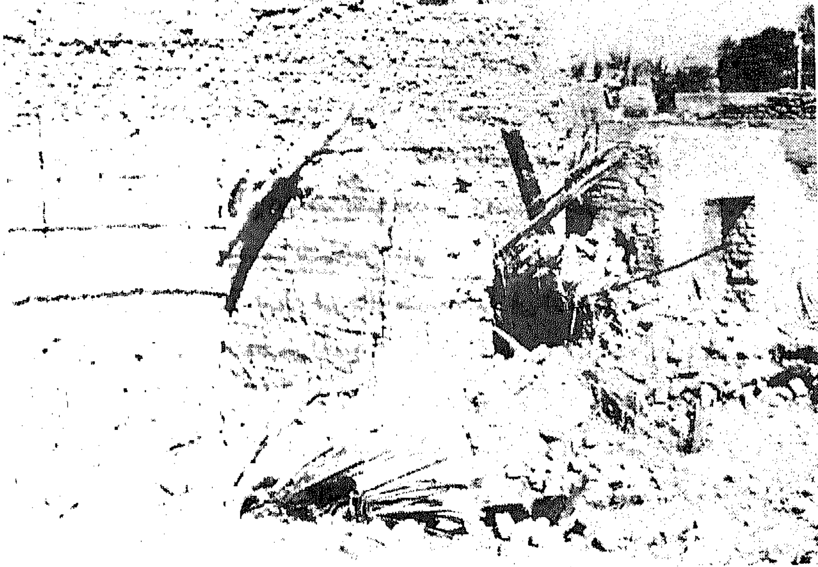
(٢) جمال حمدان - أنماط من البيئات - القاهرة - ١٩٧٨ - ص. ٨٨.

(٣) محمد حليم إبراهيم سالم - التقرير الفنى عن أسباب انهيار جسر خزام بمحافظة قنا - مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى - جامعة القاهرة - ١٩٨٥.

(٤) المرجع السابق - ص ٩ - ١٢.

وكان نتيجة هذا السيل تدمير بجسر خزام الذى تسبب فى تدمير مساكن قرية خزام (صورة رقم ٩) ، وتبين من الزيارة الميدانية انه تم انشاء الجسر الواقى من السيل بدون عمل الاحتياطات اللازمة لتصريف المياه من أمام الجسر فى حالة حدوث سيل خلال فترة العمل فى الجسر ، ولعدم وجود قناة تصريف للمياه من أمام الجسر ، مما أدى إلى تضاعف القوة التدميرية للسيل ، وحتى بعد إعادة بناء الجزء الذى انهار من الجسر ، وتم حفر قناة التصريف للمياه من أمام الجسر (صورة رقم ١٠) يرى الباحث أنها لاتتناسب مع كمية المياه التى تتطلب التصريف فى حالة حدوث سيول فى المستقبل ، ولوحظ انه تم عمل تكسية من الحجارة للجزء الذى إنهار فقط من الجسر ، ويرى الباحث ضرورة عمل هذه التكسية من الحجارة لكل الجسر وخاصة بعد بناء قرية خزام الجديدة التى لاتبعد عن جسر خزام بأكثر من ١٠٥ مترا (صورة رقم ١١ و ١٢)، ويعد هذا الموضع الذى تم بناء قرية خزام الجديدة عليه غير ملائم وذلك لوقوعه فى مصب وادى خزام ، ومعرض لخطر السيول فى المستقبل ، وكان من الأفضل أن تقام القرية الجديدة إلى الجنوب من مصب وادى خزام الجاف الذى يمثل مصدر الخطر الدائم الذى يهدد القرية وعلى الرغم من السيول التى تدمر المساكن من فترة لأخرى فى قرى حجازة قبلى - حجازة بحرى - العقب - خزام ، يلاحظ الزحف العمرانى تجاه مصبات الأودية التى تنتهى فى مركز قوص ، ففى قرية حجازة قبلى زحف العمران حتى تخطى الجسر الواقى للقرية من السيول ، وتم بناء المساكن ، وهذه المساكن معرضه لخطر السيول ، فى حالة حدوث أى سيل سيتم التدمير الشامل لهذه المساكن وذلك لوقوعها أمام حاجز السيول (صورة رقم ١٣أ و ب) ، ولاحظ الباحث ان السكان يقيمون مساكنهم دون عمل أى احتياطات أو حساب لخطر السيول .

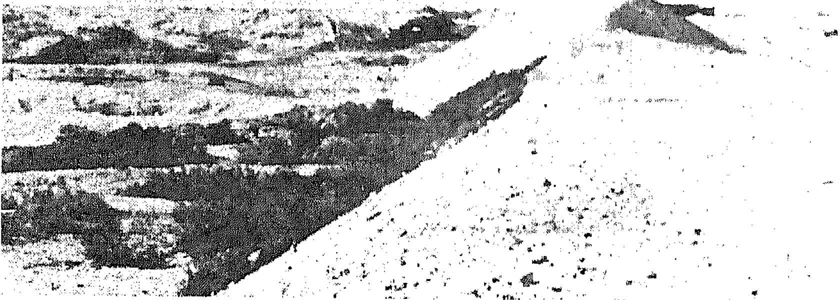
ويتضح حجم الخسائر الناجمة عن السيول من خلال حجم التعويضات التى دفعت للأسر التى تعرضت لسيل ١٩٧٩م وسيل ١٣ إبريل ١٩٨٥م بقرى مركز قوص.



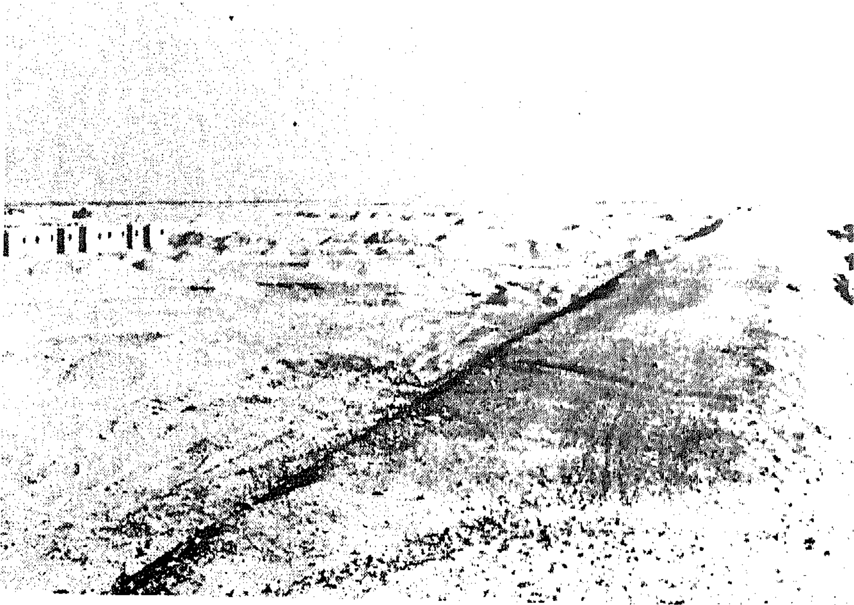
صورة رقم (٩) الآثار التدميرية للسيول بقرية خزام (سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥)



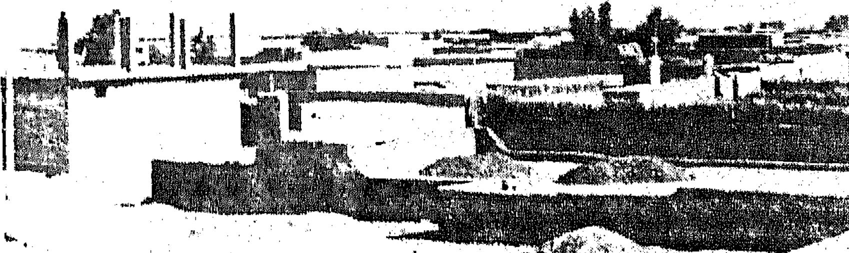
صورة رقم (١٠) الآثار التدميرية للسيول بقرية خزام (سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥)



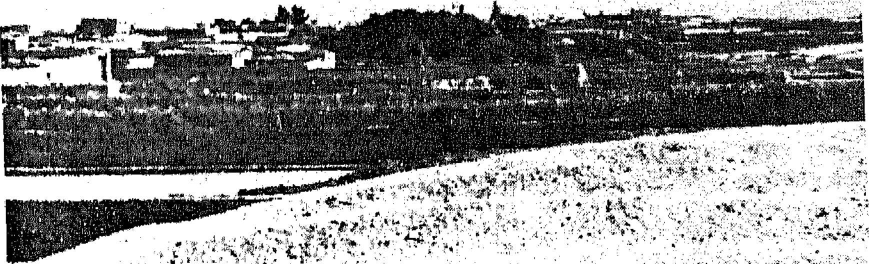
صورة رقم (١١) جسر خزام الواقى من السيل
وطريقة معالجة الجزء المنهار من جراء سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥



صورة رقم (١٢) موقع قرية خزام الجديدة من الجسر الواقى من السيل



(أ)



(ب)

صورة رقم (١٣ أ ، ب) الإمتدادات العمرانية فى مصب وادى حجازة قبلى أمام الجسر الواقى من السيول

جدول رقم (٥٩) حجم التعويضات التى قدمت للأسر فى مركز قوص سنة ١٩٧٩ [١]

الناحية	الأسر		مبانى		منقولات		مواشى		جملة	
	عدد	٪	جنيه	٪	جنيه	٪	جنيه	٪	جنيه	٪
خزام	١٦١٤	٣٣,٩٠	٢٦٧٤٩٧	٤٦,٨٠	٩٥٦٠٩	٣٧,٦٢	٢٣٥٧٨	٣٢,١٣	٣٨٦٦٨٤	٤٣,٠٠
العتب	٢٩٩	٦,٣٠	٢٨٧٤٥	٥,٠٣	٧٩٨٥	٣,١٤	١٠١٩٩	١٣,٩٠	٤٦٩٢٩	٥,٢٢
حجازة قبلى	٢٣٠٤	٤٨,٣٠	٢٤٤٣٢٧	٤٢,٧٤	١٣٢٠٨٧	٥١,٩٧	٣٩٣٨٩	٥٣,٦٧	٤١٥٨٠٣	٤٦,٢٤
حجازة بحرى	٥٤٦	١١,٥٠	٣١٠٣٥	٥,٤٣	١٨٤٩٤	٧,٢٧	٢٢١	٠,٣٠	٤٩٧٥٠	٥,٥٤
جملة	٤٧٦٣	١٠٠٪	٥٧١٦٠٤	١٠٠٪	٢٥٤١٧٥	١٠٠٪	٧٣٣٨٧	١٠٠٪	٨٩٩١٦٦	١٠٠٪

جدول رقم (٦٠) حجم تعويضات لمنكوبى سيل ١٩٨٥ فى مركز قوص [٢].

الناحية	الأسر		جملة التعويضات	
	عدد	٪	جنيه	٪
خزام	٢٨٤	٨١,٤٠	١٦٥٧٩٦	٩٠,٣٠
العتب	٣٣	٩,٥٠	٦٤٨٨	٣,٥٠
حجازة قبلى	٣٢	٩,١٠	١١٢٩٧	٦,٢٠
جملة	٣٤٩	١٠٠٪	١٨٣٥٨١	١٠٠٪

يتضح من الجدولين السابقين حجم التعويضات التى دفعت للأسر التى تعرضت مساكنها للسيول ، والتى ترتب عليها فقدهم لمنقولاتهم ومواشيهم ، وبلغت جملة التعويضات ١,٠٨٢,٧٤٧ جنيها حصلت منها

---

(١) مديرية الشئون الإجتماعية - مدينة قنا - تقرير مكتوب على الالة الكاتبة - وقام الباحث بحساب النسب .

(٢) مديرية الشئون الاجتماعية - مدينة قنا - تقرير مكتوب بخط اليد - وقام الباحث بحساب النسب.

قرية خزام على ٥٥٢٤٨٠ جنيها (٥١.٠٣٪ من جملة التعويضات) وحصلت قرية العقب على ٥٣٤١٧ (٣.٩٣٪ من جملة التعويضات) وحصلت قرية حجازة بحرى على ٤٩٧٥٠ جنيه (٤.٥٩٪ من جملة التعويضات)، وحصلت قرية حجازة قبلى على ٤٢٧١٠٠ جنيه (٣٩.٤٥ من جملة التعويضات) إلى جانب هذه التعويضات النقدية التى قدمت للأسر المنكوبة فى هذه القرى يتم انشاء قرية جديدة لتعويض سكان قرية خزام بدلاً من مساكنهم التى دمرت من جراء سيل ١٣ أبريل ١٩٨٥ م وتم تنفيذ ٣٢٥ وحده سكنيه بتكلفة ٨ مليون جنيه ، ومن المقرر أن يصل عددها إلى ٣٩٤ وحدة سكنية [(١)].

مما سبق يتبين أن السيول تمثل مصدر خطر دائم يهدد المحلات العمرانية التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية ، واتضح ان الحلول التى تمت للقضاء على اخطار السيول تعد حلول مؤقته ، وقد تكون اكثر خطورة كما حدث فى حالة جسر خزام الذى انهار وأدى إلى مضاعفة قوة السيول التدميرية.

ولاعلاج للقرى التى تتعرض لخطر السيول سوى إعادة التوقيع Re-Siting ، وذلك من خلال خطة طويلة الأجل لإعادة بناء قرى بديلة فى مواضع أكثر أمنا وبعيدة عن مصبات الأودية الصحراوية التى تنتهى فى منطقة مركز قوص.

ب- الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية :

يلاحظ فى السنوات الأخيرة زحف الامتدادات السكنية الجديدة على الأراضى الزراعية التى تقع بجوار الكتل السكنية القديمة أو فى الأراضى الزراعية التى تقع داخل الكتل السكنية القديمة ، وتبين من الدراسة أن مركز قوص فقد نحو ١٥ فداناً و ٣ قيراط و ٢ سهم فى المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية سنة ١٩٨٦م (٠.٠٤٪ من جملة الزمام الكلى لمركز قوص) و (٠.٠٥٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص)، وهذه الأراضى استخدمت فى بناء المساكن الجديدة ، والجدول التالى يبين التوزيع الجغرافى لمساحات الأرض المقتطعة فى نواحى مركز قوص.

---

(١) جريدة الأهرام - العدد ٣٦٨١٥ - ١٩٨٧/٩/٢٥ - ص. ٨.

جدول رقم (٦١) التوزيع النسبى لمساحات الأراضى الزراعية المقام عليها مبان بمركز قوص فى المدة من ٨٣-١٩٨٦(١)

الناحية	٪ من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبانى	الناحية	٪ من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبان ٨٣ - ١٩٨٦
مدينة قوص	١٠,٧٤	المسيد	٣,٠٣
الجمالية	١,٦٥	المعرى	٣,٣٠
الحراجية	١,٣٨	المقربية	٩,٩١
الحلة	٠,٠٠	المقربية	٥,٢٣
الحمر والجعافرة	٠,٨٣	جراجوس	٧,٤٣
الخرانقة	٩,١٠	جزيرة مطيرة	٥,٥١
الشعرانى	٥,٢٣	حجازة قبلى	٢,٧٥
العقب	٣,٠٣	حجازة بحرى	٤,٧٠
العليقات	١,٦٥	خزام	٢,٧٥
العيايشة	١,٣٨	شنهور	٣,٦٠
الكراتية	٠,٨٣	عباسة	٤,٩٥
الكلالسة	٥,٥١		
المخزن	٥,٥١	جملة مركز قوص	١٠٠٪ س ط ف ٢ - ٣ - ١٥

---

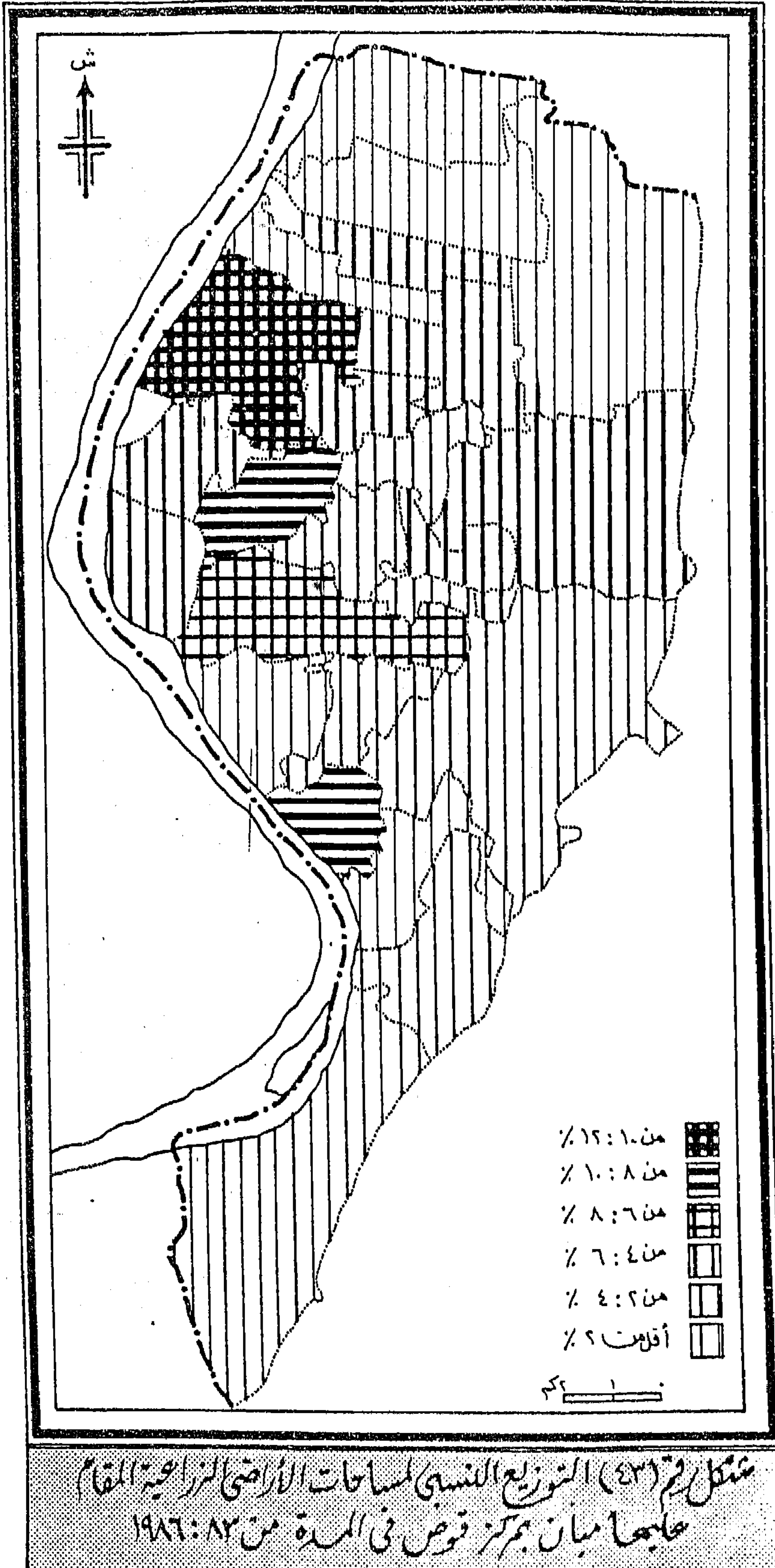
(١) مديرية الزراعة بقنا - قسم الإحصاء - وقد تم حصر هذه المساحات لكل قرية على حدة وذلك بجمع مخالفات المبانى على الأرض الزراعية خلال المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية ١٩٨٦ والتى حررت عنها محاضر جنحة للمخالفين، كما قام الباحث بحساب النسب المئوية.

من الجدول السابق والشكل رقم (٤٣) يلاحظ التفاوت بين القرى من حيث نسب الأراضى الزراعية التى أقيمت عليها مبانى ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل لعبت دوراً فى هذا التباين بين القرى ، منها ارتفاع الكثافة السكانية كما هو الحال فى مدينة قوص حيث سجلت أعلى نسبة فى الزحف على الأراضى الزراعية على الرغم من وجود بعض الأراضى الزراعية التى تقع داخل كردون المدينة والتى يتم عليها البناء وذلك لعدم مخالفة البناء فى هذه الأراضى ولاتحرر محاضر للمخالفين ، وذلك لكونها تقع داخل كردون الكتلة السكنية لمدينة قوص . وكذلك فى ناحية جراجوس التى ترتفع بها الكثافة السكانية ، حيث يبلغ سكان هذه القرية اكثر من ١٠ آلاف نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦ ، وترتفع نسب قرية المفرجية ٩,٩١٪ والخرانقة ٩,١٪ من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبان ، ويتضح من الدراسة أن القرى التى تقع فى وسط السهل الفيضى تسجل نسباً أعلى من القرى التى تقع على الهامش الصحراوى ، ويرجع ذلك الى سهولة التوسع على الأراضى الصحراوية فى القرى الهامشية (صورة رقم ١٤) ، أما القرى التى تقع فى السهل الفيضى فامكانات التوسع مقصورة على الأراضى الزراعية (صورة رقم ١٥) ، ولهذا يلجأ السكان إلى بناء مساكنهم فى الأراضى الملاصقة للكتل السكنية القديمة .

ويرى الباحث العمل على تشجيع السكان للبناء فى الأراضى الصحراوية ، وذلك من خلال اختيار المواضع الصالحة لاقامة المساكن لاقامة المساكن بعيداً عن المناطق المعرضة للسيول ، مع اعداد خطة لهذه المناطق السكنية وتقسيمها الى قطع وامداد هذه المناطق بخدمات البنية الأساسية والمرافق ، وتقديمها للسكان بأسعار منخفضة وتسدد على أقساط سنوية لمدة ٣٠ سنة مثلاً ، وتوفير مواد البناء من خامات البيئة المحلية بدلاً من المواد المستوردة التى لاتلائم الظروف المناخية فى منطقة الدراسة.

ج- تجريف الأراضى الزراعية:

واكب حركة بناء المساكن الجديدة وبصفة خاصة التى استخدم الطوب الأحمر فى بنائها تجريف للطبقة السطحية من التربة ، وذلك لكونها المادة الخام اللازمة لصناعة الطوب الأحمر ، وكان ذلك إما عن طريق أصحاب المساكن انفسهم وفى الأراضى الزراعية التى يملكونها ، أو عن طريق آخرين اتخذوا من صناعة الطوب الأحمر تجارة رابحة سواء عن طريق القيام بصناعة الطوب الأحمر أو بيع الأتربة للغير ، حيث بلغ ثمن تجريف فدان الأرض الزراعية بعمق متر واحد عام ١٩٨٤ نحو ٦٠ ألف جنيه ، ولكن هبط فى عام ١٩٨٧ ليصل إلى ١٠ آلاف جنيه ، وكثيراً مايغامر المزارع بتجريف أرضه فى مقابل الحصول على هذا المبلغ الطائل ، خاصة أنه يعلم ان ثمن فدان الأرض إن باعه للغير لايتعدى العشرين ألف جنيه ، ولا مانع من أن



شكل رقم (٤٣) التوزيع النسبي لمساحات الأراضي الزراعية المقام عليها مبان بمركز قوص في المدة من ٨٣ : ١٩٨٦



صورة رقم (١٤) النمو السكانى على الهامش الصحراوى (قرية حجازة قبلى)



صورة رقم (١٥) النمو السكانى على الأراضى الزراعية (قرية الخرانقة)

يتحمل العقوبات القانونية المقابلة فهو لن يخسر الأرض إذ ستظل فى حوزته وسيعمل على تنشيطها من جديد[١].

ومع انقطاع الطمى بعد بناء السد العالى أصبح تجريف الطبقة السطحية من التربة يمثل أحد المشكلات الخطيرة التى تهدد الأراضى الزراعية ، وللقضاء على ظاهرة تجريف التربة صدرت القوانين التى تحظر صناعة الطوب الأحمر من الطمى وكذلك البناء على الأرض الزراعية [٢]، وعلى الرغم من صدور القوانين التى تحظر البناء وتجريف الأرض الزراعية يلاحظ مخالفة بعض السكان ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول رقم (٦٢) مساحات الأرض الزراعية التى جرفت فى عام ١٩٨٦ بمركز قوص[٣].

الناحية	المساحة المجرفة			الناحية	المساحة المجرفة		
	س	ط	ف		س	ط	ف
الجمالية	١٢	١	١	المفرجية	-	٢	-
الحراجية	-	٨	-	جراجوس	-	٥	-
الخرانقة	-	٩	-				
الكراتية	١٢	٧	-	جملة الأراضى المجرفة	-	٩	٢

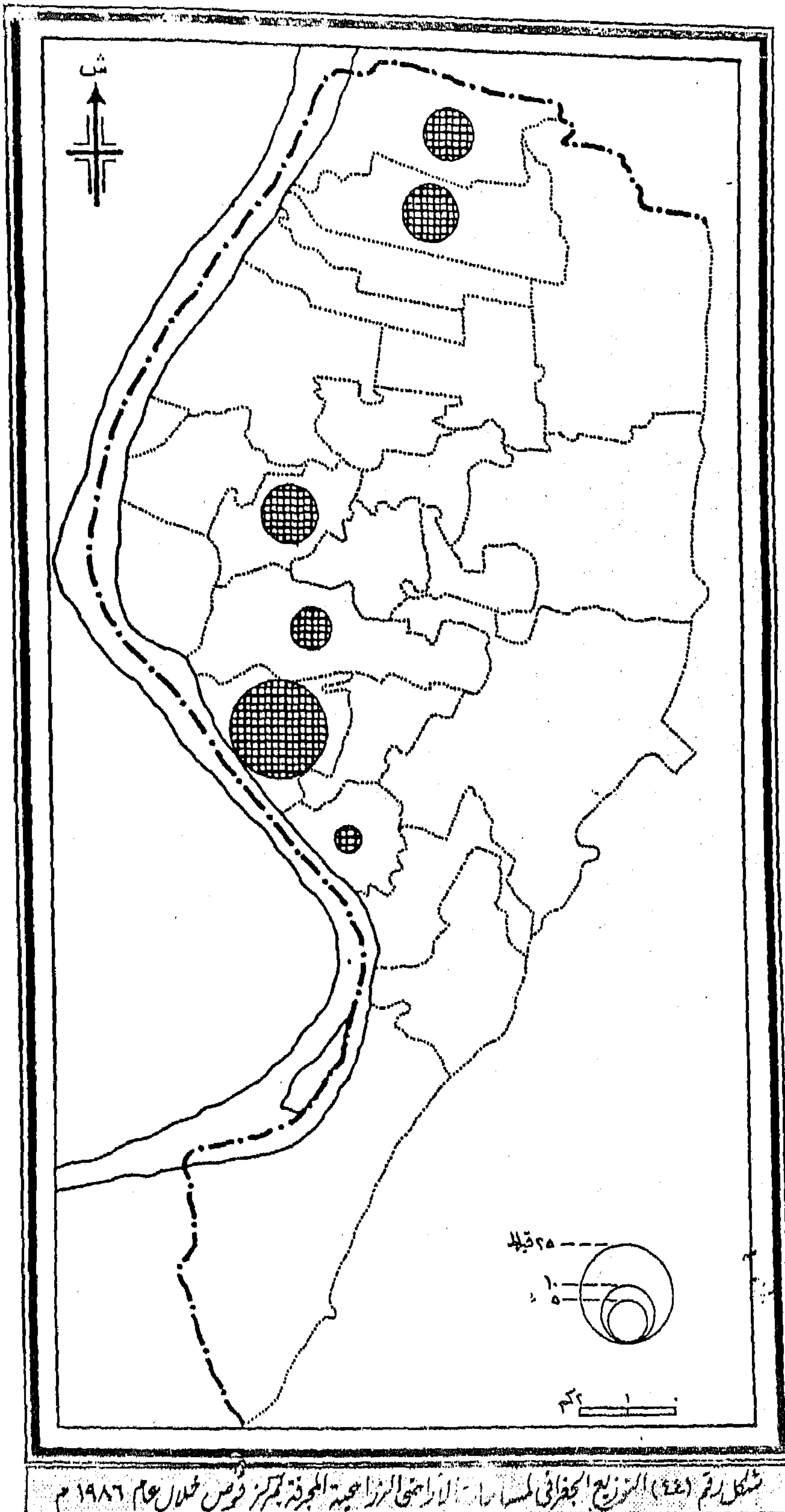
من الجدول السابق والشكل رقم (٤٤) يتضح ان المساحة المجرفة من الأرض الزراعية بمركز قوص عام ١٩٨٦ بلغت ٢ فدان و ٩ قيراط ، وهذه المساحة إن كانت صغيرة فى حد ذاتها (٠,٠٠٠٥٪ من مساحة مركز قوص) الا إنها تعد مشكلة لها خطورتها فى فقدان الأرض الزراعية التى تعدُ المصدر الأساسى للاقتصاد ، وتتوزع المساحة المجرفة على ست قرى من قرى مركز قوص ، ويلاحظ من توزيعها أن ظاهرة

---

(١) محمود محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا - مجلة دراسات جغرافية - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٧ - ص. ٣٦.

(٢) المرجع السابق - ص. ٣٧.

(٣) الجدول من إعداد الباحث - والارقام مصدرها مديرية الزراعة بقنا - قسم الإحصاء .



شكل رقم (٤٤) التوزيع الجغرافي لمساحات الأراضي الزراعية المحرقة بمركز قوص خلال عام ١٩٨٦ م

التجريف خلال عام ١٩٨٦ تركزت فى القرى التى تقع بالقرب من مدينة قوص ، وخاصة فى قرية الخرانقة التى تقع جنوب مدينة قوص وقرية الحراجية التى تقع فى شمالها .

وتأتى قرية الجمالية فى المرتبة الأولى من حيث الأرض المجرفة ، ويرجع ذلك إلى بعدها النسبى عن أعين الرقابة ، الى جانب وجود تربة عالية الجودة فى صناعة الطوب الأحمر وخاصة أراضى طرح النهر التى تستخدم فى اعداد قمائن الطوب الأحمر.

وللقضاء على ظاهرة تجريف التربة يرى الباحث ضرورة العمل على توفير مواد البناء البديلة للطوب الأحمر ويسعر ينافس سعر الطوب الأحمر حتى يقبل السكان على استخدام هذه المواد البديلة ، ويتم ذلك عن طريق التوسع فى اقامة مصانع الطوب الطفلى والرملى والاسمنتى ، وأهم من ذلك قيام صناعة التحجير لتوفير الأحجار اللازمة لبناء المساكن ، حيث لاوجود لهذه الصناعة فى منطقة الدراسة.

الفصل الخامس

العمران الحضرى

أولاً : نشأة المدينة وتطورها

ثانياً : مورفولوجية المدينة

ثالثاً : التركيب الوظيفى للمدينة

رابعاً : العلاقات الحضرية الريفية

خامساً : مشكلات المدينة

أولاً : نشأة المدينة وتطورها

تعدُّ دراسة الخصائص الجغرافية من الأسس الضرورية فى الدراسة التحليلية لنشأة ونمو المدينة ، ومن أهمها الموقع الجغرافى والموضع الذى تقوم عليه المدينة ، وتعتبر دراسة البعد التاريخى للمدينة على قدر كبير من الأهمية ، فقد يصعب فهم المدينة المعاصرة بدون الوراء التاريخى [١].

الموقع الجغرافى

يعدُّ الموقع الجغرافى من العوامل الجغرافية المؤثرة فى نشأة ونمو مدينة قوص ، حيث تقع المدينة على بعد ١٧٠ كم من ساحل البحر الأحمر وهذه تعدُّ أضيق مسافة تفصل بين الوادى والبحر الأحمر ، وبالنظر إلى مدينة قوص فى الإطار العام لمنطقة ثنية قنا ، يتضح أهمية موقعها الجغرافى ، حيث تعتبر ثنية قنا واحدة من أبرز عقدتين طبيعيتين فى مصر ، هما رأس الدلتا وثنية قنا ، ففى كلتيهما تجتمع حزمة متشعبة من الخطوط الطبيعية المحددة . وكان للتضاريس المحيطة بمنطقة ثنية قنا دور فى جعلها احدى المناطق التى تحكمت فى طرق النقل والمواصلات ،وعليه فإنه كلما زاد عدد الطرق التى تخرج أوتنتهى إلى المدينة كلما ازدادت أهمية ونشاطا [٢] ، حيث يلاحظ ان مدينة قوص كانت ملتقى طريق الوادى - البحر الاحمر، وطريق الواحات - البحر الأحمر.

ومما ترتب على تركيز طرق النقل والمواصلات فى منطقة ثنية قنا ، وبصورة خاصة فى منطقة مركز قوص ، أثره فى نشأة ونمو أهم المدن التى قامت على ثنية قنا منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم ، ومن هذه المدن مدينة قوص التى قامت بدور حلقة الربط بين المحور النيلى والمحور الصحراوى . ويتضح أثر الموقع الجغرافى على مدينة قوص من خلال دراسة التطور التاريخى لنشأة ونمو العمران بمدينة قوص منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم.

موضع المدينة Site

موضع المدينة فكرة محلية بحته تنصرف إلى رقعة الأرض التى تقوم عليها المدينة مباشرة [٣] ، لذلك فإن خصائص الموضع شديدة المحلية ولاتتكـــــرر، فلكل مدينـة جوانبهـا الموضعية الخاصة بهـا والتى تؤثر فى نموها وتطورها [٤] ويلاحظ من الدراسة أن موضع مدينة قوص الحالى يرجع اختياره إلى العصر الفرعونى ، تقع المدينة على منسوب ٧٤ متراً فوق مستوى سطح البحر ، وتشغل النواه القديمة من

---

(١) جمال حمدان - جغرافية المدن - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٦٧.

(٢) عبد الفتاح محمد وهيبه - جغرافية العمران - مرجع سابق - ص ٧٨ - ٧٩.

(٣) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص ٢٧٧.

(٤) أحمد على إسماعيل - دراســات فــى جغرافيــة المــدن - الطبعــة الثالثة - القاهــرة - ١٩٨٥ - ص. ٢٥٢.

المدينة ربوة ترتفع عن الأراضى التى تحيط بها ، ويقع فى وسط المدينة بقايا المعابد القديمة ، والمساجد التى ترجع الى بداية الفتح العربى ، ومع نمو العمران زحفت المبانى على الأراضى الزراعية المجاورة . وبصفة عامة تتشابه مدن الوادى والدلتا فى مواضعها حيث تقع فى السهل الفيضى .

التطور التاريخى لمراحل العمران بمدينة قوص

أ- منذ العصر الفرعونى حتى بداية العصر العربى:

ترجع نشأة مدينة قوص إلى بداية العصر الفرعونى ، وكانت تسمى بـ " كسا " أو " جسا " ومعناها حجر المرمر [١]، وكانت مقر عبادة الإله " حور الكبير " ، ومع تدهور سلطان الإله " ست " وكان مقر عبادته بلدة " امبوس"، مما أدى إلى انتقال اهمية مدينة امبوس إلى مدينة قوص ، وأصبحت عاصمة للمقاطعة بعد تدهور " امبوس " [٢].

ثم انتقلت أهمية قوص إلى بلدة " قفط " التى اتخذت مقرالعاصمة للمقاطعة الخامسة ، وظلت " قفط" عاصمة للمقاطعة الخامسة حتى ثارت ضد دقلدياتوس عام ٢٩٢ ميلادية ، وخربت نتيجة لذلك ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت قفط تفقد شهرتها تدريجيا حتى حلت مكانها كنهاية للطرق الصحراوية مدينة قوص التى تقع إلى الجنوب من " قفط " [٣].

ومن الأسماء التى اطلقت على مدينة قوص ، اسمها المصرى Hat Hor أى قصر الإله هوريس ، والاسم المدنى Qes ، كما وردت باسم Qs أو Qst [٤].

وذكرها اميلنو فى جغرافيته تحت اسم Koos أو Qous أو Qous varvir ، كما اتفـــق شامبليون وكتر ميز على انها المدينة التى تسمى Apollonoplis parava [٥] ، واطلق هذا الاسم علـــى مدينة قوص لأنها كانت مقر عبادة الإله " حور " الذى يشبه أحد آلهة الإعريق ، ويوجد بمدينة قوص بقايا معبد بطلمى يقع فى وسط المدينة [٦] (صوره رقم ٢٦ ، ١٧) ، وكانت تسمى أيضا قوص فى النصوص القديمة بـ " جوصى " أو " كوسى" كما فى النصوص القبطية [٧].

---

(١) سليم حسن - مرجع سابق - ص ٤٤.

(٢) المرجع السابق - ص ٤٣.

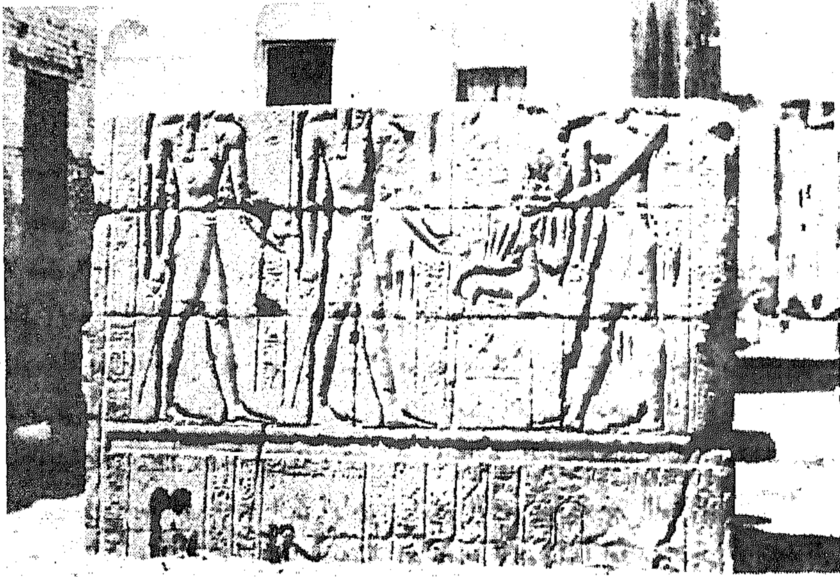
(٣) جمبس بيكى - مرجع سابق - ص ٢١٤.

(٤) محمد رمزى - القاموس الجغرافى - مرجع سابق - ص ١٨٧.

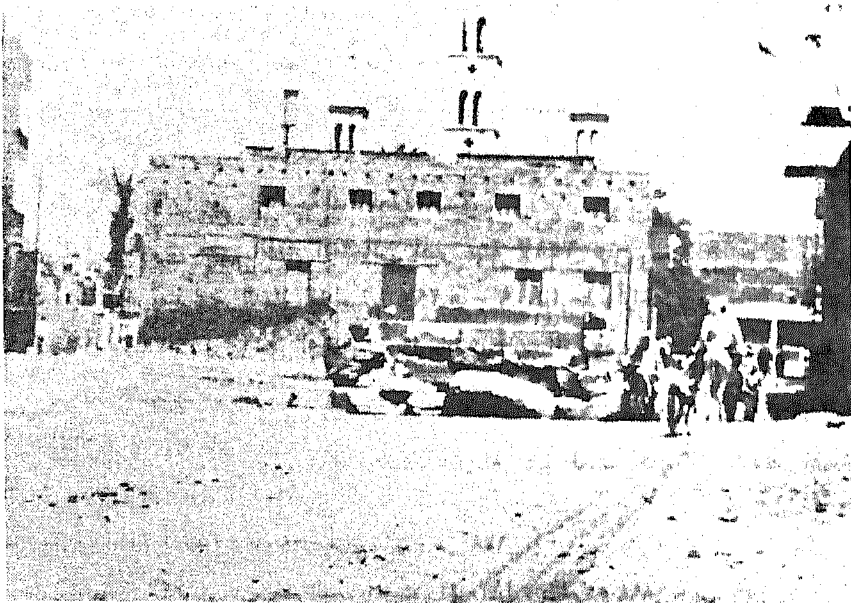
(٥) المرجع السابق - ص. ١٨٨.

(٦) أحمد فخرى وآخرون - مرجع سابق - ص ٣٣٧.

(٧) عبد العزيز صالح - حضارة مصر القديمة وآثارها - القاهرة - ١٩٦٢ - ص . ٣٤.



صورة رقم (١٦) بقايا معبد قديم بوسط مدينة قوص



صورة رقم (١٧) بقايا معبد قديم تغطى الكنيسة أغلب اجزائه بوسط مدينة قوص

وسميت مدينة قوص فى أواخر القرن الثالث الميلادى باسم Diocletianopolis نسبه الى الإمبراطور دقليديانوس الرومانى [١] وقيل ان كلمة " قوص " تعنى باللغة القبطية " الدفن " وسميت بهذا الاسم لانه كان بها اناس مشهورين بدفن الملوك [٢] .

وسميت أيضا قوص باسم قوص بربر وقوص الاقصرين [٣] ، ويذكر أن مدينة قوص معناها مدينة الرخام الأبيض [٤].

مما سبق يلاحظ أن نشأة مدينة قوص ترجع الى نمو وازدهار مدينة نقادة التى تقع على الضفة الغربية لنهر النيل ، ومع نمو النشاط التعدينى فى الصحراء الشرقية وازدياد حركة الإتصال بالبحر الأحمر ، تطلب ذلك قيام محلة عمرانية على الضفة الشرقية للنهر فى مواجهة مدينة نقادة لتقوم بدور الميناء و لذلك قامت مدينة قوص فى بداية نشأتها لتقوم بهذا الدور ، ومع بداية العصر الفرعونى تدهورت مدينة نقادة وانتقلت أهميتها الدينية والادارية الى مدينة قوص ، مما ترتب عليه أتخاذ مدينة قوص عاصمة للمقاطعة الخامسة ، وظلت تقوم بدور المدينة التى تخدم طريق الوادى - البحر الأحمر منذ العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى حيث كانت بداية الطرق التى تصل بين الوادى والبحر الأحمر تبدأ إما من قوص أو تنفط إلى القصير القديمة [٥].

وكان لهذا الطريق أثره فى نمو وازدهار العمران بمدينة قوص ، ويتضح ذلك من ملاحظة بقايا المعابد القديمة التى توجد فى وسط مدينة قوص اليوم ، وحيث ارتبطت المدن المصرية الباكرة بالدين الذى يمكن اعتباره عنصر التمييز الرئيس بين المدينـة والقرية فـى مصر القديمة ، فقد كان المعبد يمثل مركز الحياة والعمران فى المدينة المصرية ، ومن حـوله كانت المدينـة تنمـو وتمتد مساحتها وتدور صور الحيـاة فيها [٦]، وفى ضوء هذا التعريف للمدينة المصرية القديمة تعدُّ قوص إحدى المدن المصرية الهامة حيث كانت مقر العبادة الإله " حور " وعاصمة للمقاطعة الخامسة.

ب : من العصر العربى حتى الفتح العثمانى لمصر سنة ١٥١٧ م

بلغت مدينة قوص منذ عصر الدولة الفاطمية (٢٩٧ هـ - ٩٠٩م) حتى أواخـر حكـم المماليـك (٩٢٣ هـ - ١٥١٧م) قمة شهرتها حتى أن المؤرخين والرحالة قد أسهبوا فى وصف العمران الذى بلغتـه

---

(١) أبو صالح الارمنى - مرجع سابق - ص . ١٠٣.

(٢) الادفوى - مرجع سابق - ص . ١٣ - ١٤.

(٣) على مبارك - الخطط التوفيقية - جزء ١٤ - مرجع سابق - ص. ١٢٨.

(٤) ميخائيل شاروبيم - الكافى فى تاريخ مصر القديم والحديث - الجزء الأول - القاهرة - ١٨٩٨ - ص. ١٥٩.

(٥) على مبارك- الجزء ١٣ - مرجع سابق - ص ١٩.

(٦) احمد على اسماعيل - مرجع سابق - ص. ٤١.

مدينة قوص ، وذكروا محاسنها وماكانت تتمتع به من مكانة بين مدن الديار المصرية ، ويتضح ذلك من خلال الكتابات التاريخية التى تصف مدينة قوص بما يلى :

- كانت قوص عاصمة لأحد أقاليم مصر الإدارية الكبيرة وهى الأعمال القوصية ، وهى مدينة جليلة فى البر الشرقى من النيل ، ذات ديار فائقة ، ورباع انيقة ومدارس وحمامات ، يسكنها العلماء والتجار ، وبها البساتين والحدائق المستحسنة [١] .

ويصف المسعودى فى رحلته مدينة قوص بقوله " قوص راكبة النيل ، وبين النيل وقفط نحو الميلين - يلاحظ هنا دور موضع قوص بالنسبة لنهر النيل شريان المواصلات الرئيس فى ذلك الوقت - ولمدينتى قوص وقفط أخبار عجيبه فى بدء عمرانهما ، وماكان فى أيام الأقباط من أخبارهما ، إلا أن مدينة قفط فى هذا الوقت متداعية للخراب وقوص أعمر والناس فيها أكثر [٢].

وفى وصف ابن جبير سجل دقيق للعمران بمدينة قوص " مدينة قوص حافلة بالأسواق ، متسعة المرافق ، كثيرة الخلق ، لكثرة الصادر والوارد من الحجاج والتجار اليمنيين والهنود وتجار الحبشة ، لأنها كانت مخطر (مجتمع) للجميع ومحط للرحال ومجتمع الرفاق ، وملتقى الحجاج المغاربة والاسكندرانيين ومن يتصل بهم ، ومنها يفوزون بصحراء عيذاب ، وكان نزولنا فيها بفندق ينسب لابن العجمى بالمينة (ميناء قوص النهرى) وهى ربض كبير خارج المدينة (قوص) [٣] . من هذا الوصف يتضح ماكانت عليه مدينة قوص من عمران وأهمية مدينة قوص كنقطة التقاء لحركة التجارة بين الشرق والغرب فى ذلك الوقت .

ويصف ياقوت الحموى مدينة قوص بأنها مدينة كبيرة وواسعة قصبة الصعيد ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهى محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة ، وبينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة [٤].

ويدخل الوطواط مدينة قوص فى طبقة المدن الكبيرة ، فقوص والاسكندرية من المدن الكبيرة التى تجمع بين العراقة التاريخية والاستمرارية على طول العصر الوسيط ومزايا أخرى تتعلق بالموقع الجغرافى الهام ، والقيام بدور اقتصادى يتجاوز حدود المحلية ، وفوق ذلك ففى هذه المدن تكتمل كل مرافق المدن على اختلافها بل تحتوى على أعداد كبيرة من هذه المرافق وتتعدد الوظائف ، وتشغل الوظيفة الاقتصادية والتجارية والصناعية المكانة الأولى . ويفصل القول عن مدينة قوص بأنهـا من الأمصار الجليلة المقصودة للتجارة لاسيما عندما يرد عليها تجار الكارم ، وبها الاسواق العامرة بالتجارات والصناعـــــات

---

(١) القلقشندى - صبح الأعشى - الجزء ٣ - ص ٤٠١.
(٢) المسعودى - مروج الذهب ومعادن الجوهر - بيروت - ١٩٧٣ - ص. ٤٤٧.
(٣) ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠-٤١.
(٤) ياقوت الحموى - معجم البلدان - المجلد الرابع - بيروت - ص. ٤١٣.

والقياسر باصناف البز وسوق عطر قل أن يكون فى بلد مثله لعمارته والفنادق والحمامات والمدارس والمنازل والدور التى تدل على جلالة سكانها ونفاستهم [١].

ويسجل الادفوى وصفا لمدينة قوص بقوله " قوص باب مكه واليمن والنوبة وسواكن وألباله (موضع بالحجاز) ، وهى مدينة العمل (الأعمال القوصية) ، وبقوص ستة عشر مكاناً للتدريس ، وواليها تكاتبه سته ملوك ، وبها أربعون مسبكا للسكر ، وست معاصر للتصب [٢]، ومن هذا الوصف يستدل على المكانة العلمية لمدينة قوص ، وأهميها الإدارية حيث كانت مقر وعاصمة الأعمال القوصية ، ومكانتها الاقتصادية والتجارية .

وكان بمدينة قوص دار لضرب النقود [٣]. وهذا يعدُ مؤشراً على أهمية المدينة الاقتصادية والتجارية فى ذلك الوقت واتساع حركة التجارة.

ويتضح من وصف الرحالة أن لمدينة قوص مكانه خاصة فى النشاط التجارى بين المدن المصرية ، مما أدى الى تأسيس نقابة خاصة بالتجار ، سيطرت على تجارة التوابل والبخور والعاج ، حيث كانت سفن الكارمية تفرغ شحناتها فى ثغر عيذاب ، ومن هناك تنقل براً إلى قوص ، ثم تحمل فى السفن النهرية إلى القاهرة ثم إلى الإسكندرية [٤] ، واحتكر تجار الكارمية هذه التجارات حتى انتزعها منهم المماليك قبل منتصف القرن الخامس عشر [٥].

وكان للنشاط التجارى أثرة فى طابع المدينة ومظهرها الخارجى ، فأنشئت الحصون المنيعة والفنادق والخانات والحمامات العامة والأسبلة الى جانب الزوايا والمساجد العامرة ، ويعدُ الجامع العتيق (الجامع العمرى) الذى يرجع تأسيسه الى أوائل الفتح الاسلامى ، ويضم هذا الجامع منبراً يعتبره علماء الآثار الاسلامية أهم أثر إسلامى يقع خارج مدينة القاهرة ، واستخدم فى بناء الجامع العتيق بعض الأعمدة الرومانيه والبيزنطية [٦]. (صورة رقم ١٨ أ و ب) .

---

(١) الوطواط - مرجع سابق - ص ٢٤ - ٣٢.

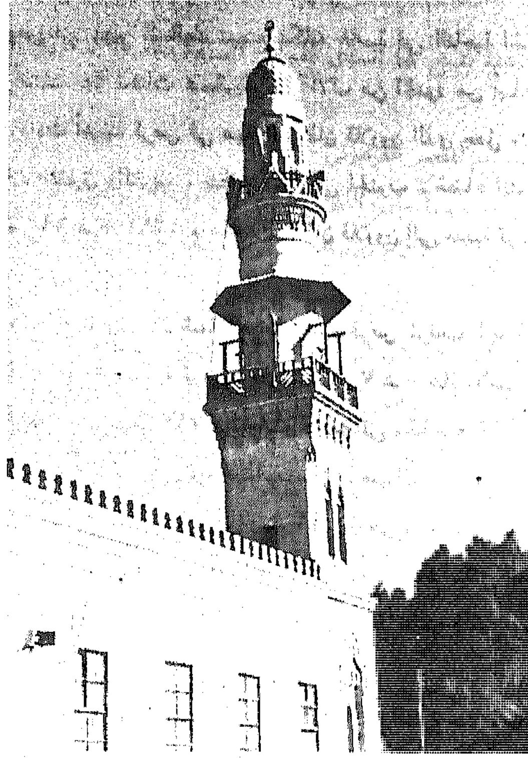
(٢) الادفوى - مرجع سابق - ص ١٣ - ٤٤.

(٣) على مبارك - الجزء ١٤ - مرجع سابق - ص ١٢٩.

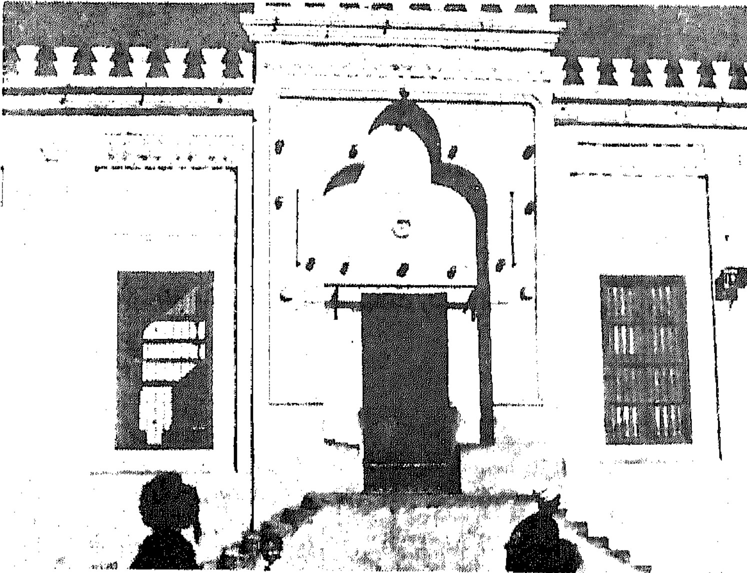
(٤) أحمد عبد الحميد خفاجى - طبقة التجار فى مصر المملوكية واثرها فى المجتمع المصرى - مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا - العدد الأول - طنطا - ١٩٨٢ - ص . ٦٤.

(٥) نعيم زكى فهمى - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب - القاهرة - ١٩٧٠ - ص١٤٢ - ١٤٣.

(٦) أحمد فخرى وآخرون - مرجع سابق - ص ٣٣٧ - ٣٣٨.



(أ)



(ب)

صورة رقم (١٨ أ ، ب) الجامع العمرى بمدينة قوص

وكانت قوص فى عصر المماليك تتمتع بمكانه خاصة فى الناحية الحربية ، فقد كانت مقر لقوات السلطان حيث أنشئت بها ثكنات عسكرية تضم آلاف من الجنود من أبناء اقليم قوص بجانب المماليك السلطانية ، وازدادت أهمية قوص فى عهد السلطان قلاوون الذى جعل منها قلعة حربية بحكم موقعها الجغرافى بين بلاد المشرق والمغرب ، ينطلق منها إلى الجنوب لإخضاع الثوار فى بلاد النوبة ، أو لغزو اليمن، ففى سنة ٦٩٢ هـ - ١٢٩٢ م ، اتجه السلطان قلاوون إلى مدينة قوص ونادى فيها بتجهيز الجيش لغزو اليمن [١].

واتسمت هذه الفترة بنمو الوظيفة الحربية بمدينة قوص لموقعها الجغرافى ، ويتضح ذلك من عدد الحملات التى كانت تجهز من مدينة قوص ، ففى سنة ٧٠٦ هـ - عاد الأمير " طُقصبا " ومعه العسكر من بلاد النوبة إلى قوص ، وفى سنة ٧١٣ هـ توجهت تجريدة الى مكة صحبة الأمور سيف الدين الناصرى والى قوص ، وفى سنة ٧١٦ هـ أخذ عرب برّية عيذاب رُسل صاحب اليمن وعدة من التجار وجميع ماكان معهم ، فبعث السلطان العسكر وهم خمسمائة فارس وساروا إلى قوص ، ومضوا منها إلى صحراء عيذاب ثم إلــى سواكن ، وفى سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م قدم الخبر بكثرة فساد أولاد الكنز وطائفة العكارمة بأسوان وسواكن وانهم منعوا التجار وغيرهم من السفر وقطعهم الطريق ، مما تطلب ذلك إرسال نحو ثلاثة آلاف فارس ، وأقاموا بمدينة قوص ستة أيام ، ثم ساروا إلى أسوان [٢].

من العرض السابق يلاحظ أن مدينة قوص نالت فى هذه الفترة مكانة خاصة بين المدن المصرية ويتضح ذلك من الوصف الذى سجله الرحالة عن مرافق المدينة ووظائفها التجارية والإدارية والمالية والحربية ، لذلك فما هى العوامل التى جعلت لهذه المدينة هذه المكانة :-

لقد تجمعت عدة عوامل كان لكل منها دورها فى نمو العمران بمدينة قوص من أهم هذه العوامل مايلى :

(١) كان لموضع مدينة قوص دور أساسى فى قيامها بدور الميناء النهرى ، ويرجع ذلك لوقوعها بالقرب من مجرى نهر النيل ، شريان المواصلات الرئيس آنذاك.

(٢) يعدُ الموقع الجغرافى من العوامل الرئيسة التى لعبت دوراً فى ازدهار العمران بمدينة قوص ، حيث تتابعت فى منطقة ثنية قنا كل من قوص وقفط وقنا على هذه الثنية [٣] ، وبالتالى يلاحظ أن الموقع الجغرافى منح منطقة ثنية قنا تسهيلات وامتيازات ترتب عليها تركيز حركة النقل والتجارة منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم .

---

(١) المقريزى - الجزء الاول - مرجع سابق - ص ٧٨٣.

(٢) المرجع السابق - ص. ٧٨٣ .

(٣) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص . ٢٧٩.

(٣) وقوع مدينة قوص فى منطقة يتسع بها السهل الفيضى اتساعاً ملحوظاً مما جعل الظهير الزراعى كبير[١].

(٤) وجود نواة لمحلة عمرانية ترجع للعصر الفرعونى.

(٥) كان لتحول طريق الحجاج المصريين والمغاربة الذى كان فى أول العهد الاسلامى يبدأ من ميناء القلزم (السويس) حتى جده ، حيث كان الحجاج يستخدمون طريق البحر الأحمر إلى جانب الطريق الشمالى (طريق شبه جزيرة سيناء) حتى الأراضى المقدسة فى الحجاز ، ولكن كلا الطريقين كان محفوفاً بالمخاطر ، وأدى هذا الى تحول تدريجى فى قوافل الحجاج من القلزم وشبه جزيرة سيناء إلى طريق جديد يصعد مع النيل حتى مدينة قوص ، ثم عبر الصحراء الشرقية الى ميناء عيذاب ، ومنه إلى الأراضى المقدسة [٢].

(٦) كان للاضطرابات التى سادت فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ، وماانتج عنها من تخريب فى الوجه البحرى بصفة خاصة ، عامل مهم فى إنتقال النشاط التجارى إلى جنوب مصر ، حيث ظل طريق عيذاب مسلكاً للحجاج والتجار فى ذهابهم وإيابهم زيادة على مائتى سنة [٣].

(٧) كانت الحروب الصليبية التى ابتلى بها الشرق العربى منذ أواخر القرن الحادى عشر الميلادى حتى القرن الثالث عشر سببا آخر أدى الى تحويل حركة التجارة من طريق شبه جزيرة سيناء إلى طريق نهر النيل حتى مدينة قوص ومنها إلى موانىء البحر الأحمر.

وكما أن هناك عوامل ساعدت على نمو العمران هناك أيضا عوامل أدت إلى تدهور العمران بمدينة قوص وفقدها لمكانتها التى نالتها فى هذه الفترة هى :

(١) تدهور ميناء عيذاب فى القرن الرابع عشر الميلادى والذى تبعه انهيار الموانى المقابلة على نهر النيل ، وجاءت نهاية ميناء عيذاب على يد (برسباى سنة ٨٣٠ هـ - ١٤٢٦ م) حين خربها تماماً [٤].

(٢) كان هدوء الأحوال السياسية فى منطقة فلسطين وسقوط مملكة القدس عاملاً هاماً فى تحويل طريق قوافل الحجاج من عيذاب إلى طريق شبه جزيرة سيناء مرة أخرى ، ويبدو أن السبب الحقيقى فى تحول قوافل الحجاج عن عيذاب الى سيناء هو سوء معاملة قبائل البجه فى عيذاب نفسها وفى صحرائهـــا

---

(١) حمدى احمد ابراهيم - مرجع سابق - ص . ٤٤.

(٢) محمد محمد احمد سطيحة - المراكز العمرانية على ساحل البحر الاحمر فى اقليم مصر - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٦١ - ص. ٨٣.

(٣) المقريزى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الاول - ص. ٢٠٢.

(٤) حمدى أحمد إبراهيم - مرجع سابق - ص. ٤٤.

للتجار والحجاج ، والذى تبعه انهيار وتدهور العمران بمدينة قوص ، ويصف ابن جبير سوء هؤلاء القوم ، حيث كانوا يتعمدون قطع الماء عن قوافل الحجاج والتجار حتى يموت ركابها عطشاً ، إلى جانب المعاملة السيئة التى كان يلاقيها المسافرون من اصحاب السفن (الجلاب) ، فكانوا يشحنون مراكبهم بأكثر من حمولتها وكثيرا ماكانت تغرق بمن عليها من الحجاج [١].

(٣) تعرض طريق نهر النيل للاغارة من قبل القبائل العربية ، ففى سنة ٧٩١ هـ ، ورد الخبر باتفاق الولاه مع الأمراء بالصعيد ، لذلك سافر السلطان إلى قوص واخرج من قوص أكثر من ثلاثين أميرا [٢].

٤) مع بداية القرن التاسع الهجرى اشتدت المحن والحوادث ، ومات فى قوص سبعة عشر ألف نسمة فى سنة ٨٠٦ هـ ، وتعطل مائة وخمسون مغلقاً (المغلق بستان من عشرين فداناً فصاعداً وله ساقيه بأربعة وجوه) [٣].

(٥) كان لازدياد فساد العربان بالوجه القبلى ، وتعدى شرهم إلى قطع الطريق ، وفرضوا على التجار وأرباب المعايش قرائض ، وكذلك كان لفساد أولاد الكنز وطائفة العكارمة بأسوان وسواكن ومنعهم التجار وغيرهم من السفر ، أثره فى تدهور مدينة قوص.

(٦) فقد طريق البحر الأحمر أهميته كطريق للنقل والمواصلات بين الشرق والغرب ، بعد نجاح البرتغاليين فى الوصول إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح (١٤٩٨م) وبصفة خاصة الموانى التى تقع عليه من مدخله الجنوبى فى عدن الى طرفه الشمالى عند السويس ، وترتب على تحويل تجارة الشرق من طريق البحر الأحمر ونهر النيل تدهور وفقد مدينة قوص لأهميتها التجارية ، مما أثر على تدهور العمران بها.

ج - فى العصر الحديث :

تبدأ هذه الفترة من ١٥١٧ إلى ١٩٨٥ م ، وكانت قوص فى بداية هذه الفترة باسم كفر قوص ، وهذا يدل على تدهور العمران بمدينة . . قوص ، وانتقلت أهمية مدينه قوص إلى مدينة جرجا بعد الغاء التقسيم الادارى - حيث كانت مدينة قوص عاصمة للأعمال القوصية ، ومع دخول العثمانيين مصر تم استبدال الأعمال بتقسيم إدارى آخر كانت الولاية أساس هذا التقسيم [٤] وبالتالى انتقلت حركـــة

---

(١) محمد محمد أحمد سطيحه - المراكــز العمرانيــة على ساحل البحر الأحمر فى إقليم مصر - مرجع سابق - ص. ٨٥ - ٨٦.

(٢) المقريزى - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك - ج ٣ - ص. ٦٦٣.

(٣) المقريزى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - مرجع سابق - ص. ٢٣٧.

(٤) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى الفصل الاول.

التجارة والنشاط الإقتصادى إلى مدينة جرجا ، وكان لانتقال هذا الدور إلى مدينة جرجا أثره فى فقد مدينة قوص لأهم مصادرها وخاصة النشاط التجارى والإدارى .

ويمكن دراسة العمران بمدينة قوص بشىء من الدقة منذ بداية القرن العشرين فى ضوء التعدادات السكانية والخرائط المساحية المتوفرة.

يلاحظ من خريطة مدينة قوص لسنة ١٩٠٤م ، أن الكتلة السكنية تقع إلى الشرق من خط سكك حديد القاهرة - أسوان ، وتم تحديد كردون مدينة قوص بمرسوم صدر فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥ (١)

ومنذ تحديد هذا الكردون لم يتم تغييره حتى اليوم ، على الرغم من وجود امتدادات عمرانية تقع خارج هذا الكردون ، والتعداد الوحيد الذى فرق بين السكان والمساحة داخل وخارج الكردون هو تعداد ١٩٤٧ م ، وطبقا لهذا التعداد تبلغ مساحة المنطقة التى تقع داخل كردون المدينة ٢.٥ كم^2 (٥٩٥ فداناً)، وجملة السكان ١٩٥٦٨ نسمة ، ومساحة الأراضى التى تقع خارج كردون مدينة قوص ٩.٢ كم٢ (٢١٨٩.٦ فداناً) وجملة السكان ١٦٦١ نسمة (٢)، وتقع هذه الأراضى ضمن الإطار الإدارى لمدينة قوص ، على الرغم من كونها أراضى زراعية.

وفى سنة ١٩٦٢م ،تم انشاء مصنع سكر قوص ، ويقع هذا المصنع خارج كردون مدينة قوص ، واقتطعت الأراضى التى تم بناء المصنع عليها من أراضى قرية الحلة ٢٠٧ فداناً بالإضافة إلى ١٦٨ فداناً من الزمام الزراعى التابع لمدينة قوص ، وتبلغ المساحة الكلية التى أقيم عليها المصنع وملحقاته ٣٧٥ فداناً،حيث يضم مستعمرة سكنية للعاملين به ، ومن ثم يلاحظ أثر التصنيع فى نمو العمران بمدينة قوص ، حيث يعد التصنيع سبباً قوياً ونشيطاً فى نمو مساحة العمران والسكان بالمدن (٣).

وأخيراً يلاحظ نمو العمران بمدينة قوص غرب وشرق خط السكك الحديد ، وبدأ العمران يزحف على الاراضى المحيطة بالنواة القديمة للمدينة (٤).

مما سبق يتضح ان عمران مدينة قوص قديم ويرجع الى بداية العصر الفرعونى ، حيث كانت مدينة قوص مقر لعبادة الإله (حور الكبير) وترجع نشأتها إلى نمو العمران على الضفة الغربية بمدينة : امبوس لازدياد حركة التعدين فى الصحراء الشرقية تطلب ذلك قيام ميناء نهرى وقاعدة للانطلاق نحو الصحراء الشرقية والبحر الأحمر ، ويلاحظ أن مدينة قوص قامت بدور العاصمة للمقاطعة الخامسة ، وفى بعض الفترات التاريخية كانت إقليماً مستقلاً وعاصمته مدينة قوص ، وتبادلت مع مدينة قفط فى بعض الفترات التاريخية دور عاصمة المقاطعة الخامسة ، وكانت بداية الطرق التى ربطت بين الوادى والبحر الأحمر تبدأ إما من قفط أو قوص.

---

(١) مصلحة المساحة المصرية - خريطة مركز قوص - مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ - طبع سنة ١٩٤٢ .

(٢) مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد سكان المملكة المصرية ١٩٤٧ - الجزء الأول - الكراسة رقم ٢ - مديرية قنا - القاهرة ص . ٧ .

(٣) حسن الساعاتى - التصنيع والعمران - الطبعة الثانية - الإسكندرية-١٩٦٢- ص ٦.

(٤) درس ذلك بالتفصيل فى موضعه من البحث .

وبلغت قوص مكانة خاصة فى العصر الفاطمى وذلك لازدياد حركة التجارة والحجاج على طريق نهر النيل ، وقامت بدور حلقة الربط بين أهم محاور حركة النقل والمواصلات والتجارة وهما المحور النيلى والمحور الصحراوى ، وكان للموقع الجغرافى وموضع مدينة قوص أثرهما البالغ فى قيام مدينة قوص بهذا الدور.

ثانياً : مورفولوجية المدينة :

تعدُ دراسة مورفولوجية المدينة وتركيبها الوظيفى من الموضوعات الأساسية فى أي دراسة جغرافية لأى مدينة ، ويعالج باحثوا جغرافية المدن هذا الموضوع بأكثر من وجهة نظر ، ففى دراسة لـ Harold carter ، درس مورفولوجية المدينة من خلال ثلاثة عناصر أساسية هى الخطة layout، واستخدام الارض Land use، والطراز المعمارى للمبانى [١].

ودرس Smailes مورفولوجية المدينة تحت عنصرين اساسيين همـا الشكـل والوظيـفة [٢]، ودرس " وهيبه " مورفولوجية المدينة تحت أربعة عناصر هى الخطة وأشكال النمو والتركيب الداخلى والتجمع المدنى [٣].

مما سبق يتضح ان عناصر دراسة مورفولوجية المدينة هى :

١- الشكل والخطة	٢- نمو العمران.
٣- المسكن والطراز المعمارى	٤- التركيب الوظيفى (استخدام الارض)

وفيما يلى دراسة مدينة قوص فى ضوء العناصر السابقة :

١- الشكل والخطة :

تتأثر الكتلة المبنية built-up area بالموضع الذى تقوم عليه المدينة ، ففى مدينة قوص يلاحظ أن النواة القديمة تقع الى الشرق من خط السكك الحديد وعلى منسوب ٧٤ متر فوق مستوى سطح البحر ، وتقوم فوق ربوة عالية عن الأجزاء المحيطة بها ، ولذلك تأخذ الشكل الدائرى ، ومع انتهاء الفيضان تحررت المدينة من الربوة وزحفت المبانى على الأراضى المحيطة ، وبدأت الامتدادات العمرانية الحديثة على اطراف الكتلة القديمة ، حيث زحفت المبانى على الطرق الرئيسة التى تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى . اما عن خطة المدينة ، فمن دراسة خرائط تطور العمران بمدينة قوص يتضح ان مدينة قوص لاتطابق أى نظام هندسى فى خطتها ، ولذا فهى عشوائية الخطة ، وهذا النمط من الخطة نتيجة للنمو العشوائى للمبانى وعدم خضوع المدينة لخطة مسبقة الأمر الذى يصعب معه تنفيذ مشروعات البنية الأساسية ومنها الصرف الصحى بالرغم من وجود ميزانية معتمده له الا بعد ازالة العديد من المساكن وبصفة خاصة فى المنطقة القديمة مـــن المدينة [٤].

---

(١) – Carter H., "The study of urban geography", Third Edition, London, 1981, p.142.

(٢) – Smailes F A , Op.-Cit.,p. 80.

(٣) عبد الفتاح محمد وهيبة ، مرجع سابق – ص. ١٣٩.

(٤) من أقوال السيد رئيس مجلس مدينة قوص خلال الحوار الذى أجراه الباحث معه فى مقابلة خا...

٢- نمو العمران :

تنمو المدن باعتبارها تجمعات بشرية عضوية وظيفية نتيجة قوى معينة ، هى فى طبيعتها قوى اقتصادية واجتماعية وثقافية وادارية ، وتنبثق هذه القوى من داخل المدينة وخارجها [١] . ويعد تغيير الوظيفة من أهم العوامل التى تؤثر فى نمو المدينة [٢].

ولدراسة مراحل نمو وتطور الكتلة المبنية بمدينة قوص ، اعتمد الباحث على الخرائط المتاحة [٣] . وبحساب مساحة الكتلة المبنية من سنة ١٩٠٤ حتى ١٩٨٥ م وهى الفترة التى تمكن الباحث من الحصول على خرائط لمدينة قوص.

ومن دراسة الشكل رقم (٤٥) يتضح حجم العمران الذى أضيف على مدى ٨١ عاما ، وأيضا اتجاهات ومحاور نمو العمران.

- تبلغ المساحة التى تقع داخل كردون مدينة قوص ٢.٥ كيلو متر مربع (٥٩٥ فداناً) (تم تحديد كردون مدينة قوص فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥.

بلغت جملة مساحة الكتلة المبنية سنة ١٩٠٤م [٤] ٨٥ فداناً تقريبا ، وتشغل هذه المساحة حاليا النواة القديمة بمدينة قوص ، وتقع شرق خط السكك الحديد ، وتقع بين شارع المدرسة وشارع قبلى البندر وشارع الطواب وشارع المنشية ، ويلاحظ اتخاذها للشكل الدائرى وتقع على ربوة عالية عن المناطق المحيطة بها ، وخطتها عشوائية ، وان كانت تبدو الى حد ما ملامح الخطة الاشعاعية حيث يمثل الجامع العمرى - اقدم مساجد المدينة - مركز هذه الكتلة القديمة بمدينة قوص.

وتضم هذه المنطقة بقايا المعابد القديمة والكنائس والمساجد القديمة ، ويتضح من هذه البقايا الأثرية التتابع العمرانى على نفس الموضع الذى يرجع اختياره إلى العصر الفرعونى .

- بلغت مساحة مدينة قوص ١٠٢ فداناً سنة ١٩٢٣م ، وبالتالى تبلغ جملة المساحة العمرانية التى اضيفت ١٧ فداناً عما كانت عليه المدينة سنة ١٩٠٤ م ، أى فى خلال ١٩ سنة بلغت نسبة الزيادة ٢٠٪ بمعدل ٠،٨٩ فداناً كل سنة .

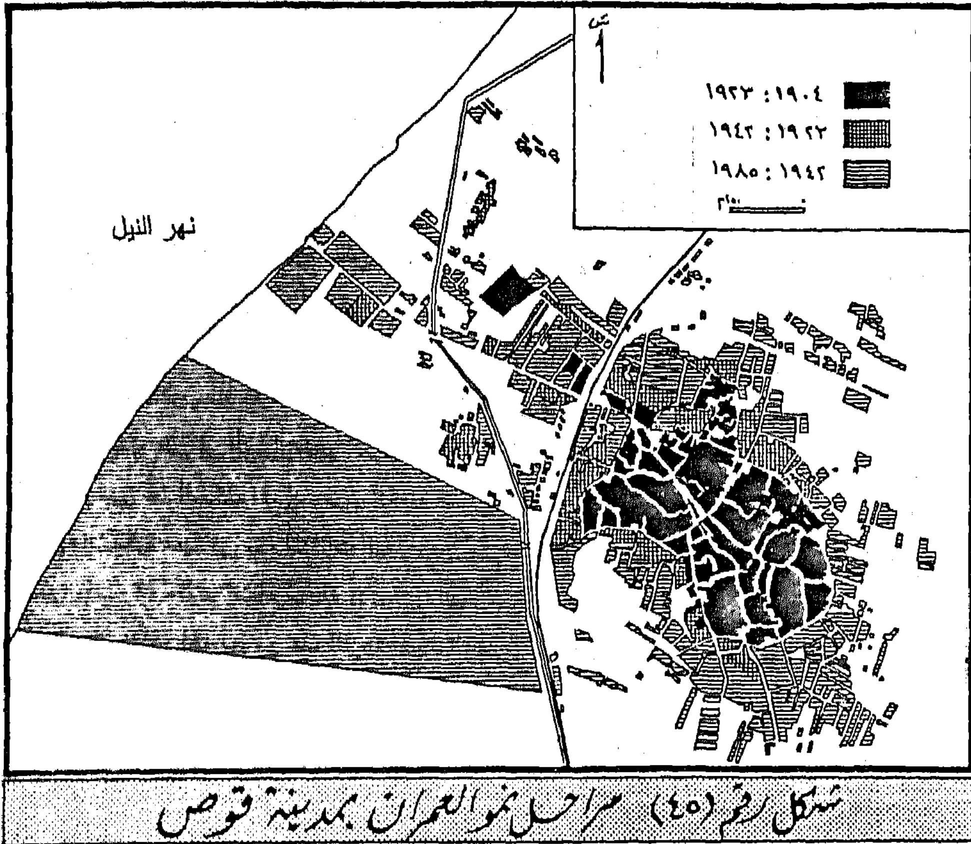
---

(١) ابراهيم حلمى عبد الرحمن - العلاقة بين تخطيط الحضر والتخطيط القومى فى الجمهورية العربية المتحدة - فى تخطيط المدن فى العالم العربى - القاهرة - ١٩٦٣ - ص. ٣٨.

(٢) محمد رياض - القاهرة - دراسة تمهيدية للنمو العمرانى وخطة المدينة - حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس - المجلد الثانى عشر - ١٩٦٩ - ص. ١.

(٣) الخرائط التى اعتمد عليها الباحث هى :
خريطة مدينة قوص مقياس ١:٢٥٠٠ لسنة ١٩٠٤ ، و ١:١٠٠٠ لسنة ١٩٢٣ ، و ١:٢٥٠٠٠ لسنة ١٩٤٢ و ١:٢٥٠٠ لسنة ١٩٨٥، وقام الباحث بقياس مساحة الكتلة المبنية بجهاز البلانيميتر .

(٤) من واقع خريطة للمدينة رسمت عام ١٩٠٤ وهى اقدم خريطة امكن للباحث الحصول عليها.



شكل رقم (٤٥) مراحل نمو العمران بمدينة قوص

- وفى سنة ١٩٤٢ م بلغت مساحة الكتلة المبنية ١٤٦ فداناً بزيادة ٤٤ فداناً عن مساحة المدينة سنة ١٩٢٣ م ، ومن ثم يكون معدل الزيادة ٤٣.١٤٪ خلال ١٩ سنة ، ويلاحظ ان اتجاهات النمو كانت نحو الشمال والغرب ، ويرجع ذلك الى جاذبية نهر النيل وخط السكك الحديد للعمران واستقبال الرياح الشمالية الملطفة لدرجة الحرارة العالية التى تتميز بها المنطقة .

بلغت مساحة الكتلة المبنية بمدينة قوص ٤١٧ فداناً سنة ١٩٨٥م ، بزيادة مقدارها ٢٧١ فداناً عما كانت عليه مساحة المدينة سنة ١٩٤٢م ، ومن ثم يكون معدل الزيادة ٨٥.٦٪ خلال ٤٣ سنة ، ويلاحظ ان مساحة الكتلة المبنية تضاعفت تقريباً فى المدة من ١٩٤٢ - ١٩٨٥م.

وتعد هذه مرحلة النمو السريع ، ويرجع ذلك إلى شق الطرق التى تربط المدينة بالمناطق الاخرى ، حيث تم شق طريق المخزن - قوص لربط المدينة بطريق القاهرة - اسوان السريع ، ويتضح اثر هذا الطريق فى جذب ونمو العمران فى شمال المدينة ، حيث زحفت المبانى على جانبى هذا الطريق.

وتم شق طريق قوص - كوم سخين ، وكان لهذا الطريق أثره فى امتداد العمران فى شمال المدينة وخاصة فى الأراضى الواقعة الى الشرق من هذا الطريق (صورة رقم ١٩) والاراضى التى تقع إلى الشرق من خط السكك الحديد وغرب الطريق السابق (صوره رقم ٢٠) وتم شق طريق بربط مدينة قوص بالقرى الواقعة فى شمال غرب المدينة (طريق الحراجية) وساعد على نمو العمران نحو شمال وغرب مدينة قوص.

ومما ترتب على نمو العمران نحو الغرب من الكتلة القديمة ردم ترعة قوص (سيالة قوص) ، التى كانت تقع شرق خط السكك الحديد وغرب الكتلة السكنية القديمة ، ويلاحظ بعد ردم هذه الترعة تم استغلال الاجزاء الشمالية منها فى بناء المنشآت التعليمية (مدرسة دار المعلمين والمعلمات بقوص) وبناء المساكن (صورة رقم ٢٠) ، وتم انشاء محطة الاتوبيس العام وموقف سيارات الاجرة فى الجزء الاوسط من هذه الترعة ، وفى الجزء الجنوبى من هذه الترعة المحال التجارية والمقاهى حيث تقع فى مواجهة محطة السكك الحديد بقوص.

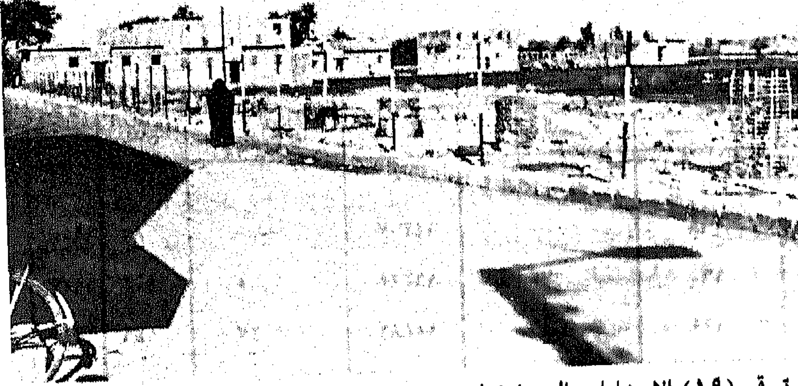
ونتيجة لنمو العمران غرب خط السكك الحديد تم ردم جزء من ترعة الجمالية ، وتحويل مسارها الى الغرب من المجرى القديم ، وعلى الرغم من ذلك زحفت المبانى فى اتجاه الغرب نحو نهر النيل ، حتى اصبحت تقع ترعة الجمالية وسط المبانى (شكل رقم ٤٥).

مما سبق يتضح ان نمو العمران بمدينة قوص تم بتأثير عدة عوامل هى :

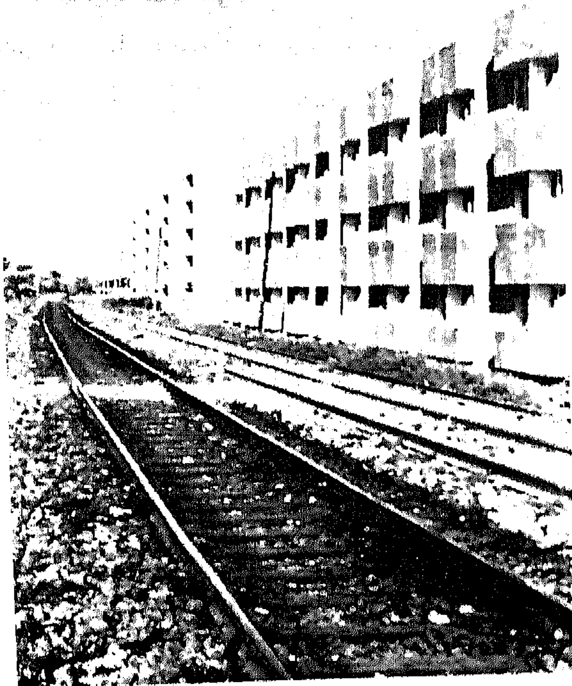
أ- طرق المواصلات ويتضح اثرها فى نمو العمران شمال وغرب مدينة قوص .

ب- أثر نهر النيل فى جذب العمران نحو الغرب ، وذلك لمحاولة الاستفادة من الجبهة المائية.

ج- كان لكردون المدينة أثره فى نمو العمران نحو الجنوب والشمال الغربى وذلك لوقوع بعض الأراضى الزراعية داخل كردون المدينة ، وهذه الأراضى يصرح بالبناء عليها على الرغم من صدور القوانين التى تحظر البناء على الأراضى الزراعية.



صورة رقم (١٩) الامتدادات العمرانية فى شمال مدينة قوص على طريق قوص ـــ كوم سخين



صورة رقم (٢٠) الامتدادات العمرانية على خط سكك حديد القاهرة ـــ اسوان بشمال مدينة قوص

ولتوضيح العلاقة بين نمو العمران والسكان قام الباحث بحساب معدل التغير السنوى فى مساحة مدينة قوص وعدد السكان ، وكذلك تم حساب كثافة السكان لكل فدان (جدول رقم ٦٣) .

جدول رقم (٦٣) معدل التغير فى مساحة وعدد السكان وكثافة السكان بمدينة قوص من سنة ١٩٠٤ - ١٩٨٥(١)

السنة	المساحة			السكان	كثافة السكان	
	فدان	معدل التغير	نسمة	معدل التغير	نسمة/فدان	معدل التغير
١٩٠٤	٨٥	-	١٤٣٠٧	-	١٦٨	-
١٩٢٣	١٠٢	١.٠٥	١٦٣٢٨	٠.٧٤	١٦٠	٠.٢٥-
١٩٤٢	١٤٦	٢.٢٧	١٨٨٨٦	٠.٨٢	١٢٩	١.٠٢-
١٩٨٥	٤١٧	٤.٣٢	٤١٥٣٥	٢.٧٩	١٠٠	٠.٥٢-

من دراسة الجدول السابق يلاحظ ما يأتى :

- بالنسبة لنمو مساحة الكتلة المبنية كان معدل التغير فى الفترة من ١٩٤٢ حتى ١٩٨٥ م أعلى من الفترة السابقة (١٩٠٤ - ١٩٤٢) حيث بلغ أربعة أضعاف معدل التغير فى الفترة من (١٩٠٤ - ١٩٤٢) .

- ارتفاع معدل التغير السنوى فى عدد السكان فى الفترة من ١٩٤٢ حتى ١٩٨٥ م ، ولكن أقل من معدل التغير السنوى فى نمو مساحة الكتلة المبنية بمقدار النصف تقريباً، ولهذا يلاحظ انخفاض كثافة السكان للفدان الواحد حيث بلغت ١٠٠ نسمة فى سنة ١٩٨٥ م بعد ان كانت ١٦٨ نسمة للفدان سنة ١٩٠٤م.

---

(١) الجدول من إعداد الباحث ، وقام الباحث باستخدام معادلة التغير السنوى لحساب معدل التغير فى المساحة وعدد السكان والكثافة .

$$\text{معدل التغير} = \left(\frac{\text{عدد السكان فى التعداد اللاحق}}{\text{عدد السكان فى التعداد السابق}} \times ١٠٠ \right) - ١٠٠$$

أنظر :

- دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى - مرجع سابق - ص ٣٩.

وبحساب معدل التغير فى كثافة السكان للفدان الواحد بمدينة قوص يتضح أن معدل التغير بالسالب ، ويرجع ذلك لزيادة معدل تغير نمو مساحة الكتلة المبنية عن معدل تغير نمو السكان بمقدار الضعف تقريباً جدول (٦٣).

٣- المسكن والطراز المعمارى :

يعد المسكن المدنى أهم المبانى فى المدينة[١] ، ولذلك تشغل المساكن فى الغالب مساحة كبيرة من مساحة الكتلة المبنية فى أى مدينة ، حيث الوظيفة السكنية من الوظائف الرئيسة لأى تجمع مدنى أو عمرانى ، وتقوم الوظائف الأخرى لتلبية متطلبات سكان المدينة والريف المجاور لها[٢].

ومن الحصر الذى تم للمبانى فى تعداد ١٩٨٦ م ، وطبقا للتصنيفات التى اتبعت فى هذا التعداد ، حيث تم تصنيف المساكن حسب طريقة البناء ، وحسب سنة التشييد ونوع الملكية ، وفى ضوء النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ م يمكن دراسة المبانى بمدينة قوص حسب :

أ- توزيع المبانى حسب النوع [٣] .

جدول رقم (٦٤) التوزيع العددى والنسبى للمبانى حسب النوع بمدينة قوص سنة ١٩٨٦م [٤].

نوع المبنى	عدد	٪ من جملة المبانى	نوع المبنى	عدد	٪ من جملة المبانى
عمارة	٦٨٥	٨,٦٠	مبانى عمل	١٣٩	١,٧٠
منزل	١٢٣٩	١٥,٥٠	مبانى جوازية	٦٩٣	٨,٦٦
فيلا	١١	٠,١٤	اخرى	١٨٥	٢,٣٠
بيت ريفى	٥٠٤٤	٦٣,١٠	جملة المبانى	٧٩٩٦	٪١٠٠

يتضح من دراسة الجدول السابق أن المبانى ريفية الطابع تمثل ٦٣,١٠٪ من جملة المبانى بمدينة قوص ، ومن ثم تشغل المرتبة الأولى ، وتعد مؤشراً على الطابع الريفى الذى يغلب على مساكن مدينة قوص ، وتسود مبانى هذا النمط فى وسط الكتلة المبنية بمدينة قوص (صورة رقم ٢١) ، وأيضا توجد فى شرق وشمال المدينة حيث الأراضى الزراعية التى تقع داخل كردون المدينة ، ويعد الطوب اللبن مادة البناء الأساسية فى هذا النمط من المساكن .

---

(١) عبد الفتاح محمد وهيبة - مرجع سابق - ص. ١٥٥.

(٢) ثناء على أحمد عمر - مركز سمالوط - دراسة فى جغرافية العمران - رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - ١٩٨٠- ص. ١٩٥.

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الاولية لتعداد ١٩٨٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص. هـ - و .

(٤) المصدر السابق - ص. ٦٥.



صورة رقم (٢١) مساكن الطوب اللبن بوسط مدينة قوص

ويلى البيت الريفى من حيث الترتيب المنزل بنسبة ١٥.٥٪ من جملة مبانى مدينة قوص ، وتأتى العمارات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨.٦٠٪ من جملة المبانى بمدينة قوص ، ويوجد هذا النوع من المبانى على هوامش الكتلة المبنية القديمة ، ويتركز فى شمال وغرب المدينة فى مناطق الامتدادات حديثة العمران ، ويرجع ذلك إلى الموقع الجيد لهذه المبانى حيث تقع فى مهب الرياح الشمالية الغربية وايضا بالقرب من الجبهة المائية لنهر النيل ، إلى جانب ذلك ارتفاع ثمن الأرض فى هذا المنطقة مما يتطلب تعدد الطوابق لتخفيض التكاليف الكلية للوحدة السكنية.

أما السكن الراقى فنسبته ضئيلة للغاية حيث بلغت ١٤.٠٪ من جملة المبانى بمدينة قوص وتقع هذه الفيلات ضمن المستعمرة السكنية الخاصة بمصنع السكر بقوص ، وفى شمال غرب المدينة .

أما مبانى العمل فتمثل ١.٧٪ ، بينما ترتفع نسبة المبانى الجوازية الى ٨.٦٦٪ من جملة المبانى بمدينة قوص .

ب - اعمار المبانى :

جدول رقم (٦٥) التوزيع العددى والنسبى للمبانى حسب سنة التشييد بمدينة قوص طبقا لتعداد ١٩٨٦م (١).

المبانى	قبل ١٩٤٠	٤٠-١٩٥٩	٦٠-١٩٧٩	١٩٨٠ ومابعدها	جملة
عدد	٣٣٢٠	٥٤٣	١٨٧٧	٩٠١	٦٦٤١
٪	٥٠.٠٠	٨.٢٠	٢٨.٢٠	١٣.٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن ٥٠٪ من جملة المبانى بمدينة قوص يرجع تشييدها الى ماقبل سنة ١٩٤٠ م ، وفى المدة من ١٩٤٠ حتى ١٩٥٩م بلغت المبانى التى شيدت فى هذه الفترة ٨.٢٪ من جملة المبانى بمدينة قوص ، ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٧٩ م بلغت نسبة المبانى التى شيدت فى هذه الفترة ٢٨.٢٠٪ من جملة المبانى ، ومن ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦ - سنة أجراء التعداد - بلغت نسبة المبانى التى شيدت فى هذه المدة ١٣.٦ ٪ من جملة المبانى مكتملة التشييد بمدينة قوص ، ومن ثم يتضح ان جملة المبانى التى تم تشييدها فى ٧ سنوات تفوق ماتم تشييده فى ٢٠ سنة (الفترة من ٤٠ - ١٩٥٩).

أما المبانى الغير مكتملة التشييد حسب تعداد ١٩٨٦ م تبلغ ٦١٢ مبنى بمدينة قوص ، منها ٧ مبانى يرجع بداية تشييدها إلى ماقبل سنة ١٩٧٩ م، تمثل ١.١٤ ٪ و ٨ مبانى فى سنة ١٩٨٠ تمثـــل

(١) المصدر السابق - ص ٦٧ . وقام الباحث بحساب النسب.

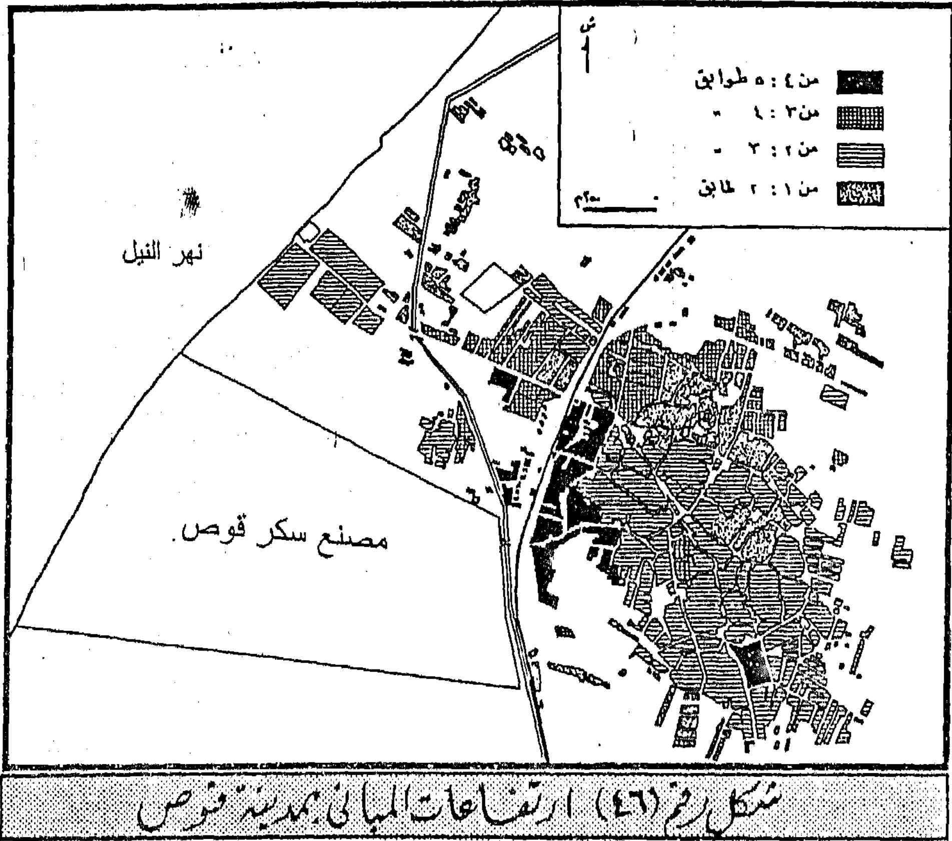
٣,١٪ و ٩ مبانى شيدت ١٩٨١ تمثل ١,٤٧٪ و ٣٤ مبنى شيدت فى سنة ١٩٨٢ تمثل ٥,٦ ٪ من جملة المباني الغير مكتملة التشييد و ٥٥٤ مبنى ترجع بداية تشييدها إلى سنة ١٩٨٣ ومابعدها تمثل ٩٠,٥٪ من جملة المبانى الغير مكتملة التشييد ، ومن ثم يلاحظ نشاط حركة البناء فى السنوات الثلاث السابقة للتعداد.

أما توزيع المبانى من حيث العمريلاحظ ان المبانى القديمة تتركز فى وسط الكتلة المبنية بمدينة، قوص والمبانى الأحدث عمراً تقع فى الأطراف .

ج - ارتفاع المبانى :

قام الباحث برسم خريطة لارتفاعات المبانى بمدينة قوص من خلال الدراسة الميدانية (شكل رقم ٤٦) ويتضح منها أن الكتلة القديمة من مدينة قوص تتسم بالمبانى ذات الطابقين فى الغالب ، ويلاحظ تلاصق المبانى حيث تمثل كتلة واحدة لايكاد يفصلها سوى بعض الطرقات الضيقة ، ومادة البناء الرئيسة فى مساكن قلب المدينة هى الطوب اللبن (صورة رقم ٢١) .

ويلاحظ بصفة عامة أن ارتفاع المبانى يتزايد بالاتجاه من وسط مدينة قوص نحو الاطراف ، وحيث تصل الى ٥ طوابق فى المبانى التى تقع فى شمال وغرب مدينة قوص ، وفى بعض المبانى فى شرق المدينة وهى تابعه لمجلس مدينة قوص ، ويرجع ذلك إلى نمو حجم السكان والحاجة الى المساكن ، ومع ضيق الأرض المتاحة للبناء وارتفاع أسعارها مما يتطلب تعدد الطوابق لتخفيض تكاليف الوحدة السكنية.



شكل رقم (٤٦) ارتفاعات المباني بمدينة قوص

ثالثاً: التركيب الوظيفى للمدينة [١]

لدراسة التركيب الوظيفى بمدينة قوص قام الباحث باجراء دراسة ميدانية لاستخدامات الارض بالمدينة ، ومن هذا الحصر أمكن تصنيف التركيب الوظيفى لمدينة قوص كما يلى :

أ- الإستخدام السكنى . ب - الإستخدام التجارى .

ج- الإستخدام الصناعى . د- الإستخدامات الاخرى.

أ- الإستخدام السكنى:

من خلال حصر الوحدات المستغلة فى الوظيفة السكنية بمدينة قوص فى تعداد ١٩٨٦ م ، تبين انها تبلغ ٩٢٥٦ وحدة[٢]، منها ٧٨٥٨ وحدة تستغل فى السكن تمثل ٨٤.٩٠٪ من جملة الوحدات المبنية بالمدينة.

وبحساب المساحة المستغلة فى الوظيفة السكنية من خريطة التركيب الوظيفى (شكل رقم ٤٧)، تبين أنها تبلغ ١٦٧.٦٥ فداناً تقريباً من جملة الكتلة المبنية بمدينة قوص الواقعة داخل كردون المدينة ، تمثل ٤٠.٢٠٪ من جملة المساحة الكلية للمنطقة المبنية .

و من خلال التوزيع الجغرافى للمبانى المستغلة فى الوظيفة السكنية يلاحظ التداخل بين السكن والوظائف الأخرى ، ونظراً لصغر حجم المدينة لاتوجد أحياء خاصة بالوظيفة السكنية ، ولكن تتداخل الإستخدامات المختلفة فى المبنى الواحد.

وبصفة عامة تعد الوظيفة السكنية من الوظائف الرئيسة لأى مدينة ، ولذلك تشغل المساكن الجزء الاكبر من رقعة المدينة المبنية [٣] كما اتضح من دراسة التركيب الوظيفى لمدينة قوص.

ب- الإستخدام التجارى

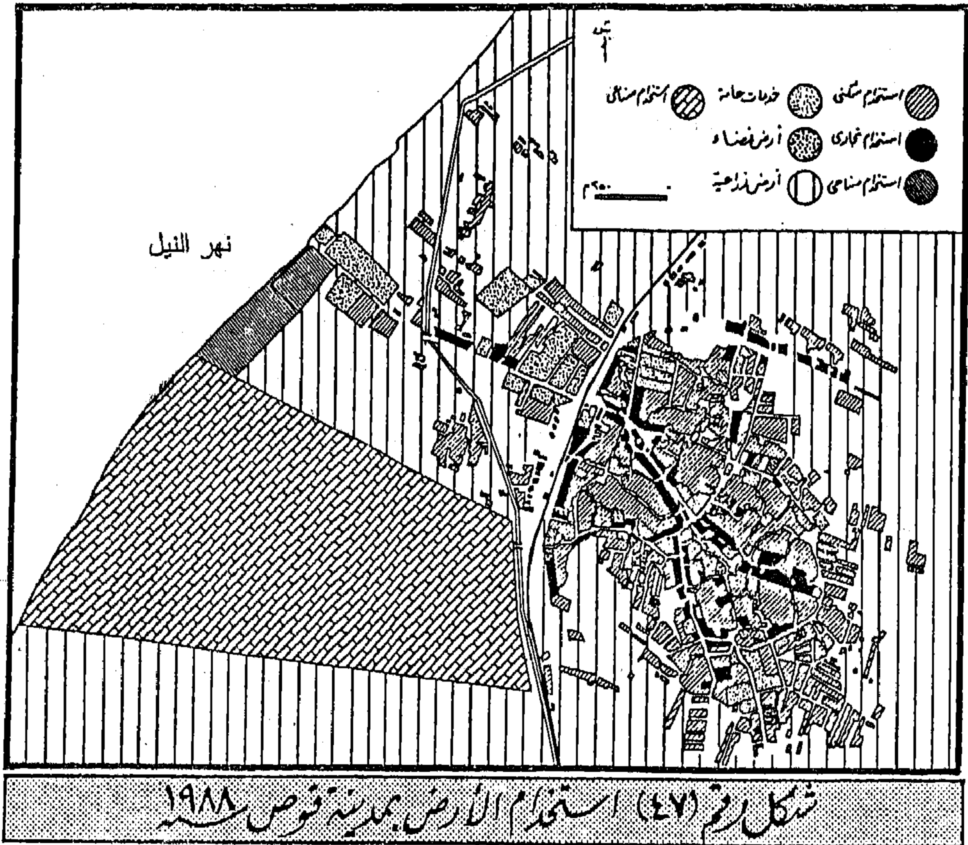
تبلغ المساحة المستخدمة فى النشاط التجارى بمدينة قوص ٢١.٨٨ فداناً تقريباً تمثل ٥.٢٤٪ من جملة مساحة الكتلة المبنية بالمدينة ، ويلاحظ من الشكل رقم (٤٧) التداخل بين الإستخدام التجارى والإستخدامات الأخرى فى نفس المبنى ، ولكن غالباً مايشغل النشاط التجارى الدور الأرض ، وبشكـــل

---

(١) قام الباحث باعداد خريطة التركيب الوظيفى لمدينة قوص من خلال الدراسة الميدانية لاستخدامات الارض ، وتم رفعها على خريطة مقياس ١:٣٠٠٠ ، فى شهر يناير ١٩٨٨ . وقام الباحث بقياس المساحة المستغلة بكل وظيفة بواسطة جهاز البلانيميتر ، والنسب من حساب الباحث .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ - محافظة قنا - ص ٧٢.

(٣) عبد الفتاح محمد وهيبة - مرجع سابق - ص. ١٩٧.



شكل رقم (٤٧) استخدام الأرض بمدينة قوص سنة ١٩٨٨

خاص الجزء الأمامى من المبنى فى صورة محلات تجارية وتتركز الاستخدامات التجارية فى الشوارع الرئيسة بمدينة قوص ، حيث تشغل الاستخدامات التجارية افضل المواقع فى المدن وخاصة تلك التى تحقق اكبر عائد [١].

وطبقا لحصر مجلس مدينة قوص للمنشآت التى تمارس النشاط التجارى بصفة دائمة - سواء كانت المنشأة التجارية جزئ من مبنى أو مبنى كامل وتتسم بالنشاط التجارى الدائم - فيبلغ عددها ١٢٢٤ منشأة تجارية [٢].

ومن أهم الأنشطة التجارية بمدينة قوص تجارة التجزئة وخاصة البقالة والخردوات ٣٠١ محلاً تجاريا (٢٤.٦٪ من جملة المنشآت التجارية)، وتجارة الدقيق بالتجزئة ٩٧ محلاً (٧.٩٪ من جملة المنشآت التجارية)، وتجارة قطع الغيار ٨٧ محلاً (٧.١٪ من جملة المنشآت التجارية) ، وتجارة الغلال ٧٠محلاً (٥.٧ ٪ من الجملة) ، تجارة مواد البناء ٣١ محلاً (٢.٥٪ من الجملة) ، تجارة الجملة ١٥ منشأة تجارية (١.٢٢٪ من الجملة) .

ومن التوزيع الجغرافى للاراضى المستغلة في النشاط التجارى يلاحظ تركزها فى شارع ابو العباس (ميدان النوبة) ، وشارع الطواب وشارع الشيخ عبد الغفور وشارع الامير فاروق وشارع المنشية ، وتقع هذه الشوارع فى وسط وشمال مدينة قوص (خريطة الدليل).

وبصفة عامة يلاحظ ان المنطقة التجارية فى المدن الصغيرة تنشأ عادة على جانبى الطرق الرئيسة فى المدينة ، وكثيرا مايصبح الطريق الرئيس الذى يربط المدينة بالمحلات العمرانية المجاورة محور المنطقة التجارية [٣].

ويلاحظ ذلك فى مداخل الطرق الرئيسة التى تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى ، فعلى جانبى طريق المخزن - قوص ، ومدخل طريق الشيخية - قوص ، ومدخل طريق جراجوس - قوص ، تشغل المحلات التجارية والورش ، وغيرها من الأنشطة التجارية الدور الأول من المبانى (خريطة الدليل) .

ج- الإستخدام الصناعى :

بلغت المساحة المستغلة فى النشاط الصناعى بمدينة قوص ١٥.٢٥ فداناً تقريباً (٣.٦٦٪ من جملة الكتلة المبنية بمدينة قوص).

---

(١) أحمد على إسماعيل - مرجع سابق - ص. ٣٠٤.

(٢) مجلس مدينة قوص - تقرير مكتوب بخط اليد - ١٩٨٨.

(٣) محمد السيد غلاب ويسرى الجوهرى - مرجع سابق - ص ٨٨.

وبلغت جملة العاملين فى قطاع الصناعة التحويلية فى تعداد ١٩٧٦م بمدينة قوص ١٥٧١ عاملا يمثلوا ١٩.٦٪ من جملة سكان المدينة ذوى النشاط [١].

ويتضح من الدراسة الميدانية ان بمدينة قوص بعض الصناعات الصغيرة ، وهى صناعات منزلية بالدرجة الأولى ، وتنتشر فى كافة اجزاء المدينة ، ومن هذه الصناعات ، مصنع للثلج ، صناعة طحن الحبوب ، ورش النجارة والحداده ، صناعة عصر الزيوت ؛ وترجع هذه الصناعة للعصر الفرعونى ، وحتى اليوم يمارس بعض سكان مدينة قوص هذه الصناعة ، وكان بمدينة قوص ٣٢ معصرة ، ولم يبق منها اليوم سوى معصرتان [٢] . وفى سنة ١٩٦٢ تم انشاء مصنع للسكر بقوص ، ويقع خارج كردون المدينة ، ويشغل مساحة ٣٧٥ فداناً ، ويرجع اختيار موقع المصنع الى عنصر القرب من طرق النقل سواء النهرى (نهر النيل) أو البرى (خط السكك الحديد) ، حيث يلزم لصناعة السكر فى مصر مرفأ على النيل لسهولة نقل وتسويق السكر [٣].

ومما ترتب على توقيع صناعة السكر بمدينة قوص نمو وتوسع العمران بالمدينة ، وذلك من خلال جذب العاملين وأسرهم ، مما تطلب انشاء منطقة سكنية داخل المصنع .

د- الإستخدامات الأخرى :

بلغت مساحة الأرض المستغلة فى الخدمات العامة بمدينة قوص ٢٢.٨٨ فداناً تقريباً (٥.٥٪ من جملة المساحة المبنية بالمدينة) ، وتضم هذه الفئة بقية الاستخدامات التى تقتسم أرض مدينة قوص الى جانب الإستخدامات السكنية والتجارية والصناعية .

وتأتى الخدمات التعليمية فى مقدمة الخدمات العامة التى تشغل مساحة كبيرة نسبياً من مساحة المدينة بالمقارنة بباقى الخدمات العامة الأخرى ، فمدينة قوص عاصمة المركز وتقوم بتقديم الخدمات التعليمية لسكان المدينة والريف المحيط بها ، وخاصة مدارس التعليم الثانوى ، والخدمات الصحية ، والنقل والمواصلات والاتصال ، وخدمات الحكم والادارة ، والمرافق العامة (مياه - كهرباء) وغيرها.

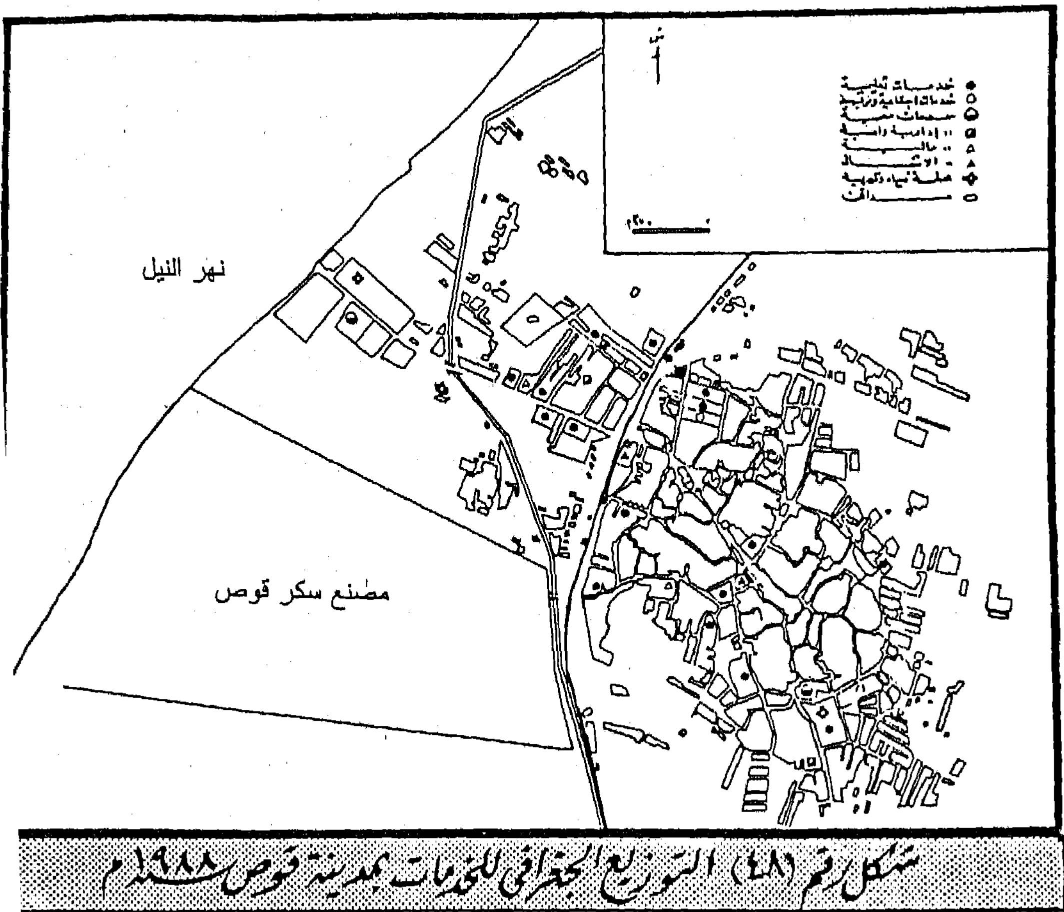
وقام الباحث بتوقيع الخدمات العامة حسب توزيعها الجغرافى بمدينة قوص (شكل رقم ٤٨) .. ويتضح من هذا الشكل مايأتى :

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء محافظة قنا - تعداد ١٩٧٦- مرجع سابق - ص. ١٧١.

(٢) من مقابلة اجراها الباحث مع احد العاملين بهذه الصناعة.

(٣) حسين كفافى - رؤية عصرية للمدن الصناعية فى مصر - القاهرة - ١٩٨٥ - ص ١٣٥ - ١٣٨.



شكل رقم (٤٨) التوزيع الجغرافي للخدمات بمدينة قوص سنة ١٩٨٨م

- تأتى خدمات الإدارة والحكم الممثلة فى مركز الشرطة ومجلس المدينة ، فى مقدمة الخدمات التى تقدمها المدينة لسكانها وسكان الريف ، ومن الخرائط القديمة لمدينة قوص لاحظ الباحث حركة مواقع هذه الخدمات مع نمو الكتلة السكنية للمدينة ، حيث كانت تقع إلى الشرق من خط السكك الحديد ، وحاليا انتقلت الى غرب خط السكك الحديد مع نمو العمران .

- تعدُ الخدمات التعليمية بمراحلها الأبتدائية والاعدادية (مرحلة التعليم الاساسى) والثانوية فى مقدمة الخدمات التى تشغل مساحة كبيرة نسبياً من أرض المدينة ، ومن دراسة الشكل رقم (٤٨) يتضح التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية على رقعة المدينة المبنية كما يلى .

تأتى المدارس الأبتدائية من حيث التوزيع الجغرافى اكثر المدارس انتشار على رقعة المدينة ، ويرجع ذلك لارتباط هذه الخدمة بمرحلة عمرية من السكان لاتستطيع الحركة والانتقال لمسافة كبيرة عن محل الاقامة ، لذلك ترتبط هذه الخدمة بوحدات الجيرة لتلبية احتياجات السكان ويوجد بمدينة قوص ٩ مدارس ابتدائية (١٣.٨٥٪ من جملة المدارس بمركز قوص) ، وتضم ١٣٥ فصلاً (١٩.٧٪ من جملة فصول هذه المدارس)، وتضم ٦١٣١ تلميذا (٢٠.٨٠ ٪ من جملة تلاميذ المرحلة الأبتدائية بمركز قوص) [1] ، ويلاحظ من التوزيع الجغرافى للمدارس الابتدائية بمدينة قوص تركزها فى المنطقة السكنية الواقعة شرق خط السكك الحديد ، حيث تقع ٨ مدارس ، وتقع مدرسة واحدة تخدم سكان المنطقة السكنية الواقعة غرب خط السكك الحديد ، ومن ثم يلاحظ ارتباط توقيع مدارس هذه المرحلة بتوزيع السكان.

ومن هذا التوزيع يلاحظ قصور هذه الخدمة فى المنطقة الواقعة غرب خط السكك الحديد ، والتى تشهد النمو العمرانى للمدينة ، لهذا يرى الباحث مراعاة ذلك فى حالة انشاء مدارس جديدة بمدينة قوص.

- يوجد بمدينة قوص ٥ مدارس إعدادية (٢٣.٩٪ من جملة المدارس) وتضم ٨٥ فصلا (٣٢.٤٤٪ من جملة عدد الفصول)، وتضم ٣٣٦٧ تلميذاً من جملة تلاميذ هذه المرحلة بمدارس مركز قوص طبقا للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م [2].

وتقع ٣ مدارس فى المنطقة السكنية الواقعة شرق خط السكك الحديد ، ومدرستان تقع غرب خط السكك الحديد احداهما للذكور والأخرى للبنات ، وتخدم المدرسة الإعدادية للبنات بمدينة قوص جميع سكان مدينة قوص ، ومن ثم يلاحظ القصور فى هذه الخدمة.

- أما خدمات التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة لاتقتصر على سكان مدينة قوص ، وانما يمتد نفوذها للريف المحيط بالمدينة ، وتتسم هذه الخدمة بالمركزية لكونها تخدم قطاع من السكان يستطيع الحركة لمسافة

---

(١)،(٢) مركز المعلومات والتوثيق - مكتب احصاء محافظة قنا - تقرير مكتوب بخط اليد.

كبيرة ، حيث تخدم المدرسة الثانوية منطقة اكثر اتساعا من المدرسة الابتدائية والاعدادية [(١)].

- يوجد بمدينة قوص ٦ مدارس لمرحلة التعليم الثانوى ، منها ٣ مدارس ثانوى عام ، منها واحدة للبنين وعدد فصولها ٢٩ فصلاً تضم ١١٢٥ تلميذا ، وتقع فى أقصى شمال الكتلة السكنية والى الغرب من خط السكك الحديد ، وأخرى للبنات وتضم ١٠ فصول وتضم ٢٩٣ تلميذه ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية وشرق خط السكك الحديد ، والمدرسة الثالثة مشتركة (خاصة) وتضم ٩ فصول بها ٤١٦ تلميذا وتلميذة طبقا للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م [(٢)].

ويوجد بمدينة قوص مدرسة ثانوية تجارية للذكور عدد فصولها ١٨ فصلاً بها ٦١٧ تلميذاً ، ومدرسة ثانوية تجارية للبنات وعدد فصولها ١٥ فصلاً تضم ٤٦٩ تلميذه الى جانب ٧ فصول خدمات تضم ٢٢٧ تلميذة ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية والى الجنوب من طريق قوص - المخزن.

ويوجد بمدينة قوص دار مشتركة للمعلمين والمعلمات وعدد فصولها عشرة تضم ٧٤ طالباً و ٢٨٥ طالبة[(٣)] ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية وشرق خط السكك الحديد ، وموقع هذه المدرسة غير مناسب ، وذلك لوقوعها بالقرب من خط السكك الحديد (صورة رقم ٢٠) ، ومن التوزيع الجغرافى لمدارس الثانوية يلاحظ تركزها فى شمال وغرب الكتلة السكنية بمدينة قوص ، ويرجع ذلك لوجود مداخل مدينة قوص الرئيسة فى شمال الكتلة المبنية بالمدينة ، حيث يوجد طريق قوص - المخزن ، وطريق قوص - كوم سخين ، وطريق قوص - الشيخية ، وهذه المداخل الرئيسة تربط مدينة قوص بباقى النواحى الريفية المحيطة بها ، الى جانب ذلك وجود الأراضى التى تقع داخل كردون المدينة فى شمال المدينة وخاصة الاراضى التى تتبع الحكومة ، حيث تم ردم ترعة قوص التى كانت تقع الى الشرق من خط السكك الحديد وتم استغلال جزء منها فى بناء دار المعلمين والمعلمات وكذلك الثانوية للبنات .

- الخدمات الصحية : يوجد بمدينة قوص مستشفى عام ، تقع فى غرب الكتلة المبنية للمدينة بالقرب من نهر النيل ، وتضم ٨٠ سريراً ، وبها ١٣ طبيباً و ١١ ممرضاً وممرضة ، تقدم خدماتها لسكان مدينة قوص وسكان الريف المجاور لها .

وبمدينة قوص مركز لرعاية الطفل به ٥ أطباء و ٥ ممرضات ويضم ٣ أسرة تابعة للقسم الداخلى ، ويعمل ٣ أطباء بالصحة المدرسية إلى جانب ٢ ممرضه ، وجارى انشاء مركز اسعاف بمدينة قوص.

---

(١) محمد السيد غلاب ويسرى الجوهرى - مرجع سابق - ص. ٤٧١-٤٧٢.

(٢)،(٣) مركز المعلومات والتوثيق - مكتب احصاء محافظة قنا - مرجع سابق.

- تشغل خدمات النقل والمواصلات والاتصال بعض أجزاء من أرض المدينة ، حيث تقع مواقف السيارات الاجره بمدينة قوص على نهايات المداخل الرئيسة للطرق التى تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى ، ففى مدخل المخزن - قوص يقع موقف الاتوبيس العام والسيارات الخاصة بنقل الركاب بين مدينة قوص والمدن الأخرى ، وفى نهاية المدخل الغربى (طريق الشيخية - قوص) يقع موقف سيارات الاجره التى تربط القرى الواقعة على هذا الطريق بمدينة قوص ، وفى المدخل الجنوبى (طريق جراجوس - قوص) يوجد موقف السيارات الأجرة الذى يربط القرى الواقعة على هذا الطريق بمدينة قوص.

وجميع هذه المواقف تشغل أجزاء من الشارع فتسبب اعاقة حركة المرور.

وتقع محطة السكك الحديد فى غرب الكتلة السكنية القديمة بمدينة قوص تربط مدينة قوص بباقى الجمهورية التى تخدمها خطوط السكك الحديد ، وتتسم المحطة بالقدم والتهالك ونقص الخدمات .

أما عن خدمات الاتصال يوجد بمدينة قوص سنترال ومكتب بريد وجارى انشاء سنترال آخر بوسط الكتلة السكنية القديمة .

- الخدمات الترفيهية بمدينة قوص تتمثل فى نادى قوص الرياضى ، ومركز شباب قوص ، ونادى الشباب ، إلى جانب المقاهى التى تنتشر فى الشوارع الرئيسة بالمدينة ، وتفتقر المدينة إلى وجود الحدائق العامة ، ويلاحظ بشكل عام نقص الخدمات الترفيهية فى عواصم المحافظات المصرية والمدن الصغيرة فهى محرومة من أى مساحات خضراء أو مناطق مكشوفة ذات شأن [(١)] ، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن المدينة عبارة عن كتلة مبنية لاتوجد أى مساحات خضراء أو مكشوفة فى كافة اجزاء المدينة ، ويوجد بمدينة قوص مكتبة بقصر الثقافة ولكن تعانى من عدم الاهتمام من قبل الاجهزة القائمة عليها .

-المدافن والأراضى الفضاء ، تقع المدافن الخاصة بمدينة قوص فى شمال غرب المدينة ، ومع نمو العمران زحفت المساكن لتحيط بهذه المدافن ، ويشكو السكان من نقص المساحة المخصصة للدفن ، ويتضح ذلك من مطالبة السكان بضم بعض الأراضى المجاورة التى لم يمتد العمران عليها بعد إلى هذه المدافن . ويرى الباحث نقل هذه المدافن إلى الصحراء الشرقية ، وذلك بتخصيص بعض الأراضى الصالحة لهذه الوظيفة من قبل الدولة.

وتوجد بعض الأراضى الفضاء داخل الكتلة السكنية ، وهذه الأراضى اما مناطق أثرية كما هو الحال فى المنطقة الواقعة فى وسط المدينة ، أو مساكن تم هدمها لقدمها ، وتبلغ مساحة هذه الأراضى ٢.٦ فداناً تقريبا تمثل ٠.٦٢٪ من جملة مساحة المدينة .

---

(١) أحمد على إسماعيل - مرجع سابق - ص ٣٢٠.

- توجد بعض الأراضى الزراعية التى تقع داخل كردون المدينة السكنى وتعد هذه الأراضى مجالاً للتوسع السكنى فى المستقبل لوقوعها داخل كردون المدينة ويصرح بالبناء عليها .

ومن دراسة أسعار الأرض بمدينة قوص (شكل رقم ٤٩) يتضح التفاعل بين الاستخدامات المختلفة للأرض فى المدينة ، حيث تنتخب كل وظيفة مواقع معينة لها بالمدينة ، وتتأثر قيمة وأسعار الأرض بالعديد من العوامل منها سهولة الوصول الى الموقع سواء كان خدمى أو سكنى ، فكلما كانت المسافة التى يقطعها الفرد للحصول على أى خدمة أقل أثر ذلك فى ارتفاع سعر هذه المواضع الصالحة لتوقيع هذه الخدمة.

يتأثر سعر الأرض أيضا بمساحة الأرض اللازمة للمنشأة ، فالصناعات الكبيرة تحتاج لمساحة كبيرة من الأرض ولذلك يتم توقيعها فى الأراضى منخفضة السعر ، وهذه الأراضى توجد على اطراف المدن ، ويتضح ذلك فى حالة توقيع صناعة السكر بقوص . أيضا للمواصلات دور فى تحديد سعر الارض ، فكلما كانت المنطقة تتمتع بخدمات نقل اكثر مما يترتب عليه سهولة الوصول ، وبالتالى تكون أسعار الأرض مرتفعة فى هذه المناطق من المدينة.

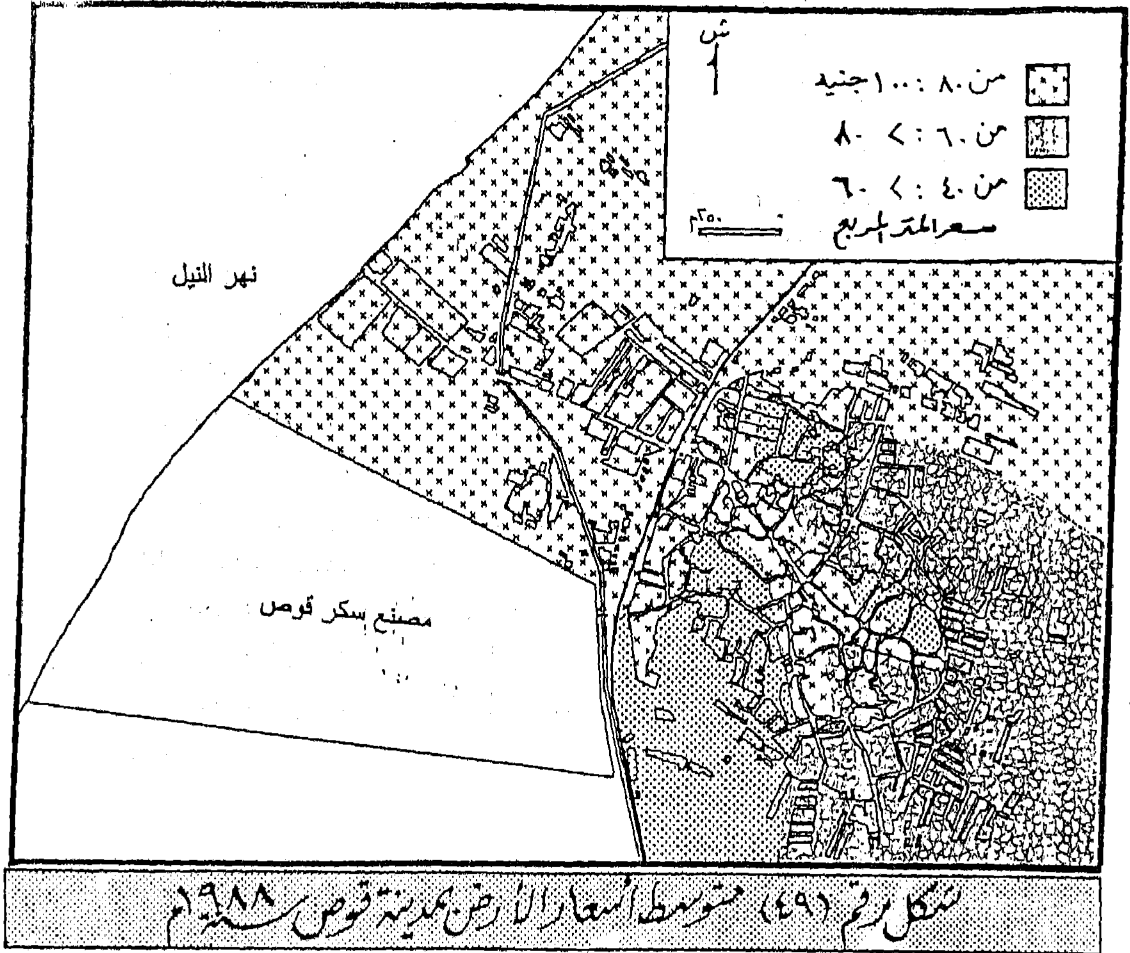
ومن دراسة أسعار الارض بمدينة قوص يتضح الآتى :

- ارتفاع سعر المتر المربع فى الأراضى الواقعة غرب خط السكك الحديد ، وبشكل خاص الأراضى التى تقع على جانبى شارع البحر ، حيث يصل سعر المتر المربع إلى ١٠٠ جنيه ، ويرجع ذلك الى جاذبية الجبهة المائية ووقوعها فى شمال غرب المدينة..

- ارتفاع سعر الأرض فى المنطقة التى تقع فى وسط مدينة قوص، فالأراضى الواقعة على جانبى شارع ابو العباس وشارع الطواب يصل سعر المتر المربع الى ١٠٠ جنيه ، ويرتفع سعر الأرض فى الأراضى الواقعة على جانبى المدخل الرئيس فى شمال مدينة قوص (طريق المخزن - قوص) ويبلغ سعر المتر المربع اكثر من ١٠٠ جنيه ويرجع ذلك لاستغلال هذه الأراضى فى النشاط التجارى ، حيث زحفت المحلات التجارية والأنشطة الاخرى على جانبى هذا الطريق.

- انخفاض سعر الأراضى الواقعة فى جنوب مدينة قوص عن الأراضى الواقعة فى الشمال والغرب ، ويرجع ذلك لنقص الخدمات والمرافق بهذه الأراضى وبعدها النسبى عن المداخل الرئيسة للمدينة ، حيث تتركز حركة النقل والمواصلات التى تلعب دورا أساسياً فى إرتفاع قيمة الأرض.

ولاحظ الباحث ان الاراضى الواقعة داخل كردون المدينة السكنى يرتفع سعرها عن الأراضى الواقعة خارج كردون المدينة ، ويرجع ذلك إلى سهولة الحصول على تصاريح البناء والخدمات والمرافق.



شكل رقم (٤٩) متوسط أسعار الأرض بمدينة قوص سنة ١٩٨٨م

رابعاً: العلاقات الحضرية الريفية:

لدراسة وتحديد العلاقات الحضرية الريفية القائمة بين مدينة قوص وريفها المجاور قام الباحث بتطبيق بعض المقاييس التى تتفق مع حجم المدينة وطبيعتها ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ المدينة على المنطقة المحيطة بها.

(١) العلاقات الإدارية :

من دراسة تطور الإقليم الادارى التابع لمدينة قوص اتضح ان هناك عدة تغيرات طرأت على هذا الإقليم التابع للمدينة ، ففى سنة ١٩٧٢ م تم فصل ٧ قرى وتم تكوين مركز جديد سمى مركز نقادة واتخذت قرية نقادة عاصمة لهذا المركز وتم تحويلها الى مدينة لتصبح حاضرة المركز ، وكانت هذه القرى تابعة لمركز قوص .

وفى سنة ١٩٧٩ م تم فصل ثلاثة قرى أخرى هى الشيخية - العويضات - الكلاحين وضمت الى مركز قفط ، وكانت تابعة لمدينة قوص من الناحية الإدارية ، ومن ثم يلاحظ تقلص مساحة الإقليم الإدارى التابع لمدينة قوص [(١)].

٢- العلاقات الثقافية :

اعتمد الباحث فى تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى على الحصر الشامل للتلاميذ حسب محال اقامتهم (جهات وفودهم) .

وتم الحصر لجميع التلاميذ بالمدارس الثانوية التى تقع بمدينة قوص للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ م ، ومن خلال التوزيع الجغرافى للتلاميذ حسب جهات وفودهم يمكن تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى .

والجدولان رقم ٦٦، ٦٧ يوضحان توزيع التلاميذ بمدارس مدينة قوص حسب جهة الوفود .

---

(١) انظر شكل رقم (٢) بالفصل الأول.

جدول رقم (٦٦) التوزيع العددى والنسبى لجملة التلاميذ بمدارس قوص الثانوية للعام الدراسى ٨٦/ ١٩٨٧ حسب جهات الوفود [١].

المدرسة	تلاميذ من مدينة قوص		تلاميذ وافدون		جملة
	عدد	٪	عدد	٪	
قوص الثانوية للبنين	٤٥٨	٤٠.٧٠	٦٦٧	٥٩.٣٠	١١٢٥
قوص الثانوية للبنات	٢٤١	٨٢.٢٥	٥٢	١٧.٧٥	٢٩٣
قوص الثانوية التجارية للبنين	١٥٦	٢٥.٣٠	٤٦١	٧٤.٧٠	٦١٧
قوص الثانوية التجارية للبنات	٣٧٠	٧٨.٩٠	٩٩	٢١.١٠	٤٦٩
فصول الخدمات بمدرسة التجارة	٦٧	٢٩.٥٠	١٦٠	٧٠.٥٠	٢٢٧
دار المعلمين والمعلمات بقوص	٢٢٥	٦٢.٧٠	١٣٤	٣٧.٣٠	٣٥٩

من الجدول السابق يتضح ما يأتي :

- يبلغ جملة التلاميذ بمدارس مدينة قوص الثانوية ٣٠٩٠ تلميذا وتلميذة ، منهم ١٥١٧ من مدينة قوص (٤٩.١٪ من جملة التلاميذ) ، و ١٥٧٣ وافدين من المنطقة المحيطة بمدينة قوص (٥٠.٩٪ من جملة التلاميذ).

- يبلغ جملة التلاميذ من مركز قوص (حضر + ريف) ٣٠٥٢ تلميذا وتلميذه (٩٨.٨٨٪ من جملة التلاميذ) و ١٦ تلميذا وافدين من مركز قفط (٠.٥٪ من جملة التلاميذ) .

- ارتفاع نسب التلاميذ الوافدين بمدارس قوص الثانوية للبنين ، وعكس ذلك بالنسبة لمدارس الثانوية للبنات ، حيث ترتفع نسبة التلميذات من مدينة قوص عن الريف ، ويرجع ذلك لعدم الاهتمام بتعليم البنات لدى سكان الريف .

وفيمايلى التوزيع الجغرافى للتلاميذ بمدارس قوص الثانوية حسب جهات الوفود.

جدول رقم (٦٧) التوزيع العددى والنسبى للتلاميذ بمدارس مدينة قوص الثانوية حسب جهات وفودهم للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ [٢].

---

(١)،(٢) الجدول من إعداد الباحث ، اعتمادا على سجلات الحصر الشامل للتلاميذ حسب محال اقامتهم بمدارس قوص الثانوية.

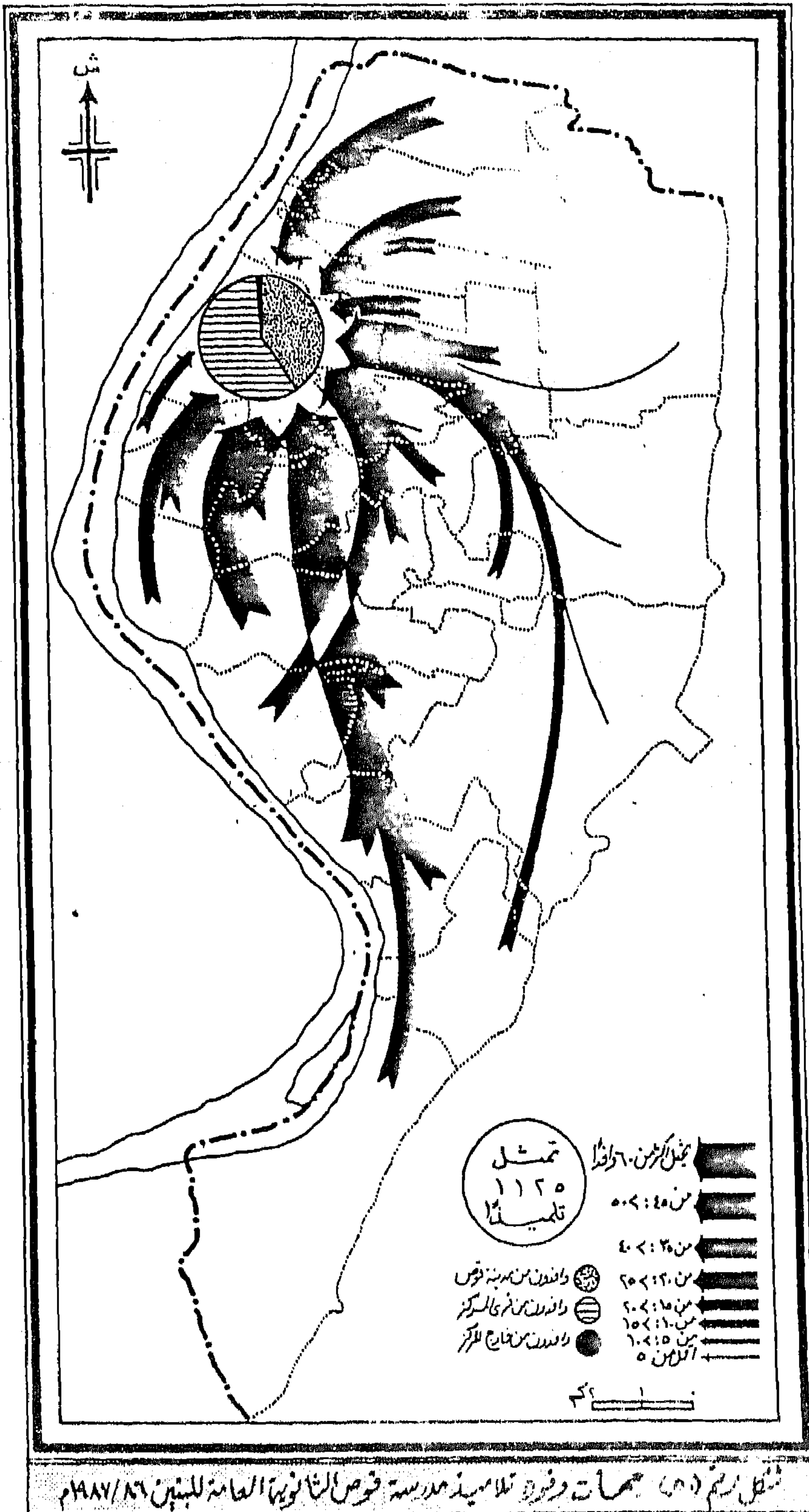
المدرسة / جهة الوفود	الثانوية للبنين		الثانوية للبنات		الثانوية التجارية للبنين		الثانوية التجارية للبنات		فصول الخدمات التجارية		دار المعلمين والمعلمات	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مدينة قوص	٤٥٨	٤٠.٧٠	٢٤١	٨٢,٢٥	١٥٦	٢٥,٣٠	٣٧٠	٧٨,٩٠	٦٧	٢٩,٥٠	٢٢٥	٦٢,٧٠
الحمرواالجعافرة	٤١	٣,٦٤	١	..٣٤	١٩	٣..٨	٧	١.٥٠	٤	١,٧٦	٤	١,١١
الحراجية	٣٢	٢,٨٤	٩	٣,١٠	١٩	٣..٨	٧	١.٥٠	٨	٣,٥٢	٩	٢,٥٠
الكراتية	٤٧	٤.١٧	٤	١,٣٦	٢٨	٤,٥٤	٨	١,٧٠	١٠	٤,٤٠	١٢	٣,٣٤
المقربية	٢٤	٢,١٣	٢	..٦٨	٢١	٣,٤٠	١	..٢١	١٢	٥,٣٠	٢	..٥٥
الحلة	١٧	١,٥٠	صفر	صفر	١٢	١,٩٤	صفر	صفر	١	..٤٤	٦	١,٦٧
الشعرانى	٣٥	٣,١١	٧	٢,٤٠	١٥	٢,٤٣	٢	..٤٢	٧	٣,١٠	٨	٢,٢٢
جزيرة مطيرة	٢١	١,٨٦	٢	..٦٨	١١	١,٨٠	٨	١,٧٠	٤	١,٧٦	٢٢	٦,١٣
عباسة	١٤	١,٢٤	صفر	صفر	٧	١,١٣	١	..٢١	٤	١,٧٦	صفر	صفر
الجمالية	٣٨	٣,٣٧	٣	١..٢	٢٢	٣,٦٠	٢	..٤٢	١	..٤٤	١١	٣,٠٦
جراجوس	٦٧	٥,٩٥	٣	١..٢	٣٦	٥,٨٣	١٨	٣,٨٤	١٣	٥,٧٢	١٣	٣,٦٢
الخرانقة	٤١	٣,٦٠	٢	..٦٨	٥٢	٨,٤٣	٩	١,٩٢	٨	٣,٥٢	١٠	٢,٧٨
المفرجية	٤٦	٤,١٩	٤	١,٣٦	٥	..٨٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٥	١,٣٩
شنهور	٤٢	٣,٧٣	٢	..٦٨	١٣	٢,١٠	٥	١,١٠	٥	٢,٢٠	٢	..٥٥
العليقات	٣	٠,٢٧	صفر	صفر	١٥	٢,٤٣	صفر	صفر	٥	٢,٢٠	٣	..٨٣
حجازة قبلى	٣	..٢٧	١	..٤٣	٥٥	٨,٩٠	١١	٢,٣٤	٣٨	١٦,٧٥	٥	١,٣٩
حجازة بحرى	٢	٠,١٨	صفر	صفر	٩	١,٤٦	٢	٠,٤٢	٦	٢,٦٥	صفر	صفر
خزام	٢٩	٢,٥٨	١	..٣٤	٨	١,٣٠	١	..٢١	٤	١,٧٦	٢	..٥٥
المخزن	٢٨	٢,٤٩	٢	..٦٨	٢٩	٤,٧٠	١٠	٢,١٣	٩	٣,٩٦	صفر	صفر
المعرى	٢٦	٢,٣١	صفر	صفر	١٦	٢,٦٠	٣	..٦٣	٦	٢,٦٥	١	..٣٠
الكلالسة	٢٠	١,٧٨	٢	..٦٨	٢٤	٣,٩٠	٤	..٨٥	١١	٤,٨٥	١	٠,٣٠
المسيد	٢٩	٢,٥٨	١	..٣٤	١٨	٢,٩٠	صفر	صفر	٢	٠,٨٨	٥	١,٣٩
العتب	١٦	١,٤٢	صفر	صفر	٩	١,٤٥	صفر	صفر	١	..٤٤	١	٠,٣٠
العبايشة	٣٤	٣..٢	صفر	صفر	٨	١,٣٠	صفر	صفر	١	..٤٤	٢	٠,٥٥
مركز نقادة	٩	٠.٨	١	٠.٣٤	١٠	١,٦٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠,٥٥
مركز قفط	٣	٠.٢٧	٥	١.٧٠	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	٢,٢٢
جملة التلاميذ	١١٢٥	١٠٠٪	٢٩٣	١٠٠٪	٦١٧	١٠٠٪	٤٦٩	١٠٠٪	٢٢٧	١٠٠٪	٣٥٩	١٠٠٪

يتضح من دراسة الجدول السابق والأشكال رقم (٥٠ ، ٥١، ٥٢ ، ٥٣، ٥٤) إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى ، ويلاحظ الآتى:

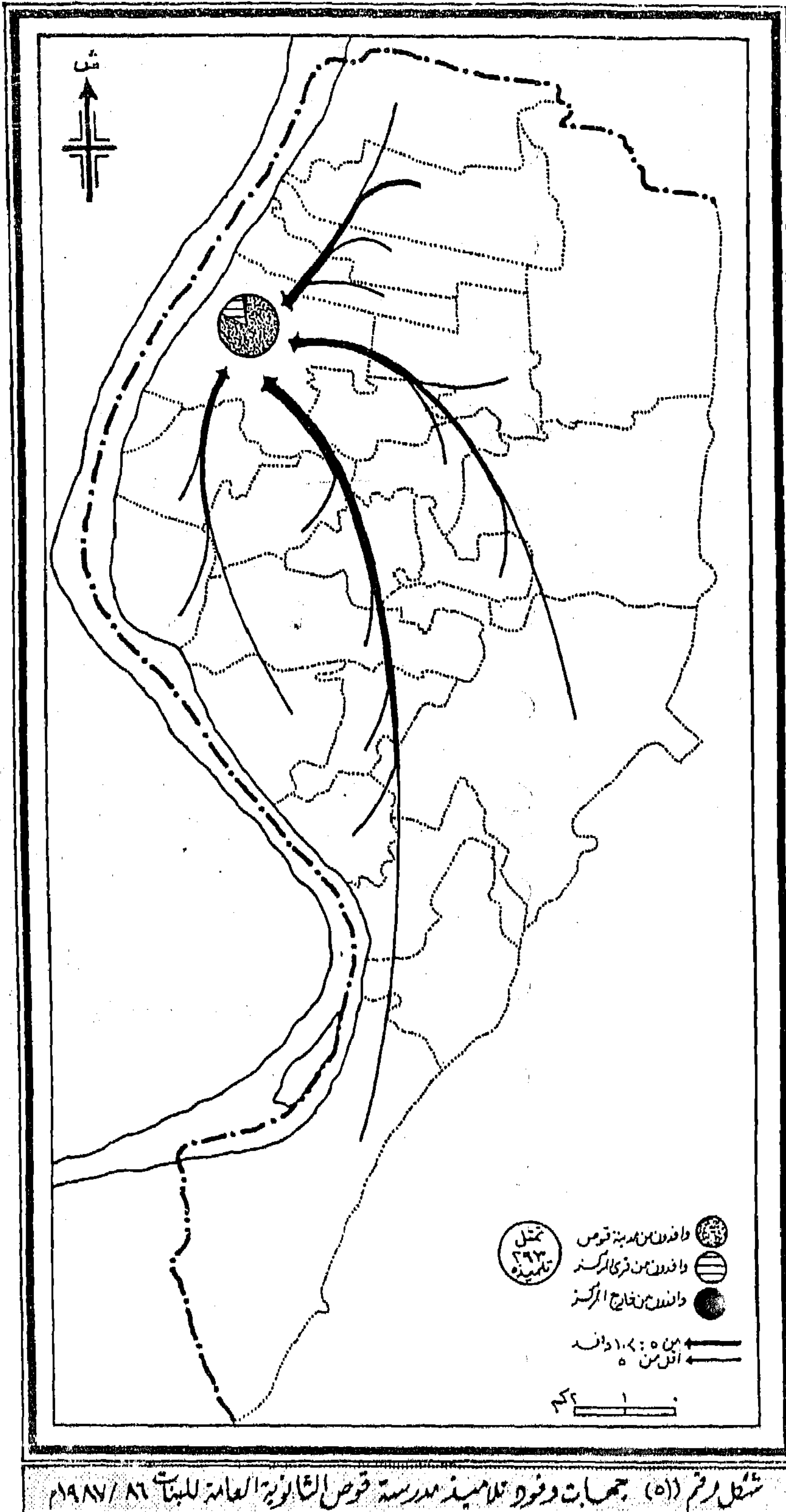
- أن نسبة التلاميذ الوافدين الى مدارس مدينة قوص تتفاوت من مدرسة لأخرى ، ففى مدرسة قوص الثانوية للبنين يسهم الريف بـ ٥٩.٣٠٪ من جملة تلاميذ المدرسة ، ويلاحظ انخفاض عدد التلاميذ الوافدين من قرى حجازة قبلى - حجازة بحرى - العليقات - العقب - خزام ، ويرجع ذلك لوجود فصول للثانوي العام بكل من قرية حجازة قبلى (شكل رقم ٣٩ يبين مجال نفوذها) ، وفصول للثانوى العام بقرية خزام ، وترتب على افتتاح هذه الفصول بتلك القرى تقلص نفوذ مدرسة قوص الثانوية ، ومن ثم يتبين أنه فى حالة توقيع الخدمة فى أكثر من موقع بمنطقة الدراسة أثره الواضح فى تغير إقليم نفوذ مدينة قوص فى هذه الخدمة.

- تأتى مدرسة قوص الثانوية التجارية للبنين فى المرتبة الأولى من حيث عدد التلاميذ الوافدين (٧٤.٧٠٪ من جملة تلاميذ المدرسة) ، وتقع جميع قرى مركز قوص فى مجال نفوذ مدينة قوص ، ويتسع اقليم مدينة قوص فى هذه الخدمة عن اقليم نفوذ المدرسة الثانوية للبنين .

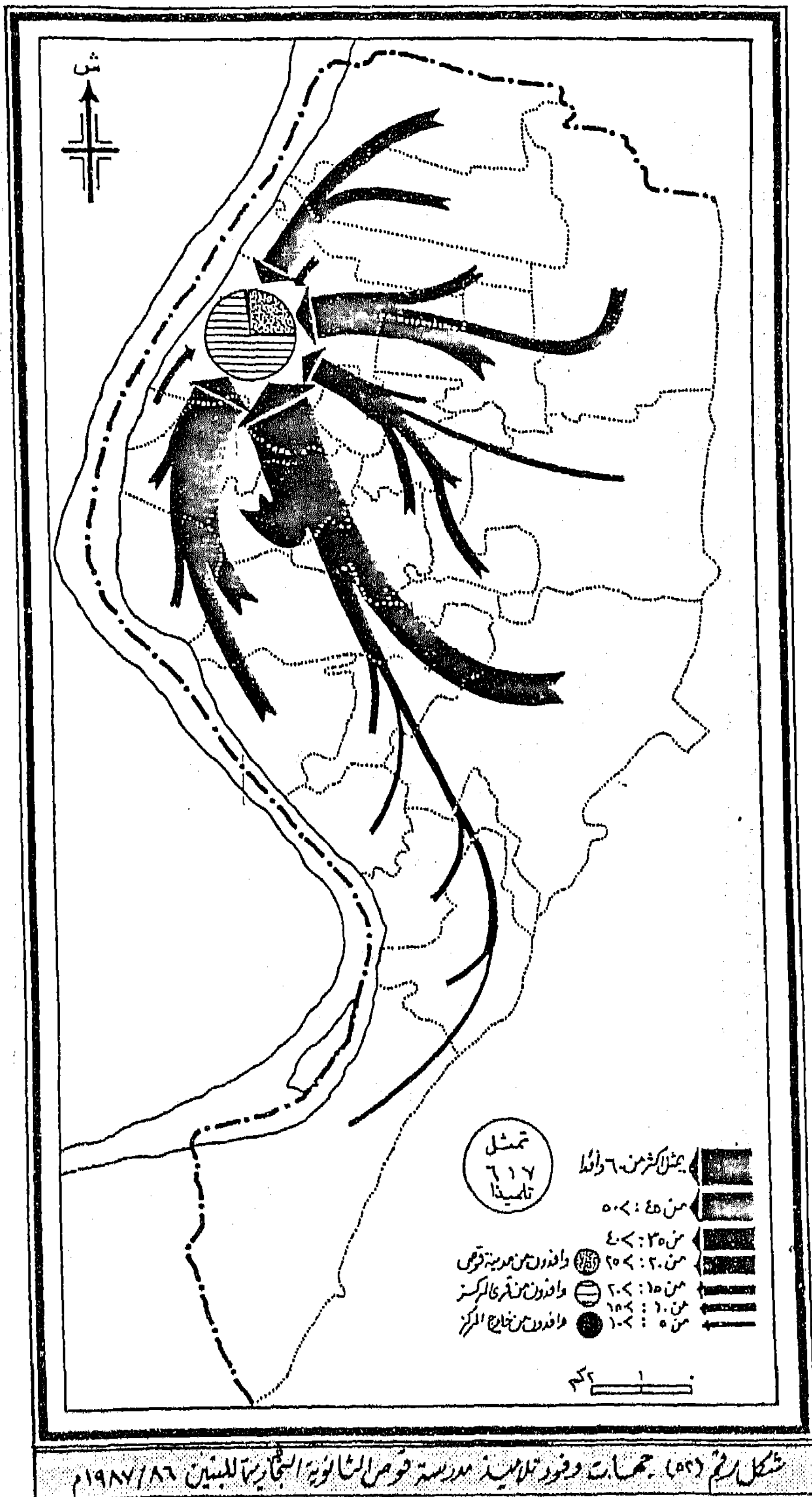
- انخفاض نسبة التلاميذ الوافدين لدار المعلمين والمعلمات بمدينة قوص (٣٧.٣٪ من جملة التلاميذ) ، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية ان تلاميذ القرى التى تقع فى جنوب مركز قوص يتجهوا الى مدينة الاقصر والقرى الواقعة فى شمال مركز قوص يتجهوا إلى مدينة قنا للحصول على هذه الخدمة ، ويرجع ذلك لوجود مبيت داخلى للتلاميذ بمدرسة دار المعلمين والمعلمات بكل من مدينة قنا والأقصر سواء للبنين أو للبنات .



شكل رقم ([illegible]) جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية العامة للبنين ٨٦/١٩٨٧م

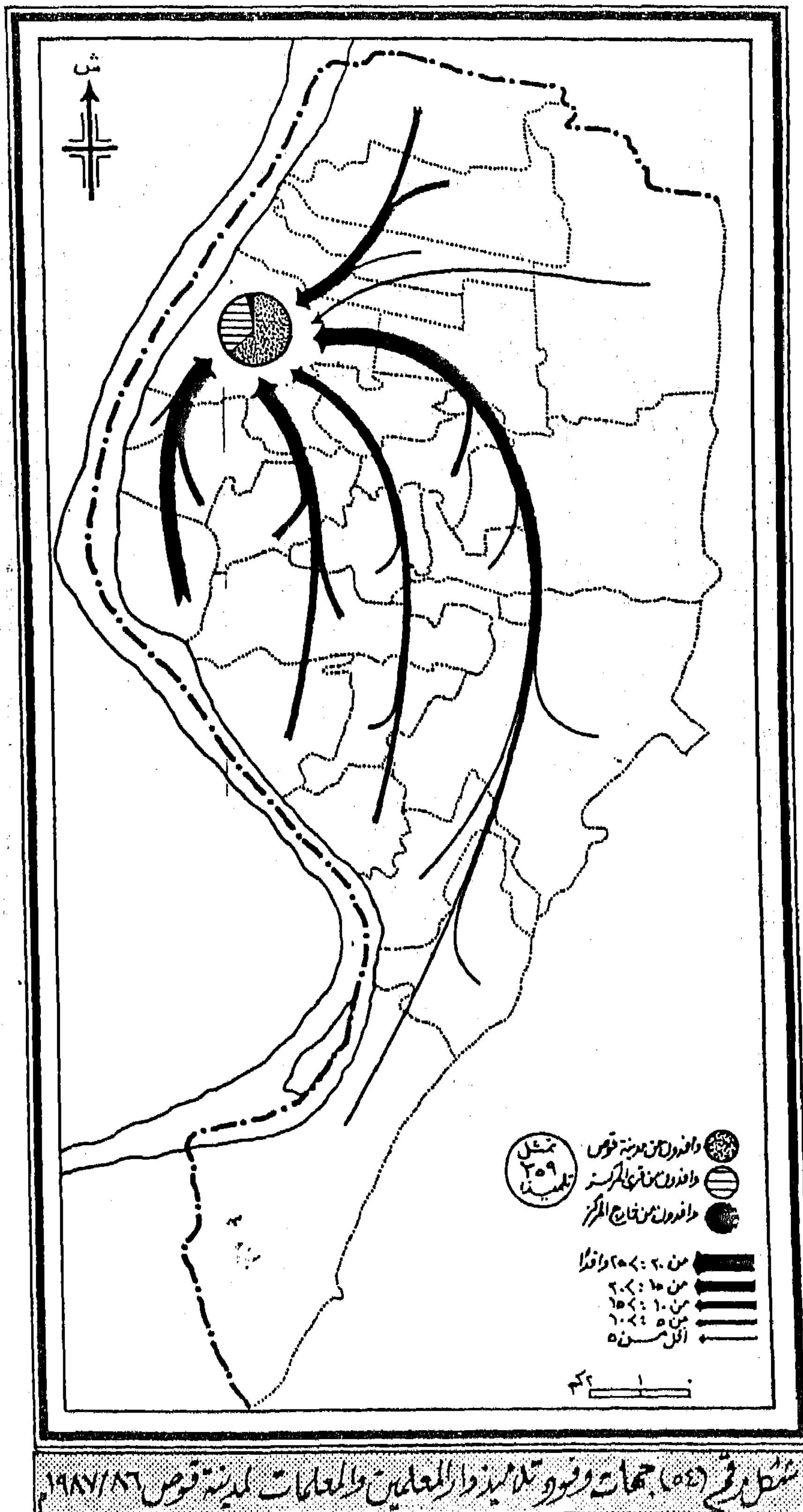


شكل رقم (٥) جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية العامة للبنات ٨٦ / ١٩٨٧م



شكل رقم (٥٢) جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية التجارية للبنين ٨٦/١٩٨٧م

شكل رقم (٥٢) جهات وفود تلميذات مدرسة قوص الثانوية التجارية سنة ٨٦/١٩٨٧م



شكل رقم (٥٤) جهات وفود تلاميذ دار المعلمين والمعلمات لمدينة قوص ٨٦/١٩٨٧م

٣- العلاقات الاقتصادية

أ- إقليم نفوذ مدينة قوص المالى

الوظيفة المالية من الوظائف التى تتركز فى المدن ، وتقدمها المدينة لسكانها وسكان الريف المحيط بها، ولتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص المالى قام الباحث باجراء دراسة ميدانية للمترددين على احد بنوك مدينة قوص (١).

جدول رقم (٦٨) التوزيع العددى والنسبى للمترددين على احد بنوك مدينة قوص حسب جهات وفودهم (٢).

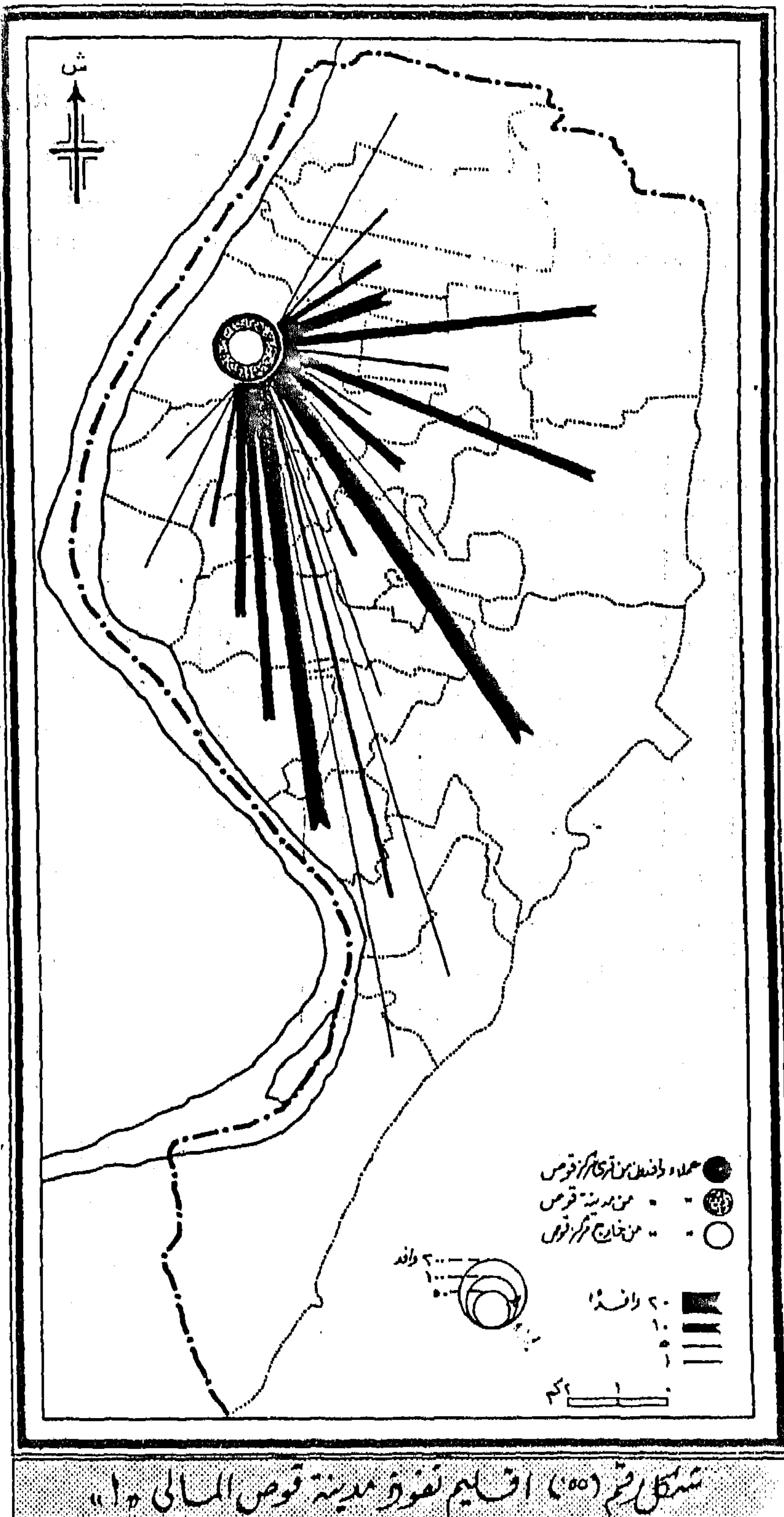
جهة الوفود	المترددين		جهة الوفود	المترددين		جهة الوفود	المترددين	
	عدد	٪		عدد	٪		عدد	٪
مدينة قوص	١٥٩	٤٠,٣٥	السيد	١٤	٣,٦٠	العقب	١	٠,٢٥
المرجية	١٩	٤,٨٢	المعرى	٦	١,٥٢	شنهور	٢	٠,٥٠
حجازة بحرى	١٤	٣,٦٠	المخزن	٥	١,٣٠	الكراتية	١	٠,٢٥
الجمالية	١٢	٣,٠٥	الكلالسة	٢	٠,٥٠	مركز نقادة	١٣	٣,٣٠
جراجوس	١٠	٢,٥٠	العياشة	٦	١,٥٠	مركز الأقصر	١	٠,٢٥
الحمروالجعافرة	١٨	٤,٦٠	الشعرانى	٢	٠,٥٠	مركز نقط	٣٠	٧,٦٤
حجازة قبلى	٢٠	٥,٠٠	العليقات	١٦	٤,١٠	مركز قنا	١٣	٣,٣٠
المتربية	٩	٢,٢٠	خزام	٣	٠,٨٠	مركز دشنا	١	٠,٢٥
الخرانقة	٧	١,٨٠	عباسة	٤	١,١			
المراجية	٣	١,٠١	جزيرة مطيرة	٢	٠,٥٠	جملة المترددين	٣٩٤	٪١٠٠

من الجدول السابق والشكل رقم (٥٥ أ ، ب) يتضح اقليم نفوذ مدينة قوص المالى ، ويلاحظ ارتفاع نسبة المترددين من مدينة قوص حيث بلغت ٤٠,٣٥٪ من جملة المترددين ، ويرجع ذلك للنشاط التجارى الذى تتسم به مدينة قوص.

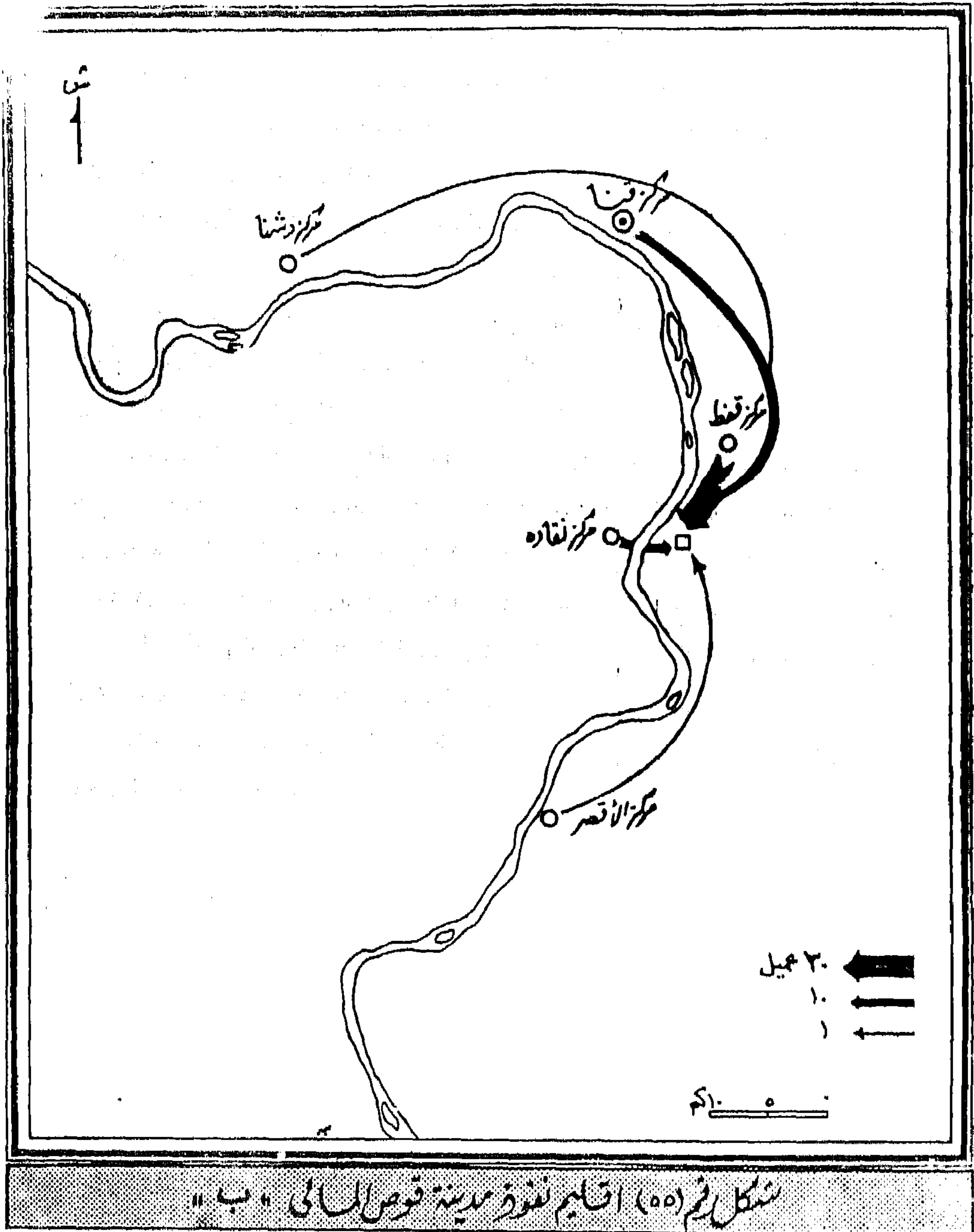
---

(١) تم اجراء الدراسة الميدانية لمدة خمسة أيام فى شهر يناير عام ١٩٨٨.

(٢) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها الدراسة الميدانية.



شكل رقم (٥٥) اقاليم نفوذ مدينة قوص المالى "١"



شكل رقم (٥٥) اقاليم نفوذ مدينة قوص المالى "ب"

- بلغ جملة المترددين من نواحى مركز قوص الريفية ١٧٧ يمثلوا ٤٤.٩٢٪ من جملة المترددين ، ويلاحظ ان جميع قرى مركز تقع فى مجال نفوذ مدينة قوص المالى .

- يأتى مركز قفط فى المرتبة الأولى من حيث عدد المترددين من خارج مركز قوص (٧.٦٤٪ من جملة المترددين) ، ويرجع ذلك إلى السمة التجارية لمدينة قفط ، إلى جانب عامل المسافة ، حيث تقع قفط على بعد ١٥ كم تقريباً من مدينة قوص .

- وفود بعض العملاء للبنك من مراكز قنا ، الأقصر ، دشنا ، على الرغم من بعد المسافة وكبر حجم هذه المدن ، إلى جانب وجود اكثر من بنك بهذه المراكز ، وباستفسار الباحث عن الأسباب التى تجذب المترددين إلى مدينة قوص ، هى رغبة المتردد فى التعامل بعيداً عن محل اقامته ، أو وجود أحد الأصدقاء أو الأقارب أو الضامن ، مما يساعد فى سهولة التعامل مع البنك .

ب- تجارة الجملة والتجزئة:

يتضح من الحصر الشامل للمنشآت التجارية بمدينة قوص ان عدد مراكز تجارة الجملة ٢٣ مركزاً ، تقدم خدماتها لتلبية احتياجات سكان مركز قوص ، منها ٥ مراكز لتجارة الفاكهة والخضروات (٢١.٧٣٪ من جملة المراكز التجارية) و ٦ لتجارة البيض (٢٦.١٪ من الجملة) ، ومركز للمشروبات الغازيــــة (٤.٣٤٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة السلع الغذائية)(٤.٣٤٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة مشتقات البترول ، و ٣ محلات لتجارة الغلال بالجملة ، ومركزين لتوكيلات السجائر (٨.٧٠٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة الاثاثات المنزلية ، ومركز لتجارة الاقمشة ، ومركز لتجارة العطارة.

اما عن تجارة التجزئة فإن عدد المحلات التجارية يبلغ ٩٤٥ محلاً تجارياً بمدينة قوص تقدم خدماتها لسكان المدينة والريف المحيط.

جدول رقم (٦٩) التوزيع العددى للمحلات التجارية حسب نوع النشاط بمدينة قوص سنة ١٩٨٨) (١)

نوع النشاط	عدد المحلات	نوع النشاط	عدد المحلات
البقالة والخردوات	٣٠١	الصيدليات	٨
الطيور	٣	الاكسسوار والحدايد	٨٧
الغلال والعلافة	٧٠	المقاهى	٣٦
الدقيق	٩٧	الترزية	٦٦
الفاكهة والخضروات	٣٥	التصوير	٤
الجزارة	٢١	عربات اليد(انشطة متنوعه)	٣٣
المطاعم	٣٥	المصوغات الذهبية	١٣
المخابز	٦	الاسمنت والحديد	٣١
الادوات المنزلية	٧	الاقمشة	٣٣
الساعات	٥	الاكشاك بانواعها	٥٤
		جملة	٩٤٥

يتضح من الجدول السابق أن محلات تجارة السلع الغذائية بالتجزئة تأتى فى المرتبة الأولى ، ثم يلى ذلك تجارة الدقيق ، ونظرا لقيام مدينة قوص بتقديم خدماتها للمنطقة الريفية المحيطة بها ، لذلك يلاحظ هذا التنوع فى الانشطة التجارية التى تمارس بها .

---

(١) الجدول من اعداد الباحث والأرقام مصدرها - مجلس مدينة قوص - سجل حصر المحلات التجارية الثابتة سنة ١٩٨٨.

٤- إقليم نفوذ مدينة قوص الصحى :

من خلال الحصر الشامل لعدد المرضى الوافدين إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام فى المدة من ١/١/١٩٨٧ حتى ٣١/١٢/١٩٨٧ م - أى على مدى عام - حسب جهة الوفود، يمكن تحديد مجال نفوذ مدينة قوص الصحى.

جدول رقم (٧٠) التوزيع العددى والنسبى للمرضى حسب جهات وفودهم إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام سنة ١٩٨٧ [(١)].

جهة الوفود	المرضى المترددين		جهة الوفود	المرضى المترددين	
	عدد	٪		عدد	٪
مدينة قوص	٧٦٤	٣٢,١٨	الشعرانى	٤٧	١,٩٨
الحمر والجعافرة	١٥٨	٦,٦٦	جزيرة مطيرة	٦١	٢,٥٧
الحراجية	٧٢	٣,٠٣	جراجوس	٨٤	٣,٥٤
الكراتية	٤٤	١,٨٥	الجمالية	١٢١	٥,١٠
المقربية	٦٧	٢,٨٢	المفرجية	٣٧	١,٥٦
العليقات	٦٦	٢,٧٨	العيايشة	١٢	٠,٥٠
المخزن	٨٨	٣,٧١	العقب	٥	١,٢١
حجازة بحرى	٧٣	٣,٠٧	خزام	٩	٠,٣٨
حجازة قبلى	٧٥	٣,١٦	شنهور	٦١	٢,٥٧
المسيد	٥٤	٢,٢٧	مركز قفط	٩٨	٤,١٣
الكلالسة	٣٧	١,٥٦	مركز نقادة	٢٨	١,١٨
عباسة	١١٣	٤,٧٦	مركز قنا	٣	٠,١٤
المعرى	٥٠	٢,١٠	مرضى من جهات أخرى	١٤	٠,٥٩
الخرانقة	١١٨	٤,٩٧			
الحلة	١٥	٠,٦٣	جملة الوافدين	٢٣٧٤	٪١٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والارقام مصدرها سجل حصر المرضى بمستشفى مدينة قوص العام.

من دراســـــة الجدول السابق والشكل رقم (٥٦) يتضح مجال نفوذ مدينة قوص الصحـــى ويلاحظ الآتى :

- بلغ عدد الوافدين إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام خلال عام ١٩٨٧ - ٢٣٧٤ مريضاً ، منهم ٧٦٤ مريضاً من مدينة قوص (١٨ . ٣٢٪ من جملة الوافدين) ، ويدل ذلك على أن المستشفى تقدم خدماتها للمنطقة اللصيقة بها أولاً ، ١٤٦٧ مريضاً من قرى مركز قوص (٧٨ . ٦١٪ من جملة الوافدين) ، و ١٤٣ مريضا من خارج مركز قوص (٦٠.٠٤٪ من جملة الوافدين).

- يلاحظ ارتفاع نسبة الوافدين من القرى القريبة من مدينة قوص ، وذلك تحقيقاً لمبدأ الجهد الأقل وعامل القرب ، حيث بلغت نسبة الوافدين من قرية الحمر والجعافرة ٦٦ . ٦٪ ، والخرانقة ٩٧ . ٤٪ وعباسة ٧٦ . ٤٪ من جملة المرضى ، ويرجع ذلك لعامل المسافة حيث تقع هذه القرى فى دائرة ١-٢ كم من مدينة قوص.

- يلاحظ انخفاض نسبة الوافدين من قرى العقب ٢١ . ٠٪ وخزام ٣٨ . ٠٪ والعيايشة ٥ . ٠٪ من جملة المرضى الوافدين ، ويرجع ذلك إلى اتجاه سكان هذه القرى الى مستشفيات مدينة الأقصر التى تقع على بعد ١٥ كم منها ، إلى جانب سهولة المواصلات حيث تقع هذه القرى على طريق القاهرة - اسوان السريع.

- يمتد مجال نفوذ مدينة قوص الصحى الى خارج حدود مركز قوص الادارية ، حيث بلغ عدد الوافدين من مركز قفط ٩٨ مريضا (٢٣ . ٤٪ من جملة الوافدين) ، و ٢٨ مريضا من مركز نقادة (١٨ . ١٪ من جملة الوافدين ويرجع ذلك إلى القرب النسبى من مدينة قوص حيث كانت قرى الشيخية - البكلاحين - العويضات تابعة لمركز قوص قبل فصلها وضمها الى مركز قفط ، وكذلك - جميع قرى مركز نقاده كانت تابعة لمركز قوص قبل تكوين هذا المركز .

- هناك بعض الحالات الوافدة من جهات متفرقة من الجمهورية ، ويبلغ عددهم ١٤ وافداً ، وغالبا ماتكون هذه الحالات نتيجة حوادث طريق . وباعتبار نسبة ٨٥٪ من جملة الوافدين للخدمات التى درست معياراً لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص ، يتضح أن هذا الاقليم يغطى جميع قرى مركز قوص فى بعض الخدمات ، وفى بعضها الآخر يتقلص نتيجة لوجود مراكز أخرى تجذب اليها السكان ، مثل إقليم نفوذ مدرسة قوص الثانوية ، وأيضا يلاحظ انخفاض جاذبية ونفوذ مدينة قوص فى مجال الخدمات الصحية على قرى خزام - العقب - العيايشة ، حيث لاحظ الباحث وقوع هذه القرى فى إقليم نفوذ مدينة الاقصر الصحى أيضا يلاحظ امتداد نفوذ مدينة قوص الصحى على مناطق تقع خارج حدود المركز الادارية ، حيث اتضح من الدراسة وقوع مركز قفط فى مجال نفوذ مدينة قوص الصحى ، وكذلك مركز نقادة .

وهذا يؤكد حقيقة هى انه كلما كبر حجم المدينة وارتفعت مرتبتها الوظيفية كلما ساعد على امتداد مجال نفوذها واتساع اقليمها.

ش

تمثل
٢٣٧٤
وافدا

من ١٤٠ : ١٦٠ وافدا
من ١٢٠ : > ١٤٠
من ١٠٠ : > ١٢٠
من ٨٠ : > ١٠٠
من ٦٠ : > ٨٠
من ٤٠ : > ٦٠
من ٢٠ : > ٤٠
أقل من ٢٠ وافد

مرضى وافدون من مدينة قوص
" " من قرى المركز
" " من خارج المركز

٠ ١ ٢كم

شكل رقم (٥٦) إقليم نفوذ مستشفى قوص المركزي "القسم الداخلي" خلال عام ١٩٨٧م

خامساً : مشكلات مدينة قوص :

من الدراسة السابقة لمدينة قوص ، لاحظ الباحث وجود بعض المشكلات التى يعانى منها سكان المدينة ومن أهمها:

١- الصرف الصحى :

تأتى مشكلة الصرف الصحى فى مقدمة المشكلات التى يعانى منها سكان مدينة قوص ، ومما ساعد على تفاقم المشكلة زيادة سكان المدينة ، والتوسع العمرانى العشوائى.

وعلى الرغم من الزيادة المستمرة لحجم السكان والعمران لايوجد بمدينة قوص شبكة صرف صحى ، لذلك يعتمد السكان على مجلس المدينة فى التخلص من مياه الصرف الصحى ، حيث يقوم مجلس مدينة قوص بنقل مياه الصرف الصحى بواسطة السيارات المخصصة لذلك ، ويتم التخلص منها بواسطة تفريغها فى المجارى المائية القريبة من مدينة قوص (صورة رقم ٢٢) .

ويترتب على القاء مياه الصرف الصحى تلويث مياه الترع ، التى يعتمد عليها سكان القرى فى الرى والاستخدامات المنزلية ، ويصاب السكان بالامراض نتيجة تكاثر الحشرات فى هذه البيئة ، التى تقوم بنقل الأمراض للإنسان .

٢- مشكلة التخلص من الفضلات :

كما يعانى السكان من عدم توفر وسائل التخلص من المخلفات الصلبة ، ولاحظ ذلك الباحث من الدراسة الميدانية التى اجراها ، حيث لايوجد بمدينة قوص صندوق واحد لجمع القمامة ، حتى لجأ السكان الى مطالبة مجلس مدينة قوص على صفحات الجرائد " لاصناديق لجمع القمامة فى مدينة قوص" ومجلس المدينة يعترف بعجزه عن النظافة [١] وعلى الرغم من أهمية التخلص من هذه المخلفات التى تعد بيئة صالحة لتكاثر الحشرات وخاصة فى فصل الصيف مما يساعد على إصابة السكان بالأمراض.

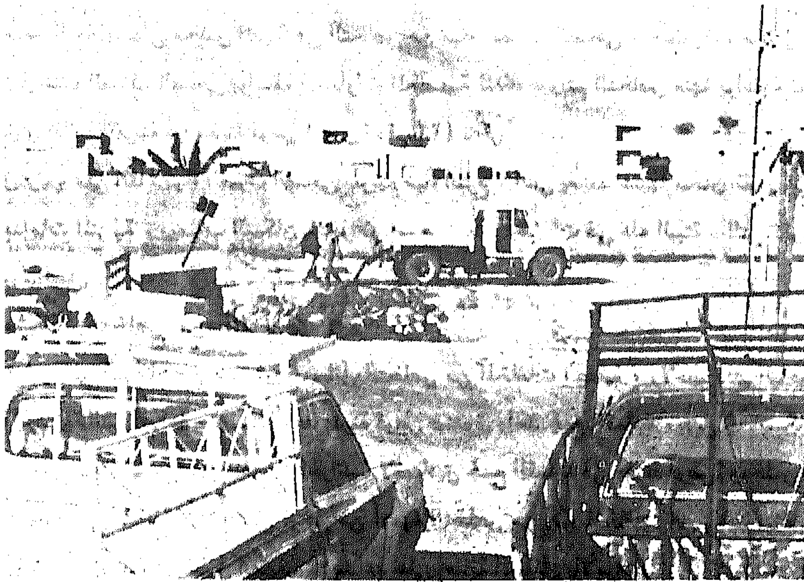
٣- نقص الخدمات التعليمية :

لايوجد بمدينة قوص مدرسة للتعليم الصناعى أو الزراعى ، وللحصول على هذه الخدمة يتجه تلاميذ مركز قوص الى مدارس مدينة الأقصر فى الجنوب أو مدارس مدينة قنا فى الشمال ، وتبين من الدراسة الميدانية انه يتجة تلاميذ قرى مركز قوص الواقعة فى الجنوب إلى مدينة الأقصر ، وتلاميذ القرى الواقعة فى شمال المركز إلى مدينة قنا ، واخيرا تم افتتاح مدرسة للثانوية الزراعية بقرية خزام (شكل رقم ٤٠).

وتفتقر المدينة إلى الخدمات الثقافية الأخرى ، حيث لايوجد بالمدينة سوى مكتبة بقصر الثقافة وتعانى من نقص الامكانات المادية والبشرية ، لذلك لاتقوم بالدور المنشود الذى انشئت من أجله .

---

(١) جريدة الجمهورية - العدد ١١٩١٦ - ١٩٨٦/٨/١٣.



صورة رقم (٢٢) طريقة التخلص من مياه الصرف الصحي بمدينة قوص

٤- نقص الخدمات الترفيهية :

تفتقر مدينة قوص إلى الخدمات الترفيهية ، حيث لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية عدم وجود أى مناطق مكشوفة تستخدم فى الوظيفة الترفيهية ، ولا وجود للحدائق العامة ، فالمدينة عبارة عن كتلة واحدة من المبانى المتلاصقة إلا من الشوارع والطرق الضيقة التى تفصل المساكن بعضها عن البعض الآخر.

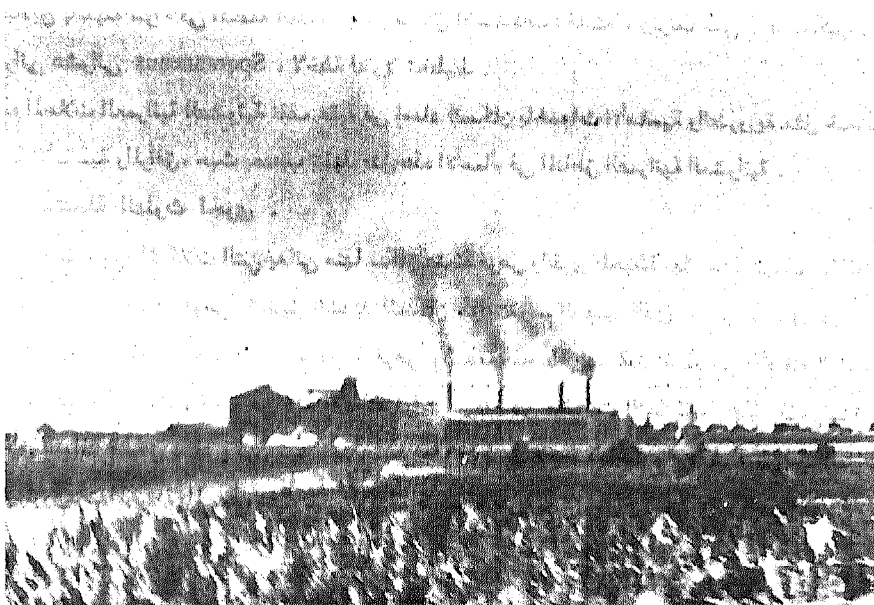
٥- النمو العشوائى للكتلة المبنية :

تنمو مدينة قوص بشكل عشوائى ، وحتى اليوم لاتخضع مدينة قوص لاى خطة تحدد شكل الشوارع والميادين بالمدينة سواء فى المنطقة القديمة أو فى مناطق الامتدادات الحديثة ، وترتب على ذلك تشكيل نمط عمرانى عشوائى Spontaneaus ، لاخطة له ولا تخطيط .

وهذه المحلات العمرانية العشوئية تقف عقبة فى إمداد السكان بالخدمات الأساسية والضرورية مثل خدمات البنية الأساسية والمرافق، حيث يصعب تنفيذ مثل هذه الأعمال فى المناطق العمرانية العشوائية .

٦ - مشكلة التلوث الجوى .

التلوث الجوى من المشكلات التي يعانى منها سكان مدينة قوص والقرى المحيطة بها، حيث تسبب المخلفات الناتجة من مصنع سكر قوص، الضيق الشديد للسكان طوال موسم العصير الذى يستمر من شهر ديسمبر حتى شهر مايو، وطوال هذه المدة تقع مدينة قوص والمنطقة المحيطة بها تحت طبقة من الأدخنة الكثيفة (صورة رقم ٢٣)، وتتساقط من هذه الأدخنة ذرات سوداء من مخلفات الاحتراق، ولهذا يقوم السكان باغلاق النوافذ بشكل يكاد يكون شبه دائم . ليس هذا فقط بل لاحظ الباحث وجود طبقة من هذه الذرات علي المزروعات المحيطة بالمصنع، مما تسبب تلوثها وخاصة الخضروات .



صورة رقم (٢٣) كثافة الدخان الناتجة من مصنع السكر بمدينة قوص

الفصل السادس

التخطيط المستقبلى للعمران

أولاً : العمران الريفى

ثانياً : العمران الحضرى

ثالثاً : التوصيات

التخطيط المستقبلى للعمران بمركز قوص

التخطيط أسلوب علمى يهدف إلى دراسة جميع انواع الموارد والإمكانات المتوفرة فى الدولة أو الإقليم أو حتى المدينة أو القرية، وتحديد كيفية إستخدام هذه الموارد فى تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع بغية الوصول إلى الاستخدام الأمثل لهذه الموارد (١) .

وبالتالى يكون التخطيط علاج لوضع قائم، ولإعداد أى تخطيط يجب ان تسبقه الدراسة والتحليل(٢)، للوضع الحالى للعمران بمركز قوص، ونظراً لإختلاف طبيعة ووظائف ومشكلات المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة، فإن التخطيط المستقبلى ينقسم إلى التخطيط الريفى والتخطيط الحضرى .

أولاً : التخطيط المستقبلى للعمران الريفى

١ - التخطيط الإدارى :

تبين من الدراسة أن بعض قرى مركز قوص محرومة من بعض الخدمات ، كما أنه يصعب الحصول على بعضها الآخر، ويرجع ذلك لعدم توافق التقسيم الإدارى الحالى الذى تم توزيع وتوقيع الخدمات الحالية طبقاً له وتوزيع السكان .

تبين من الدراسة أن مركز قوص يتكون من أربعة مجالس قروية هى : -

١ - مجلس قروى الحراجية :

ويضم خمس قرى هى الحراجية (مقر الوحدة المحلية) - الكراتية - الحمر والجعافرة - المقربية - المخزن (٢١٫٧٤٪ من جملة القرى بمركز قوص)، ويضم مساحة ٧٠٨٣ فداناً، تمثل (١٨٫٣٢٪ من جملة الزمام الكلى للمركز) ويضم ٢٠٣٣٧ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (١٥٫٣٠٪ من جملة سكان الريف بمركز قوص).

٢ - مجلس قروى حجازة قبلى :

يضم سبع قرى هى حجازة قبلى (مقر الوحدة المحلية) - حجازة بحرى - العليقات - المسيد - عباسة - الكلالسة - المعرى (٣٠٫٤٣٪ من جملة القرى)، ويضم مساحة ١٥٩٣٢ فداناً (٤١٫٢١٪ من جملة الزمام الكلى للمركز)، ويضم ٥٠١٠١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (٣٧٫٦٠٪ من جملة سكان الريف بمركز قوص) .

٣ - مجلس قروى جراجوس .

ويضم سبع قروى هى جراجوس (مقر الوحدة المحلية) - الحلة - الشعرانى - الجمالية - جزيرة مطيرة - شنهور - الخرانقة (٣٠٫٤٣٪ من جملة القرى) ويضم مساحة ٧٨٢٣ فداناً (٢٠٫٢٣٪ من جملة سكان الريف) .

---

(١) أ - فؤاد محمد الصقار - التخطيط الإقليمى - الإسكندرية - ١٩٧٠ - ص. ٧ .
ب - فتحى محمد أبو عيانة - دراسات فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص . ٣٩٠ ، ٣٩٨ .

(٢) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص. ٣٩٧

٤ - مجلس قروى خزام .

ويضم أربع قرى هى خزام (مقر الوحدة المحلية) - العقب - العيايشة - المفرجية (٤٠ر١٧٪ من جملة القرى) ويضم مساحة ٧٨٢٨ فداناً (٢٤ر٢٠٪ من جملة الزمام الكلى للمركز) ويضم ٢٠٠٦٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ (٠٠ر١٥٪ من جملة سكان الريف) ونظراً للتفاوت بين المجالس القروية بمركز قوص من حيث عدد القرى والمساحة وعدد السكان، وكما اتضح من الدراسة السابقة ان توزيع الخدمات يقوم على أساس التقسيم الإدارى بغض النظر عن عدد السكان والمسافة بين القرى، لذلك يقترح الباحث تغير التقسيم الإدارى الحالى للوحدات المحلية لتصبح خمس وحدات بدلاً من أربع وحدات (شكل رقم ٥٧) ، ويتكون المجلس المحلى الجديد، من قرى المخزن - المسيد - الكلالسة - المعرى ، ويكون مقر وحدته المحلية فى قرية المسيد، حيث تقع فى مركز متوسط بالنسبة لباقي القرى، ويؤدى هذا الاقتراح إلي تقارب عدد القرى والمساحة وعدد السكان واختصار المسافة التى يقطعها سكان هذه القري للحصول على الخدمات .

٢ - اعادة تجميع الكتل السكنية :

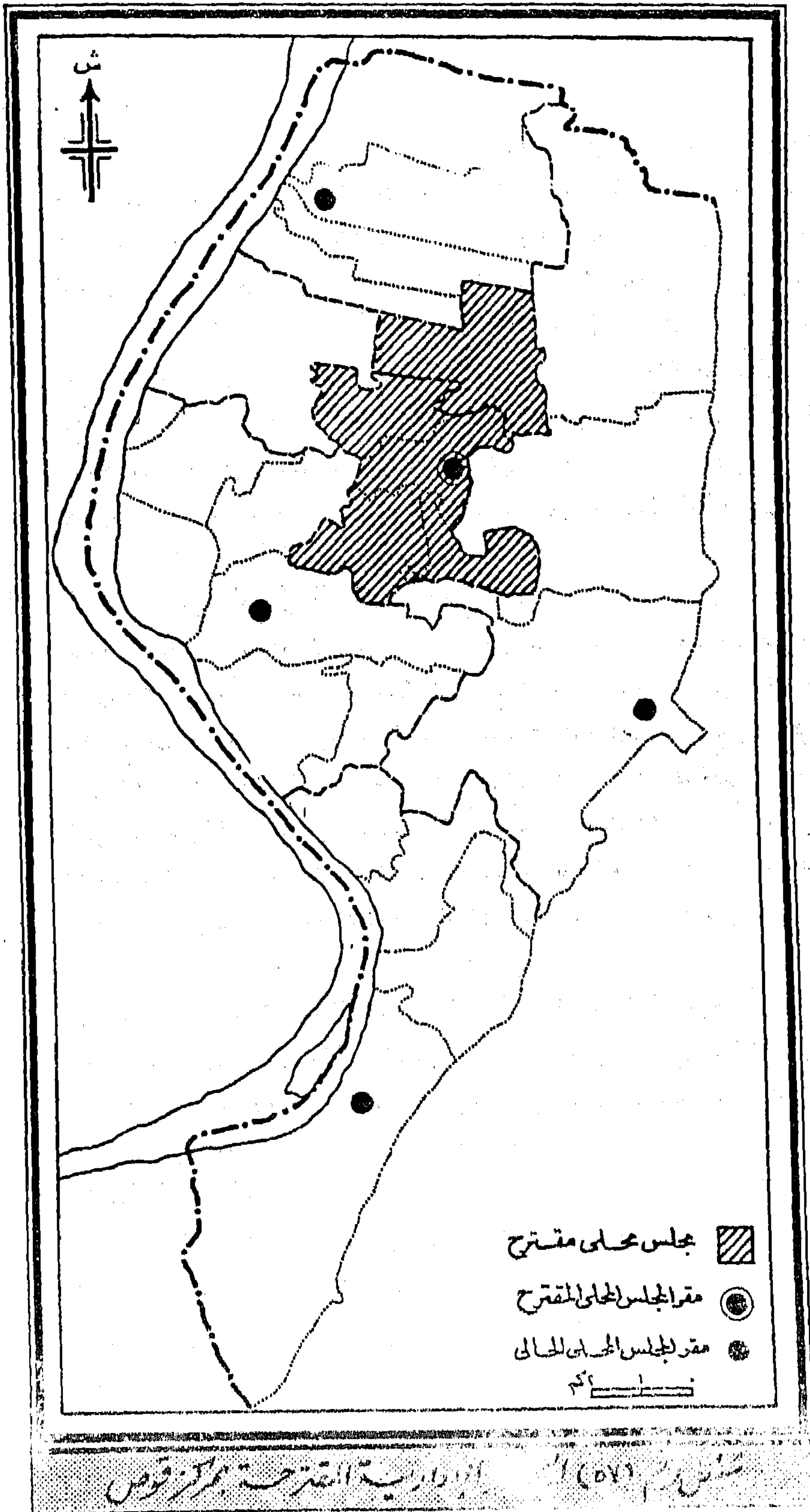
اتضح من الدراسة ان نمط السكن المبعثر أو المشتت يمثل النمط السائد فى أغلب المحلات العمرانية الريفية بمركز قوص، حيث بلغت نسبة سكان التوابع ٤ر٥٩٪ من جملة سكان الريف طبقاً لتعداد ١٩٧٦م، موزعين على ١٥٦ تابعاً، بينما بلغت نسبة سكان القري الام (الكتلة السكنية الرئيسة) ٦٠ر٤٠٪ من جملة سكان الريف، وبحساب درجة التشتت بلغت (٧ر٩٢ لجملة المركز)، وتبين من الدراسة ان بعض القرى بلغت درجة تشتتها ١٤ر١٤ درجة (جدول رقم ٣٧). وعلى الرغم من مزايا تشتت السكن حيث يناسب طبيعة الأراضى الزراعية وتفتت الملكية. ولكن مع تغير التركيب المحصولى من زراعة المحاصيل الحقلية وخاصة الحدائق والخضروات إلى زراعة محصول قصب السكر، يرى الباحث العمل على تجميع الكتل السكنية المبعثرة .

ولإعادة تجميع الكتل السكنية المبعثرة يجب أن تعد دراسة مستقلة لكل قرية على حده، وذلك لتحديد أنسب المواضع لتجميع الكتل السكنية مع الأخذ فى الاعتبار التوسع المستقبلي للسكن.

ويرى الباحث إعداد خطة لكل قرية لتنفيذ مشروع تجميع السكن، وفى ضوء هذه الخطة يتم تنفيذ التجميع على مراحل لمدة زمنية قد تصل الى ٥٠ سنة قادمة .

٣ - تخطيط المسكن الريفى :

يعدُ المسكن الريفى الوحدة الاساسية في خطة القرية ومن أهم عناصر مورفولوجيتها، وقد اظهرت الدراسة تحولاً ملموساً فى مكونات المسكن الريفى من حيث مادة البناء وتعدد الطوابق والمساحة، ولكن على الرغم من هذه التغيرات التى طرأت على المسكن الريفى، اتضحت من الدراسة الميدانية بعض الجوانب السلبية منها : -



شكل رقم (٥٧) [illegible] الإدارية المقترحة بمركز قوص

أ - عدم إعداد مخطط للمسكن في ضوء القواعد العامة التى يجب مراعاتها ، مثل عرض الشارع، التقسيم الداخلى من حيث عدد الغرف - المرافق الصحية - الحوش .

ب - اتضح من الدراسة أن ٧٨٫٣٠٪ من جملة مساكن العينة لايوجد بها مرافق صحية .

جـ - اتضح من الدراسة أن المسكن متوسط المساحة يمثل النمط السائد حيث بلغت نسبة المساكن فئة (١٠٠ - ٢٠٠م٢) في مساكن العينة ٤٦٫٤٤٪ من الجملة، ويرى الباحث أن هذه المساحة مناسبة للمسكن الريفى، ويجب الأخذ بهذا المتوسط عند تخطيط القري لإعادة بنائها، وبشكل خاص القرى التى تقع على الهامش الصحراوى، حيث تتوفر الأراضى الصحراوية التى تتميز برخص ثمنها .

د - اتضح من الدراسة تزايد إستخدام الطوب الأحمر في بناء المسكن الريفى وتناقص إستخدام الطوب اللبن مع اختفاء أو ضآلة إستخدام الحجر فى منطقة الدراسة (٥٨٫٢٪ طوب أحمر، ٤١٪ طوب لبن، ٠٫٨٪ حجر وطوف)، وترتب على إستخدام الطوب الأحمر ظهور مشكلة تجريف الأرض الزراعية مما يؤدى إلى فقدانها لخصوبتها وعدم صلاحيتها للزراعة مرة أخرى .

ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية ان الطوب الاحمر يمثل مادة البناء المتوفرة والتي يستطيع سكان الريف الحصول عليها بسهولة، ولذلك لم يتوقف السكان عن استخدامها على الرغم من صدور القوانين التي تمنع تجريف الأرض الزراعية لإعداد الطوب الاحمر[1] ويرى الباحث ضرورة توفير بدائل للطوب الأحمر وبأسعار تنافس سعر الطوب الأحمر حتى يقبل سكان الريف على هذه البدائل، وبالتالي يتم الحفاظ على الأرض الزراعية. ويقترح الباحث قيام صناعة التحجير وصناعة الطوب الاسمنتى والطوب الرملى، حيث تتوفر المادة الخام فى شرق مركز قوص لقيام هذه الصناعة .

ولتحسين البيئة السكنية بالريف يرى الباحث ضرورة تطبيق قواعد البناء التي تستخدم فى المدن.

٣ - إعادة توقيع سكن القرى الهامشية .

اظهرت الدراسة أن خمس قرى من قري مركز قوص تتعرض لظاهرة السيول المدمرة وهى قرى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحري - العليقات ، إلى جانب بعض توابع قرية العيايشة (نجع أبو الجود)، ويبلغ جملة سكان هذه القرى ٤٤٨٨٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (٣٣٫٦٩٪ من جملة سكان الريف) وتمت تجربة بناء الجسور لوقاية سكن هذه القرى من السيول المدمرة (جسر خزام - جسر حجازة قبلى)، ولكن بحدوث أول سيل فى وادى خزام تم تدمير الجسر، بل أدى الى مضاعفة قوة السيل التدميرية، نتيجة تجميع أكبر كمية من المياه التي اندفعت نحو سكن القرية، وبالتالى تضاعفت الخسائر الناجمة عن السيول .

---

(١) انظر : محمود محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - مرجع سابق - ص. ٣٧ .

ويرى الباحث أنه لاعلاج لهذه القرى التى تتعرض لخطر السيول سوى إعادة توقيعها فى مواضع تقع بعيداً عن مصبات الأودية الصحراوية التى تنتهى فى منطقة الدراسة، وذلك من خلال خطة طويلة الأجل .

ويقترح الباحث لتفادى تدمير الجسور من جراء السيول وخاصة بعد بناء قرية خزام الجديدة فى مصب وادى خزام التي لاتبعد عن الجسر الواقى من السيل بمسافة لاتزيد على ١٥٠ متر، عمل تكسية من الحجارة على كل الجسر وعدم الاكتفاء بعمل تكسية للجزء الذى إنهار فقط كما اتضح ذلك من الدراسة الميدانية (صور رقم ١١) .

٤ - مشكلة الزحف السكنى على الأراضى الزراعية .

اظهرت الدراسة ان من أسباب تناقص الأراضى الزراعية بمنطقة الدراسة الزحف العمراني وتجريف التربة، وتبين أن جملة الأراضى التى فقدت بسبب الزحف العمراني نحو ١٥ فداناً و٣ قيراط و٢ سهم فى المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية سنة ١٩٨٦م. اى بمعدل تناقص ٣٫٧٨ فداناً سنوياً .

وبلغت مساحة الأراضى التى جرفت فى عام ١٩٨٦م بريف مركز قوص ٢ فداناً و ٩ قيراط، ومن ثم يكون معدل التناقص السنوى ٦٫٦٨ فداناً سنوياً من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص.

ويرى الباحث للقضاء على مشكلة تناقص الأرض الزراعية بسبب الزحف السكني، العمل علي تشجيع السكان للبناء على الأراضى الصحراوية وخاصة سكان القرى الهامشية، ويكون ذلك من خلال اختيار المواضع الصالحة لإقامة المساكن بعيداً عن المناطق المعرضة لظاهرة السيول، مع إعداد خطة لهذه المناطق السكنية وتقسيمها إلى قطع وامدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق والخدمات، وتقديمها للسكان بأسعار التكلفة وتسدد على أقساط سنوية لمدة ٣٠ سنة مثلاً.

أما للقضاء على ظاهرة تجريف التربة يرى الباحث ضرورة العمل علي توفير مواد البناء البديلة للطوب الأحمر وبسعر ينافس سعر الطوب الأحمر، حتى يقبل السكان على استخدام هذه المواد البديلة .

وبالاضافة إلى ذلك تحديد كردون الكتلة السكنية بكل قرية .

٥ - تخطيط الخدمات الريفية :

اتضح من دراسة التوزيع الحالى للخدمات في نواحى مركز قوص الريفية عدم كفاية بعض هذه الخدمات .

أ - الخدمات الزراعية :

- تبين من الدراسة أن بقرى مركز قوص ٢٣ جمعية زراعية، ونظراً لتفاوت الزمام الزراعى بين هذه القرى، يرى الباحث عدم كفاية هذه الخدمة في نواحى العليقات - جراجوس - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام ، حيث تتسم هذه النواحى بالزمام الزراعى الكبير نسبياً، ولهذا يوصي الباحث بانشاء جمعية زراعية أخرى على الأقل بكل ناحية من هذه النواحى، حيث بلغ متوسط الزمام الزراعي للجمعية الواحدة ١٣٠٤ فداناً، بينما يبلغ الزمام الزراعى بهذه النواحى (العليقات ٣٢٠٧

فدانا وجراجوس ١٦١٩ فداناً وحجازة قبلى ٣٨٢٢ فداناً وحجازة بحرى ٢٩٠٣ فداناً وخزام ٢٣٦٤ فداناً)

- الوحدات البيطرية :

تبين من دراسة التوزيع الحالى للوحدات البيطرية بنواحي مركز قوص عدم كفايتها، حيث لايوجد سوى أربع وحدات بيطرية موزعة على قرى الحراجية - حجازة قبلى - جراجوس - خزام وتقدم كل وحدة بيطرية خدماتها لجميع قرى المجلس المحلى التابعة له (انظر شكل رقم ٣٧) .

ولأهمية الوحدات البيطرية لخدمة الإقتصاد الريفى يقترح الباحث انشاء وحدة بيطرية تقدم خدماتها لكل قريتين متجاورتين على الأقل، وبالتالي يكون العدد المطلوب انشاؤه ٨ وحدات بيطرية .

٢ - الخدمات التعليمية والاجتماعية .

اتضح من دراسة التوزيع الحالى لشبكة الخدمات التعليمية بنواحي مركز قوص الريفية، وفى ضوء معدلات نمو السكان. ومعدلات الاستيعاب الحالية ومتوسط كثافة الفصل، قام الباحث بتقدير الاحتياجات المطلوبة لاستيعاب السكان فى سن مرحلة التعليم الاساسى .

وبتقدير عدد الفصول المطلوبة للاستيعاب الكامل للسكان فى سن مرحلة التعليم الأساسى حتى سنة ١٩٩٦م، يبلغ عدد الفصول المطلوبة ٦٦٤ فصلاً تتوزع على النحو التالى، ١٠٠ فصل بمجلس محلى الحراجية و ٢٥٢ فصلاً بمجلس محلى حجازة قبلي و ٩٦ فصلاً بمجلس محلي خزام و ٢١٦ فصلاً بمجلس محلي جراجوس .

وفى حالة الاستيعاب بنسبة ٧٥٪ يبلغ عدد الفصول المطلوب إضافتها حتى سنة ١٩٩٦م بنواحى مركز قوص ٣١٤ فصلاً تتوزع على النحو التالى : ٤٤ فصلاً بمجلس محلى الحراجية و ١٢٢ فصلاً بمجلس محلى حجازة قبلى و٤٤ فصلاً بمجلس محلى خزام و ١٠٤ فصلاً بمجلس محلي جراجوس[١]. أما عن الخدمات الاجتماعية فتبين من الدراسة نقص بعض هذه الخدمات في الريف، ويرى الباحث إنشاء ٣ مراكز للشباب بقرى الحمر والجعافرة - المقربية - المخزن ، وإنشاء ٩ وحدات إجتماعية بحيث تخدم كل وحدة قريتين متجاورتين على الأقل .

٣ - تخطيط الخدمات الصحية :

اظهرت الدراسة عدم التوافق بين التوزيع الحالى للمنشآت الصحية وتوزيع السكان بقرى مركز قوص، ويقترح الباحث الآتى : -

أ - تخطيط المنشآت الصحية :

- تحويل الوحدة الصحية بقرية حجازة قبلى إلى مستشفى قروى، حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة سنة ١٩٧٦م ومن المتوقع ان يصل عدد سكانها الى ٣٠ الف نسمة سنة ١٩٩٦م .

(١) لمزيد من التفاصيل حول توزيع عدد الفصول بكل ناحية يرجي الرجوع إلى جدول رقم (٥٤) بالفصل الرابع من الرسالة .

- تحويل الوحدة الصحية الريفية بقرية حجازة بحرى إلى مجموعة صحية حيث بلغ سكانها ٢٧ ٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ و ١١٥٩٠ نسمة سنة ١٩٨٦ (تقدير بالإسقاط)، وكذلك تحويل الوحدة الصحية بقرية العليقات إلي مجموعة صحية .
- دمج المجموعة الصحية والوحدة الصحية بقرية جراجوس وتحويلهما إلى مستشفى قروي لخدمة سكان مجلس محلى جراجوس حيث يبلغ عدد سكانه ٤٢٧١١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م و ٥٤٨٤٢ نسمة سنة ١٩٨٦م (تقدير بالإسقاط) ومن المتوقع أن يصل إلى ٧٠ الف نسمة سنة ١٩٩٦م .
- إنشاء وحدة صحية بكل من قرية المخزن - المسيد - المفرجية - المعرى ، وهذه القرى محرومة من هذه الخدمة، علي الرغم من اقتراب عدد سكانها من ٥ آلاف نسمة، وهو الحجم الذى حددته وزارة الصحة لإنشاء الوحدة الصحية الريفية .
- يقترح الباحث لسد النقص في الخدمات الصحية بمجلس محلى الحراجية، ونظراً لقرب المسافة بين قرى هذه المجلس تحويل المجموعة الصحية إلى مستشفي قروى ، وفى حالة الإبقاء على المجموعة الصحية بقرية الحراجية، يرى الباحث ضرورة انشاء وحدة ريفية بقرية الكراتية حيث بلغ عدد سكانها ٤١٤٥ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م ومن المتوقع ان يصل إلى ٦٨٣٣ نسمة سنة ١٩٩٦م.
- يتضح من التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بريف مركز قوص وجود ثلاث مجموعات صحية موزعة على قرى الحرجية - جراجوس - خزام، وبكل منها قسم داخلي يضم ١٥ سريراً، ولاحظ الباحث عدم إستخدام هذه الأسِّرة فى علاج المرضى، ويرجع ذلك لنقص الأجهزة الطبية اللازمة لإجراء العمليات البسيطة، التي أنشئت هذه الاقسام الداخلية من أجلها، ولهذا يوصي الباحث. بتوفير الأجهزة الطبية لإستثمار هذه الإمكانات المعطلة، وقيامها بالدور الذى انشئت من أجله، وبإستخدام هذه الأسِّرة سيقل الضغط على المستشفيات المركزية سواء بمدينة قوص أو المدن المجاورة، بالإضافة الى توفير الجهد والمال اللازم لإنتقال المرضى للعلاج .
- وطبقاً للقواعد التى حددتها وزارة الصحة لإنشاء وتوزيع المنشآت الصحية فى الريف، وفى ضوء تعداد جملة سكان ريف مركز قوص سنة ١٩٨٦م ، حيث بلغ ١٩٠٧٢٨ نسمة، فإن العدد المطلوب من المنشآت الصحية يكون ٣٨ وحدة صحية ريفية، أو ١٣ مجموعة صحية ريفية أو ١٠ مستشفيات قروية .

ولايوجد من هذه المنشآت سوى ٣ مجموعات صحية ومركز طبى شامل و ١١ وحدة صحية ريفية، ومن ثم يتضح مقدار النقص فى الخدمات الصحية الحالية بريف مركز قوص .

ب - التخطيط البشرى .

تبين من الدراسة أن عدد الأطباء العاملين في جميع المنشآت الصحية بريف مركز قوص ٤١ طبيباً، وبحساب متوسط عدد السكان للطبيب الواحد طبقاً لجملة السكان سنة ١٩٨٦م، يبلغ المتوسط طبيب واحد لكل ٤٧٦٨ نسمة .

وعلى إعتبار أن الطبيب الواحد يقوم بخدمة ٢٠٠٠ نسمة (متوسط متوسطات الدول النامية) وحيث أن جملة سكان ريف المركز ١٩٠٧٢٨ نسمة، فإن العدد المطلوب يكون ٩٥ طبيباً، لايوجد من هذا العدد سوى ٤١ طبيباً حالياً بريف مركز قوص، ومن ثم يكون النقص ٥٤ طبيباً .

ويبلغ عدد العاملين المساعدين فى قطاع الخدمات الطبية ٢٤ عاملاً، وبحساب متوسط عدد السكان يبلغ ٧٩٤٧ نسمة لكل عامل، وبإعتبار أن ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة خدمة جيدة ، فإن العدد الواجب توفرة ١٢٧ ممرضاً ومن ثم يكون مقدر النقص ١٠٣ ممرضاً طبقاً لتعداد السكان سنة ١٩٨٦م .

وبتقدير الاحتياجات من المنشآت الصحية وقوة العمل البشرى والأسِرّة في ضوء المتوسطات لكل عنصر من عناصر الخدمات الصحية، وطبقاً لتقدير عدد سكان مركز قوص (حضر + ريف) سنة ٢٠٠٠م، يكون العدد المطلوب من الأطباء، ١١٧ طبيباً (بانتراض طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة) و ٢٢١ ممرضاً (بافتراض ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة) .

و ١١٦٦ سريراً (بانتراض ٥ أسِرّة لكل ١٠٠٠ نسمة) و ٢٢ صيدلية (بانتراض صيدلية لكل ١٥ الف نسمة) .

جـ - سيارات الإسعاف، لايوجد بمركز قوص سوي سيارة اسعاف واحدة تابعة لمستشفى قوص العام، ويعتمد جميع سكان المركز على هذه السيارة، لذلك يوصى الباحث بضرورة توفير سيارة إسعاف على الأقل بكل وحدة محلية .

٦ - تقدير الاحتياجات السكنية .

اتضح من دراسة سكان ريف مركز قوص أن حجم السكان يتزايد بشكل مستمر، ومن ثم يعد تقدير حجم الاحتياجات السكنية أمراً ضرورياً، حيث يعتبر الاسكان من أهم الاحتياجات التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو السكان .

ومن الطرق التى تستخدم لتحديد حجم الاحتياجات السكنية للسكان فى المستقبل، طريقة متوسط حجم الأسرة، وطريقة افتراض بقاء درجة التزاحم على ماهى عليه فى آخر تعداد [١]

ولتقدير حجم الاحتياجات السكنية فى ريف مركز قوص حتي سنة ٢٠٠٠م، باستخدام طريقة متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاحم، واعتماداً على البيانات الأولية لتعداد ١٩٨٦م، والتى يتضح منها أن متوسط حجم الأسرة بريف مركز قوص يبلغ ٦ر٢ نسمة، وتبلغ درجة التزاحم ٨ر١ نسمة/غرفة[٢].

وبافتراض ثبات متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاحم حتي سنة ٢٠٠٠م، وفى ضوء تقدير حجم سكان الريف والذى من المتوقع أن يصل الى ٢٧٠٦٥٧ نسمة (تقدير بالاسقاط بمعدل نمو سنوى ٥ر٢٪ حتى سنة ٢٠٠٠ م) .

---

(١) فتحى محمد أبو عيانة - سكان الاسكندرية - مرجع سابق - ص . ٦٤٩ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ - محافظة قنا - ص ٦٠ .

وبحساب عدد الأسر في سنة ٢٠٠٠م بريف مركز قوص ستبلغ ٤٣٦٥٤ أسرة، بينما كانت في سنة ١٩٨٦م ، ٣١٠١٠ اسرة بزيادة ١٢٦٤٤ أسرة .

وبحساب عدد الغرف التي ينبغي إنشاؤها حتى سنة ٢٠٠٠م، تبلغ ٤٢٦٥٦ غرفة، بمعدل ٣٠٤٦ غرفة في السنة .

ومن نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن نسبة المسكن الريفي المكون من ١ - ٢ غرفة ٤ر٢٩٪ ومن ٣ - ٤ غرفة ٩٠ر٤٠٪ ومن ٥ غرف فأكثر ٧ر٢٩٪ من جملة العينة، وفي ضوء هذه النتائج يكون عدد المساكن المطلوب إنشاؤها ٢٨٤٣٧ مسكناً من فئة ١ - ٢ غرفة، أو ١٢١٨٧ مسكناً من فئة ٣ - ٤ غرفة أو ٨٥٣١ مسكن من فئة ٥ غرف فأكثر .

وباعتبار أن متوسط مساحة المسكن ١٥٠ متراً مربعاً فإن مساحة الأرض اللازمة لإنشاء الاحتياجات السكنية بريف مركز قوص حتى سنة ٢٠٠٠م تبلغ ١٠١٥ فداناً في حالة بناء مساكن تتكون من ١ - ٢ غرفة ، و ٤٣٥ فداناً في حالة بناء مساكن مكونة من ٣ - ٤ غرفة ، و ٣٠٤ فداناً في حالة بناء مساكن مكونة من ٥ غرف فأكثر (١) .

مما سبق يتضح أن مركز قوص سيفقد مابين ٣٠٤ و ١٠١٥ فداناً حتى سنة ٢٠٠٠م، للتوسع السكني لتلبية الاحتياجات السكنية، ولهذا يقترح الباحث للحفاظ على الرقعة الزراعية من الزحف السكني ، توجيه السكان إلى البناء على الأراضي الصحراوية التي تمتد بطول مركز قوص، ويتم ذلك من خلال اختيار المواضع الصالحة لإقامة القرى الجديدة واعداد مخططات لها وامدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق وتقديمها للسكان باسعار التكلفة علي أقساط سنوية لمدة طويلة .

---

(١) تم قسمة عدد الغرف (٤٢٦٥٦ غرفة) المطلوب بناؤها بافتراض ثبات درجة التزاحم (٨ر١ فرد/غرفة) حتى سنة ٢٠٠٠م.
وقام الباحث بأخذ متوسط ٥ر١ غرفة لمساكن الفئة الأولى (١ - ٢ غرفة) و ٥ر٣ غرفة لمساكن الفئة الثانية (من ٣ - ٤ غرفة) و ٥ غرف فأكثر لمساكن الفئة الثالثة .

ثانياً : التخطيط المستقبلي للعمران الحضري

١ - إعادة تحديد كردون المدينة : -

تبين من الدراسة أن كردون مدينة قوص الحالي تم تحديده في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥م، وعلى الرغم من نمو العمران خارج هذا الكردون . وخاصة في جنوب وغرب حدود الكردون القديم، حيث تم إنشاء مصنع سكر قوص، وظهرت الامتدادات السكنية في الأراضي الواقعة بين شارع البحر في الشمال وسور مصنع السكر في الجنوب وخط السكك الحديد في الشرق ونهر النيل في الغرب، وتضم هذه المنطقة نجع الحسامية.

واتضح من الدراسة أن هذه الامتدادات العمرانية حتي اليوم تقع خارج كردون المدينة، ويعاني سكان هذه المناطق من صعوبة الحصول على الخدمات الأساسية، وذلك لوقوعها خارج الكردون، حيث يتم تقديم الخدمات الأساسية (مياه - كهرباء - تليفونات)، للمناطق التي تقع داخل الكردون، اما المناطق التى تقع خارج الكردون فيتحمل السكان جميع التكاليف. ويرى الباحث تغيير كردون المدينة ليشمل المنطقة الواقعة بين شارع البحر ومصنع السكر، واعداد خطة تخضع لها الامتدادات السكنية التى بدأت تنمو في هذه المنطقة بشكل عشوائى وبدون مراعاة لقواعد البناء لوقوعها خارج كردون المدينة .

٢ - إعادة تخطيط المنطقة المبنية :

اظهرت الدراسة عدم خضوع مدينة قوص لأى نوع من التخطيط حتى اليوم، ويرى الباحث ضرورة إعداد خطة للمدينة وخضوع النمو العمراني لها، وذلك لوقف النمو العشوائى للمدينة وتحسين البيئة السكنية في الكتلة القديمة من المدينة .

٣ - تخطيط استخدامات الأرض .

تناول الباحث بالدراسة والتحليل استخدامات الأرض بمدينة قوص، وتم إعداد خريطة للتركيب الوظيفي للمدينة (شكل رقم ٤٧) .

وفى ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث الآتي : -

أ - فى مجال الاستخدام السكنى :

بلغت مساحة الأرض المستغلة في الوظيفة السكنية ١٦٧٫٦٥ فداناً تقريباً من جملة الكتلة المبنية (٤٠٫٢٪ من جملة المساحة الكلية للمنطقة المبنية)واظهرت الدراسة عدم وجود احياء خاصة بالوظيفة السكنية، ولكن تتداخل الاستخدامات المختلفة .

ولتحسين السكن بمدينة قوص يرى الباحث العمل على إعادة بناء المساكن التى تقع فى وسط مدينة قوص فى ضوء خطة شاملة لكل اجزاء المدينة، حيث لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية ان هذه المنطقة تمثل السكن المتدهور بالمدينة .

ويقترح الباحث ايضاً وقف النمو السكني العشوائى الذى يخلق مناطق سكنية متدهورة على الرغم من حداثة البناء .

ب - فى مجال الاستخدام الترفيهى .

اتضح من الدراسة الميدانية نقص وقصور الخدمات الترفيهية بمدينة قوص، حيث لايوجد بالمدينة أى مناطق مكشوفة أو خضراء تستخدم كحدائق عامة أو متنزهات .

وقد بلغ تعداد سكان مدينة قوص ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م ومن المتوقع أن يصل إلى ٦٠٢٦٤ نسمة سنة ٢٠٠٠م (تقدير بالاسقاط بمعدل نمو سنوى ٥ر٢٪)، ولذا يقترح الباحث انشاء نادى أو حديقة عامة على نهر النيل لإستغلال الجبهة المائية . وفى حالة اعداد تخطيط للمدينة يجب مراعاة الاستخدام الترفيهى .

٤ - تقدير وتخطيط الاحتياجات الرئيسة لسكان المدينة فى المستقبل .

أ - الاحتياجات السكنية .

يعد تقدير حجم الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص في المستقبل امراً بالغ الأهمية، وذلك لارتباط التوسع السكنى بنمو السكان، وباستخدام طريقة متوسط حجم الأسرة وطريقة درجة التزاحم[(١)] يمكن تقدير حجم الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص حتى سنة ٢٠٠٠م.

بلغ جملة سكان مدينة قوص ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م، وبلغ عدد الاسر ٧٤٣٢ اسرة بمتوسط حجم الأسرة ٥ر٧ نسمة، وبلغت درجة التزاحم ٩ر١ نسمة للغرفة الواحدة[(٢)] .

وبتقدير الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص حتى سنة ٢٠٠٠م، ينبغى توفير ٩٠٦١ غرفة لإسكان ١٧٩٤٨ نسمة بمعدل بناء ٦٤٧ غرفة سنوياً للحفاظ على درجة التزاحم الحالية وهى ٩ر١ نسمة لكل غرفة (تعداد ١٩٨٦)، حيث من المحتمل ان يبلغ جملة سكان مدينة قوص ٦٠٢٦٤ نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م .

وبافتراض بناء وحدات سكنية مكونة من ٣ حجرات فإن عدد الوحدات المطلوب بناؤها يكون ٣٠٢٠ وحدة سكنية، وبافتراض بناء كل ١٢ وحدة سكنية على قطعة أرض واحدة فإن العدد المطلوب يكون ٢٥١ عمارة وبافتراض بناء العمارة على ٢٥٠ م٢ (تشمل المبنى ومرافقة والشارع) فإن المساحة المطلوبة ٦٢٧٥٠ متراً مربعاً، وفي ضوء نتائج دراسة استخدام الأرض تبين ان الاستغلال السكني يشغل ٤٠٪ من مساحة الكتلة المبنية، وبالتالى يتطلب بناء ٦٢٧٥٠ متراً مربعاً من السكن الى خدمات ومرافق ٩٤١٢٥ متر مربع، ومن ثم تكون المساحة المطلوب توفيرها ١٥٦٨٧٥ متراً مربعاً لبناء مساكن لاستيعاب الزيادة المتوقعة في حجم السكان حتى سنة ٢٠٠٠م .

---

(١) فتحى محمد أبو عيانة - سكان الإسكندرية - مرجع سابق - ص. ٤٦٩ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦. محافظة قنا - ص. ٦٠ .

ب - تقدير الاحتياجات التعليمية :

يعدُ تقدير حجم الاحتياجات التعليمية وبصفة خاصة لمرحلة التعليم الاساسى، حيث يعتمد السكان في هذه الخدمة علي المنشآت التعليمية الموجودة في المدينة، وفي ضوء تقدير عدد السكان فى سن مرحلة التعليم الاساسى (٦ - ١٤ سنة) سنة ١٩٩٦م، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ١٣٢٦٣ طفلاً، وبتقدير عدد الفصول اللازمة للاستيعاب الكامل ٣٣١ فصلاً يوجد منهم ٢٢٠ فصلاً وبالتالى يكون مطلوب إضافة ١١١ فصلاً خلال ١٠ سنوات وفي حالة الاستيعاب بنسبة ٩٠٪ للمدينة يكون عدد الفصول المطلوب اضافتها ٧٨ فصلاً حتى سنة ١٩٩٦م، يتم انشاؤها بمدينة قوص [١] ، ويرى الباحث مراعاة التوزيع الجغرافى لمواقع المدارس الجديدة وبشكل خاص المنطقة الواقعة غرب خط السكك الحديد بمدينة قوص، حيث من المتوقع ان تكون منطقة النمو العمرانى فى المستقبل .

جـ - تقدير الإحتياجات الصحية :

لتقدير الإحتياجات الصحية بمدينة قوص يرى الباحث أن تكون لجملة سكان المركز وليس على مستوى المدينة، وذلك لاعتماد سكان المدينة والريف المجاور على الخدمات الصحية بمدينة قوص كما أظهرت ذلك الدراسة، وخاصة القسم الداخلى بمستشفي قوص العام.

فمن حيث المنشآت الصحية لايوجد سوى مستشفى قوص العام، ويضم ٨٣ سريراً، وبحساب عدد السكان لكل سرير يتضح أنه لكل ٢٨٠٩ نسمة سريراً واحداً طبقاً لتعداد السكان سنة ١٩٨٦م. وباعتبار أن عدد ٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة خدمة جيدة، فإن العدد المطلوب يكون ١١٦٦ سريراً طبقاً لجملة سكان مركز قوص سنة ١٩٨٦م، ومن ثم يتضح مقدار النقص فى هذه الخدمة حيث يبلغ ١٠٨٣ سريراً أو ١٠٣٨ سريراً فى حالة حساب عدد ٤٥ سريراً موجوده بالمجموعات الصحية الريفية بقرى مركز قوص.

ويبلغ عدد الأسرَّة المطلوب توفيرها سنة ٢٠٠٠م لجملة سكان مركز قوص (٣٣٠٩٢١ نسمة تقدير بالاسقاط) ١٦٥٥ سريراً وبتقدير حجم الإحتياجات من القوة البشرية العاملة في مجال الخدمات الصحية، تبين من الدراسة ان عدد الاطباء العاملين بكافة المنشآت الصحية بمركز قوص ٦١ طبيباً و ٤٢ ممرضاً، وبحساب متوسط عدد السكان يكون طبيب لكل ٣٨٢٣ نسمة وممرض واحد لكل ٥١٨٢ نسمة طبقاً لجملة السكان في سنة ١٩٨٦م .

وباعتبار أن خدمة الطبيب لكل ٢٠٠٠ نسمه من السكان خدمة جيده، يكون مقدار النقص في عدد الأطباء ٥٦ طبيباً طبقاً لتعداد سكان المركز سنة ١٩٨٦، وبتقدير عدد الأطباء فى ضوء هذا المعدل حتي سنة ٢٠٠٠م، يكون العدد المطلوب ١٠٤ طبيباً إلى جانب العدد الموجود حالياً بمركز قوص .

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول تقدير حجم الاحتياجات التعليمية بمركز قوص يرجي الرجوع إلي جدول رقم (٥٤ و ٥٥) بالفصل . الرابع .

واتضح من الدراسة ان هناك نقصاً فى عدد المرضين يصل إلى ١١٣ ممرضاً طبقاً لجملة سكان المركز سنة ١٩٨٦، ويصل العدد المطلوب توفيره لتقديم خدمة طبية جيدة سنة ٢٠٠٠م لجملة سكان المركز ١٧٩ ممرضاً إلى جانب العدد الموجود حالياً .

أما عن الصيدليات لايوجد سوى ١١ صيدلية تقدم خدماتها لكل سكان مركز قوص، وبلغ متوسط عدد السكان لكل صيدلية ٢١١٩٩ نسمة سنة ١٩٨٦م، وفى حالة توفير صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة يكون العدد المطلوب توفيره ٢٢ صيدلية سنة ٢٠٠٠م .

واتضح من الدراسة ايضاً القصور فى خدمة سيارات الاسعاف حيث لايوجد سوى سيارة اسعاف واحدة تخدم جميع سكان المركز، ولهذا يقترح الباحث تزويد مستشفي قوص بعدد ٣ سيارة اسعاف، لتخدم كل سيارة مايزيد علي ٧٧ الف نسمه حسب تعداد ١٩٨٦م .

٥ - تخطيط خدمات النقل والمواصلات :

تعد خدمات النقل والمواصلات بمثابة الشرايين التي تربط مدينة قوص بالأقاليم الأخرى وخاصة الريف المحيط بها أو مايعرف باقليم المدينة، وتبين من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث، لاستخدامات الأرض بمدينة قوص، عدم وجود مناطق تستخدم كمواقف للسيارات، ولكن لاحظ الباحث استخدام جزء من نهاية المداخل الرئيسة موقف للسيارات الأجرة التى تستخدم فى نقل الركاب، ونظراً لاستخدام جزء من الشارع لوقوف السيارات مما يسبب إعاقة حركة المرور .

ويقترح الباحث تخصيص بعض الاراضى التى تقع على بداية مداخل المدينة الرئيسة واستخدامها كمواقف للسيارات بعيداً عن المواقع الحالية التي تسبب إعاقة حركة المرور. إلى جانب ذلك يجب تحسين محطة السكك الحديد وامدادها بالخدمات .

٦ - خدمات البنية الأساسية :

تبين من الدراسة عدم وجود شبكة للصرف الصحى بمدينة قوص، ونظراً للزيادة المستمرة فى حجم سكان المدينة، حيث بلغ حجم سكانها ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م، ومن المتوقع ان يصل حجم سكانها إلى ٦٠ الف نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م، فانه الباحث يقترح إمداد المدينة بشبكة للصرف الصحي، حيث يمثل التخلص من مياه الصرف الصحى إحدى المشكلات التى يعانى منها سكان المدينة، ومما يزيد من خطورة مياه الصرف الصحى هو طريقة التخلص التي يستخدمها مجلس مدينة قوص، حيث يقوم بنقلها من المنازل وتفريغها فى الترع القريبه من المدينة، والتى تؤدى إلى تلوث مياه هذه الترع .

٧ - تخطيط المناطق الأثرية بالمدينة :

تبين من الدراسة أن مدينة قوص من المدن القديمة، والتي تمتلك من المناطق الأثرية مايجعلها إحدى مناطق الجذب السياحى، ويوجد بمدينة قوص أثار ترجع إلي العصر الفرعونى والعصر اليونانى الرومانى، والعصر الإسلامى حيث يوجد بها أهم أثر اسلامى يقع خارج القاهرة، وعلى الرغم من ذلك لاتستغل هذه الثروة الأثرية، ولذا يقترح الباحث تحديد المناطق الأثرية وازالة المساكن التي انشئت فوق المعابد القديمة (صورة رقم ١٦ر١٧)، وتخطيطها سياحياً حتى تكون منطقة جذب سياحى فى المستقبل .

ثالثاً : التوصيات

تبين من الدراسة التحليلية للعمران بشقيه الريفى والحضرى بمركز قوص، أن له شخصية متميزة، إذ يتسم العمران الريفى بالتشتت وبلغت درجته ٧ر٩٢ درجة طبقاً لمعادلة ديمانجون، ويؤكد ذلك ان ٤ر٥٩٪ من جملة سكان الريف يتوزعون على ١٥٦ تابعاً، بينما يبلغ نسبة سكان القرى الرئيسة ٦٠ر٤٠٪ من جملة سكان الريف يتوزعون على ٢٣ قرية رئيسة، ويرجع هذا النمط العمرانى إلى العوامل الطبيعية والبشرية التى شكلت شبكة العمران الحالية .

واتضح من الدراسة وجود بعض المشكلات التى يعاني منها السكان، وهذه المشكلات مرتبطة بالسكن والخدمات بشكل خاص، وعلى ضوء نتائج الدراسة السابقة يتضح مايأتى : -

١ - تزايد سكان مركز قوص تزايداً مستمراً، اذ تضاعف حجم سكان الريف بمقدار ٧ر٢ مرة (٢٧٠٪) فى المدة من ١٨٩٧ حتى ١٩٨٦م، وسكان مدينة قوص بمقدار ٢٠٠٪ وجملة سكان المركز بمقدار ٢٥٥٪ فى نفس المدة، ومن المتوقع أن يصل تعداد سكان مركز قوص إلي حوالى ٣٣٠ الف نسمة تقريباً (تقدير بالإسقاط بمعدل نمو سنوى ٥ر٢٪ طبقاً لمعدلات النمو فى الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦م) سنة ٢٠٠٠م .

وهذه الزيادة المستمرة فى حجم السكان ستجعل نصيب الفرد من الأرض الزراعية (فى حالة الحفاظ على المساحة الحالية) ٠٩ر٠ فداناً سنة ٢٠٠٠م، بدلاً من ١٩ر٠ فداناً سنة ١٩٨٦م، وهذا مؤشر يمكن من خلاله تقدير النتائج التى ستترتب على زيادة حجم السكان على كافة جوانب الحياة وخاصة الغذاء والخدمات .

ولذا يوصى الباحث بالتوسع فى استصلاح الأراضي القابلة للزراعة بالهامش الصحراوي الملاصق لمركز قوص، حيث تتوفر مساحة تقدر بـ ٥٥٠٠٠ فداناً صالحة للزراعة فى منطقة مكرم وحجازة، وفى ذلك إضافة أراضى جديدة للرقعة الزراعية تعادل ٦ر١٧٪ من جملة الزمام الزراعى الحالى بمركز قوص، ويقترح الباحث إنشاء قرى جديدة بهذه الأراضى لجذب السكان من القرى القديمة، وبذلك يتم إعادة توزيع السكان .

٢ - حرمان بعض القرى من بعض الخدمات، ويرجع ذلك إلى عدم توافق التوزيع الحالى للخدمات مع توزيع السكان، وذلك لعشوائية التقسيم الإدارى، وعدم مراعاة الإعتبارات الجغرافية فى توزيع وتوقيع الخدمات التى يتم توزيعها طبقاً للتقسيم الإدارى الحالى .

ولذا يوصى الباحث بتعديل الخريطة الإدارية الحالية لمركز قوص فى ضوء مااقترح (شكل رقم ٥٧) .

٣ - يعتبر الزحف السكني من العوامل التى تؤدى إلي نقص الزمام الزراعى، ويرى الباحث للحفاظ على الأراضى الزراعية من التناقص لابد من : -

أ - تحديد كردونات الكتل السكنية بنواحي مركز قوص الريفية على مستوى التابع، حيث يتوزع السكان على أكثر من تجمع سكنى إلى جانب الكتلة السكنية الرئيسة (القرية الأم) بكل ناحية ريفية .

ب - توجيه النمو السكنى للهامش الصحراوى، وذلك بعد اختيار المواضع الصالحة لإنشاء القرى الجديدة وإمدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق والخدمات، ومن الدراسة الميدانية لاحظ الباحث رغبة السكان في البناء على الأراضى الصحراوية والحفاظ على الأراضى الزراعية، ولكن اتضح أن من معوقات البناء على الأراضى الصحراوية كثرة الجهات التي يطلب منها التصريح للبناء في هذه الأراضى، لذلك يفضل السكان البناء علي الأراضى التى بحوزتهم بدلاً من المعاناة التي يلاقيها المواطن فى حالة البناء على الأراضى الصحراوية .

ولذا يوصى الباحث بقيام المسئولين باختيار المواضع الصالحة للسكن وتقسيمها إلى قطع فى ضوء خطة عامة للقرية وتوزيعها على من يرغب من السكان .

جـ - أن عدم توفر مواد البناء البديلة للطوب الأحمر، يدفع السكان إلى مخالفة القوانين والقيام بتجريف التربة واستخدامها فى صناعة الطوب الأحمر، وذلك لكونه مادة البناء السهل الحصول عليها، وبالتالى تتناقص الأرض الزراعية بسبب التجريف. ولذا يوصى الباحث بتوفير مواد البناء البديلة، ويقترح لذلك قيام صناعة الطوب الرملى والاسمنتي والطفلى، وقبل ذلك قيام صناعة التحجير حيث توجد المادة الخام اللازمة لهذه الصناعة بوفرة فى الهامش الصحراوى.

٤ - تعرض قرى خزام، العقب، حجازة قبلى، حجازة بحري، والعليقات للسيول المدمرة، ويرجع ذلك لوقوع هذه القرى على مصبات الأودية الصحراوية التي تنتهى بمركز قوص، وعلى الرغم من تكرار ظاهرة السيول المدمرة فى السنوات الأخيرة (١٩٧٩ و ١٩٨٥م) لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية استمرار زحف المساكن فى مصبات الأودية الصحراوية وبشكل خاص فى قرية حجازة قبلى (صورة رقم ١٣أ و ب)، وقرية خزام، ونظراً لتكرار ظاهرة السيول ولتلافى الأضرار الناتجة عنها .

يقترح الباحث إعادة توقيع هذه القرى، ويتم ذلك باختيار المواضع الصالحة لإقامة هذه القرى بعيداً عن مصبات الأودية الصحراوية التي تشكل مصدر خطر دائم يهدد حياة السكان .

٥ - عدم صلاحية الموضع الذى تم بناء قرية خزام الجديدة عليه لتعويض السكان الذين تهدمت مساكنهم من جراء السيل الذى حدث يوم ١٣ ابريل ١٩٨٥م، ودمر مساكن قرية خزام القديمة.

ويقع هذا الموضع فى مصب وادى خزام ولاتبعد المساكن التى تم بناؤها عن الجسر الواقى من السيل باكثر من ١٥٠ متر (صورة رقم ١٢) ويرجع هذا الاختيار العشوائى لموضع القرية لغياب الحس الجغرافى، مما أدى إلى اختيار هذا الموضع غير الصالح لإقامة محلة عمرانية، ويتوقع الباحث تعرض هذه القرية للسيول المدمرة، فى المستقبل حيث لوحظ تدمير جسر خزام من جراء أول سيل تعرض له، ليس هذا فقط بل ضاعف من قوته التدميرية لاختزانه كميات المياه المتعاقبة من السيول واندفاعها نحو القرية مرة واحدة .

ولحماية مساكن قرية خزام الجديدة من السيول يوصى الباحث بضرورة تعلية جسر خزام وعمل تكسية لكل جسم الجسر بدلاً من تكسية الجزء الذى انهار فقط من جراء السيل (صورة رقم ١١) بالحجارة، إلى جانب القيام بتوسيع وتعميق قناة تصريف المياه من أمام الجسر، وأيضاً عمل الصيانة الدائمة لهذه القناة حتى يتم تصريف مياه السيول فى حالة سقوطها بكميات كبيرة، حيث لوحظ عدم الاهتمام بحفر هذه القناة والاهتمام بها (صورة رقم ١٠) .

٦ - اظهرت الدراسة التحليلية لخصائص المسكن الريفى بنواحى مركز قوص، عدم الالتزام بأسس التخطيط السكنى، وترتب على ذلك وجود بيئة سكنية غير صحية، ونمط عمرانى عشوائى لاخطة له .

ولتحسين البيئة السكنية في الريف يوصى الباحث بتطبيق قواعد وأسس التخطيط العمرانى التى تطبق فى المدن علي القرى .

وتبين أيضاً من الدراسة الميدانية للتركيب الداخلى للمسكن الريفي نقص المرافق الصحية (دورة المياه - الحمام - المطبخ)، ولاحظ الباحث ان هذا النقص يرجع في المقام الأول إلى ارتفاع نسبة الأمية بين سكان الريف (٦٩,٩٦٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر حسب تعداد ١٩٨٦) .

ونظراً لأهمية المرافق الصحية يرى الباحث العمل على توعية السكان من خلال أجهزة الاعلام بأهمية هذه المرافق، وتوضيح الأضرار الناتجة عن نقص هذه المرافق وبشكل خاص الأمراض التى تنقلها الحشرات .

٧ - يتخذ نمط العمران بريف مركز قوص النمط المشتت، ولهذا النمط العمرانى بعض الجوانب الايجابية، وهى قرب الفلاح من أرضة الزراعية وبالتالى تنخفض رحلة العمل اليومية التي يقوم بها المزارع الذى يقيم بعيداً عن الأرض الزراعية التى فى حوزته، ومن سلبيات هذا النمط العمرانى صعوبة تقديم الخدمات للسكان وذلك لأهمية تقديم الخدمات من مناطق مركزية. ولذا يقترح الباحث إعداد خطة لتجميع الكتل السكنية المنتشرة بكل قرية فى كتلتين على الأكثر، حتى يسهل تقديم الخدمات وبمستوي كفاءة عالية، ومما يترتب أيضاً على تجميع الكتل السكنية الحفاظ على الأراضى الزراعية من الزحف السكنى، حيث لوحظ أن انتشار المساكن وسط الاراضى الزراعية يدفع السكان إلي البناء والتوسع على الأرض المحيطة .

٨ - تضم قرية حجازة قبلى أكبر تجمع سكانى بريف مركز قوص حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلي ٣٠ الف نسمة سنة ١٩٩٦م (تقدير بالاسقاط بمعدل نمو سنوى ٢,٥٪) .

ولإعادة توزيع السكان يقترح الباحث تحويل هذه القرية الي مدينة على المدى القريب، وذلك فى ضوء الإمكانات الطبيعية والبشرية التى تساعد علي تحويلها إلى مدينة، فمن حيث الإمكانات الطبيعية يمكن التوسع في المبانى على الأراضى الصحراوية وفي ذلك حفاظ على الأراضى الزراعية،

أيضاً توفر الأراضى التى يمكن اقامة منشآت صناعية عليها ، وكذلك وقوع القرية فى موقع متوسط بالنسبة لباقى القرى الهامشية بمركز قوص .

ويرى الباحث لجذب السكان وخاصة العمالة إنشاء مصنع الورق، المزمع إنشاؤه بمدينة قوص بهذه القرية . وإلى جانب ذلك إمداد القرية بالخدمات والمرافق، وخاصة الصحية والتعليمية والاجتماعية .

ويوجد بالقرية بعض الخدمات التي تساعد على تحويلها إلى مدينة فبها مدرسة ثانوى عام وجارى إنشاء مدرسة ثانوى صناعى بهذه القرية وستكون المدرسة الوحيدة للتعليم الفنى بمركز قوص. وفي حالة تحويلها إلي مدينة ستكون بمثابة مدينة توأمية لمدينة قوص، وبالتالى تجذب الفائض من السكان والأنشطة من مدينة قوص. وقري مركز قوص وفي ذلك تحقيق لسياسة إعادة توزيع السكان وغزو الصحراء .

٩ - عدم خضوع مدينة قوص لخطة منظمة حتى اليوم، ولوحظ استمرار النمو العشوائى للعمران بالمدينة، مما ترتب عليه ظهور امتدادات للعمران على الطرق الرئيسة التي تربط المدينة بالمناطق الأخرى، كما هو الحال في شمال وغرب المدينة .

وهذا النمو غير المخطط أو الموجه يخلق نمطاً عمرانياً يصعب إمداده بالخدمات والمرافق الأساسية، ويساعد على الزحف السكنى على باقى الأراضى الزراعية .

ولذا يري الباحث العمل على إعداد تخطيط للمدينة يخضع له النمو في المستقبل .

١٠ - نقص بعض خدمات البنية الأساسية بمدينة قوص، ومن أهمها عدم وجود شبكة للصرف الصحى، وترتب على ذلك التخلص من مياه الصرف الصحى بالقائها فى الترع القريبة من المدينة (صورة رقم ٢٢). ويوصي الباحث بالعمل علي إمداد المدينة بمحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها على الأقل فى الرى، حيث يزرع محصول قصب السكر بأراضي مركز قوص (٧١ر٦٣٪ من جملة الزمام الزراعى) ويحتاج هذا المحصول إلى كميات مياه كبيرة .

١١ - نقص الخدمات الترفيهية بمدينة قوص، ومن المتوقع أن يصل سكان المدينة إلى حوالى ٦٠ الف نسمة سنة ٢٠٠٠م (تقديراً بالإسقاط بمعدل نمو سنوى ٥ر٢٪ طبقاً لمعدلات النمو في الفترة من ٧٦ - ١٩٨٦) ، وهذا الحجم السكاني يحتاج إلى وجود بعض الخدمات الترفيهية .

ولذا يوصى الباحث بالعمل على توفير بعض الخدمات الترفيهية وذلك في حالة إعداد تخطيط مستقبلى للمدينة، ويقترح إنشاء نادى أو حديقة صغيرة على نهر النيل .

١٢ - قام الباحث بمحاولة لتقدير الاحتياجات الأساسية من الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية حتى سنة ٢٠٠٠م، فى ضوء البيانات المتاحة، ويرى الباحث ان تؤخذ هذه التقديرات فى الاعتبار من قبل المسئولين، والعمل على تنفيذها فى ضوء الإمكانات المتاحة، وذلك للحفاظ على المستوى الحالى للخدمات فى المستقبل .

فهرس الأشكال

تابع فهرس الأشكال

تابع فهرس الأشكال

تابع فهرس الأشكال

فهرس الصور

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

١ - إبراهيم حلمى عبد الرحمن - العلاقة بين الحضر والتخطيط القومى فى الجمهورية العربية المتحدة - في تخطيط المدن في العالم العربى - القاهرة - ١٩٦٣ .

٢ - إبراهيم محمد شاكر وآخرون - دراسة اراضى محافظة قنا - مجلة البحوث الزراعية - العدد الخامس - القاهرة - ١٩٧٦ .

٣ - إبن الجيعان (القاضى شرف الدين) - التحفة السنية باسماء البلاد المصرية - القاهرة - ١٨٩٨ .

٤ - إبن جبير - رحلة إبن جبير - بيروت - ١٩٨٠ .

٥ - ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى) - تحقيق لجنة احياء التراث العربى - الانتصار لواسطة عقد الامصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها - بيروت - بدون تاريخ نشر .

٦ - أبو صالح الارمني - تاريخ كنائس واديرة مصر - اوكسفورد - ١٨٩٤ .

٧ - أحمد العوامرى وآخرون - مهذب رحلة ابن بطوطة - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٣٤ .

٨ - أحمد عبد الحميد خفاجى - طبقة التجار فى مصر المملوكية واثرها في المجتمع المصرى - مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا - العدد الأول - طنطا - ١٩٨٢ .

٩ - أحمد علي إسماعيل - دراسات في جغرافية المدن - الطبعة الثالثة - القاهرة - ١٩٨٥ .

١٠ - أحمد فخرى - دراسات في تاريخ الشرق القديم - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٣ .

١١ - أحمد فخرى وآخرون - تاريخ مصر القديمة وآثارها - الموسوعة المصرية - المجلد الأول - وزارة الثقافة والإعلام - القاهرة - ١٩٦٠ .

١٢ - احمد لطفى السيد - العليقات والجعافرة وقبائل اخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ .

١٣ - الادفوى (أبو الفضل كمال الدين الادفوى)- تحقيق سعد محمد حسن - الطالع السعيد - القاهرة - ١٩٦٦ .

١٤ - القلقشندى (أحمد بن على) - صبح الأعشى - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩١٤ .

١٥ - المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين) - مروج الذهب ومعادن الجوهر - بيروت - ١٩٧٣ .

١٦ - المقريزى (تقى الدين ابى العباسى أحمد) - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الأول -

القاهرة - بدون تاريخ نشر .

١٧ - ـــــــــــــــ ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩٧٠ .

١٨ - الوطواط (محمد بن يحيى الكتبى) - تحقيق عبد العال عبد المنعم الشامى - من مباهج الفكر ومناهج العبر - الطبعة الأولى - الكويت - ١٩٨١ .

١٩ - امين محمود عبد الله - تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العربى - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٦٥ .

٢٠ - ـــــــــــــــ ، دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٥٨ .

٢١ - ثناء على أحمد عمر - مركز سمالوط - دراسة فى جغرافية العمران - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا- المنيا - ١٩٨٠ .

٢٢ - جريفث تايلور - ترجمة محمد السيد غلاب وآخرون - الجغرافيا فى القرن العشرين - جزآن - القاهرة - ١٩٧٥ .

٢٣ - جريدة الأهرام - العدد ٣٥٩٤٠ - الصادر في ١٩٨٥/٥/٧ .

٢٤ - جريدة الجمهورية - العدد ١١٩١٦ - الصادر فى ١٩٨٦/٨/١٣.

٢٥ - جمال الدين ابو المحاسن - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - الجزء الخامس - بدون تاريخ نشر.

٢٦ - جمال حمدان - التصير لابرنيس - مجلة الكاتب - العدد ٦٢ - مايو - ١٩٦٦ .

٢٧ - ـــــــــــــــ - انماط من البيئات - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٨ .

٢٨ - ـــــــــــــــ - جغرافية المدن - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٠ .

٢٩ - ـــــــــــــــ - جغرافية المدن - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٧ .

٣٠ - ـــــــــــــــ - شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان - القاهرة - ١٩٧٠ .

٣١ - ـــــــــــــــ - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - أربعة اجزاء - القاهرة - ١٩٨٠ - ١٩٨٤ .

٣٢ - چيمس بيكى - ترجمة شفيق فريد وآخرون - الآثار المصرية فى وادى النيل - القاهرة - ١٩٦٧ .

٣٣ - حسن الساعاتى - التصنيع والعمران - الطبعة الثانية - الإسكندرية - ١٩٦٢ .

٣٤ - حسن حسين الخولى - تطبيقات فى الخرائط - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثالث عشر - القاهرة - ١٩٨١ .

٣٥ - حسين كفافى - رؤية عصرية للمدن الصناعية في مصر - القاهرة - ١٩٨٥ .

٣٦ - حمدى أحمد إبراهيم يوسف - مدينة قنا - دراسة فى جغرافية المدن - رسالة ماچستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٨٠ .

٣٧ - دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى - الأسس الديموجرافية لجغرافية السكان - القاهرة ١٩٦٩ .

٣٨ - ديزموند ستيوارت - ترجمة يحيى حقى - مقدمة جمال حمدان - القاهرة - كتاب الهلال - العدد ٢١٦ - ١٩٦٩ .

٣٩ - سعاد هانم جمال الدين سليم - جغرافية الجزر النيلية فى الجمهورية العربية المتحدة - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٦٩ .

٤٠ - سليم حسن - أقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى - القاهرة - ١٩٤٤ .

٤١ - سليمان حزين - البيئة والإنسان والحضارة في وادى النيل - فى تاريخ الحضارة المصرية - وزارة الثقافة والارشاد القومى - القاهرة - ١٩٦٢ .

٤٢ - سمير الدسوقى عبد العزيز - مراكز العمران الريفى في مركز اجا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى عشر - القاهرة ١٩٨٠ .

٤٣ - شريف حتاته - مشكلة العلاج فى الريف - مجلة الكاتب - العدد ٤٩ - القاهرة ١٩٦٥ .

٤٤ - صلاح عبد الجابر عيسى - تنميط وتخطيط المستوطنات الريفية - دراسة تطبيقية علي محافظة الفيوم - القاهرة - ١٩٨٣ .

٤٥ - ________ - جغرافية العمران الريفى - دراسة تطبيقية علي مركز رشيد - القاهرة - ١٩٨٢ .

٤٦ - طه محمد جاد - بعض خصائص التصريف المائى بمرتفعات مصر الشرقية - مجلة البحوث والدراسات

العربية - العدد العاشر - القاهرة ١٩٨٠

٤٧ - عبد الرحمن الرافعي - عصر محمد على - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٨٢ .

٤٨ - عبد العزيز صالح - الشرق الأدنى القديم - مصر والعراق - الجزء الأولى - الطبعة الثانية - القاهرة- ١٩٧٣ .

٤٩ - ______________ - حضارة مصر القديمة وآثارها - القاهرة - ١٩٦٢ .

٥٠ - عبد العزيز طريح شرف - الجغرافيا المناخية والنباتية - الطبعة الثامنة - الإسكندرية - ١٩٧٨ .

٥١ - ______________ - مناخ أواخر البليستوسين والتغييرات التى طرأت عليه خلال العهود التالية حتى أواسط القرن التاسع عشر - الكتاب الجغرافى السنوى - العدد الأول - السنة الأولى - الرياض - ١٩٨٥ .

٥٢ - عبد الله حامد العبادى - التخطيط العمرانى الحضرى - الكتاب الجغرافي السنوى - العدد الأول - السنة الأولى - الرياض - ١٩٨٥ .

٥٣ - عبد الفتاح محمد وهيبه - الجغرافي والدراسة الميدانية - المجلة الجغرافية العربية - العدد الأولى - القاهرة - ١٩٦٨ .

٥٤ - ______________ - جغرافية العمران - الإسكندرية - ١٩٧٥ .

٥٥ - عبد المجيد فراج - الأسس الإحصائية للدراسات السكانية - القاهرة - ١٩٧٥ .

٥٦ - عبد المنعم محمد بدر - مجتمعنا الريفى - القاهرة - ١٩٧٣ .

٥٧ - عزمى لبيب مرقس - دراسة حضارة إقليم نقادة في عصر ماقبل الإسرات الأولى - رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٦٥ .

٥٨ - علي مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء الثالث عشر - الجزء الرابع عشر - القاهرة - ١٨٨٧ .

٥٩ - عمر رضا كحاله - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - الجزء الأول - الطبعة الثانية - بيروت ١٩٧٨ .

٦٠ - فتحى عبد الله عثمان فياض - تطور وتوزيع مدن الوجه القبلى من ١٩١٧ - ١٩٦٦ - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٧٦ .

٦١ - فتحى محمد أبو عيانة - دراسات في الجغرافية البشرية . الإسكندرية - ١٩٨٧ .

٦٢ - ـــــــــــــــ - جغرافية السكان - الإسكندرية - ١٩٧٧ .

٦٣ - ـــــــــــــــ - سكان الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٨٠ .

٦٤ - ـــــــــــــــ - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ .

٦٥ - فؤاد محمد الصقار - التخطيط الإقليمى - الإسكندرية - ١٩٧٠ .

٦٦ - فيديكوامتش - بيان قرى الديار المصرية - القاهرة - ١٨٧٢ .

٦٧ - كامل حنا سليمان - مناخ جمهورية مصر العربية - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٧٨ .

٦٨ - لويس ممفورد - ترجمة ابراهيم نصحي - المدينة على مر العصور - جزآن - القاهرة - ١٩٦٠ .

٦٩ - ليلى عبد اللطيف أحمد -الصعيد فى عهد شيخ العرب همام - القاهرة - ١٩٧٨ .

٧٠ - ماجدة محمد أحمد جمعة - مدينة الأقصر - دراسة جغرافية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٣ .

٧١ - محمد البدرى محمد نبيه عبد الحميد - التخطيط الريفى فى مركز ملوي - دراسة فى الجغرافيا التطبيقية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٧ .

٧٢ - محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٦٩ .

٧٣ - محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري - جغرافية الحضر - الإسكندرية - ١٩٧٢ .

٧٤ - محمد جمال الدين سرور - مصر في عصر الدولة الفاطمية - القاهرة - ١٩٦٠ .

٧٥ - محمد حجازى - جغرافية الأرياف - الطبعة الأولي - القاهرة - ١٩٨٢ .

٧٦ - محمد حليم إبراهيم سالم - التقرير الفنى عن أسباب إنهيار جسر خزام بمحافظة قنا - مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٨٥ .

٧٧ - محمد رمزى - إستدراك على كتاب المسيواميلينو الخاص بجغرافية مصر من عهد القبط - القاهرة - ١٩٣٥ .

٧٨ - ـــــــــــــــ - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ - القسم الأول - البلاد المندرسة - القاهرة - ١٩٥٤ .

٧٩ - ______________ - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٣٤٥ - الجزء الرابع - القاهرة - ١٩٦٣ .

٨٠ - محمد رياض - القاهرة - دراسة تمهيدية للنمو العمراني وخطة المدينة - حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس - المجلد الثاني عشر - القاهرة - ١٩٦٩ .

٨١ - محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ .

٨٢ - محمد صفي الدين - مورفولوجية الأراضى المصرية - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٧ .

٨٣ - محمد عبد الستار عثمان - المدينة الاسلامية - عالم المعرفة - العدد ١٢٨ - الكويت - ١٩٨٨ .

٨٤ - محمد عبد المجيد عامر - الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٦٧ .

٨٥ - محمد عوض محمد - نهر النيل - القاهرة - ١٩٤٦ .

٨٦ - محمد فهمى لهيطة - تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة - القاهرة - ١٩٤٤ .

٨٧ - محمد محمد أحمد سطيحه - المراكز العمرانية على ساحل البحر الأحمر فى إقليم مصر - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الأسكندرية - الأسكندرية - ١٩٦١ .

٨٨ - ______________ - خرائط التوزيعات الجغرافية - القاهرة - ١٩٧٢ .

٨٩ - محمد مدحت جابر عبد الجليل - مركز المنيا - دراسة في جغرافية العمران - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٧٨ .

٩٠ - محمد نبوى عبده جاد الله - دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية للخدمات الحضرية فى المدينة المصرية - رسالة ماجستير -غير منشورة - مقدمة لكلية الهندسة -جامعة المنيا- المنيا- ١٩٨٨ .

٩١ - محمد نور الدين إبراهيم السبعاوي - الجغرافيا الطبية - دراسة تطبيقية علي محافظة كفر الشيخ- رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٦ .

٩٢ - محمود محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا- مجلة دراسات جغرافية - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا - العدد رقم ٢ - المنيا - ١٩٨٧ .

٩٣ - ميخائيل شاروبيم - الكافى في تاريخ مصر القديم والحديث - الجزء الأول - القاهرة - ١٨٩٨ .

٩٤ - نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - القاهرة - ١٩٨٨ .

٩٥ - نعيم زكى فهمى - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب - القاهرة - ١٩٧٠ .

٩٦ - نوال محمد عبد الله - الريف في الجغرافيا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى - القاهرة - ١٩٨٠.

٩٧ - وزارة الزراعة - الحصر التصنيفي وتقسيم أراضى مركز قوص - محافظة قنا - دراسة رقم ٢١٥ - القاهرة - ١٩٧٣ .

٩٨ - ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى) - معجم البلدان - المجلد الرابع - بيروت - بدون تاريخ نشر .

٩٩ - يوسف تونى - معجم المصطلحات الجغرافية - القاهرة - ١٩٧٧ .

ثانياً : المصادر الإحصائية : -

١ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية - محافظة قنا - القاهرة - سبتمبر ١٩٧٨ .

٢ - ________ - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - تعداد سكان الريف - النتائج النهائية - محافظة قنا - القاهرة - ١٩٨٠ .

٣ - ________ - التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ - النتائج الأولية - محافظة قنا - ديسمبر - القاهرة - ١٩٨٧ .

٤ - ________ - الزمام والمساحات المنزرعة فى ج . م . ع عام ١٩٨١ - فبراير - القاهرة - ١٩٨٤ .

٥ - ________ - احصاءات المواليد والوفيات من ١٩٢٧ حتى ١٩٨٠ - القاهرة - سنوات متعددة .

٦ - ________ - تعدادات السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ - محافظة قنا - القاهرة - سنوات متعددة .

٧ - مجلس مدينة قوص - سجل الحصر الشامل للمحلات التجارية الثابتة ١٩٨٨ - بيانات مكتوبة بخط اليد .

٨ - مديرية الزراعة بمدينة قنا - قسم الإحصاء - بيانات مكتوبة بخط اليد .

٩ - مديرية الشئون الاجتماعية - قسم الاحصاء - تقرير عن التعويضات لمنكوبى سيل ١٩٧٩ - وسيل ١٩٨٥ بمركز قوص .

١٠ - مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد القطر المصرى - الجزء الثاني - القاهرة - ١٨٩٧ .

١١ - ________ - تعداد سكان المملكة المصرية ١٩٤٧ - الجزء الأول - الكراسة رقم ٢ - مديرية قنا - القاهرة - ١٩٥٢ .

١٢ - مكتب إحصاء محافظة قنا - تقرير عن عدد التلاميذ والمدارس بمركز قوص للعام الدراسى ٨٦/ ١٩٨٧

ثالثاً : الخرائط

١ - مصلحة المساحة المصرية - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٠٤ .

٢ - ________ - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ١٠٠٠ - ١٩٢٣ .

٣ - ________ - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٤٢ .

٤ - ________ - لوحات مركز قوص مقياس ١ : ١٠٠٠٠ - ١٩٣٤ .

٥ - ________ - لوحات مركز قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ - ١٩٤٣ .

٦ - مصلحة المساحة بمدينة الأقصر - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٨٥ .

٧ - ________ - خريطة مركز قوص (الترع والمصارف) مقياس ١ : ١٠٠٠٠ - ١٩٨٥ .

٨ - لوحات مركز قوص اطلس الحملة الفرنسية .

رابعاً : المراجع الافرنجية :

1. Attia, M.i., "Deposits in the Nile Valley and the Delta, Cario, 1954.
2. Beaujeu-Garnier, J., and Chabot, G., urban geography, Tran. by Yglesias, G.M, & Beaver, S.H., London, 1971.
3. Carter, H., The study of urban geography, third Edition, London, 1981.
4. Clout, H.D., Rural geography, Oxford, 1972.
5. Dougles, Ian, The urban enviroment, London, 1983.
6. Ebdon, D., Statistics in geography, Second edition, Oxford, 1987.
7. Jacob, S., Towns and umland, in A geography of urban places, (eds.), Putnam, R.G., Taylor, F.J., Kettle, Ph., G., Toronto, 1970.
8. John, A.D., Geography, London, 1983.
9. Lounsbury, J.F., and Aldrich, F.T., Introduction to geographic field methods and techniques, columbus, 1979.
10. Mather, A.S., Land use, London, 1986.
11. Mayer, H.M., Geography in city and regional planning, in Applied geography, editor by Frazier, J.W., London, 1982.
12. Pacione, M., Rural geography, London, 1984.
13. Rogers, A.W., Housing, in progress in rural geography, London, 1983.
14. Said, R., The geological evolution of the River Nile, New York, 1982.
15. Smailes, A.E., The geography of towns, London, 1966.
16. Stamp, L.D., Applied geography, London, 1960.

فهرس المحتويات

الفصل الثالث

الفصل الرابع

المؤلف

- دكتوراه في الجغرافيا الطبية (١٩٩٦م) ، بمرتبة الشرف الإولى (إشراف مشترك) بين جامعة المنيا وجامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الإمريكية .
- ماجستير فى جغرافية العمران (١٩٨٩م.) ، بتقدير ممتاز من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا .
- ليسانس الآداب - جغرافيا (١٩٨٢م) من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا.
- تنصب إهتماماته العلمية فى تناول الإتجاهات الحديثة فى الجغرافيا عامة والجغرافيا الطبية خاصة ، مع التركيز على الجوانب التطبيقية للجغرافيا فى تناول موضوعات الصحة والبيئة ، والبيئة.والتخطيط العمرانى ، والتخطيط

المؤلف

دكتوراه فى الجغرافية الطبية (١٩٩٦م)، بمرتبة الشرف الأولى (إشراف مشترك) بين جامعة المنيا وجامعة كنتاكى بالولايات المتحدة الأمريكية.

ماجيستير فى جغرافية العمران (١٩٨٩) بتقدير ممتاز من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا.

- ليسانس الآداب - جغرافيا (١٩٨٢) من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا.

- تنصب إهتماماته العلمية فى تناول الإتجاهات الحديثة فى الجغرافيا عامة والجغرافيا الطبية. مع التركيز على الجوانب التطبيقية للجغرافيا فى تناول موضوعات الصحة والبيئة والبيئة والتخطيط العمرانى، والتخطيط الإقليمى.



هذا الكتاب:

يعالج موضوع فى غاية الأهمية. حيث يتعلق بصحة الإنسان والبيئة. وذلك من منظور العلاقة المتبادلة بينهما. ومن ثم فأى خلل فى هذة العلاقة ينعكس على صحة الإنسان وكذلك على البيئة.

لذا تم التركيز على إظهار هذه العلاقة بين البيئة الطبيعية والبشرية وصحة الإنسان، مع الإهتمام بالتركيز على دراسة الخدمات الصحية والتخطيط المستقبلى لها فى ضوء خريطة المرض الحالية والمتوقعة فى المستقبل القريب . كذلك تم التركيز على دراسة سلوك المرضى فى البحث عن وسائل العلاج. وذلك لأهميته البالغة فى إعداد اى تخطيط صحى للخدمات الصحية.